





٢٠ صفحة
طبعة القاهرة



AL HAYAT SATURDAY 23, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11993
ان الحياة عقيدة وجهاد

تلقى وعداً سورياً وتطمينات ايرانية

وفد «حزب الله» الى دمشق بعد طهران

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ أكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان وفداً قيادياً من «حزب الله» اللبناني قام بزيارة لطهران لم يُعلن عنها، استمرت يومين، وانه غادر طهران الى دمشق مساء الخميس الماضي. وتكتمت مصادر ممثلية «حزب الله» في ايران على تفاصيل الزيارة التي لم تشر اليها وسائل الاعلام الايرانية.

لكن المصدر المسؤول الذي رفض كشف اسمه كشف ان وفد «حزب الله» ضم نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم ورئيس المكتب السياسي النائب محمد رعد ومسؤول القضاء في الحزب الشيخ محمد يزبك. واكد المصدر ان الوفد قابل مرشد الثورة آية الله علي خامنئي ووزير الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

□ واشنطن – من حسن سنتروسي:

■ في تصعيد جديد للموقف من ايران وافقت ادارة الرئيس بيل كلينتون على قانون صاغه رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش يخول الاستخبارات الاميركية انفاق عشرين مليون دولار على نشاطات سرية ضد حكومة طهران.
وكان مجلس النواب الاميركي اقر مشروع القانون اول من امس. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها امس انه جزء من موازنة الاستخبارات الاميركية التي تبلغ ٢٨ بليون دولار، وكان غينغريتش نجح، بمساعدة من «لجنة

التتمة في الصفحة (٦)



مواطن شيشاني يصلي فيما دبابة روسية تقترب من قريته امس. (رويتر)

معارك طاحنة في الشيشان

□ موسكو – «الحياة»:

■ بثت وكالة «انترفاكس» للانباء ان «معارك طاحنة» استمرت امس في غوديرميس، ثاني اكبر مدن الشيشان، حيث تتواجه قوات الانفصاليين والقوات الفيديرالية الروسية منذ اكثر من اسبوع على رغم ان رئاسة الاركان الشيشانية امرت مقاتليها بالانسحاب من المدينة. ويسعى الروس الى الوصول الى محطة القطارات التي لا يزال عدد من جنودهم محاصرين داخلها. (تفاصيل اخرى ص٨)

حسين كامل يغادر الأردن إذا تبنى الفيديرالية

الملك حسين يقترح على بغداد المشاركة في مؤتمر للمعارضة

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قال الملك حسين ان مسؤولين في الحكومة العراقية قد يشاركون في مؤتمر مقترح للمعارضة العراقية من المتوقع ان يعقد في عمان الشهر المقبل للبحث في امكان التوصل الى صيغة جديدة لنظام الحكم في بغداد تضمن وحدة شعب العراق وأرضه وتحول دون تهديد أمن المنطقة واستقرارها.
وقال الملك حسين في لقاء مع ممثلي الصحافة المحلية اول من أمس ان العراقيين انفسهم «اقدر منا على اختيار الطريق والوصول الى الوضع الذي يمارسون فيه حقهم في تقرير المصير– سواء بالنسبة الى نظام الحكم او بالنسبة الى المستقبل كائناً ما كان– وإن شاء الله يتحقق ذلك في وقت قريب... وإن شاء الله... كل العراقيين، ومن كل الأطياف اينما كانوا او اينما وجدوا، بمن فيهم، ربما، عناصر من العناصر المسؤولة الآن في العراق».
ولوحظ انها المرة الأولى التي يشير فيها

التتمة في الصفحة (٦)

أمن البحر الاحمر بين مصر والسعودية

اليمن: خطباء المساجد يحضون على التظاهر لاستعادة الجزيرة المحتلة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ دعا خطباء المساجد في انحاء اليمن امس الرئيس علي عبدالله صالح الى العمل من اجل استعادة جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر من القوات الاريترية التي غزتها قبل اسبوع. وطالب خطباء المساجد الشعب اليمني بـ «الوقوف الى جانب القيادة السياسية ودفعها الى العمل على استعادة الجزيرة ولو بالقوة وفي اسرع وقت». وذهب بعض الخطباء الى «تحريض الناس على الخروج في تظاهرات شعبية تطالب الرئيس اليمني بالعمل الفوري على استعادة الجزيرة».
لكن الحكومة اليمنية اكدت في المقابل انها لا تزال تفضل الحل السلمي وتأمل بان تسحب اريتريا قواتها من الجزيرة في اسرع وقت ممكن والشروع في مفاوضات ثنائية لحل مشكلة الحدود البحرية بين البلدين. وقالت مصادر حكومية لـ «الحياة» امس ان «موقف الرئيس علي صالح ثابت في هذا الشأن وهو يرى في الخيار السلمي افضل الحلول واكثرها جدوى وأن اليمن تجدد مطالبتها النظام الاريتري باعادة المحتجزين لديه واخلاء الجزيرة والبدء في الحوار».
واعرب المصدر الحكومي عن استنكاره الموقف الذي اتخذته جبهة المعارضة «موج» ووقوفها الى جانب اريتريا في نزاعها مع اليمن.
وفي القاهرة يتوقع ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي سيعقد محادثات مع نظيره المصري السيد عمرو موسى.
وعلمت «الحياة» ان محادثات الأمير سعود الفيصل ستتناول تطورات النزاع الاريتري – اليمني في ضوء التصعيد العسكري، وانعكاسات النزاع وابعاده واحتمالاته على امن منطقة البحر الاحمر، باعتبار

التتمة في الصفحة (٦)

الشباب السعودي بطلاً لدورة النخبة العربية

□ الرياض – «الحياة»:

■ توج الشباب السعودي مساء امس في الرياض بطلاً لكأس النخبة العربية الاولى بعد فوزه على الاتحاد ٣/صفر وهزيمة الهلال السعودي منافسه على اللقب ١/صفر امام الاهلي المصري في المباراة الأخيرة من الدورة. وقد جمع الشباب ٧ نقاط من فوزين وتعادل وحلّ الهلال ثانياً برصيد ٤ نقاط والاهلي ثالثاً (٣ نقاط) والاتحاد السعودي رابعاً (٣ نقاط) بفارق الاهداف. (راجع ص١٩)
وفي عودة الى المباراة الأخيرة سيطر الاهلي خلال الدقائق العشرين من الشوط الاول من دون ان يترجم سيطرته اهدافاً وفي النصف الثاني من الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي كان اللعب متكافئاً بين الفريقين. في الشوط الثاني شكلت طلعات الاهلي خطورة على مرمى الدعيع وفي الدقيقة الـ ٦٥ نفذ ريان ركلة ركنية ابعدها حارس الهلال فتابعها هشام حنفي وسددها من خارج المنطقة زاحفة فتلقفها فيليكس وحولها داخل شباك الهلال.

برزان التكريتي في حديث لـ «الحياة»:

لا قطيعة عراقية مع الاردن ونرحب بتحسّن مع سورية

□ جنيف – من جهاد الخازن:

■ توقع السيد برزان التكريتي، مندوب العراق الدائم لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف، ان تكون السنة القادمة في العراق سنة القرارات والخطوات الكبيرة التي تتبع خطوة الاستفتاء الرئاسي وتكملها.
واكد السيد التكريتي ان لا قطيعة مع الاردن على الرغم من رعاية الملك حسين مؤتمر المعارضة العراقية ورحب بامكان تحسن الاجواء بين العراق وسورية، كما تمنى ان يوقع الاكراد اتفاقاً مع الحكومة العراقية في بغداد قبل رفع الحصار لا بعده، وابدى ثقته بان لا مشكلة تحول دون هذا الاتفاق لولا الضغط الاميركي على قيادات الاكراد.
وكان السيد التكريتي يتحدث مع رئيس تحرير «الحياة» في مكتبه في جنيف. وقال «ان الرئيس صدام حسين ليس رئيس عشيرة ولا هو شيخ طريقة. انه سياسي يعرف بكل تأكيد التغييرات التي حصلت في العالم والمنطقة وسيتعامل معها بما يخدم الشعب العراقي والمنطقة والعالم. لذا يفترض ان تكون السنة القادمة سنة القرارات والخطوات الكبيرة التي تتبع خطوة الاستفتاء وتكملها».
وسُئل السيد التكريتي عن التفاصيل فقال انه بعد لجوء حسين كامل (صهر صدام حسين) الى الاردن اتخذت اجراءات من الداخل وقلصت صلاحيات بعض الاشخاص في المؤسسات المرتبطة بوزارة الصناعة (التي كان يرأسها حسين كامل) وأعيدت الى مواقعها المنطقية، كما جرى تغيير وزيري الداخلية والدفاع ورئيس الامن العام. وتساءل ماذا تعني هذه الاجراءات اذا لم تكن مرتبطة بنية اعتماد نهج في اتجاه بناء دولة القانون والمؤسسات واناطة المسؤولية وفق الكفاءة والخبرة والاختصاص وليس الاعتماد

التتمة في الصفحة (٦)

«نتائج ملموسة» لزيارة عزيز لفرنسا

تحقيق دولي في مصادر مكونات قذائف عراقية

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ بدأت لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تحقيقاً في وسائل تمويل مكونات قذائف وتصديرها الى العراق بعدما انتشلت بعضها من نهر دجلة وبعدما صادرت الحكومة الأردنية اخيراً شحنة منها كانت مرسلة الى العراق.
واعتبرت مصادر مطلعة في باريس ان زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى فرنسا التي التقى خلالها رئيس الحكومة آلان جوبيه ووزير الخارجية هيرفي دو شاريت أسفرت عن «نتائج ملموسة» في العلاقات بين البلدين، وان فرنسا وافقت على استقبال وفود عراقية ستزور باريس في الفترة المقبلة.
وتعتزم اللجنة الخاصة ايفاد محققين الى بغداد لاستجواب رجل قالت الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

مفتي الديار المصرية: لا مانع شرعياً لوسائل تنظيم الاسرة

□ القاهرة – من ابراهيم خياط:

■ تجدد الجدل في مصر في شأن موقف الأديان السماوية من قضايا تنظيم الاسرة، بعد أقل من ١٥ شهراً على انتهاء «المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» الذي شاركت فيه ١٧٩ دولة في القاهرة في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، والذي شهد لغطاً كبيراً في العالم وفي مصر نفسها.
وبرز واضحاً امس، خلال مداخلات القيت في ختام منتدى دولي عقد في العاصمة المصرية واستمر يومين وبحثت فيه قضايا التوسع السكاني وسبل ترشيده، مدى التفاوت الذي لا يزال قائماً في وجهات النظر بين الأزهر من جهة والكنيسة القبطية من جهة اخرى.
وقال الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية ان وسائل تنظيم الاسرة كثيرة، بحسب الاحاديث الصحيحة، موضحاً ان هذه الوسائل تعددت «من العزل الذي اباحته الشريعة الاسلامية بحيث يعزل الرجل حماءه عن زوجته في المعاشرة الجنسية» الى «الحبوب والحقن» التي اعتبر انه «لا مانع منها شرعاً ما دام الاطباء يقرونها ولا تتناقض مع مكارم الاخلاق».
وأضاف ان «مسألة تنظيم الاسرة في شريعة الاسلام مباحة وجائزة ما دامت هناك ضرورة تدعو الى ذلك ويقدرها الزوجان بينهما»، معتبراً ان تنظيم الاسرة على هذا النحو ما هو «الا وسيلة من الوسائل التي شرعها الله سبحانه وتعالى للوصول الى غرض مشروع».
الا ان البطريرك اسطفانوس الثاني رأس الكنيسة القبطية الكاثوليكية في مصر، قال في معرض عرضه موقف كنيسته من عملية تنظيم الاسرة ان «الكنيسة الكاثوليكية تختلف عن الكنائس الاخرى لكونها تمنع استعمال الوسائل الاصطناعية ولا تسمح الا بالطرق الطبيعية لترشيد التناسل».
واضاف ان الكنيسة القبطية الكاثوليكية تعتبر ان هدف الزواج يبقى الانجاب، وان هذا الهدف لا يغيب عن ناظريها في معالجة قضايا تنظيم الاسرة، لكنه اشترط تطبيق ما اسماه «الامومة والابوة المسؤولة التي ينظم بها الأب والأم الفترات الفاصلة بين مراحل الانجاب». واعتبر انه اذا كان صحيحاً وجود صعوبة للوالدين لتربية عدد ضخم من الاولاد فان المسموح به لتنظيم الاسرة هو «الطريقة الطبيعية المصرح بها بحيث تستغل فترة الامان (التي تلي انتهاء الدورة الشهرية) ليكون في مقدور الزوج والزوجة الاجتماع ويتحملان بذلك مسؤولية الانجاب».
وظهر تقارب نسبي بين موقف الاقباط الكاثوليك والاقباط الارثوذكس الذين مثلهم الانبا موسى بعد اعتذار البابا شنوده الثالث عن حضور المنتدى. اذ اعلن البطريرك اسطفانوس تبنيه الدعوة التي وجهها الانبا موسى الخاصة بتنظيم الاسرة.
وقال في هذا الصدد نحن نتلاقى مع دعوة الاقباط الارثوذكس الى تنظيم الاسرة وعدم تحديدها، مشيراً الى ان الكنيسة الكاثوليكية في مصر «ترفض تحديد الاسرة وكل ما في شأنه ان يكون مضاداً لارادة الزوجين».
وذكر وزير السكان المصري الدكتور ماهر مهران الذي رأس الجلسة الختامية لمنتدى «الاتصالات الاستراتيجية بين بلدان الجنوب» ان مصر ليست ايضاً مع تحديد الأسرة وفرضه قسراً كما يحدث في بلدان مثل الصين والهند. كما انها تعارض الاجهاض الذي يمنعه الدستور وترفضه الشريعة.
وكان الانبا موسى قال انه «لا

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559125

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي يلتقي صفير الاثنين ويتمنى استيعاب نداء السينودوس

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي عنه امس تمنياته «باستيعاب مضامين نداء السينودوس بهدوء»، مشدداً على اهمية ان «يأتي الارشاد الرسولي بمزيد من الايضاحات».

وسيحضر الرئيس الهراوي يوم الاثنين قداس الميلاد في الصرح البطريركي في بكركي ويلتقي بعد ذلك البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير.

واستقبل الرئيس الهراوي امس عضوي المكتب السياسي الكتائبي المحاميين رشاد سلامة وانطوان شادر. وبعد اللقاء قال سلامة ان «الزيارة كانت للبحث في الاوضاع العامة. والحزب يقوم بمسعى لاستدراك ردود الفعل على النداء الاخير للسينودوس بحيث يتم التركيز اكثر على الايجابيات، وبحيث ينظر الى هذا البيان كمرحلة يتبعها حتماً الارشاد الرسولي الذي سيكون الوثيقة النهائية التي تلخص الدور الفعلي للسينودوس وتركز اهدافه». واشار الى ان «الحزب يقوم بجولة على المسؤولين في هذا الاطار».

وشكر الوفد لرئيس الجمهورية ايفاده ممثلاً عنه للمشاركة في احتفالات عيد تاسيس الكتائب، وايفاده ممثلاً عنه لمواساة عائلة شادر بوفاة السيدة اناهيد جوزف شادر.

وظهراً استقبل رئيس الجمهورية الوزيرين السابقين الدكتور نزيه البزري يرافقه نجله عبد الرحمن ثم نقولا الخوري وعرض مع كل منهما التطورات الراهنة.

الى ذلك اكد السفير الروسي لدى لبنان غينادي ايليتشيوف التنسيق مع الولايات المتحدة في شأن المفاوضات في الشرق الاوسط مكرراً ارتياحه الى نتائج الاتصالات التي جرت بين الاطراف الاقليميين والدوليين، مشيراً الى انها «تعزز الثقة بان موعد طرح الملف اللبناني يقترب»، وتمنى نجاح المفاوضات على كل المسارات.

وقال، بعد لقائه الرئيس الهراوي في زيارة وداعية في مناسبة انتهاء مهماته في لبنان «كان لي الشرف ان ازور فخامة الرئيس في مناسبة انتهاء مهمتي الرسمية في لبنان. وكانت فرصة عبرت خلالها عن شكري الجزيل له على منحي الوسام الرفيع. وشكرت له كل ما وجدناه من عناية ورعاية خلال وجودي في لبنان، وانا ابلغت فخامته تحياتي الشخصية للانجازات الكبرى التي تمت في عهده والتي لمسناها».

عن موعد وصول السفير الجديد، قال «انتم تعرفون العرف السياسي المتبع في روسيا ولبنان وعلينا ان نستكمل الاجراءات الدستورية الضرورية سريعاً ليصل السفير الجديد الذي سيعمل كل ما في وسعه لتطور العلاقات اللبنانية - الروسية».

عن مفاوضات السلام والدور الروسي، قال «الدور الروسي لا يزال مهماً جداً، فنحن ننسق مع الراعي الآخر، اي الولايات المتحدة في كل التوجهات. وفي هذه المناسبة نكرر ارتياحنا الى نتائج الاتصالات التي اجريت في المرحلة الاخيرة بين الاطراف الاقليميين والدوليين. ونحن نرحب بهذه النتائج التي تعزز الثقة بان موعد طرح الملف اللبناني يقترب، ونتمنى ان تنجح المفاوضات في كل المسارات».

الحريري يمضي الأعياد في باريس

■ بيروت - «الحياة» - يغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت نهاية الاسبوع الجاري الى باريس لتمضية عطلة الاعياد.

ويزور اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا لمعايدته والبحث في الاوضاع العامة.

وكان التقى امس في منزله في قريطم النائب حبيب كيروز، وعدداً من ممثلي الهيئات والجمعيات الانسانية والاجتماعية والثقافية.

الحص استقبل الحسيني واتصل بصفير وحكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس سليم الحص امس الرئيس حسين الحسيني وبحثا على مدى ساعة في الاوضاع الراهنة والخطوات الراسية الى تحصين مسيرة الوفاق الوطني اضافة الى المفاوضات الجارية لتحقيق تسوية في المنطقة وانعكاساتها لجهة تطبيق القرارات الدولية في الجنوب اللبناني.

واتصل الرئيس الحص هاتفياً بالبطريرك الكاردينال نصرالله بطرس صفير وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم مهنئاً بعيدي الميلاد ورأس السنة.

مرهج اعتبر جعجع سجيناً غير سياسي

حميد ينتظر تفسير النداء وارسلان دعا الى تنازلات متبادلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زارت الهيئة الوطنية للحوار الاسلامي - المسيحية، امس في اطار جولاتها على المسؤولين لتوضيح مضامين النداء الاخير للسينودوس من اجل لبنان، رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وكانت زارت اول من امس رئيس الحكومة رفيق الحريري، على ان تزور اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واستعرض امس الردود على «النداء الاخير» ورأى النائب بشارة مرهج ان هناك «حرصاً متزايداً في الساحة اللبنانية على استيعاب قرارات السينودوس».

وقال في حديث اذاعي ان «الدرس الاول الذي تعلمناه من الحرب اللبنانية وتجربتها المرة هو انه من الممكن من خلال الخضوع لمنطق ردود الفعل ان تصل الى ما لا يتفق مع مصلحة الجميع. وأنا لا ارى اطرافاً في هذا الموضوع بل ارى مقاربة لبنانية شاملة من الجميع، حتى ان البطريرك نصر الله صفير في كلماته المتتالية، يبدو وكأنه يعود الى المجرى اللبناني الاساسي الذي هو مجرى توافقي ووفاقي».

وقال رداً على سؤال «ان المعتقلين السياسيين الحقيقيين هم الاسرى والسجناء في السجون الاسرائيلية، وهم لبنانيون تم خطفهم او حجزهم على الاراضي اللبنانية من الكيان الصهيوني وجماعاته في الاراضي اللبنانية المحتلة. ولذلك فانه كان يجب التوجه الى هؤلاء في نداء السينودوس وهم يعدون بالمئات وبينهم سيدات وفتيات وشباب وشيوخ. اما الحديث عن معتقلين سياسيين في السجون اللبنانية، فهذا الموضوع يثير الالتباس لان المحاكم في لبنان هي التي تقرر تحويل الموقوف الى سجين عن طريق اصدار الحكم، وحالياً الدكتور سمير جعجع (قائد «القوات اللبنانية» المحظورة) تحت المحاكمة في مسائل مختلفة ولا يستطيع القول انه سجين سياسي. هو سياسي لكنه احيل على المحاكمة في مواضيع ليست متعلقة بالمواضيع السياسية خصوصاً وانه بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني اعطي المجال للجميع ومن ضمنهم الدكتور جعجع وكلف بوزارة». واضاف «ان الانتقال من السياسة الى القضاء بهذه السرعة الخاطفة امر يجب اعادة النظر فيه».

حميد

وقال نائب رئيس حركة «امل» النائب ايوب حميد «اذا كنا نجد بعض الايجابيات في نداء السينودوس واذا كانت لنا تحفظات عن جوانب معينة فيه، فاننا ننتظر التفسيرات لهذا النداء الاخير وفي رأينا انه كان في الامكان الاستفادة من الثبات السوري ومن الموقف السوري المشرّف تجاه لبنان».

حرب

ورأى النائب السابق بطرس حرب ان «التعاطي مع النداء من منطلق سياسي بحت يعطل النقاش في شأنه، خصوصاً انه يتعدى في مفهومه وأبعاده الحال الراهنة للمسيحيين فينطلق من الماضي البعيد ليستشف المستقبل وهو ما تعجز عنه اللغة السياسية المرتبطة عادة بعوامل ظرفية او اعتبارات شخصية او محلية او حتى طائفية مذهبية، فكم بالحري بلغة السياسة المتداولة هذه الايام التي تفقد اي ارتباط بواقع شعبنا ووطننا».

واستغرب «بعض الانتقادات الصادرة عن بعض المسيحيين الكاثوليك خصوصاً من لم يبد اي اهتمام بالسينودوس واعماله التحضيرية والذي اصبح فجأة معنياً برأي الكنيسة المتعارض مع موقعه السياسي فجاء رافضاً له».

واضاف «ان السينودوس انعش الامل في استعادة حياة مشتركة آمنة وفي بناء حياة اجتماعية متجددة قائمة على الالفة والتعاضد والوحدة، وسجل، في ما يتعلق بالمشكلات الحياتية والاجتماعية، خطوة متقدمة في نظرة الكنيسة اليها والتزامها المشاركة في مواجهتها وايجاد الحلول لها».

ارسلان

ورأى الامير فيصل ارسلان «ان اتفاق الطائف جاء ليضع حداً للتجاذبات الداخلية لناحية المسلّمات التي لا يجوز المس بها. وكانت لنا ولا تزال ملاحظات على هذا الاتفاق خصوصاً لناحية تطبيقه لكن لم يخطر لنا يوماً ان يقابل هذا الاتفاق في صيغ جديدة تمس روح الاتفاق الوطني».

وقال «ان لبنان هو وطن توافقي بين جميع ابنائه لذلك لا بد من تنازلات متبادلة كي يبقى الوطن وطناً. وهذا يعني ان التطرف يهدم اي بناء توافقي».

واضاف «النداء الاخير للسينودوس يبقى نقطة خلاف كان من الضروري تدارسها بشكل اعمق خصوصاً وان المنطقة تمر في اكثر المراحل دقة».

شمس الدين طالب بالتزام النظام العام: الحوار شرط وجودنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس الى «التغلب على مشاكلنا بالحوار» ملاحظاً «اذا كان الحوار ترفاً في دول العالم فهو شرط وجودنا في لبنان». وطالب بان «يقبل بعضنا بعضاً» وبان «تطاع القوانين ويتم التزام النظام العام».

وتمنى شمس الدين في خطبة الجمعة في مصلى المجمع الثقافي العلمي في الغبيرة (الضاحية الجنوبية) «فك اسر القدس من الصهيونية العالمية لتعود الى الايمان السمح والى عروبتها وايمان ابراهيم في روحانيتها والى اسلام محمد اسلام الله على لسان محمد ومسيحية الله على لسان عيسى ويهودية الله على لسان موسى».

ودعا الى التقاء الناس على «كلمة التقوى وحقيقة الايمان وجوهره وتوليد الانسان المؤمن المنفتح على كل خير ونعمة وعلى لحبه الانسان وموطن الانسان وعظمة الله». وطالب اللبنانيين «بالتوحد نحو الخلاص والتحرير الكامل للانسان من الاحتلال الاسرائيلي وكل معوقات النمو وعوامل السقوط والتأخر والشرذمة. وتذكروا ان امامكم خياراً واحداً هو انفسكم حيث كل واحد مشروط للآخر وكل فئة معكم هي المناخ الذي تزدهر فيه الفئة الاخرى وحيث لا يستغني احدكم عن الآخر. ولبنان فقط مشروط وجود الفئة وجود الفئة الاخرى».

وقال «في ذكرى الاسراء والمعراج ومبعث الرسول وميلاد السيد المسيح عليه السلام نتذكر ان هؤلاء الانبياء الكرام والدعوات الاهلية اخرجت الناس من الظلمات الى النور ومن الفوضى الى النظام ومن التناحر الى التعاون. ونتذكر ماضياً لم ننسه ولم ننس ضحاياه ونحزن عليهم حين نتذكرهم في قبورهم وفي مهاجرهم، وهم بيننا. وحين نتذكر المهجرين حيث يجدون بيوتهم وهي محتلة ولا يستطيعون الوصول اليها».

وقال «نتذكر ان سبب ذلك هو التناحر الداخلي، اساسه عقائديات تجاوزت الواقع وتخلفت عنه فولدت الفوضى واسقطت الدولة ولم تؤمن لفئة كرامة او استقراراً او مستقبلاً مضموناً، واسقطت القانون من دون ان تؤمن لأي شخص بخصوصياته اي شيء فضيعت كل شيء. ونحن نستقبل هذه الذكريات نتذكر نعمة الله علينا حيث مكننا جميعاً من ان نستعيد وطننا من الضياع والشتات والفوضى وكرامتنا من الامتهان، فنحرص على الوطن ومشروع الدولة فيه وان الاساس لكي تقوم به هو التزام النظام العام واحترام الآخرين في حقوقهم بانسانيتهم واحترام شكواهم ومخاوفهم. ونحن في كل هذا نعي اعظم الوعي، نحن لا نستهين بشكوى احد ولا بكرامة احد، شخصاً كان او جماعة. فنحن نركز دائماً ان من اعظم عبادات الله حفظ كرامة الناس فكيف اذا كان هؤلاء شركاء على هذه البقعة من الارض. وحين دعونا، فهذه ليست دعوتنا الاولى، الى طاعة القوانين والتزام النظام العام، فان ذلك هو تكليف ثابت من التكاليف الشرعية، وان حفظ هذا النظام بمؤسساته الخاصة والعامة ثابتة على كل شخص مدرك ورشيد. وعصيان ذلك والتهاون فيه ليس عملاً من اعمال السياسة التي تقضيها ظروفه وانما هو عمل من العصيان الديني. وهذه ليست عملاً كيفياً يختاره الناشئ او الاشخاص لأنفسهم. ونحن نعاني في بلادنا ثغرات في بنائنا الوطني واخطرها هو الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا وعدوانه على شعبنا وارضنا. ونحن نواجهه بما امرنا الله وضميرنا به وهو مقاومتنا له باشكاله بأشمل ما تكون في المجال السياسي حيث يقوم بذلك الدولة والمجتمع، وفي مجال الصمود وهو ما يقدم به شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي، رجالاً ونساء واطفالاً، اذ يتحملون العبء الاعظم. هؤلاء الابرار الذين يقومون بالعمليات الجهادية من كل المواقع. وقد تسامعنا بشهداء سقطوا عليهم رحمة الله. ونواجه الاحتلال كذلك بصمودنا الداخلي ووحدتنا الوطنية، وسيادتنا منتهكة بالاحتلال الاسرائيلي الذي نقاومه بكل اشكال المقاومة وهناك مجال آخر علينا وعيه وهو وحدتنا الداخلية، وان يتسع بعضنا لبعض ويقبل بعضنا بعضاً، كما هو. ونحن دعونا دائماً الى ان نتغلب على كل مشاكلنا بالحوار الذي يستنبط المفاهيم المشتركة والذي يجعل المفاهيم مشتركة في فهمهما لا في تغليب مفهوم على مفهوم وفهم على فهم».

وطالب «بحوار لتعزيز الوحدة وترسيخ الاقتناعات. فلبنان ليس وطناً معطى لا يمكن ان نتلاعب به، ونحن نكونه في استمرار. وإذا كان الحوار ترفاً في اي من بلدان العالم فانه شرط وجودنا في لبنان وحين ينقطع الحوار بيننا نفقد اهم مقومات وجودنا كحضارة ودور. ونحن نعرف حينما انقطع الحوار بسبب او آخر كان البديل المحنة. وبهذه الدعوى التي تحملها الينا هذه المناسبات المباركة ندعو اللبنانيين الى التوجه الى الله وليعلموا انهم اذا كانوا يريدون ان يكونوا كراماً فان عليهم ان ينظروا الى شركائهم بكرامة بما لهم من خصوصية».

وختم «ان هدفنا دائماً هو ان نستمر مع كل الطيبين والمخلصين في صياغة هذا البلد على اصوله وقوامه التي قام عليها».

البطريرك الماروني عرض الاوضاع مع بويز وشخصيات

لحود أيد "النداء" من دون تحفظ وسماحة دعا الى قراءته بتعمّق

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس في بكركي مع زواره الاوضاع العامة، خصوصاً النداء الاخير للسينودوس من اجل لبنان والردود عليه.

واستقبل صفير وزير الخارجية فارس بويز الذي تناول الغداء الى مائدته، والنائب نسيب لحود، والنائب ميشال سماحة ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد.

وقال النائب لحود الذي سئل اذا كان يؤيد بيان «النداء الاخير» حرفياً ومن دون تحفظ «نعم انني اؤيده من دون تحفظ».

وقال النائب سماحة «كان من الطبيعي في الزمن الميلادي ان نجمع هذه الزيارة بين معايدة غبطته والبحث في موضوع السينودوس، ونشكر بابا روما لرعايته السينودوس. وهذه الوثيقة من اهم المساهمات المعاصرة في تجديد الوطن والتاريخ الحديث، ويجب ان نتعاطى معها بلغة الحوار لا بلغة الخطابات لانها وثيقة رجاء ومحبة». واعتبر «ان الردود انفعالية لان الذين اعتبروا ان النداء الاخير اغفلوا القرار الرقم ٤٢٥ لم يقرأوه جيداً، لان النداء ينص على انسحاب العدو الاسرائيلي تبعاً للقرارات الدولية. وكذلك الكلام على التساوي بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري غير دقيق، لان السوري دخل بتوافق اللبنانيين وعندما يخرج سيكون بتوافق اللبنانيين في ما بينهم وبين سورية ايضاً، ليؤكد ما جاء في السينودوس ان السلام الداخلي تم». واشار الى «ان الوفاق الوطني الحقيقي لم يتم حتى الآن، ولم تبن مؤسسات الوفاق. وقد جنسنا خارج الدستور، وهنا ملاحظتي على السينودوس الذي لم يتطرق الى هذا الموضوع (التجنيس) الذي يساوي التوطين».

وقال ابو رزق «هنأنا البطريرك صفير بالسلامة، ونحن متوافقون مع غبطته على ما جاء في السينودوس عن الشق الاقتصادي خصوصاً ان حال الفقر بدأت تطاول الغالبية الشعبية الساحقة، التي اصبحت تحت عتبة الفقر لجهة تراكم الدين العام والبطالة والتي هي نتيجة سياسة الحكومة الخاطئة والتي ما زالت سائرة نحو تجويع الناس». واضاف «تحدثنا مع غبطته عن المؤتمر الوطني النقابي العام الذي سيعقد في ١٣ كانون الثاني (يناير) المقبل، وسيكون محطة اساسية في جمع القاعدة النقابية على مستوى الوطن للانطلاق بخط التحرك من اجل تحقيق المذكرة المطلبية».

ومن زوار صفير ايضاً رئيس حركة التغيير، ايلي محفوض، والسادة ايلي قرداحي ويوسف الدويهي والفرد ماضي واعضاء مجلس بلدية الدامور. وتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس صائب سلام.

رعد زار شمس الدين والحص

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة رئيسه انعام رعد امس، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص. وصرح رعد بان «لبنان والمنطقة يواجهان استحقاقات رأينا البحث فيها مع مرجع روحي محترم ومع سياسي يتسم بالنزاهة».

الاحرار: ليس من صلاحية اسرائيل التقرير نيابة عن لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل حزب الوطنيين الاحرار امس الحكم إذا كان مقتنعاً بضرورة اجراء مفاوضات السلام مع الجانب الاسرائيلي، ومستعداً للاشتراك فيها مع كل ما يعني ذلك من استقلال في القرار واستعداد للدفاع عن مصالح الوطن لجهة المحافظة على استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه والتصدي لخطط التوطين فيه، او لجهة الدفاع عن خيراته وموارده الطبيعية؟

وقال الحزب في بيان بعد اجتماع مجلسه الاعلى برئاسة السيد دوري شمعون: «اننا نركز على مبدأ التفاوض بالاصالة لا بالوكالة ونشدد من منطلق تقديرنا لدقة المرحلة وخطورتها، على وجوب ضمان الاستقلال للقرار الوطني خصوصاً ان المشروع الذي يجب التحضير له في هذه المنطقة من العالم يراد له ان يدوم سنين طويلة ما يعني ان ما ستخلص اليه المفاوضات من مقررات سيأتي على حساب الغائبين او المغيبين».

ورأى البيان، تعليقاً على تصريحات منسوبة الى مسؤولين اسرائيليين عن حفظ الامن بقوات سورية في الجنوب بعد التوصل الى معاهدة سلام، «ان ليس من صلاحية اسرائيل ان تقرر نيابة عن لبنان اموراً مصيرية. وإذا كانت جادة فعلاً في عملية دفع السلام فلتبادر بسحب قواتها المسلحة، خصوصاً ان الجيش اللبناني قادر على تولي المهمات الامنية بنفسه من دون حاجة الى اي مساندة خارجية». وسأل «الا يشكل صمت بعض اللبنانيين وغير اللبنانيين على هذا الموضوع موافقة ضمنية عليه ارضاء للمصالح والغايات». واضاف «اننا مع تقديرنا لأهمية شتلة التبغ التي تشكل مصدر رزق لآلاف من اللبنانيين لا نرى مسوغاً للمساواة بينها وبين الارزة رمز لبنان وفخره. وتعليقاً على ما جاء في تصريح الاستاذ نبيه بري الذي يعتبر نفسه رئيساً للمجلس النيابي نسأل: لماذا لا يبادر بجمع نوابه ليطرح عليهم مشروع اسقاط الارزة من العلم واحلال شتلة التبغ محلها من دون ان ينسى تذييل العلم بعبارة وزارة الصحة تحذركم من مضار التدخين».

المر رأس اجتماعاً للمحافظين

تشديد على الأمن خلال الاعياد وملاحقة لوائح الشطب وانجاز المعاملات

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس اجتماعاً في مكتبه لمحافظي المناطق اللبنانية بيروت (نقولا سابا) وجبل لبنان (محمد يموت) والشمال (خليل الهندي) والبقاع (فريد القرم) والجنوب (حليم فياض) والنبطية (غازي زعيتر)، اضافة الى المفتش العام لقوى الامن الداخلي العقيد رفيق حداد.

بعد الاجتماع الذي استمر خمس ساعات، قال المر انه اعطى المحافظين التوجيهات والتعليمات اللازمة بأن «كل الدوائر التابعة للاجهزة الامنية والملحقة بكل محافظة ستكون خلال الاعياد مناوبة وعيونها مفتحة»، من دون ان يعني ذلك «ان ثمة ما يشغل البال ولكن حتى لا ندع ايدي الشر تعبث بأمن المواطنين ولا نترك مسيرة الامن تعود الى الوراء».

وركز المر على دور المحافظ في مسألة لوائح الشطب، داعياً وسائل الاعلام الى مواكبة الوزارة في عملها لاكمال هذه اللوائح، مؤكداً ان «لا خطأ فيها»، ومناشداً المواطن المساهمة في ذلك وكذلك المختار. وطلب من المحافظين «اصدار تعميم خطي للمخاتير وتحميلهم مسؤولية ابقاء اي اسم متوفى على لوائح الشطب، بمعنى ان يتحمل المختار المسؤولية اذا لم يفد عن الشخص المتوفى. اما في شأن شغور بعض اماكن المخاتير، فستتخذ التدابير اللازمة خلال هذا الشهر، اي قبل اعلان اللوائح لتأمين الاماكن الشاغرة للمخاتير بالتكليف ريثما تجرى انتخابات للمخاتير». واشار الى ان ثمة تراكماً في وثائق الوفاة لم ترسل خلال سنوات الحرب الى الدوائر لشطب اسماء اصحابها. وقال «بوجوب بذل الجهد في الشهرين المقبلين من اجل ذلك».

وطلب المر ايضاً من المحافظين «اتخاذ تدابير قاسية في حق الموظفين الذين يتقاعسون عن خدمة المواطنين بالسرعة اللازمة او في حال ثبوت شيء عليهم لجهة استغلالهم المعاملات لمنافع مادية»، ودعا الى «اعلامنا فوراً لاحالة هؤلاء على النيابة العامة اذا ثبت تقاضيهم مبالغ مالية او تأخيرهم معاملات الناس».

خطب الجمعة ركزت على نداء السينودوس

فضل الله: الغالبية تعيش في وحدة وطنية قبلان: ليس لسورية اي أطماع

□ بيروت – «الحياة»

■ استأثر «النداء الاخير» للسينودوس من اجل لبنان واكتشاف الشبكة التي نفذت جريمة اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الأحباش) الشيخ نزار الحلبي بمضامين خطب الجمعة امس.

ورأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «نداء السينودوس بكل ما في داخله لم يطل من منطلق وطني، بل من موقع الكاثوليك في لبنان». وقال «انهم يغلفون كل شيء بغلاف وطني. ولو كان السينودوس مؤتمراً وطنياً لكان جميع اللبنانيين شاركوا فيه».

ورأى ان المقترحات التي خرج بها السينودوس «لم تحمل اي جديد». وقال «عندما تحدث النداء الاخير على الاحتلال الاسرائيلي في خجل لم يتحدث عن المقاومة بل تحدث عنها بسلبية، لان القائمين على السينودوس يفكرون ان المقاومة تمثل عنواناً اسلامياً».

واشار فضل الله الى «ان الوجود السوري في لبنان جاء في بداية الامر لحماية المسيحيين ضد الحركة الوطنية ونحن نعرف ان سورية لم تدخل لبنان لتبقى فيه، بل لحماية الواقع اللبناني بعضه من بعض».

وسأل «كيف يعبر عن جلاء الجيش السوري؟ ولماذا يساوى بين سورية واسرائيل؟ فالاولى شقيقة والثانية عدو في شكل رسمي». واضاف: «ان الحديث عن حقوق الانسان في نداء السينودوس انطلق من حقوق بعض المساجين السياسيين الداخليين ولم يكن مقصوداً المساجين اللبنانيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي». وقال ان «كل هذا اللهو والجدل لن يحققا اي نتيجة لان كل الذين صوتوا على النداء وناقشوه يعرفون انه لا يملك اي فرصة سياسية او امنية لتغيير هذا الواقع الاقليمي والدولي ولو بنسبة واحد في المئة» مؤكداً ان «معالجة الواقع بالحساسيات والانفعالات ليس في مصلحة لبنان». وقال ان «اللبنانيين الغالبية الصامتة من مسيحيين ومسلمين يعيشون حياتهم في وحدة وطنية مشتركة في كل قضاياها ويبقى الوسط السياسي وبعض الوسط الديني هو الذي يتحدث دائماً ان هناك مشكلة لا تقبل الحل او ان هناك مشكلة مستعصية» واضاف «علينا ان ننبذ العنف وان لا نخيف بعضنا بعضاً بالعنف. ان كثيراً من الدعوات التي بدأت تتحرك في هذا المجال العقيم في شأن نداء السينودوس بدأت تتحدث عن ان من الممكن ان تعود الحرب بين اللبنانيين. ان مثل هذا الكلام يريد ان ينتج شيئاً ليس له وجود لاننا نعرف ويعرف كل من يطلق هذا الكلام ان الحروب لم يكن اللبنانيون هم الذين اثاروها وان كانوا يحملون بعض خلفياتها، لكن اللعبة الدولية هي التي حركت الحرب من خلال بعض التناقضات. اللبنانيون لا يستطيعون ان يشعلوا حرباً ليست هناك خطة دولية في اشعالها، ونحن نعرف ان ليست هناك اي خطة دولية لا في المستقبل القريب ولا البعيد المنظور لايجاد حرب في لبنان». وقال «انتهت الحرب في لبنان، فلا تخافوا ولا تخوفوا بعضكم بذلك».

قبلان

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان الى «تعميم الاستقرار النفسي وعودة الاطمئنان والنهوض بالدولة العادلة والقادرة على تحقيق العدالة الاجتماعية وقيادة المواطنين بالطرق والسبل التي تمكنهم من الوصول الى حب العيش المشترك الحقيقي والانصهار والتفاعل الوطني المظلل بايحاءات الايمان والتعاون على البر خصوصاً في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ هذا الوطن التي تتزاحم فيها الاخطار وتتشابك ايدي التآمر على مستقبل ابنائه وشعبه وفي مقدمها الايدي الاسرائيلية التي لا تنفك تعمل سراً وعلانية للنيل من هذا النموذج اللبناني الفريد في العالم».

ورأى «ان المطلوب عدم الاصغاء وعدم التناغم مع ما تطلقه اسرائيل من بالونات ومن تسريبات والاستمرار في نطاق الوحدة والتعاون بين اللبنانيين والسعي الحثيث الدائم لتطهير الصفوف من كل الذين يحاولون اعادة الفتنة من جديد وتوحيد الطاقات وتجنيدها في ميدان التحرير من العدوان الاسرائيلي».

واعلن «اننا نقول للجميع بان ليس لسورية اي اطماع في لبنان وقد قامت بدورها الرائد والمشكور لحماية هذا البلد ودرء الاخطار عنه بدافع الاخوة والحرص على مصيره ولا يجوز لنا ان نتهمها او نحاول الايهام بانها مشكلة لبنان، فهي احرص من اللبنانيين على بلدهم ولو كانوا حريصين فعلاً على الوطن لما افسحوا المجال كي تصل الامور الى هذا المستوى وكان من المفروض ان يمارسوا دورهم الوطني على الوجه الذي يجعل من لبنان قوة سياسية واقتصادية وعسكرية مساندة. للاسف تجاهلوا دورهم وراهنوا رهانات خاطئة الامر الذي سبب ما نحن فيه من الضرر الكبير والمصير المقلق».

اضاف «لسنا في وارد الدفاع عن سورية وسياستها ولكن للتاريخ يجب ان يدرك الجميع ان سورية بقيادة الرئيس الاسد وبحكمة رؤيتها للوقائع استطاعت ان تجعل اسرائيل تنصاع للمطالب العربية المحقة التي جسدتها سورية بموقفها المشرف من حين كانت اكثرية الانظمة العربية تفتش في الخفاء عن خيوط ولو رفيعة جداً لتحظى بالرضى الاسرائيلي، هناك فرق بين ما يتنازل عن الحق وهو صاغر ومن يتمسك بالحق والكرامة العربية وهو في حالة اباء وعنفوان».

«حزب الله»

ورأى عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك «ان ما يقال عن ان السلام واقع اليوم او غداً هو احباط واسقاط للعزائم» مؤكداً «الاستمرار في روحية الجهاد والمقاومة ما دام العدو موجوداً». ودعا الى «عدم استباق الامور».

وعن «النداء الاخير» الذي صدر عن السينودوس، قال «ان المساواة بين وجود المحتل الاسرائيلي والوجود السوري يكشف عن خلفيات لدى اصحاب هذه النظرية». وتمنى على هؤلاء «المطالبة بالافراج عن الاسرى اللبنانيين الذين زجّ بهم في معتقلات العدو دفاعاً عن هذا الوطن الذي عقد هذا المؤتمر من اجله. وكان الاحرى بهؤلاء ان يتذكروا ولو بكلمة واحدة مشروعية المقاومة التي تدافع عن هذا الوطن».

وانتقد تأييد وزير خارجية الفاتيكان خلال زيارته لفلسطين المحتلة «لما تسوقه اسرائيل من حملات تشهير ضد الحالة الاسلامية والمسلمين». ودعا «الشعب اللبناني الى التوحد والابتعاد عن لغة الامتيازات لانها اعادة للحال الطائفية».

وانتقد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي نداء السينودوس. وحمل على حديث وزير خارجية الفاتيكان (جان لوي توران) عن «التطرف الاسلامي».

واشار الى ارسال المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى مندوباً عنه الى السينودوس، وهاجم زيارة رئيسه الشيخ مهدي شمس الدين لاميركا ونصحه بالاستقالة.

مقتل ٢ من «المقاومة» في الجنوب

□ بيروت – «الحياة»

■ واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وتركّز القصف على محور بركة الجبور وجسر لوسي والقطراني. واطلق عناصر «جيش لبنان الجنوبي»، عند معبر كفرتبنيت نيران رشاشاتهم في اتجاه السيارات والعابرين الذين كانوا يهمّون باجتياز المعبر نحو الشريط الحدودي المحتل، الا ان احداً لم يصب باذى.

الى ذلك، طاول القصف المدفعي الاسرائيلي مناطق الجبل الرفيع واطراف عربصاليم ومجرى نبع الطاسة. وقالت مصادر امنية في النبطية ان عنصرين من «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» قتلا اول من امس في المواجهات التي وقعتها في الجبل الرفيع.

الى ذلك شيعت حركة «امل» ثلاثة من عناصرها سقطوا اول من امس في مواجهة الاسرائيليين في وادي الحجير وهم محمود رضا عبد النبي وعباس حمود في بلدتي الزرارية والغندورية، ومحمد محمود زعرور في بلدة صريفا.

وتمكنت فرقة من الوحدة الفنلندية العاملة في اطار القوات الدولية من سحب جثة المقاوم الرابع فادي خليل عليان من بلدة قلاوية.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري في «حزب الله»، في بيان امس انها رصدت السابعة صباح امس تجمعاً «للعملاء اللحديين في موقع سجد فقامت وحدة الاسناد الناري باستهدافه بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة». واصدرت «كتائب ١٣ ايلول» المنشقة عن حركة «فتح» بياناً قالت فيه ان احدى مجموعاتها هاجمت فجر امس موقعي السويداء والطهرة، و«استخدم المهاجمون الاسلحة الرشاشة والصاروخية الامر الذي اوقع اصابات وخسائر في الموقعين والحاميتين».

حراجلي ومنفذو مشاريع الطرق اتفقوا على خطة عمل

□ بيروت – «الحياة»

■ رأس وزير الاشغال العامة علي حراجلي بعد ظهر امس اجتماعاً حضره رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وعدد من اعضاء المجلس والمجموعة الثانية من الشركات التي رست عليها بعض التزامات الاوتوستيرادات والمداخل الرئيسية لمدينة بيروت، وهي شركات «وولتر باو» و«دافيداك» و«بويك». وتم الاتفاق على خطة عمل للتوصل الى عقد امتياز مع هذه المجموعة في شأن اكمال الطريق الداخلي من الحازمية الى انطلياس، اضافة الى المدخل الشمالي لمدينة بيروت من نهر الموت الى المعاملتين.

وسبق ذلك اجتماع آخر بممثلي شركتي «دوميز» و«بويك»، في حضور مجلس ادارة المشاريع الانشائية اتفق خلاله على خطة عمل للوصول الى عقد امتياز بالنسبة الى طريق بيروت – المصنع والطريق الدائري من خلدة الى الحازمية ومدخل المرفأ من الحازمية في موازاة نهر بيروت حتى المرفأ. واتفق خلال الاجتماع على خطة عمل سيتم التقيد بها في الاشهر الستة المقبلة.

تعويض الاستملاكات

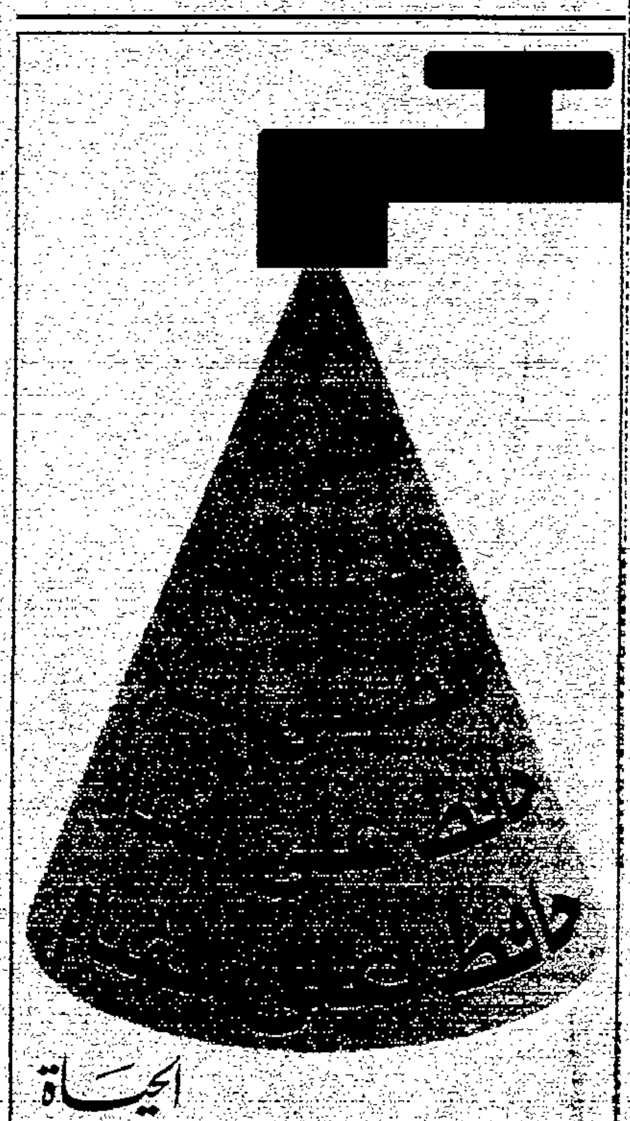
وعن اللغط الدائر على طريقة تعويض الاستملاكات لـ «الاوتوستراد العربي» قال حراجلي «ان مجلس الوزراء وافق على مشروع لتعديل قانون الاستملاك سيعرض على المجلس النيابي لدرسه واقراره، ويتضمن في بعض بنوده قضية التعويضات التي من الممكن ان يكون قسم منها عوامل استثمار تعطى للمواطن بدلاً من التعويض النقدي. وهذا التعويض العيني يخول المواطن استعمال حقه في استثمار ارضه من عقار آخر في المنطقة نفسها وفي نطاق البلدية نفسها. وهذا القانون يجب ان تليه مراسيم تطبيقية ومثل هذه التعويضات تشمل فقط الاراضي لا المباني».

جمعة في جنوب افريقيا

□ بيروت – «الحياة»

■ وصل المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة الى جنوب افريقيا في زيارة رسمية واستقبله في مطار جوهانسبرغ القائم باعمال بعثة لبنان شربل اسطفان وعدد من المسؤولين وحشد من ابناء الجالية.

واقام اسطفان استقبالاً على شرف جمعة في دار البعثة اللبنانية حضره عدد من المسؤولين في الدولة واعضاء السلك الديبلوماسي وجمع من ابناء الجالية اللبنانية. وبعد كلمة لاسطفان القى جمعة كلمة شدد خلالها على «ضرورة استمرار التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب» عارضاً «التطورات الايجابية التي يشهدها لبنان على الصعد المختلفة». وركز على «ضرورة التضامن بين ابناء الجالية ليكونوا قوة دفع للبنان في اماكن وجودهم» وحثهم على «ضرورة التعاون والتنسيق بينهم لمصلحة لبنان والاغتراب».



سافير: مصافحة بين الأسد وبيريز أمر ممكن بعد ٣ أو ٤ أشهر

بيريز: اسرائيل مستعدة لـ"التخلي عن الخيار النووي" بعد السلام

■ تل ابيب - أ ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس الجمعة ان بلاده مستعدة لـ «التخلي عن الخيار النووي» بعد احلال سلام شامل في الشرق الاوسط.

وقال في مؤتمر صحافي رداً على سؤال حول امكان تخلي اسرائيل عن الخيار النووي «فليعطونا السلام وسنتخلى عن الخيار النووي (...) في حال احلال السلام سيكون بإمكاننا نزع الاسلحة النووية من الشرق الاوسط».

ورفض بيريز تحديد ما اذا كانت اسرائيل تملك اسلحة نووية ام لا متذرعاً بالصيغة التقليدية بأن الدولة العبرية لن «تكون اول من يدخل سلاحاً نووياً الى المنطقة».

وكانت اسرائيل رفضت في ايار (مايو) الماضي الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية حين تقرر تمديد مدتها.

غير ان الدولة العبرية اعلنت انها مستعدة للمشاركة في عملية نزع الاسلحة من الشرق الاوسط بعد مرور سنتين على احلال سلام شامل مع الدول العربية شرط ان يطبّق هذا القرار على ايران. واستناداً الى الخبراء فان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك ما لا يقل عن ٢٠٠ رأس نووي.

■ تل ابيب - رويتر - قال كبير مفاوضي السلام الاسرائيليين في مقابلة نشرت امس الجمعة انه يمكن تصور عقد اجتماع قمة لم يسبق له مثيل بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس السوري حافظ الأسد في غضون ما بين ثلاثة وأربعة اشهر.

وقال اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايضاً انه يعتقد انه يمكن التوصل الى اتفاق سلام تاريخي مع سورية قبل الانتخابات العامة في اسرائيل المقرر ان تجري في أواخر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٦.

وسألت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية سافير «متى تتوقع ان يتصافح رئيس الوزراء بيريز والرئيس الأسد» فقال: «إذا كنا نريد السلام، فإن هذا يمكن ان يحدث خلال ثلاثة اشهر أو أربعة اشهر». وسئل عما اذا كان يمكن التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات فقال «نعم».

وقال سافير: «مع السوريين نحن نتجه نحو حالة سلام ومن الممكن التوصل الى هذه الحالة قبل الانتخابات» الاسرائيلية بعد عشرة اشهر.

وبعد ان نوّه سافير باهمية اتفاق سلام بين البلدين حذر من انه «إذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع سورية، فإن الأمر سيكون سيئاً جداً بالنسبة الى الطرفين». واعتبر ان «لسورية مصلحة في العيش بسلام معنا. ويمكنها بالتالي تطوير اقتصادها وإقامة علاقات مختلفة مع الولايات المتحدة واوروبا».

وقال في اشارة الى طلب سورية اعادة كامل هضبة الجولان «إذا كانت سورية ليست مستعدة إلا الى حال من اللاحرب، فإن ذلك لا يستحق الثمن الذي سندفعه في المقابل».

وفي ما يتعلق بالهجمات ضد اسرائيل انطلاقاً من لبنان، اكد سافير «ان من مصلحة الطرف الآخر (سورية) الا تبقى منظمات ارهابية في لبنان والا تبقى منظمات فلسطينية معارضة للسلام في دمشق».

وقالت صحيفة «معاريف» امس الجمعة انه في أي وقت توقع فيه اسرائيل على معاهدة مع سورية، ستوقع في الوقت نفسه على اتفاق دفاعي مع الولايات المتحدة لتزويدها طائرات استطلاع وتسمح لها بالاطلاع على معلومات الاستخبارات من اقمار التجسس الاصطناعية الاميركية. وقال سافير لصحيفة «يديعوت احرونوت»: «لن نحلن ذلك تحت أي ظروف. ليس قبل بدء مفاوضات جادة وفعالة ولا قبل ان نعرف كل عناصر السلام».

ومن المقرر ان تستأنف اسرائيل وسورية محادثات السلام قرب واشنطن في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وطالبت اسرائيل منذ فترة طويلة بعقد اجتماع قمة ولكن دمشق ترفض ذلك.

شارون يؤيد ترشيح نتانياهو لمنصب رئيس الوزراء ولن يرشح نفسه

■ القدس - أ ف ب - اعلن زعيم المتشددين في تكتل ليكود (يمين) ارييل شارون انه لن يرشح نفسه للانتخابات المقبلة في اسرائيل التي ستجري في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وصرح شارون للتلفزيون الاسرائيلي مساء الخميس بأن «معسكر اليمين يجب ان يقدم جبهة موحدة حول زعيم ليكود بنيامين نتانياهو لوضع حد لسياسة حكومة» حزب العمل برئاسة شمعون بيريز. وقال: «كنت اعتبر نفسي حتى هذه اللحظة مرشحاً للانتخابات. ولكن الوضع الخطير على مستوى امننا مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الكبيرة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). لذلك سيكون شقّ اليمين خطأ».

وقال معلقون سياسيون اسرائيليون ان شارون (٦٧ عاماً) هو احد اقوى الخصوم السياسيين لزعيم ليكود الحالي الذي اتهمه شارون مرات عده بانه «لا يتمتع بالثقل الكافي» لمواجهة حزب العمل. وكان شارون قد صرّح بانه سيتحدى نتانياهو بانه «لا يتمتع بالثقل الكافي» لمواجهة حزب العمل. وكان شارون قد صرح بانه سيتحدى نتانياهو.

يذكر ان شارون الجنرال المتقاعد الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ يعارض في شكل قاطع الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الذي يصفه شارون بانه «ارهابي ماهر نجح في تحقيق اهدافه بخداع قادة حزب العمل». والقى شارون، عندما كان وزيراً للاسكان، بكل ثقله للتوسع في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية قبل ان يطيح حزب العمل بحكومة ليكود في العام ١٩٩٢.

التقى بيريز وزار بيت لحم

دو شاريت يؤكد رغبة فرنسا في المساهمة في عملية السلام

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - أعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت عبر امس الجمعة عن الامل في ان تتمكن بلاده من المساهمة في عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط.

واوضح المصدر ان دو شاريت أعلن ذلك خلال لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خصص للبحث في مسألة تعزيز العلاقات الثنائية.

وزار دو شاريت بلدة بيت لحم مسقط رأس السيد المسيح امس الجمعة بعد ساعات من تسليمها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

واصبح دو شاريت أول مسؤول أجنبي كبير يستقبله الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم رسمياً بعد تسلمها.

ولم يتحدث دو شاريت مع الصحافيين قبل دخوله مكتب فريج.

ومن المقرر ان يزور غداً «بيت الشرق» مقر المؤسسات الفلسطينية في القدس كما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية التي اشارت الى «معارضة» المسؤولين الاسرائيليين لهذه الزيارة.

وعلى المسار الفلسطيني اعرب دو شاريت امس عن ارتياحه «للتطبيق الدقيق والأمين» لاتفاقات الحكم الذاتي في الضفة الغربية التي وقعتها اسرائيل والسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وكان دو شاريت شدد أول من امس الخميس لدى اسرائيل على ضرورة احترام وحدة الأراضي اللبنانية.

وأعلن في القدس «اننا مهتمون جداً بالمسار اللبناني. ولقد استقبلت بكثير من الارتياح تأكيدات (نائب الرئيس السوري عبدالحليم) خدام (الاربعاء) في باريس وهنا (من قبل الاسرائيليين) عن احترام السيادة اللبنانية».

وأشار الوزير الفرنسي في حديث للصحافيين اثناء احتفال استقبال اقامه على شرفه نظيره الاسرائيلي ايهود باراك الى ان «فرنسا تهتم بمستقبل لبنان».

اختتام حوار القاهرة باتفاق على جولات أخرى

"حماس" تتعهد "عدم احراج" السلطة وعدم إجبار أحد على مقاطعة الانتخابات

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ بعد ساعات طويلة من المفاوضات بين وفدي السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) صدر في القاهرة بيان مشترك لمناسبة انتهاء الجولة الأولى من الحوار من الجانبين متضمناً اربع نقاط اساسية اعتبرها الجانبان «محل اتفاق». وسجل البيان «تحفظ حماس على المشاركة في الانتخابات، وتعهدها عدم احراج السلطة الفلسطينية».

وكشف السيد نبيل عمرو عضو وفد السلطة لـ «الحياة» عن «اتفاق مع حماس على عقد لقاءات حوار أخرى في أماكن أخرى». وأبلغت مصادر في الوفد «الحياة» بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغهم امس رضاه عن نتائج الحوار.

وتضمن البيان الختامي الذي صدر في ساعة متقدمة من ليل الخميس - الجمعة اربع نقاط اساسية هي: ترسيخ الوحدة الوطنية على قاعدة التعددية السياسية وتجريم الاقتتال واعتماد مبدأ الحوار نهجاً حضارياً وميداً في التعامل بين مختلف الاطراف على الساحة الفلسطينية، وتهيئة الأجواء لتعميق الثقة والتعاون ولتعزيز وحدة الصف الفلسطيني وصولا الى تحقيق الاهداف الوطنية، وبذل كل الجهود من اجل الافراج عن جميع الأخوات والاخوة الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، وتشكيل لجنة مشتركة لمعالجة المشكلات الطارئة.

وفي ما يتعلق بالقضيتين الرئيسيتين على جدول اعمال الحوار وهما الانتخابات وتعهد «حماس» وقف العمل المسلح، سجل البيان «تحفظ حماس على المشاركة في الانتخابات التشريعية او المصادقة على التزامات السلطة الفلسطينية، وتعهدها عدم اجبار احد على مقاطعة الانتخابات، وعدم احراج السلطة الوطنية الفلسطينية».

واشارت ديباجة البيان الختامي إلى «اهمية تواصل الحوار للتوصل الى اسس راسخة تسهم في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وبما يخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني وتحقيق اهدافه الوطنية بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف (...) واهمية الوحدة الوطنية وسبل تعزيزها وحمايتها»، لافتاً إلى ان مواضيع الحوار تضمنت انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، والعلاقة بين السلطة وحركة «حماس»، والتزامات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية.

وعقد رئيسا الوفدين مؤتمراً صحافياً صباح امس تحاشى خلاله رئيس وفد «حماس» السيد خالد مشعل اعطاء ايضاحات في شأن تعهد «حماس» عدم احراج السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال: «هذا الامر لا يحتاج الى ايضاحات» الأمر الذي اعتبرته مصادر في وفد السلطة التزاماً من «حماس» بوقف العمليات من مناطق الحكم الذاتي.

وفي سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان هناك مدى زمني لـ «عدم الاحراج» قال مشعل: «ليس هناك مدى زمني» إلا انه عاد وأكد ان «المقاومة ضد الاحتلال حق مشروع و«حماس» لا توجه اسلحتها ضد الفلسطينيين ولا تقوم بعمليات ضد السلطة».

وسئل رئيس وفد السلطة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) عن الاجراءات التي ستتخذها السلطة الفلسطينية في حال تنفيذ «حماس» عملية عسكرية، فقال إن السلطة «ليست لحماية الكيان الاسرائيلي، واذا كانت اسرائيل تريد وقف عمليات المقاومة، فعليها الانسحاب الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة» مشيراً إلى ان «ما حصل عليه الفلسطينيون لم يتعد ٧٠ في المئة من قطاع غزة و٣٠ في المئة من الضفة الغربية».

وتعهد سليم الزعنون (ابو الاديب) رئيس وفد السلطة الفلسطينية العمل على الافراج عن جميع السجناء لدى السلطة الفلسطينية بعد اعادة فحص ملفاتهم ومتابعة كل القضايا العالقة. وقال «إن لجنة التنسيق المشتركة ستجتمع قريباً» إلا أن مشعل كان اكثر تحديداً لعمل هذه اللجنة حين قال: «ستكون معنية ببحث موضوع المعتقلين الفلسطينيين لدى اسرائيل، وأوضاع المطاردين، وتكريس صورة مقبولة للعلاقة بين السلطة وحماس تبتعد عن التجاوزات».

وأكد مشعل رداً على سؤال عن عدم مشاركة «حماس» في الانتخابات التشريعية المقررة يوم ٢٠ من الشهر المقبل «موقفنا واضح ونرفض المشاركة في المصادقة على اتفاقات اوسلو».

ووصف عضو وفد السلطة الفلسطينية نبيل عمرو حوار القاهرة مع «حماس» بأنه «يمثل نجاحاً بالنسبة إلى نقل العلاقة بين حركة حماس والسلطة الى مرحلة جديدة ونوعية، وهي علاقة الحوار المنتظم». ورداً على سؤال عن مشاركة «حماس» في مؤسسات السلطة اعرب عمرو عن اعتقاده «انهم حالياً اقرب من اي وقت مضى الى هذه الفكرة (...) وسيحاولون تطبيقها تدريجياً، بمعنى ان يندمجوا في الحياة النقابية الفلسطينية ثم في الوظائف العامة من خلال مجالات عدة وبعد ذلك يكون في الامكان الحديث عن هذا الاندماج في مؤسسات الدرجة الاولى».

وعما اذا كانت لزيارة وفد «حماس» للخرطوم قبل اجتماعات القاهرة تأثيرات سلبية، قال: «لا احب الخوض في شؤونهم الداخلية، ولا يجب ان نراهن على حماسين احداهما في الداخل والاخرى في الخارج فالسلطة تتعامل مع حركة واحدة، على رغم وجود تباين في مواقفهم».

وعلمت «الحياة» ان وفد «حماس» رشح للجنة التنسيق التي تم الاتفاق عليها الشيخ سيد ابو مسامح من قطاع غزة. وسيختار ابو مسامح من يشاء لمعاونته.

وقالت مصادر في وفد السلطة لـ «الحياة» ان عرفات ابلغ الوفد في اتصال هاتفي صباح امس رضاه الكامل عن نتائج الحوار. وعلمت «الحياة» ان وفد السلطة حصل على تعهدات من حركة «حماس» في امور لم يتضمنها البيان الختامي منها «الترحيب بانسحاب اسرائيل من كل شبر من الاراضي الفلسطينية المحتلة» وعدم اصدار اي بيان من شأنه الاضرار بالعملية الانتخابية.

وفي المقابل تعهدت السلطة بوقف مطاردة ناشطي «حماس» في مناطق الحكم الذاتي والافراج عن سبعة معتقلين أوضحت «حماس» انهم اعضاء فيها. وابلغت السلطة «حماس» بانها ستوفر الحماية لقياديي الحركة في مناطق الحكم الذاتي. وكانت الساعات السابقة لصدور البيان الختامي شهدت تراشقاً اعلامياً بين الوفدين الى الحد الذي اتهم فيه الزعنون وفد «حماس» بانه جاء للقاهرة بقرارات مسبقة. وغادر عدد من اعضاء وفد السلطة بينهم امين شؤون الرئاسة السيد الطيب عبدالرحيم وسليم الزعنون عائدين الى غزة.

نزال يؤكد فشل محادثات القاهرة

□ دمشق - «الحياة»:

■ أكد عضو المكتب السياسي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد محمد نزال ان الحوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية «فشل» في تحقيق أهدافه. وقال لـ «الحياة» في دمشق، ان «حماس» «أكدت في الاجتماعات رفضها المشاركة في الانتخابات ووقف العمل المسلح في الداخل».

وأوضح نزال ان وفد السلطة «طلب في البداية وقف العمل المسلح في أراضي الـ ٤٨ والضفة الغربية وقطاع غزة ولن يكون مفتوحاً من دون التقييد بزمن. لكن عندما رفضنا ذلك حاول تسريب اقتراح يقضي بأن يكون الوقف مرتبطاً بزمن محدد أو أن يقتصر على مناطق الحكم الذاتي، فرفضناه أيضاً».

وأوضح ان وفد السلطة «عرض ثلاثة احتمالات علينا، هي: المشاركة في الانتخابات بشكل كامل، وهذا مطلبه الأساسي. ثانياً: اذا أردنا المقاطعة فلنشارك في انتخابات القدس والخليل. ثالثاً: عدم دعوة الناس للمقاطعة اذا تمسكنا بموقفنا». وقال «رفضنا الصيغ الثلاث وأكدنا التزامنا موقفنا في اتفاقنا مع الفصائل العشرة».

وأشارت مصادر فلسطينية الى «إصرار وفد حماس على عدم حضور عماد الفالوجي الذي فصل من قيادة الحركة» اجتماعات القاهرة. وزادت ان «وفد حماس رفض حضور أي شخص غير أعضاء الوفدين الرسميين كي لا يفسح في المجال للفالوجي الحضور كمراقب». وأشارت الى ان الفالوجي غادر القاهرة بعدما فشل في الحصول على موافقة «حماس» على الحضور.

وبرر نزال موقف «حماس» القاضي بعدم المشاركة في الانتخابات بأن المجلس الذي سينتخب «ملزم بتطبيق اتفاق مرفوض من جانبنا اضافة الى عدم مشاركة فلسطينيي الشتات في الانتخابات». وأضاف ان المجلس «سيصادق على اتفاق أوسلو وكان المطلوب أن تكون حماس موجودة كديكور» معتبراً أن «مقولة التغيير من الداخل وأن بإمكان أعضاء حماس تمثيل المعارضة في المجلس مضحكة لأن المجلس لا يستطيع أن يغير بنداً واحداً من بنود الاتفاق».

ايران تنفي انها تتآمر لاغتيال عرفات

■ طهران - رويتر - رفضت ايران اتهاماً وجهه اليها مسؤول امني فلسطيني بانها تتآمر لاغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات باعتباره «لا اساس له».

ونشرت وكالة الجمهورية الاسلامية الايرانية أول من امس الخميس بياناً للسفارة الايرانية في روما يرفض زعم قائد الاستخبارات الفلسطينية في قطاع غزة امين الهندي الذي نسبت اليه محطة تلفزيون ايطالية الاربعاء الماضي قوله ان ايران تدبر مؤامرة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت السفارة ان «مثل هذه المزاعم منشأها مخاوف مسؤولين فلسطينيين بشأن عزم جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) على قتل عرفات ومساعديه». ولم تذكر تفصيلات. وكان الهندي قال للبرنامج الاخباري فينيوميوزيك «هناك احتمال في هذه اللحظة لشن هجوم على عرفات».

واضاف «الخطر ليس من مؤامرة داخلية. التخطيط والاعداد لهذا الهجوم يجري في بلد له باع طويل في الاغتيالات السياسية. بصراحة انا اتكلم عن ايران».

وقال الهندي «نحن نخشى ان تعهد ايران بالمهمة لجماعات متطرفة مستعدة لتخريب عملية السلام باغتيال عرفات مثل جماعة ابو نضال».

تشديد الحراسة على بيريز

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت الصحف الاسرائيلية امس الجمعة ان جهاز الامن الداخلي «شين بيت» عزز في شكل ملحوظ خلال الايام الاخيرة الاجراءات الامنية لحماية رئيس الوزراء شمعون بيريز بعدما هدد المتطرفون اليمينيون بقتله.

وذكرت صحيفة «دافار ريشون» (حزب العمل) ان الامر يتعلق بتهديدات «اكثر عدداً» من تلك التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واوردت الصحيفة تحذيرات شين بيت من عملية اغتيال جديدة قد يرتكبها متطرف او اثنان او ثلاثة «لخيبتهم من ان اغتيال رابين لم يضع حداً لسياسته ولعملية السلام مع الفلسطينيين».

وبحسب شين بيت، فان المجموعات المتطرفة الصغيرة التي لم تعد تحت وقع الصدمة اثر اغتيال رابين جددت نشاطاتها. فهي تعتبر بان «تصفية» بيريز قد تضع حداً نهائياً لعملية السلام بما في ذلك مع سورية.

ولتفادي اي خطر شدد جهاز شين بيت رقابته على عناصر اليمين المتطرف. ويحاط بيريز باستمرار بتدابير امنية مشددة تشتمل ايضاً على اقفال بعض الشوارع وحتى احياء بكاملها اثناء تنقل رئيس الحكومة.





السيدة سهى عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني وابنتهما زهوة بعد ان اشعلت اضواء شجرة عيد الميلاد عند كنيسة المهد في بيت لحم (ا ب)

عرفات يلقي غداً خطاباً سياسياً في بيت لحم

فريج: المستوطنون غير المسلحين سيسمح لهم بدخول بيت لحم

■ غزة (قطاع غزة)، بيت لحم (الضفة الغربية)، بروكسيل - أ ف ب، رويتر - اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الجمعة ان زعيم السلطة الوطنية الفلسطينية سيتوجه غداً الاحد الى مدينة بيت لحم للمشاركة في احتفالات الميلاد وسيلقي خطاباً سياسياً في المدينة.

وقال ابو ردينة لوكالة «فرانس برس» إن عرفات «سيشارك يومي ٢٤ و٢٥ كانون الاول (ديسمبر) في احتفالات الميلاد المجيد هذا العام في بيت لحم المحررة».

واضاف «ان عرفات سيلتقي شخصيات محلية ودولية خلال هذين اليومين كما يلقي خطاباً سياسياً لمناسبة تحرير بيت لحم».

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب من المدينة التي ولد فيها السيد المسيح اول من امس الخميس بعد احتلال استمر ٢٨ عاماً.

وقال شهود عيان ان السيدة سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني وصلت الى بيت لحم امس بعد يوم واحد على تسليمها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. ومن المقرر ان تحضر سهى عرفات الاحتفال بعيد الميلاد في ظل الحكم الفلسطيني في البلدة مع زوجها.

وفي بروكسيل اعلن الناطق باسم المفوضية الاوروبية المكلفة المساعدة الانسانية ايما بونينو انها ستمضي عيد الميلاد في مدينة بيت لحم التي اصبحت منذ الخميس تحت سلطة الادارة الفلسطينية وتلك تلبية لدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كما ستشارك بونينو في القداس الذي سيقام لمناسبة عيد الميلاد وستلتقي عرفات. وعلاوة على ذلك ستجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والسفير كارل ليبدوم المكلف المساعدة على تنظيم انتخابات المجلس الفلسطيني المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل والاشراف عليها.

ويقوم مكتب المساعدة الانسانية التابع للاتحاد الاوروبي برئاسة بونينو بتمويل برامج المساعدة الى السكان الفلسطينيين. وفي العام ١٩٩٤ بلغت المساعدة التي خصصها الاتحاد الاوروبي الى فلسطينيي الاراضي المحتلة ٤,٧ مليون وحدة حسابية اوروبية (٦,١١ مليون دولار) وفي العام ١٩٩٥ نحو ٥,٣٥ مليون وحدة حسابية اوروبية (٦,٩٥ مليون دولار).

وكانت اللجنة خصصت امس الجمعة ١٠٠ الف وحدة حسابية اوروبية (١٣٠ الف دولار) لزيادة حجم المساعدة الطبية للفلسطينيين الذين يقيمون في مخيمات اللاجئين في لبنان.

وتسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية رسمياً امس الجمعة مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية في بيت لحم في الضفة الغربية.

وقام ممثل رئيس السلطة الفلسطينية وزير الاقتصاد السيد احمد قريع (ابو علاء) برفع العلم الفلسطيني في باحة المقر إثر انسحاب الجيش الاسرائيلي الخميس بعد ٢٨ سنة من الاحتلال وسط هتافات الآلاف من سكان مدينة بيت لحم مهد المسيح.

واعلن «ابو علاء» في كلمة القاها بهذه المناسبة «اليوم تم الانسحاب من بيت لحم وغداً دور الخليل فالقدس». واضاف «لن يتم ارساء سلام حقيقي من دون اقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمتها». واوضح ابو علاء مشيراً الى المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية: «نحن مجتمعون هنا اليوم بفضل نضالكم وتضحياتكم».

واكد رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج ان «قوات الاحتلال رحلت الى الابد». واضاف «علينا الآن ان نثبت اننا قادرون على القيام بمعجزات في المجال الاقتصادي وفي ما يتعلق بإرساء الديموقراطية».

ونفى فريج الذي رأس الاحتفالات في مقر القيادة الاسرائيلي السابق صباح امس تقارير بثتها الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان السلطة الفلسطينية لا ترحب بزيارة مواطنين اسرائيليين للبلدة في عيد الميلاد. وقال «لن تمنع احداً من زيارة بيت لحم لشراء الحاجيات او السياحة لكن عليهم ان يأتوا من دون بنادق».

واوضح فريج لـ «رويتر» ان «قدوم مستوطنين (يهود) وهم يحملون بنادق يمثل خطراً. لكن اذا اراد الاسرائيليون ان يأتوا فإننا نرحب بهم. ولن نغلق المدينة في وجه احد أبداً. علينا ان نتعايش معهم وعليهم ان يتعايشوا معنا».

وداخل المبنى تفقد فلسطينيون زنازين كانت اسرائيل تحتجزهم داخلها. والتقط البعض الصور التذكارية. وازيلت ابواب عشر زنازين للحبس الانفرادي اعيد طلاؤها.

وقال سلطان علي وهو في العشرينات من العمر: «امضيت ثمانية ايام هنا لكني شعرت انها ثماني سنوات». وقال احمد ابو شقرا البالغ من العمر ٣٣ عاماً «اتمنى ان يهدموا هذا المبنى برمته».

وقال السيد هشام فراجي استاذ العلوم السياسية في جامعة بير زيت لـ «رويتر» انه دفع تكاليف الجرارات لازالة السور المحيط بمبنى مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية السابق. واضاف «انتظرت هذه اللحظة طوال عمري».

تشمل ضمانات لانتخابات نزيهة

مركز حقوق الانسان يدعو مبارك الى اجراء تعديلات في الدستور المصري

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ طالب «مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان» في مصر الرئيس حسني مبارك بالمبادرة بدعوة المواطنين الى استفتاء عام يعرض تعديل المادة الرقم ٩٣ من الدستور حتى يصبح «الفصل في صحة عضوية النواب وما شاب العملية الانتخابية من قصور او مخالفات من اختصاص محكمة النقض دون غيرها ويكون رأيها في هذا الصدد ملزماً لجميع السلطات».

وتنص المادة المذكورة على ان المجلس هو الجهة الوحيد المختصة بالفصل في صحة عضوية النواب.

واصدر المركز تقريراً في شأن الانتخابات البرلمانية التي جرت اخيراً رفعه الى «اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات» لفت فيه الى ان «مجلس الشعب الذي يتم تشكيله بغالبية ساحقة تابعة لحزب الحكومة لا ينتظر منه ان يفصل في صحة عضوية الاعضاء باستقلال وحياد، وانما يفصل فيها مع تأثره الشديد بالاعتبارات الحزبية والسياسية تحيزاً للاعضاء التابعين لحزب الحكومة او اضراراً بالاعضاء المستقلين او المنتمين لاحزاب اخرى».

واضاف التقرير: «في حال موافقة المواطنين على هذا التعديل الدستوري تجري محكمة النقض تحقيقاً في الطعون والشكاوى والمزاعم عن وقائع التزوير في الانتخابات وتعلن نتائج هذا التحقيق على الرأي العام». ورأى ان تعديل الدستور «هو الحل الممكن للخروج من المأزق الراهن حتى يعاد الامر برمته الى هيئة الناخبين مجدداً لتقول كلمتها الحاسمة في هذه الاجواء المتوترة والقاضية بين الحكومة واحزاب المعارضة وحتى لا يفقد المواطن اهتمامه بالمشاركة في شؤون البلاد واختيار ممثليه وحتى لا تفقد الحكومة صدقيتها».

وشدد التقرير على اهمية وجود ضمانات في اي انتخابات مقبلة منها تولي مجلس القضاء الاعلى الاشراف الكامل على ادارة الانتخابات والاستفتاءات على ان تخضع له كل الاجهزة التنفيذية والمحلية والامنية التي تتصل اعمالها بالانتخابات. ويشمل ذلك اشرافه على اللجان العامة والفرعية وجميع مراحل الانتخابات بما في ذلك تقسيم الدوائر، والاشراف على اجراءات الترشيح والتصويت والفرز وحتى اعلان النتائج.

وشملت الضمانات ايضا ضرورة الحصول على توقيع الناخب او اخذ بصمته أمام اسمه في كشوف الناخبين ما يفيد ادلاءه بصوته اضافة الى توقيع رئيس اللجنة الانتخابية. ورفع الحصانة البرلمانية عن اعضاء مجلس الشعب المرشحين في الانتخابات اثناء الحملة الانتخابية لضمان تكافؤ الفرص والمساواة بين جميع المرشحين، ومنح المرشحين حق اقامة الندوات والمؤتمرات والسرادقات الانتخابية من دون التقيد بتصريح من وزارة الداخلية، ومراقبة الموازنات المالية للوزارات ومؤسسات الدولة وشركات القطاع العام قبل الانتخابات بوقت كاف للحد من استخدام الاموال العامة في الانفاق على الدعاية الانتخابية للوزراء والمحافظين او المسؤولين المرشحين.

ورأى التقرير ضرورة وجود ضمانات عامة «حتى يمكن الحديث عن انتخابات تشريعية حرة ونزيهة» من بينها اطلاق حرية انشاء الاحزاب والتنظيمات والجمعيات السياسية والنقابية، وكفالة حرية الرأي والتعبير والفكر وحرية تدفق المعلومات، واقرار مبدأ تداول السلطة من خلال تنظيم انتخابات دورية حرة ونزيهة، والغاء العمل بقانون الطوارئ، والغاء كل النصوص الفضفاضة والاستثنائية الواردة في قانون العقوبات التي من شأنها التضييق على حرية الرأي والتعبير اثناء عملية الانتخابات، والغاء القانون الرقم ٩٣/٩٥ الخاص بتشديد العقوبات في جرائم النشر. وفرض عقوبات صارمة على تزوير الانتخابات والتلاعب او التدخل فيها.

وتناول التقرير ظاهرة العنف التي صاحبت الانتخابات وقال: «في حين لم يزد عدد القتلى وفق المصادر شبه الرسمية عن ٢٠ شخصا اكدت مصادر المعارضة ان عدد القتلى تجاوز ٦٠ شخصاً»، وصنف التقرير حالات العنف في الانتخابات واشار الى ان عدد الذين اعتقلوا قبل العملية الانتخابية واثناءها بلغ ١٧١٢ شخصاً، وان عدد الجرحى بلغ ٨٧٨ شخصا بينهم ٢٨ من رجال الشرطة. واكد ان عدد القتلى بلغ ٥١ شخصا.

مشروع قانون جديد للصحافة يناقشه الصحافيون المصريون غداً

□ القاهرة – من انور الهواري:

■ انتهت نقابة الصحافيين في مصر من اعداد مشروع القانون الجديد للصحافة المصرية. وينص المشروع على الغاء القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الذي اقره مجلس الشعب في نيسان (ابريل) الماضي وكل القوانين التي تضع قيوداً على حرية الصحافة المصرية. وستناقش الجمعية العمومية للصحافيين مشروع القانون غدا الاحد في اجتماع خصص لدراسة تطورات قانون الصحافة.

وقوبل مشروع نقابة الصحافيين بالترحيب في اوساط الصحافيين، ويتوقع ان يشهد اجتماع الجمعية العمومية احتجاجاً واسعاً على ما يعتبره الصحافيون تباطؤا من المجلس الاعلى للصحافة المكلف رسمياً اعداد مشروع القانون الجديد للصحافة لعرضه على البرلمان في دورته الجديدة بعدما انتهت مهلة الأشهر الثلاثة التي حددت للانتهاء من اعداد مشروع القانون.

السياسة الاعلامية المصرية في محادثات باراك مع موسى

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يصل الى القاهرة مساء اليوم السبت وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك في اول زيارة رسمية لمصر بدعوة من نظيره المصري السيد عمرو موسى لاجراء محادثات تتعلق بعملية السلام خصوصاً على المسار السوري والعلاقات الثنائية.

وعلمت «الحياة» ان باراك طلب ادراج بند يتعلق بالحملات الاعلامية على جدول اعمال المحادثات في اطار ما ابداه من رغبة في تحسين العلاقات الثنائية. وسيطرح في هذا الصدد ملفاً يتعلق بما تعتبره حكومته اعمالا تزيد من الحواجز النفسية وتزرع الكراهية في نفوس الشعب المصري ضد الشعب الاسرائيلي، وطلب من الحكومة المصرية النظر في السياسات الاعلامية باعتبارها تساهم في ذلك.

وسيتحدث المسؤول الاسرائيلي الذي سيعقد جلسة محادثاته الرسمية مع موسى غدا الاحد هذه المرة عن الاعلام الرسمي، خصوصا التلفزيون والاذاعة المملوكين للدولة في ضوء عدم ارتياح ابدته الحكومة الاسرائيلية تجاه اعمال اعتبرت انها تمجد النشاطات الفدائية وتركز على الماضي وتقدم الشخصية الاسرائيلية في صورة كريهة وخائنة وغير اخلاقية لدرجة ان نشرات الاخبار في بيانها اليومي عن الاحوال الجوية في المنطقة تتجاهل المدن الاسرائيلية.

في اطار مراجعة ثانية لسياسة موسكو تجاه العراق

نائب وزير الخارجية الروسي ينوي زيارة بغداد قريباً

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» ان موسكو في طريقها الى «مراجعة ثانية» لموقفها من العراق. ويتوقع ان يتوجه الى بغداد فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي لاقناع القيادة العراقية بقبول القرار ٩٨٦ بعد «تغيير في اسلوب تنفيذه». ومن جهة اخرى اكد مسؤولون روس لـ«الحياة» ان «وكلاء اهليين» ربما كانوا وراء تهريب معدات حربية الى العراق من دون علم الحكومة الروسية.

وكانت «المراجعة الأولى» للسياسة الروسية جرت بعد هرب الفريق الأول الركن حسين كامل وشقيقه صدام مع زوجتيهما (ابنتي الرئيس صدام حسين). وتخلت موسكو آنذاك عن نواياها لمساعدة بغداد في تفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ المطالبة برفع الحظر النفطي عن العراق، بعد كشف أسرار كثيرة عملت بغداد على اخفائها في عدد من ملفات التسلح.

وقال مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية لـ«الحياة» ان موسكو كانت تعتقد ان النظام القائم في العراق «قد ينتهي في غضون اشهر، لكنه اثبت قدرته على البقاء واجرى «اعادة اصطفاف» اعتبرتها روسيا كافية للبرهنة على انه «باق لأمد منظور».

وتحركت بغداد لدفع الكرملين الى القيام بمبادرات جديدة وطلبت استقبال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز لكن موسكو «تعاملت ببرود» مع هذا الطلب على حد تعبير احد الديبلوماسيين الروس، بيد انها لم ترفض فكرة التشاور المباشر على مستويات أعلى من السفارات. وفي هذا السياق تقرر ايفاد فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الى بغداد وكان مقرراً ان يتوجه اليها بالفعل أواسط شهر كانون الأول (ديسمبر) بيد ان الزيارة ارجئت لكي لا تفسر على انها «تنازل» من الكرملين للقوى اليسارية والقومية التي فازت في الانتخابات النيابية الاخيرة والتي تطالب بمد الجسور مع بغداد مجدداً.

وعلى صعيد آخر تخشى موسكو من «لعبة مزدوجة» تجري من وراء ظهرها، وقال لـ«الحياة» مصدر قريب من وزارة الخارجية ان لدى موسكو معلومات عن اتصالات اجراها أميركيون وصلوا الى بغداد بجوازات سفر غير ديبلوماسية اضافة الى اتصالات سرية «في بلدان اخرى». واضاف ان هدف واشنطن هو «التهيئة لفترة ما بعد العقوبات» وازاحة اي طرف آخر، خصوصاً روسيا، عن الأسواق «التجارية والسياسية» العراقية.

وفي ما يتعلق بما اوردته الانباء عن تسريب معدات عسكرية روسية الى العراق اكد بوسوفاليوك لـ«الحياة» ان حكومة بلاده «لا صلة لها اطلاقاً» بذلك. وقال انها متمسكة بالتزاماتها الدولية في اطار قرارات الأمم المتحدة.

من جهة اخرى قال لـ«الحياة» الناطق الرسمي باسم لجنة الدولة للصناعات الدفاعية يوري تشيرفاكوف ان موسكو «لا يمكن ان تغامر بسمعتها الدولية مقابل ٢٥ مليون دولار» هي القيمة التقديرية للمعدات. لكنه اضاف ان هناك «كثرة من الوكلاء الاهليين، العاملين في سوق السلاح سراً». وتابع ان «البحث يجب ان يصب في هذا الاتجاه». وقال ان عدداً من الجمهوريات السوفياتية السابقة يملك تكنولوجيات قادرة على انتاج معدات مماثلة لتلك التي احتجزت في الأردن. واكدت موسكو الجمعة ان لها «موقفاً مركباً» من العقوبات. ودعا غريغوري كاراسين الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الى «مراعاة السلبيات والايجابيات» في تنفيذ القرارات الدولية اضافة الى «اخذ الوضع الانساني المعقد» في الاعتبار.

مطلوب للمحاكمة في أميركا بتهمة بيع أسلحة للعراق

جوهانسبرغ: محكمة ترفض اطلاق جاسوس بريطاني بكفالة

■ جوهانسبرغ – رويتر – رفض قاضي تحقيق في جنوب افريقيا امس الجمعة طلب افراج بكفالة عن جاسوس بريطاني سابق وتاجر اسلحة تريد السلطات الاميركية التحقيق معه قائلاً ان البريطاني سيحاول الفرار.

وأعتقل ضباط من الشرطة الدولية (الانتربول) بول غريشيان (٤٠ عاماً) الذي نقل للغرب معلومات عن خطط العراق لبناء «مدفع عملاق» عندما وصل الى جنوب افريقيا منذ أسبوع لتمضية عطلة عيد الميلاد مع خطيبته.

وطلبت السلطات الاميركية القبض على غريشيان بتهم الاحتيال على مصرف، وشهادة الزور، وبيع مكونات فتيل مفرقعات مدفعية اميركية للعراق. وافرج عن غريشيان بعد توجيه تهم مماثلة اليه في بريطانيا في الشهر الماضي بعد ان اعترفت الحكومة البريطانية بأنها تغاضت عن نشاطه مقابل الحصول على معلومات منه عن خطط الحرب العراقية.

وقال قاضي التحقيق دايون شنيتلر ان غريشيان يواجه حكماً محتملاً بالسجن لمدة ٣٥ عاماً في الولايات المتحدة وانه لن يذهب الى هناك طواعية ليقدم للمحاكمة.

وأضاف: «وترى المحكمة ان هناك احتمالات بأن لا يحضر غريشيان التحقيق الخاص بتسليمه. ومن مصلحة العدالة رفض الكفالة».

وتابع القاضي انه حتى اذا وافق غريشيان على تسليم جواز سفره ضمن شروط الكفالة ووافق على الذهاب الى الشرطة كل ليلة فانه سيتمكن على رغم ذلك من الفرار من البلاد.

وحدد القاضي الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل موعداً للنظر في طلب التسليم. و زاد: «للأسف من السهل للغاية الحصول على جواز سفر آخر خصوصاً في ضوء علاقاته مع الاستخبارات البريطانية» (إم. آي. فايف).

وتوضح لائحة الاتهام الاميركية ان غريشيان تعاقد مع شركة «اوردنانس تيكنولوجيز» في أواخر الثمانينات لتزويد العراق بمصنع قادر على انتاج ٦٠٠ الف فتيل مفرقعات سنوياً. وتتهم اللائحة غريشيان بالحصول على مكونات الفتيل من مؤسسة «ريكسون» الاميركية والتظاهر بأن هذه الشحنة مرسلة الى الأردن.

القاهرة: المحكمة العسكرية تفصل اليوم في الدعوى ضد قيادي في «الاخوان»

■ القاهرة – «الحياة» – تصدر المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم حكمها في قضية اتهم فيها قيادي بارز في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة هو المهندس عبدالوهاب شرف الدين.

وتعقد المحكمة جلسة للنطق بالحكم في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب. وكانت المحكمة نفسها برأت شرف الدين من تهمة اجراء اتصالات والتنسيق مع اثنين من قادة تنظيم «الجهاد الاسلامي» هما حلمي العزازي وياسر توفيق علي السري (مقيم في لندن) وقضت في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ضد العزازي والسري وبراءة شرف الدين. غير ان السلطات اعتقلته مرة اخرى واحالته على النيابة العسكرية التي اتهمته بأنه كان «على علم بمخطط اجرامي يهدف الى الاخلال بالقانون والدستور يتمثل في اعادة طبع بيانات ومنشورات كانت تصل اليه عبر جهاز فاكس موجود في شركة للملاحة البحرية يديرها في مدينة السويس، بهدف اثارة افراد القوات المسلحة وحضهم على الثورة ضد النظام من دون ان يقوم بابلاغ السلطات عن هذا المخطط».

موسكو تحاول احتواء أزمتين في علاقاتها مع القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة من نظيره الروسي اندريه كوزيريف خلال لقائه مساء اول من امس سفير موسكو في القاهرة فلاديمير غوديف في اطار احتواء ازمتين شهدتهما العلاقات الثنائية خلال الشهر الجاري. وتتعلق الرسالة بايضاحات على الاتفاق العسكري الروسي – الاسرائيلي الذي وقع مطلع الشهر واعلان روسيا عزمها منح رادوفان كاراجيتش زعيم صرب البوسنة اللجوء السياسي والعلاقات الثنائية في ضوء نتائج الانتخابات الروسية.

وكانت وزارة الخارجية المصرية استدعت السفير الروسي قبل ثلاثة اسابيع وسلمته احتجاجاً رسمياً ضد الاتفاق العسكري مع اسرائيل تضمن انتقادات للتصورات الروسية الامنية لمنطقة الشرق الاوسط كما انتقدت المسؤولة في الوزارة السفيرة سميحة ابو ستيت الاحد الماضي ما وصفته بـ«التحرك الروسي غير المسبوق لتوفير حماية لمجرم حرب» واعتبرت ان الموقف الروسي في هذا الصدد «يضفي الشك على دور روسيا».

انتخاب اللجنة التنفيذية لـ«الاتحادي» السوداني

■ لندن – «الحياة» – اجرى الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض في المملكة المتحدة انتخابات لاختيار لجنته التنفيذية امس وفاز السيد السماني الوسيلة برئاسة لجنة الحزب الذي يقوده الشريف زين العابدين الهندي.

وقالت مصادر في الحزب ان مؤتمر الحزب الذي ناقش عمله في الفترة المقبلة قرر تكليف اللجنة اداء جزء كبير من نشاط الحزب منطلقة من لندن. ونافس الوسيلة على رئاسة اللجنة السيد ربيع حسنين.

وشكلت اللجنة من كل من احمد عثمان محمد وعابدين محمد علي وشانية حامد وعبدالعظيم حوسي وسامية عدنان ونعمات حماد وعبدالله زمرم وعصام عبدالرحيم الريح.

عبّر عن نفاد صبره إزاء تنظيم الاستفتاء بطلب وقف عمل مؤسسات الاتحاد المغاربي

المغرب يعبّر عن دهشته من تبدل موقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ طالب الدكتور عبداللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي، السلطات الجزائرية التي ترأس الاتحاد المغاربي حالياً، وقف عمل مؤسسات الاتحاد موقتاً، بسبب الموقف الذي تبنته الديبلوماسية الجزائرية ازاء تطورات ملف الصحراء الغربية. وأوضح الدكتور الفيلالي في رسالة وجهها الى وزير الخارجية الجزائري السيد محمد صالح دمبري ان استمرار عمل مؤسسات الاتحاد المغاربي «لا يمكن ان ينبني على اللبس في المستويين الثنائي والجهوي» في اشارة الى انعكاسات الموقف الجزائري من نزاع الصحراء على وضع الاتحاد المغاربي، بخاصة وان المعاهدة التأسيسية للاتحاد تنص على تحريم استخدام تراب اي دولة من الدول الخمس الاعضاء لممارسة العدوان او القيام بنشاطات ضد مصالح أي من الدول الاعضاء.

وركز الدكتور الفيلالي في رسالته على الموقف الذي عبرت عنه الديبلوماسية الجزائرية من تطورات نزاع الصحراء في رسالة موجهة الى رئيس مجلس الأمن الدولي في السادس من الشهر الجاري تضمنت التلويح بإمكان «سحب التسهيلات التي تمنحها الجزائر لبعثة «المينورسو» في حال الموافقة على القرار الأخير الذي اعتمده مجلس الأمن الدولي إزاء تسهيل وتسريع عمليات تحديد الهوية وفق خطة وفاقية اقترحها الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة». ورأى رئيس الوزراء المغربي ان الموقف الجزائري «يشكل تحولاً جذرياً من شأنه ان يثير الدهشة وان يجر تبعات لا بالنسبة الى تطور ملف الصحراء وحسب ولكن ايضاً بالنسبة الى العلاقات المغاربية».

وعرض المسؤول المغربي مواقف المراجع الرسمية في الجزائر، بخاصة في فترة رئاسة الراحل هواري بومدين والرئيس المستقيل الشاذلي بن جديد، اذ سبق للسلطات الجزائرية ان اعلنت ان لا مطامح لها في الصحراء، خلال القمة الافريقية في عام ١٩٧٣، والقمة العربية التي استضافتها الرباط في عام ١٩٧٤.

وتحدث رئيس الوزراء المغربي عن ظروف نشأة جبهة بوليساريو موضحاً «قد يكون من المفيد التوجه بسؤال الى وزارة الدفاع الاسبانية عن عدد الجنود الاسبان الذين جرحوا او قتلوا عن طريق بوليساريو، في اشارة الى الظروف الغامضة التي رافقت تأسيس الجبهة بعد ان كانت المواجهة قائمة حول مستقبل الصحراء بين المغرب واسبانيا».

وانتقد الدكتور عبداللطيف الفيلالي تحويل السلطات الجزائرية موقفها كمراقب ضمن خطة التسوية الدولية التي اقرتها الامم المتحدة نحو محاولة التأثير في مجريات الأحداث بما يلائم الطروحات الجزائرية كون الجزائر «تراجعت عن وضعية الملاحظ لتنصب نفسها بوضوح طرفاً معنياً مباشرة بقضية الصحراء» اذ يذكر في هذا السياق ان الخطة الدولية وضعت الجزائر وموريتانيا باعتبارهما ملاحظين، فيما ركزت على اعتبار المغرب وبوليساريو الطرفين المباشرين في النزاع.

وكانت بوادر الخلاف بين الجزائر والامم المتحدة إزاء تطورات ملف الصحراء برزت عندما اعترضت الجزائر على تنفيذ جانب من خطة الامم المتحدة تقضي بوضع قوات بوليساريو في اماكن محددة خلال الفترة الانتقالية التي تسبق الاستفتاء. كذلك عابت الجزائر الى اعطاء دور اكبر لمنظمة الوحدة الافريقية في خطة التسوية، كما في الاجتماع الوزاري الأخير الذي استضافته اديس ابابا، علماً ان المنظمة الافريقية التي انسحب المغرب من عضويتها في عام ١٩٨٤ بعد قبولها الاعتراف بالجمهورية الصحراوية تتمتع بصفة مراقب في خطة التسوية وتشارك في اجهزة لجنة تحديد الهوية. بيد ان التطور البارز في هذا السياق تمثل في إصرار الديبلوماسية الجزائرية على طرح فكرة المفاوضات المباشرة بين المغرب وبوليساريو، وكذلك على الحؤول دون تمكين عشرات الآلاف من الاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية لا يقيمون في المنطقة، من التسجيل في قوائم الاقتراع ما اعتبرته السلطات المغربية تدخلاً في خطة التسوية يحيد عن الاجراءات المتفق عليها، وفي مقدمها السماح لكل المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة في اقتراع تقرير المصير.

وكان الديبلوماسي المغربي احمد السنوسي الممثل الدائم للرباط في الامم المتحدة صرح بان عمليات تحديد الهوية تتعثر بسبب اعتراض جبهة بوليساريو. واضاف في تعليق على القرار الأخير الذي اعتمده مجلس الأمن الدولي ان بلاده تعتزم المساهمة في تنفيذه بنية حسنة على رغم الملاحظات والتحفظات التي عبرت عنها. بيد انه رأى ان «المراقب والبلد المجاور - في اشارة الى منظمة الوحدة الافريقية والجزائر - يقومان بحملة تحرش ومساومة وضغط ضد اقتراح الامين العام، ورهن الصعوبات والعراقيل التي تواجه خطة التسوية بانعكاسات هذه المواقف». لكنه اوضح: «لم يستطع مجلس الأمن مقاومة الضغوط والمساومة واكتفى باللجوء الى الدعوة الى اجراء مشاورات جديدة من دون تحديد موضوعها بوضوح، بخاصة وان الترتيبات التي وضعها الامين العام للأمم المتحدة تم قبولها، لكن تظل رهن هذه المشاورات ذاتها».

ورأت مصادر في التطور الذي سينشأ عن تصعيد التوتر بين المغرب والجزائر في ضوء الرسالة الأخيرة عودة بنزاع الصحراء وبمحور العلاقات بين الرباط والجزائر الى نقطة الصفر، اذ على رغم ان الحدود بين البلدين لا تزال مغلقة منذ صيف عام ١٩٩٤، وعلى رغم التوقف الذي يعتري مؤسسات الاتحاد المغاربي، فإن المغرب والجزائر حاولا تجنب قيام مواجهة جديدة في الفترة الأخيرة بين الخلافات ازاء تطورات قضية الصحراء، إلا ان طلب المغرب وقف عمل مؤسسات الاتحاد يعتبر رسالة موجهة تفيد بنفاد صبره إزاء الصعوبات التي تعترض تنظيم الاستفتاء، اذ على رغم ان الرباط لم تطرح خلافاتها حول الصحراء على مؤسسات الاتحاد الرئاسية، او الوزارية، في اي وقت فإنها كانت تعول على تفهم وتجنيب الدول المغاربية الخمس مأزق انعكاس خلافات الصحراء على مسار الاتحاد، ما يعني ان الطلب يشير بوضوح الى تجميد مهام الاتحاد المغاربي، إن على صعيد العلاقات الثنائية او الجهوية، او على صعيد الاستحقاقات الدولية في الحوار مع الاتحاد الاوروبي او التوجه الاوروبي المتوسطي. وترجح المصادر ان تكون لهذا الموقف انعكاسات قد تدفع ببعض العواصم المغاربية الى معاودة طرح وساطات بين المغرب والجزائر كما في السابق. الا ان حظوظ هذه التحركات تبقى رهن الموقف من تسوية نزاع الصحراء الذي يواجه مأزق عدة، اقربها الى الاحتمال تنفيذ الامم المتحدة قرار سحب «المينورسو» الذي يصادف نهاية ولايته في الشهر الجاري. ما يعني الافساح في المجال امام حسابات ومخاطر جديدة تهدد الامن والسلم في منطقة الشمال الافريقي.

الشيخ زايد يقيم مأدبة لأمير قطر السابق

■ دبي - رويتر - اقام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مأدبة غداء امس الجمعة تكريماً للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق، الذي وصل الى أبو ظبي اول من امس الخميس في أول زيارة يقوم بها لاحدى الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي منذ ان تولى نجله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد السلطة في البلاد في حزيران (يونيو) الماضي. وكان زعماء مجلس التعاون الخليجي سارعوا بالاعتراف بالشيخ حمد اميراً جديداً لقطر.

وقالت وكالة انباء الامارات (وام) ان الشيخ زايد اقام مأدبة غداء تكريماً «لأخيه» الشيخ خليفة بن حمد.

ولم يحدد مسؤولون في الامارات امس مدة بقاء الشيخ خليفة في البلاد في هذه الزيارة التي وصفوها بانها اخوية. وقال ديبلوماسيون ان عدداً من معاوني الشيخ خليفة ومرافقيه وصلوا الى الامارات قبله وهي اشارة الى ما يقولون انها قد تكون اقامة طويلة.

وكان الشيخ خليفة في سويسرا عندما تولى نجله الشيخ حمد مقاليد حكم البلاد ويعتقد انه انتقل الى فرنسا بعد ذلك.

وقال ديبلوماسيون ان طلب الشيخ خليفة زيارة دولة الامارات قدم منذ شهرين وانه تم اخطار الدوحة مسبقاً بهذه الزيارة.

وكان عبدالله محمد عثمان سفير قطر لدى دولة الامارات بين اولئك الذين استقبلوا الشيخ خليفة في المطار، ولم تعلق قطر على زيارة الشيخ خليفة للامارات. وسبق ان قالت الدوحة انها ترحب بعودة الشيخ خليفة في اي وقت شاء.

وقال مسؤولون في الامارات انهم يتوقعون ان يقوم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بزيارة للامارات اليوم السبت في اطار جولة لمجلس التعاون لاصلاح العلاقات بين دول المجلس.

وكان الشيخ حمد امير قطر قاطع الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الاخيرة في مسقط احتجاجاً على تعيين سعودي لمنصب الامين العام للمجلس. وكانت قطر ترغب في ان يتولى قطري هذا المنصب.

■ الدوحة - «الحياة» - يصل الى الدوحة اليوم السيد عبدالعزيز محمد الرواس وزير الاعلام العماني في زيارة لقطر تستغرق ثلاثة ايام، يجري خلالها محادثات مع نظيره القطري الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، وتتناول المحادثات سبل دعم العلاقات الثنائية وتطويرها خصوصاً في مجال الاعلام. وتعتبر هذه الزيارة الأولى لوزير الاعلام العماني بعد اختتام قمة مسقط لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

نواكشوط: انتشار الجيش والشرطة تحسباً لتجدد أعمال الشغب

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ واصلت قوات الجيش والشرطة الموريتانيين التمركز في الاحياء الشعبية وقرب المؤسسات الجامعية والمدرسية تحسباً لتجدد اعمال الشغب التي جرت الاسبوع الماضي احتجاجاً على ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية الضرورية وسط انباء عن اعتقالات في صفوف تلامذة المدارس الثانوية وتوقعات بانفجار شبيه باحداث كانون الثاني (يناير) الماضي.

واتخذت وحدات من الجيش وقوات الأمن مواقع قرب المدارس والكليات والاحياء الشعبية لمنع استئناف الطلاب التظاهرات التي شهدتها العاصمة نواكشوط وبعض المدن الرئيسية الاخرى مثل القوارب والآك في الغرب والجنوب الغربي احتجاجاً على موجة غلاء جديدة طالت معظم المواد الاستهلاكية الضرورية. وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» ان اجهزة الامن اعتقلت عدداً من طلاب المدارس الثانوية. ولكن بدا ان الغرض من هذه الاعتقالات تخويف الاطفال من الامتثال لتعليمات يفترض ان جهات سياسية في المعارضة تصدرها بهدف التصدي لموجة الغلاء.

وتبدو العاصمة الموريتانية والمدن الرئيسية في البلاد هادئة الآن، ولكن لا يستبعد ان تنشب اعمال شغب يقودها طلبة الجامعات. وتروج انباء عن زيادات جديدة في الاسعار وتدهور جديد لقيمة العملة الوطنية الاوقية مع بداية العام الجديد.

وكان طلبة المدارس قادوا في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي اعمال شغب اطلق عليها محلياً اسم «ثورة الخبز» احتجاجاً على ارتفاع اسعار مواد ضرورية منها الخبز. واستمرت هذه الاحداث اياماً عدة وقادت الى اعتقال زعماء المعارضة الذين اتهمتهم السلطات بالتحريض على العنف.

مفتي الديار المصرية:

تتمة الصفحة الاولى

تعارض اطلاقاً بين تنظيم الاسرة والايمان»، داعياً الى الاهتمام بالنوع وليس فقط بالكم والى تنظيم الاسرة بالعقل والايمان معاً.

لكنه أكد رفض الكنيسة القبطية الارثوذكسية تحديد النسل محذراً من التحديد او تنظيم الاسرة بالقوة.

وأشار القس صاموئيل جيب ممثل الكنيسة الانجليكانية الى ان الانسان ليس خالياً من المسؤولية «بل يشترك مع الله في ذلك» مشيراً الى ان دور الكنيسة والانسان هو العمل على تسهيل كل الوسائل التي تسمح بتعاون الاسرة واستجابتها لنصيحة الطبيب لكي تستخدم الوسيلة المناسبة للتنظيم الاسري.

وسجل امس تغيب اي ممثل للديانة اليهودية على رغم حرص المنظمين على دعوة ابناء الديانات الثلاث للمشاركة في المنتدى وتقديم وجهة نظرهم عن مشكلة الزيادة السكانية وسبل حلها وتقويم مدى التقدم الذي احرز حتى الآن.

وقد نظمت المنتدى منظمة «انترسايتس» الاوروبية ووزارة السكان في مصر بدعم وتمويل من مؤسسة روكفلر الدولية التي تعنى بشؤون التنمية ودعم الابحاث الفنية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

ويحضر مداولات المنتدى الدولي التي بدأت أول من امس خبراء ومتخصصون في الشؤون السكانية والقضايا الاجتماعية والتنموية فضلاً عن أعلاميين قدموا من اوروبا وآسيا وأميركا وافريقيا.

وقد أعلن امس عن عقد منتدى مماثل بعد عام في تونس على ان يخصص للبحث في التوصيات الختامية التي توصل اليها المجتمعون ودرس كيفية تطبيقها والنجاح الذي تحقق على صعيد زيادة التنسيق بين دول الجنوب.

اليمن: خطباء المساجد

تتمة الصفحة الاولى

السعودية ومصر اكبر دول المنطقة بشواطئهما على البحر، علاوة على اهتمام مصر بالنزاع وقلقها على صعيد امنها القومي واقتصادها الوطني (قناة السويس).

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان المشاورات بين البلدين في شأن النزاع بدأت منذ ايام في اطار تبادل وجهات النظر حول ما يجب عمله للحفاظ على الامن في المنطقة ومواجهة اي مصدر من مصادر التهديد في اطار الحرص على علاقات طيبة بين الاطراف المطلة على البحر، وحل النزاع بالوسائل السلمية والتفاوض بين الطرفين.

وفي لندن قالت مصادر يمنية اتصلت بـ «الحياة» ان الدكتور ابوبكر السقاف وهو استاذ في جامعة صنعاء تعرض للضرب اول من امس بعد اقتياده من منزله الى خارج العاصمة.

واوضحت «ان نحو عشرة مسلحين مجهولي الهوية اجبروا السقاف على الذهاب معهم الى خارج المدينة حيث اشبعوه ضرباً ثم سمحوا له بالعودة الى منزله. واصيب السقاف برضوض في انحاء مختلفة من جسمه».

لا قطيعة عراقية مع الاردن

تتمة الصفحة الاولى

على الاقرباء؟

● هل يشمل هذا عدي صدام حسين؟

- انني لا املك تفاصيل عن ذلك، ولكن الصحافة تناقلت ذلك.

واضاف السيد التكريتي ان الشهر القادم سيشهد انتخابات مجلس النواب، وهي في تصوره ستختلف، كما يفترض، عما سبق من حيث طريقة ادارتها ونوعية المرشحين، لتشمل قطاعات الشعب كافة، فيكون هناك ممثلون للقطاعات المهنية والشعبية والعشائر ورجال الدين والمهنيين والاقليات واصحاب الاختصاص واساتذة جامعيون، مع تمثيل معقول للنساء ونوعيات جيدة.

● هل هناك اتجاه لتعيين رئيس وزراء ليبرالي مثل سعدون حمادي؟

- لم اسمع شخصياً بهذا الامر... ربما بعد انتخاب مجلس النواب تشكل حكومة جديدة، ولكن المهم هو فصل السلطات واعطاؤها صلاحياتها وسلطتها، وفق ما ينص عليه الدستور الدائم من حقوق وواجبات للمؤسسات وللاشخاص، وليس المهم وجود رئيس وزراء ليبرالي او لا، بل قدرة على القيادة واختصاص ومعرفة في السياسة الاقليمية والدولية وحسن تدبير... قد يكون سعدون حمادي او غيره، هناك عشرات مثله في العراق، ولكن ليست عندي معلومات وليس هذا من اختصاصي. ولكن اهتمامي بما يجري يجعل تحليلي بهذا الشكل.

● ما هي معلوماتكم عن مبادرة الملك حسين واتصالاته مع المعارضة العراقية وعزمه دعوة ممثليها إلى اجتماع في عمان؟ وإلى أي حد أساءت هذه المبادرة إلى العلاقات الأردنية - العراقية؟ وهل تعتقد ان ينتهي الأمر إلى قطيعة؟

- لا اعتقد ان المشاكل والأشياء المزعجة التي حصلت تكفي لاحداث قطيعة، فالعلاقات بين الأردن والعراق وبين الشعبين بلغت حداً من تشابك المصالح يصعب معه أن تعود إلى الخلف. المصالح والعلاقات المستقبلية أوسع من اجتماع للمعارضة.

● ولكن ما هي دوافع الملك حسين لعقد اجتماع للمعارضة العراقية في عمان؟

- بصراحة لا اعرف ولا اريد ان اعرف.

● هل تتوقعون نتيجة للاجتماع المرتقب؟

- حتى الآن لم يحدد وقت للاجتماع، ولم اسمع عن اتفاق الأطراف، فالمسألة لا تزال غير محسومة. هناك مشكلتان في وجه الاجتماع: الأولى ان الأطراف المعارضة بمختلف فرقها ترفض وجود حسين كامل، وهو لا يرضى ان يكون شريكاً، وكما يبدو، انه لم يتخلص من ولعه بأجواء السلطة لحد الآن، ويريد ان يكون قائد هذه المجاميع التي تشتغل تحت ظله. ولكن المعارضة ترفض هذا ولها اسبابها ورأيها في حسين كامل واخلاقيته وخلفيته وامكانياته ونفسيته. الثانية هي أحمد الجلبي، فهو مطلوب للقضاء الأردني بقضية بنك البتراء فكيف يدخل إلى الأردن وهو مطلوب؟ هل تسوى قضيته بقانون خاص او استثناء او عفو؟ هل تسوى قبل الاجتماع المطروح في كانون الثاني (يناير)؟ ليس هناك سوى كلام عام، يجمع اطرافاً مختلفة الدوافع والأهداف والمشارب بينها ناس ينتهي دورهم اذا حلت المشكلة.

واصر السيد التكريتي بعد ذلك على ان العراق قادر على حل مشاكله بنفسه، واضاف «اذا لم يساعد العرب العراق فالمطلوب منهم على الأقل الا يتدخلوا في شؤونه، وكما يقول المثل اهل مكة ادرى بشعابها. ونحن ادرى بمشاكلنا».

واكد ان الحكومة العراقية تنفذ قرارات مجلس الأمن كلها ومستعدة للحوار مع العرب وغير العرب، ولكن اذا كان هناك اصرار على اسقاط النظام فهو مستعد للقتال حتى النهاية للدفاع عن نفسه. ورأى ان الأطراف العراقية المعارضة لا تريد القتال حتى الموت لانها تريد ان تحكم، وبالتالي لا تستطيع اسقاط الحكومة، لذلك فهي تستنجد بالولايات المتحدة، ولكن العراق لم يضرب مدينة اميركية ولم يحتجز خمسة آلاف اميركي رهينة ليستحق رداً عنيفاً من الحكومة الاميركية.

وقال السيد التكريتي: «سبق ان شنت الولايات المتحدة حرباً ضد العراق، وقد كان حينذاك، غطاء للحرب، وهو وجود العراق في الكويت والقرارات التي اصدرتها الأمم المتحدة، لكن لم يعد الآن أي سبب او مبرر لشن الحرب على العراق، بخاصة وان حكومة العراق مصممة على عدم اعطاء اي مبرر او غطاء للآخرين، ولكن اذا فرض القتال على العراق فانه سيدافع عن نفسه، وكما يقول المثل «مفاوضات عشر سنوات ولا حرب يوم واحد».

● لماذا لا تفكر الحكومة العراقية في ذلك قبل دخول الكويت؟

- كانت لها ظروفها.

واصر السيد التكريتي على ان الولايات المتحدة لا تستطيع بناء قيادة بديلة خصوصاً عن طريق المخابرات، فالمخابرات علاقتها مع ناس اقل اهمية لا يستطيعون حكم الدولة، ولكن يمكن بناء علاقات استراتيجية من خلال مؤسسات سياسية مثل وزارة الخارجية. وقال ان العراق أعرب مراراً عن استعداده لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة... وسأل لماذا لا يفتح الاميركيون حواراً مع الحكومة العراقية، وقال ان العراق طلب من قادة بعض الدول العربية ابلاغ الولايات المتحدة برغبة العراق، الا انهم على ما يبدو لم يحصلوا على جواب.

● هل هناك اتصالات عراقية - سورية جديدة؟

- البلدان يكمل احدهما الآخر سياسياً واقتصادياً، ومن الضروري ان يحدث تقارب من اجل الشعبين والمنطقة، ودون ان يكون هذا موجهاً ضد اي طرف آخر. هناك اجواء تغيير بين البلدين سببها تغير الاجواء في المنطقة، واذا ابدت سورية استعداداً فالعراق مستعد.

● لدينا معلومات عن اتصالات لكم مع جهات كردية خلال الأشهر الماضية، ما هي طبيعتها وما هي اهدافها؟

- نحن نعرف كل قيادات الاكراد ولنا اتصالات شخصية وعائلية معها، ولكن الاكراد ليست لهم حرية القرار حتى يوقعوا اتفاقاً مع الحكومة في بغداد. كان هناك اتفاق بين الاكراد والحكومة (آذار/ مارس - آب/ اغسطس ٩٢) وتم الاتفاق وتوجه قادة الاكراد الى الشمال لمناقشته ولم يعودوا، وارسلوا خبراً انهم منعوا من توقيع الاتفاق.

● من منعهم؟

- الغرب. قال لهم ان الاتفاق مع الحكومة العراقية سيساعدها وكيف سنساعدكم اذا ساعدتم العراق، في تصوري لولا ضغط الغرب واطراف اخرى لوقعوا اتفاقاً مع الحكومة من زمان، واعتقد ان الحكومة مستعدة لاستقبالهم. اني اتمنى ان يوقعوا اتفاقاً مع الحكومة قبل رفع الحصار لا بعده لأن هذا cred-it (رصيد) لهم، ويستطيعون ان يقولوا: وقعنا والعراق محاصر ولم نوقع طمعاً او يأساً، وهذا يقوي موقفهم ضد الشوفينيين.

● هل حاولتم شخصياً الاتصال بهم؟

- انا غير مكلف ان اتصل بالاكراد، والذين اتصلوا بي اوصلت معلوماتهم الى بغداد وكان الجواب ايجابياً. اتصلوا بي في آذار ١٩٩١ وطلبوا الذهاب الى بغداد وقلت لهم انكم اخترتم الوقت المناسب... واستمرت الاتصالات منذ ذلك الحين، بين الحين والآخر، وكانت كل الاجوبة من بغداد ايجابية.

● لماذا لا تزورون العراق؟ طالما انك لا تعمل ستظل هناك تساؤلات.

- انا سفير في جنيف ولست عضواً في قيادة الحزب او مجلس قيادة الثورة، ولم اترك منصباً هناك حتى أعود وأناقش... ان عملي هنا، ولو استدعيت لشيء يتعلق بعملي لقلت نعم، ولكن لو قيل لي «تفضل نحن مشتاقون» لقلت لا.

● هناك اجماع على ان الشعب العراقي اصبح ضحية الحصار الدولي ولكن في المقابل لا يزال الحكم يبذخ في الانفاق على نفسه واقامة مشاريع غير ضرورية مثل بناء القصور واعلى برج في الشرق الأوسط وجسر من طابقين في بغداد وغير ذلك. كيف يوفق الحكم بين الشكوى من الحصار والتبذير؟

- قصر او جسر او غيره لا يطعم شعباً. العراق بلد كبير واعترف لك كعراقي، بان شعب العراق شعب استهلاكي تعود على انه في بلد خير ولم يعرف الفقر، والتبذير يأتي نتيجة التربية والعادات.

ربما كانت هناك جدوى اقتصادية لبناء الجسور، ولكن سبب التبذير في الأصل هو حسين كامل، كان عنده مخطط لايذاء العراق، اذ انه أمسك بـ ٧٢ في المئة من اقتصاد البلد وولرداته انفقها على مشاريع غير مجدية مثل بناء معمل لا مواد أولية له ليصير بالامكان تشغيله وهو وراء طباعة العملة والاسراف الذي تسبب في تضخم مع وجود مئات بلايين الدنانير على ورق رديء مع طباعة سيئة ما سهل تزوير العملة.

وحمل السيد التكريتي بشدة بعد ذلك على حسين كامل وقال «ان الحصار على العراق حالة استثنائية، اما الحالة الطبيعية فهي علاقات جيدة مع كل دول العالم بما فيها الولايات المتحدة.

«لم يتوقع احد أن يستمر هذا الحصار طول هذا الوقت خصوصاً بعد ان هرب حسين كامل وكشف معلومات كان اخفاها عن الحكومة، وقيل ان العراق هو الذي اخفى المعلومات، ثم تبين ان القرار اتخذه حسين كامل بنفسه، ويستطيع مجلس الأمن التأكد من ذلك من الكوادر الموجودة التي منعها حسين كامل من كشف الأسرار، فكان اذا صدر توجيه منه يعتبر الناس انه صادر عن الرئيس، وكان المسؤولون يأخذون ذلك (for granted) ويخافون بطشه، فكان يعطي تعليمات للوزراء قبل دخول مجلس الوزراء ويوحي لهم بانها بأمر الرئيس، فلا يستطيع احد نقض اي قرار له... هو الآن يتكلم مطالباً بعدم الغاء الكوتا الغذائية مع انه عندما كان مسؤولاً كتب مذكرة الى الرئيس طالباً الغاءها، وعارضه بجرأة وزير التجارة».

واختتم السيد التكريتي حديثه قائلاً: «ان العلاقات بين العراق والمملكة العربية السعودية كانت قبل الاحداث الاخيرة متينة على المستويين الرسمي والشعبي، وكانت العلاقات بين قائدي البلدين والمسؤولين فيهما مثالاً يحتذى به من حيث مواصلة التشاور والاتصالات والتنسيق في جميع المجالات ما انعكس ايجابياً على البلدين وعلى امن واستقرار المنطقة في ظروف حساسة ودقيقة جميعنا يتذكرها. يحضرني هنا قول للمغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود قبل خمسين عاماً: ان الخير من العراق والشر من العراق. واعتقد ان هذه المقولة ما زالت صحيحة الى الآن. لذلك علينا، عراقيين وسعوديين، ان نضع هذا القول امامنا ونعمل به. وبالنسبة الى العراق، فقد نقلت سابقاً رسائل من الرئيس صدام حسين الى احد قادة الدول العربية الشقيقة (المغرب) تركزت على استعداد العراق ورغبته في فتح صفحة جديدة مع الجميع، ولا شك ان عودة الأمور الى مجاريها سيجني ثمارها البلدان والمنطقة، وبالعكس فإن استمرار الوضع على ما هو عليه ستكون له نتائج سلبية على الجميع بخاصة ان الدفع باستمرار الحصار وزيادة معاناة الشعب العراقي سيؤدي الى زيادة الجفاء وربما البغضاء وتراكم الأحقاد، وهناك من يغذي هذه الحالة ويستفيد منها لمصلحته الذاتية لكي تنعكس على الأجيال القادمة وعلى مستقبل العلاقات بين شعبي البلدين والمنطقة».

الاستخبارات الاميركية: ٢٠ مليون دولار

تتمة الصفحة الاولى

الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية»، وهي من اهم مكونات اللوبي الإسرائيلي، في عرقلة الموازنة اسابيع عدة، الى ان تمكن من الحصول على موافقة النواب على القانون المعادي لإيران. ويتوقع ان يقر مجلس الشيوخ القانون في جلسة قريبة، وان يصبح نافذاً بعد توقيع الرئيس كلينتون عليه. وتزامن اقرار القانون مع خطوة تصعيدية رئيسية اخرى اتخذها مجلس الشيوخ بالاجماع اول من امس، عندما وافق على فرض عقوبات على الشركات الدولية التي تستثمر في قطاع النفط الايراني. وقالت «واشنطن بوست» ان هدف نشاطات الاستخبارات الاميركية لن يكون القضاء على النظام الايراني لان الادارة لا تعتبر انه امر ممكن حالياً، بل سيقتصر على توجيه النظام نحو «الاعتدال» والديموقراطية.

الملك حسين يقترح على بغداد

تتمة الصفحة الاولى

العاهل الأردني بوضوح الى امكان مشاركة مسؤولين عراقيين في الحوار الدائر بين ممثلي المعارضة العراقية في الخارج بهدف تغيير نظام الحكم في بغداد. غير انه عاد واشار الى ان القيادة العراقية رفضت حتى الآن الدخول في حوار يمكن ان يساعد في رفع الحصار الدولي المفروض على العراق. وقال: «عودوا الى رسائلي قبل الحرب ومحاولاتي كلها، وحتى الآن، فإنني وجهت النصح وحاولت الدخول في حوار نتمكن من خلاله ان ننقذ العراق مما يسير باتجاهه... وهي هاوية بكل معنى الكلمة».

ووصف العاهل الأردني ما ذكر عن سعي بلاده الى تقسيم العراق بانه «كلام غريب وعجيب».

وكان وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي قال في اجتماع مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان يوم الأربعاء الماضي ان الأردن يريد للعراق ان «يعود الى ممارسة دوره الطبيعي في محيطه العربي، وان يكون دولة ما بين النهرين وليس دولة ما بين الخطين» وذلك في اشارة الى فرض حظر دولي شمال خط العرض ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٢ في العراق بعد حرب الخليج الثانية. وقال الكباريتي ان اللقاءات المقترحة في عمان لكل الاطياف العراقية تمثل دعوة الى ايجاد «منبر للعراقيين لحل مشاكلهم والخروج من المأزق، وتفادي الكارثة وحمام الدم الذي يتخوفون منه». واوضح ان ذلك يتطلب وجود حوار بين الأطراف والفعاليات السياسية المعنية بخلق معادلة للخروج من هذا المأزق الى عراق المستقبل الذي يعود الى محيطه العربي في اطار الشرعية العربية والشرعية الدولية. واعتبر انه في حال رغبت السلطة العراقية في المشاركة في هذه اللقاءات المقترحة، فالأمر «عائد الى العراقيين انفسهم» مؤكداً انه «لا توجد صيغة اردنية تفرض احداً او تستثنيه... بل الأمر عائد الى أطراف المعادلة العراقية التي تقرر رسم الشكل الدستوري النهائي لعراق المستقبل الذي يمنع التقسيم ويتفادى الكارثة».

على صعيد آخر نقلت وكالة «رويتر» عن السيد حسين كامل حسن المجيد صهر الرئيس صدام حسين الذي لجأ الى الأردن انه سيغادر الأردن إذا قام بخطوات عملية لتبني فكرة الفيديرالية في العراق.

وقال حسين كامل لـ «رويتر» في تصريح صحافي عبر الهاتف امس انه «إذا قام الأردن باي خطوات تدعو عملياً الى تجميع المعارضة باتجاه فكرة الفيديرالية او الكونفيديرالية في العراق، سأغادر الأردن فوراً وستكون ضد هذا الأمر ونحارب بصمود وشجاعة أي فكرة من هذا النوع».

وأضاف «ندعو العراقيين المعروفين بشجاعتهم ووطنيتهم جميعاً في الداخل والخارج لن يحاربوا هذه الافكار ولا يمكن لهم ان يقبلوا او حتى ان يسمحوا لانفسهم بسماعها، وندعو العراقيين الى ان يكونوا صفاً واحداً ضد هذا الموضوع الذي يؤدي في النتيجة الى تقسيم العراق المعروف بحضارته وامكاناته وشعبه العنيد المقاتل الذي لا يستطيع احد التغلب عليه».

وزاد «لا يمكن ان نسمح لمن يتحدث بالافكار تتحدث عن الفيديرالية او الكونفيديرالية في العراق... اما وحدة العراق فهو ارضاً وشعباً ومياهاً».

وقال انه لم يترك العراق «إلا نتيجة أخطاء. اما الحديث والعمل عما يسمى الفيديرالية او الكونفيديرالية فهي ليست اخطاء فحسب بل هي جريمة كبرى ضد الشعب العراقي وجريمة كبرى بحق الدول العربية التي تؤدي بالنتيجة الى انقساماتها وحتى الدول غير العربية المجاورة التي سيكون ايضاً نصيبها من ذلك الانقسامات الداخلية».

وفد «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

الدكتور علي اكبر ولايتي. وأوضح ان «المحادثات تطرقت بشكل رئيسي الى تطورات عملية التسوية في المنطقة، لا سيما على المسار السوري - الاسرائيلي، وانعكاساتها الاقليمية والمحلية في لبنان، على حاضر حزب الله ومستقبله».

وذكر ان خامنئي اكد للوفد «التزامه الشخصي، باعتباره مرجعاً دينياً ومرشداً سياسياً، لرعاية حزب الله ودعم حقوقه وتأكيد مشروعية مقاومته للاحتلال الاسرائيلي لمناطق في جنوب لبنان وبقاعه الغربي» مشيراً الى ان الدوائر الايرانية «ترى ان حزب الله استطاع في لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية ان يثبت نفسه في المعادلة السياسية اللبنانية وان يحافظ على استمرار المقاومة ويوجه ضربات جريئة وموجعة ازعجت اسرائيل كثيراً» لكنه اضاف «ان حزب الله يدرك ان تعثر المفاوضات مع اسرائيل على المسارين السوري واللبناني ساعد في اضفاء الشرعية والقوة على المقاومة، لا سيما انه لم يعد يوجد اي لبناني يشكك في شرعية المقاومة. لكن حصول تطور نوعي في المسار السوري - الاسرائيلي قد يفرض على حزب الله التدقيق في حسابات استراتيجية المقاومة». واكد ان «دمشق ابلغت طهران قبل فترة انها مستعدة بالفعل للتوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل اذا حصلت على مطالبها، خصوصاً انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وان طهران اعربت عن تفهمها للموقف السوري وتأكيدها تمتين العلاقات الثنائية مع تمسكها في الوقت نفسه بعدم الانخراط في مسيرة التسوية والاعتراف باسرائيل».

وقد اكد هذا الاتجاه ولايتي في تصريح صحافي في مطلع الاسبوع بقوله «ان العلاقات الاستراتيجية بين سورية والجمهورية الاسلامية الايرانية لن تتأثر سلباً باي تطور يحصل على المسار السوري - الاسرائيلي» مشيراً في الوقت نفسه الى انه «كلما اقتربت سورية من اسرائيل فان ذلك يبعدها عن موقفنا من اسرائيل».

الى ذلك، اكد المصدر المسؤول في الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان «حزب الله تلقى وعداً من القيادة السورية يقضي بعدم استهدافه او السعي الى تحجيمه». واضاف ان «القيادة الايرانية، وفي اطار علاقتها الجيدة بنظيرتها السورية، ستعمل على ان لا ينعكس سلباً على حزب الله اي تطور في المفاوضات السورية - الاسرائيلية، خصوصاً لجهة استهداف هياكله ودوره السياسي».

وبالنسبة الى استمرار المقاومة في جنوب لبنان، قال المصدر الايراني «ان القيادة الايرانية ابلغت وفد حزب الله انها تعتبر المقاومة شرعية وان على قيادة الحزب ان تتخذ القرارات التي تراها مناسبة في ضوء المعطيات الميدانية والسياسية».

من جهة اخرى، قال خبير في دائرة الشؤون العربية في مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان بعض المسؤولين في الخارجية الايرانية يخشون حصول تطور دراماتيكي ونوعي في المسار السوري - الاسرائيلي وما قد ينتج من آثار على العلاقات الايرانية - السورية وعلى وضع حزب الله في لبنان في ظل التحريض الاسرائيلي والاميركي المستمر على ايران». لكنه اضاف ان «التصور العام لدى دوائر القرار في ايران انها ليست قلقة كثيراً على علاقتها بسورية وعلى الدور المقبل للحزب في لبنان اذا تمت التسوية في المسار السوري - الاسرائيلي» وبرر ذلك بان «القيادة السورية، خصوصاً الرئيس حافظ الاسد، تدرك ان اسرائيل وحتى الادارة الاميركية، يمكن ان تنقلب عليه لاحقاً بعد التوقيع على معاهدة السلام، ذلك ان الدولة العبرية تحديداً لا ترغب في ان يكون لدمشق دور اقليمي رئيسي بعد التسوية. وعلى هذا الاساس قد تعمل دمشق على عدم التخلي عن تعاونها مع ايران والابقاء على علاقاتها الايجابية بالقوى الاسلامية والوطنية في لبنان ومنها حزب الله حتى تحافظ على دورها في لبنان».

واضاف الخبير الايراني ان سورية قد تفكر حالياً ان التسريع في عملية التسوية ربما يكون لمصلحتها، اذ ان (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شمعون بيريز مستعد ان يقدم بعض التنازلات لها، وان هذه الاخيرة قد تعتبر ان ابداء بعض المرونة من جانبها سيساهم في احراج صقور العسكرتارية في اسرائيل» اضافة الى ان «دمشق تنظر بريبة الى الدور الاردني في المنطقة والذي يزداد تضخيمه وتقويته خصوصاً في الشأن العراقي، والى السعي الاردني الاخير والمتزايد لتغيير الاوضاع في العراق»، مؤكداً ان «طهران ودمشق متفقتان في النظرة الى الاوضاع في العراق ورفضهما المشروع الاردني على رغم ان العلاقات العراقية - السورية لم تتحسن».

وبعدما اشار الى ان «مسؤولاً عراقياً رفيع المستوى قام بزيارة دمشق بعد فرار حسين كامل حسن الى الاردن وصدور الموقف السوري الذي اعلنه الرئيس الاسد اثناء زيارته للقاهرة في اواخر شهر آب (اغسطس) الماضي، الا انه لم يحصل تطور حقيقي بعد تلك الزيارة ولا تزال العلاقات بين سورية والعراق على حالها».

وختم الخبير الايراني حديثه بالقول: «ان ما يميز حزب الله في لبنان ويسمح له بالحفاظ على مكانته ودوره هو قوته الجماهيرية والتنظيمية والعقلانية السياسية التي تتمتع بها قيادته، وعلى هذا الاساس فان الدوائر الايرانية لا تخشى كثيراً على مستقبل هذا الحزب ومطمئنة الى الالتزامات السورية».

تحقيق دولي في مصادر

تتمة الصفحة الاولى

العراقية انه تصرف من دون علمها لدى استيراده مكونات القذائف وللتحقيق في مصدرها.

وتفيد ادلة اولية ان مصدر هذه المكونات هو روسيا الأمر الذي ستكون له ابعاد محرجة لموسكو لجهة عدم تمكنها من ضبط تصدير تكنولوجيا محظورة.

وعلمت «الحياة» ان لدى اللجنة الخاصة معلومات في شأن الجهة التي مولت الشحنتين. وتستبعد هذه المعلومات ان يكون الوسيط هو الجهة الممولة. وحصلت اللجنة على معلومات عن الوسيط المزعوم الذي قال الطرف العراقي انه اردني - فلسطيني محتجز الآن في بغداد. ووصفت مصادر عراقية واخرى في الأمم المتحدة عملية التحقيق في هذا الموضوع بانها «مهمة كبيرة ذات ابعاد عدة».

وعلمت «الحياة» ان الحكومة العراقية اوفدت مستشاراً في رئاسة الجمهورية هو وزير الصناعة السابق اللواء عامر السعدي الى نيويورك لاجراء محادثات مع رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف اكيوس لمناقشة القضايا العالقة وبينها مسألة الشحنتين. واكد مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون «عدم وجود رغبة عراقية في استخدام هذه المواد». وقال «ليس للعراق اي رغبة في استخدام هذه المواد في اي برامج مستقبلية، ولذلك القيت في النهر. ولو كانت هناك اي نية لاستخدامها لأخفيت في اي مكان آخر خصوصاً ان حجم هذه المكونات صغير».

وذكر السفير العراقي ان السلطات العراقية تحقق حالياً مع الوسيط المزعوم. واكد ان الحكومة العراقية رفضت شراء هذه المكونات.

وعرض اكيوس على اعضاء مجلس الامن، ثم على الصحافة، عينة من مكونات قذائف تسمى «غايروسكوب» قال انها شحنت الى العراق في شهر ايار (مايو)، ووصفها بانها «تكنولوجيا جميلة جداً» عثر عليها في احدى قنوات نهر دجلة في بغداد. وقال ان السلطات العراقية ساعدت اللجنة الخاصة في العثور على هذه المكونات في نهر دجلة الا انها تدعي ان هذه المكونات ادخلت الى العراق «بصورة غير مشروعة» وان السلطات العراقية «طلبت من الشخص الذي ادخلها اخراجها من البلاد، وعندما رفض ذلك، القيت في القناة». وقال اكيوس ان هذه المكونات من النوع الذي عثرت عليه السلطات الاردنية اخيراً عندما اوقفت شحنة في طريقها الى العراق. واعتبر ان ذلك يعني ان شحنات سابقة وجدت طريقها الى العراق.

وحرص اكيوس في تصريح الى «الحياة» على ان يبرز استمرار تعاون السلطات العراقية مع اللجنة الخاصة «وان لم يكن تعاوناً كاملاً». وقال: «اتفقنا على المضي في العمل معاً لتوضيح ما تبقى. ونحن نحض الجانب العراقي على الا يفقد تركيز انظاره على الهدف الاهم، وهو كشف ما تبقى باسرع وقت ممكن».

وزاد «نحن في عملية معقدة، والعمل مستمر للتأكد من كل التفاصيل».

باريس

الى ذلك يتوقع ان يتوجه وفد مالي عراقي باريس في كانون الثاني (يناير) للبدء في مناقشة قضية جدولة الدين العراقي الى فرنسا علماً ان المديونية العراقية الى فرنسا قديمة وان قيمتها تبلغ نحو ١٢ بليون فرنك فرنسي. ويتوقع ان يزور باريس في الشهر نفسه وزير النفط العراقي عامر رشيد الذي كان مقرراً ان يرافق طارق عزيز في زيارته الى فرنسا ثم طرأ تغيير على البرنامج حال دون ذلك.

وينتظر ان يأتي الى باريس في كانون الثاني ايضاً نائب وزير الخارجية السيد رياض القيسي الذي يتردد على فرنسا للاجتماع بكبار الموظفين في الخارجية، الا ان رفع التمثيل الديبلوماسي بين البلدين ليس وارداً اذ ان فرنسا لها قسم مصالح في العراق وللعراق قسم مصالح في باريس تحت العلم المغربي برئاسة الديبلوماسي العراقي لمعد العزاوي الذي سيعود الى بغداد في شباط (فبراير) بعد خمس سنوات قضاها في الخارج ولم يعين له خلف بعد.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة على اجتماعات طارق عزيز والمسؤولين الفرنسيين ان رئيس الوزراء الان جوبيه حاول اقناع طارق عزيز بضرورة التجاوب بشكل جدي وكامل مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية برئاسة رالف اكيوس لتطبيق القرار ٦٨٧ الخاص بنزع الاسلحة العراقية المحظورة، واظهر له ضرورة احراز تقدم في هذا المجال. واضاف ايضاً ان من مصالح العراق ان يوافق على القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط. وقالت المصادر ان رد طارق عزيز كان ان العراق يتعاون مع لجنة اكيوس لتطبيق القرار ٦٨٧.

اما بالنسبة الى القرار ٩٨٦، فكان رده انه سيبحث في العراق في الترتيبات التي اقترحها عليه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي يحق له ضمن القرار ٩٨٦ ان يضع ترتيبات لتوزيع عائدات هذا النفط. وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان احدى هذه الترتيبات ان تسلم المواد الغذائية والطبية في كركوك والموصل الى تجار اكراد معتمدين ومقيمين في المحافظات الكردية اربيل والسليمانية ودهوك بما يوازي ١٣٠ الى ١٥٠ مليون دولار كل ثلاثة اشهر. لكن العراق طلب وعداً وضماناً من الامين العام للامم المتحدة بان يأخذ وجهة نظر العراق في الاعتبار قبل تنفيذ القرار لأن العراق يتخوف من الرفض الاميركي في حال قبلت بغداد بالقرار ٩٨٦. وقالت مصادر مطلعة انه من المستبعد ان يوافق الامين العام على اعطاء مثل هذه الضمانات والاخذ بوجهة نظر العراق قبل تنفيذ القرار.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان رئيس الحكومة الفرنسي الان جوبيه يشعر بان لدى طارق عزيز مخاوف من انه في حال قبل العراق بالقرار ٩٨٦ سيستحيل تطبيق البند ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي يرفع الحظر الدولي عن العراق. لكن جوبيه اكد له ان ذلك غير صحيح، وانه في حال قبل العراق القرار ٩٨٦ وتعاون مع لجنة اكيوس لتطبيق القرار ٦٨٧ سيكون من السهل تطبيق البند ٢٢ اي رفع الحظر الدولي عن العراق.

بعد فوز الحزب الشيوعي بربع مقاعد البرلمان

روسيا تنتظر معركة انتخابات الرئاسة في الصيف المقبل لتقرير مستقبلها

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اثر انهيار المحاولة الانقلابية صيف عام ١٩٩١ وقع بوريس يلتسن رئيس جمهورية روسيا الاشتراكية السوفياتية آنذاك مرسوماً بحظر الحزب الشيوعي ثم أعلن ان الشيوعية «انتهت» في روسيا وقبل يومين من الانتخابات النيابية الأخيرة وجه خطاباً الى الأمة دعا فيه الى «الحيلولة دون عودة قوى الماضي» وشن حملة عنيفة على الشيوعيين من دون ان يذكرهم بالاسم داعياً الناخبين الى الاقتراع لصالح «بيتنا الروسي المشترك» في اشارة واضحة الى كتلة «روسيا بيتنا» التي قادها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

بيد ان الشارع الروسي خيب في الحالتين آمال القائد الذي كان صوت له زهاء ٥٠ في المئة من الناخبين في المعركة الرئاسية عام ١٩٩١، وحصل الشيوعيون على ثلث مقاعد البرلمان الروسي وهيأوا لأنفسهم مرتكزاً قوياً لخوض معركة الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦، فيما اخفق «حزب السلطة» في الحصول على اكثر من عشرة في المئة هي الذخيرة المحتملة ليلتسن في صيف حار تقترب منه روسيا.

وبعيداً عن النتائج كانت هذه اول انتخابات ديموقراطية حرة اذ ان روسيا انتخبت اول برلمان بعد انهيار الشيوعية عام ١٩٩٣ في ظرف غير طبيعي أعقب حل مجلس السوفيات الأعلى وضرب مقره بالمدافع، وفي ظل منع عدد من الاحزاب والصحف عن العمل والصدور، وجرت الانتخابات قبل سنتين وفق مرسوم رئاسي فيما اعتمدت الأخيرة على قانون سنه المشرعون وصادق عليه رئيس الدولة.

قد يكون في هذا التحول دليلاً على ان الديموقراطية في روسيا أخذت تثبت اقدامها تدريجياً، وربما كان ذلك من أهم مآثر العهد اليلتسني، سواء أكان الرئيس صادقاً في نواياه أم مرغماً ضمن خيارات ليست عديدة.

والديموقراطية التي ظلت غائبة ٧٠ عاماً لا يمكن ان ترسخ مواقعها بسهولة خلال مرحلة انتقالية صعبة يمر بها بلد يحتل زهاء سدس اليابسة من العالم وله تقاليد تاريخية في عبادة الفرد أو استعبادة منذ عهد القياصرة. وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف أراد تحقيق انتقال تدريجي الى ملكوت الحرية ولعله تمثل بتجربة انور السادات في السماح بـ «منابر» داخل الحزب الحاكم لكن أحد قادة مراكز القوى، يلتسن، انقلب عليه ليدفع البلد مجدداً في اتجاه «ثوري».

وحينما أطلق يلتسن عفريت الاصلاحات الاقتصادية مطلع عام ١٩٩٣ كان القسم انه سوف يتمدد امام القطار لمنع ارتفاع الاسعار، لكن سياسة «العلاج بالصدمة» التي اتبعتها حكومة يغور غايدار الراديكالية ادت الى تدهور حاد في أوضاع المواطنين وغدا زهاء ثلث السكان من دون حد الفقر الرسمي (ثمة توافق بين نسبة الفقراء ورصيد الشيوعيين في الانتخابات) وتحت شعار تحقيق الاستقرار المالي كانت الحكومة تحجب الرواتب عن العاملين لأشهر طويلة وحينما تدفعها يكون التضخم قد أتى على جزء كبير منها. ويتقاضى البروفيسور في الجامعة زهاء ١٢٠ دولاراً شهرياً بينما تصل قيمة السلة الغذائية التي تحوي أبسط المواد اللازمة للبقاء على قيد الحياة زهاء ٦٠ دولاراً للفرد الواحد.

وبدلاً من محاربة التضخم البيروقراطي الذي كان يلتسن اعتبره اكبر خطر على الدولة في زمن الشيوعية، ازداد تعداد الجهاز الاداري في روسيا حالياً الى ضعف ما كان عليه في الاتحاد السوفياتي كله. وعادت الامتيازات الى فئة الحاكمين على صورة أبشع، اذ ان قادة الحزب الشيوعي كانوا يسكنون قصوراً يغادرونها بفقدانهم السلطة أما حكام روسيا الحاليون فإن الكثيرين منهم اصبحت له ثروات تقدر بملايين الدولارات، ولم يعد ثمة من يحمر وجهه حينما يقول ان اطفاله يدرسون في سويسرا، بينما يطوف أولاد كثيرون الشوارع لمسح سيارات والعودة الى منازلهم بروبلات تكفي (أو لا تكفي) لسد الرمق. واعترف يلتسن نفسه بأن الفساد بلغ «الانساق العليا للدولة» بيد ان أحداً من المسؤولين لم يسق الى القضاء.

والدولة الروسية خلال السنوات الماضية لم توفر الأمن والأمان لدافعي الضرائب وغدت جرائم القتل ظاهرة معتادة وتسجل «على مجهول».

صحيح ان المواطن لم يعد يقف في أدوار طويلة لشراء الجبن أو المارتديلا كما كان في زمن الاقتصاد المبرمج فالأسواق اليوم تغص بالبضائع لكن «المقص» بين الأسعار المرتفعة والأجور المتدنية يمنعه اليوم من الشراء. صحيح أيضاً ان الروسي الآن له الحرية في اختيار منزل لشرائه بدلاً من انتظار شقة تمنحها له الدولة، لكن كيف يمكن شراء شقة من غرفتين بخمسين ألف دولار في بلد يبلغ متوسط الأجور الشهرية فيه ٧٠ دولاراً؟

وأدى انقطاع الروابط الاقتصادية مع الجمهوريات السوفياتية السابقة وداخل روسيا ذاتها اضافة الى عملية الخصخصة وتقليص الانتاج الحربي، أدت جميعاً الى خفض الانتاج الصناعي الى ٥٠ في المئة وانتشار البطالة التي لم يكن لها وجود سابقاً.

ربما يكون «الانجاز» الأكبر الذي تحقق خلال السنوات الأخيرة ان نسبة الوفيات غدت اكبر من الولادات أي ان ضمور الأمة قد بدأ فعلاً.

ومثل أوراق الخريف تتساقط الطائرات في سماء البلد وتعجز السلطة عن ايجاد حطامها وكأن روسيا غدت مثلث برمودا. ماذا يعني قطع الكهرباء عن غواصات نووية ومراكز اطلاق الصواريخ الاستراتيجية؟ ان لم يكن عملاً تخريبياً مقصوداً فإنه (وهو المرجح) برهان قاطع على اخفاق اداري يقارب الاثم. ولذا كان صحيحاً ان الجيش السوفياتي كان متضخماً حتى عدوانياً (تشيكوسلوفاكيا وافغانستان مثلاً) فإنه في زمن الاصلاحيين غدا مارداً على ارجل من طين ومريضاً بكل علل المجتمع وتضاءل دور القوات المسلحة كورقة في الصراعات السياسية الدولية.

وعلى عهد الحكومة الاصلاحية انكمش دور روسيا كقوة دولية بل غدا عدد من جيرانها والبلدان البعيدة يعاملها كـ «جمهورية موز» وأصبحت كلمة «وطني» مسبة لدى الاعلام الرسمي.

هذه العوامل وليس مجرد الحنين الى الماضي كانت السبب الاساسي في فوز الشيوعيين، وقد يكون حظاً لغريغوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة في اشارته الى ان انتصارهم كان بـ «تحريض» من السلطة.

وتبين القراءة الأولية لنتائج الانتخابات ان الشيوعيين حققوا نسقاً عالية في المدن والمحافظات المتوسطة والصغيرة، مثل ريزان واريول (٣٠ - ٣٥ في المئة) حيث الوضع الاقتصادي أسوأ بكثير مما في موسكو التي كان أهاليها صوتوا لكتلة «روسيا بيتنا» الحاكمة (زهاء ٢٠ في المئة مقابل ١٠ في المئة في عموم روسيا). وتؤكد هذه النسب حقيقة تجاهلتها الكرملين مفادها ان روسيا ليست العاصمة وحدها.

وقد يبدو غريباً فوز الشيوعيين بنسبة تعدت ٥٠ في المئة في جمهورية داغستان بيد ان الأقليات القومية وجدت فيهم «الوسط الذهبي» بين الحكومة «الديموقراطية» التي أشعلت نيران الحرب الشيشانية وجيرينوفسكي صاحب النزعات الشوفينية الذي تفوق على الأحزاب الأخرى في مناطق الشرق الأقصى القريبة من اليابان التي تشعر بأن موسكو أهملتها اقتصادياً وسياسياً وتخشى نفوذ الجارة الغنية.

وتبين المقارنة بين نتائج الانتخابات عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ ان جيرينوفسكي الذي حصل قبل سنتين على ٢٢,٣ في المئة تراجع الى ١١ في المئة حالياً فيما ارتفع رصيد الشيوعيين من ١٢,٤ الى زهاء ٢٢ في المئة مما قد يعني تحول الناخبين من التوجهات الشوفينية المتطرفة الى دعاة الدولة القوية التي لا تهدد بـ «غسل أحذية الجنود الروس في المحيط الهندي» كما فعل زعيم ما يسمى الحزب الديموقراطي الليبرالي.

وأظهرت النتائج عزوف الشارع عن «الثوريين»، اذ حصل يغور غايدار اليميني الراديكالي على نسبة مماثلة للأصوات التي جمعها غريمه على الجناح الآخر فيكتور انبيلوف زعيم «روسيا الكادحة»، وظل كلاهما خارج دائرة الخمسة في المئة ولم يحصلا على مقاعد في البرلمان ولم تحقق الانتخابات توقعات السلطة ومراكز الاستطلاع المرتبطة بها، التي أشارت الى ان ازدياد نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع يقلص حظوظ اليسار خصوصاً في الدوائر الفردية. فقد شارك في الاقتراع قرابة ٦٥ في المئة من الناخبين وحقق الشيوعيون نسبة ٦٥ في المئة من الناخبين وحقق الشيوعيون نسبة تزيد عن التوقعات في الدائرة الفيديرالية (القوائم الحزبية).

وعلى صعيد آخر كان اقطاب الجناح الراديكالي اليميني اشاروا الى ان انصار نظام التمثيل النسبي (الحزبي) واعتماد طريقة الدوائر الفردية سيقلص الى حد كبير نفوذ اليسار بيد ان النتائج أظهرت العكس فقد فاز الشيوعيون في اكثر من ٥٠ دائرة فردية مقابل عشرة مقاعد لحزب «السلطة»، مما قد يعني كارثة للكرملين لو جرى التخلي عن التمثيل النسبي وكما في الانتخابات السابقة حصل جيرينوفسكي على اربعة مقاعد في الدوائر الفردية مما يؤكد ان حركته تعتمد أساساً على «كاريزما» القائد الفرد وتحصل على أصوات الناخبين الذين ليست لهم اصول اجتماعية واقتصادية ثابتة خلافاً للشيوعيين [illegible] واستغل غينادي زيوغانوف هذه الشبكة للوصول الى الناخبين بعد ان حجب عنه عملياً التلفزيون [illegible] سوى سبع دقائق طوال الحملة [illegible] كان رئيس الوزراء يطل يومياً على المشاهدين ويعرض التلفزيون [illegible] اعلاناً لكتلة «بيتنا».

وأعلن الشيوعيون تقليديهم عن «ديكتاتورية البروليتاريا» وقبولهم التعددية وتعدد الأنماط في الاقتصاد أي انهم اعترفوا صراحة بالملكية الخاصة، كما تخلوا عن فكرة الالحاد وصاروا يمالئون الكنيسة وأكدوا تحويلهم الثقل من الأممية الى «الوطنية الروسية». على رغم مطالبتهم بالغاء اتفاقية بيلوفيجسك التي نصت على انهاء الاتحاد السوفياتي.

ولجأ زيوغانوف الى تكتيك الاختصار والاطالة. وفقاً لطبيعة الجمهور. فعند مخاطبته الناخبين كان عنيفاً في هجومه على «القطط السمان» بيد ان لهجته تخف اثناء لقاءاته برجال الأعمال الذين وعدهم بالحفاظ على ممتلكاتهم «ان كانت شرعية».

واثر الانتخابات أعلن انه «لا يريد انعطافاً حاداً حتى وان كان الى اليسار» مؤكداً ان سفينة كبرى مثل روسيا لا يمكن لربانها ان يجنح بها كما فعل يلتسن.

الى جانب المضامين الأخرى تؤكد هذه العبارة طموح زيوغانوف الى استلام الدفة بتشكيل حكومة أو حتى الفوز في المعركة الرئاسية القادمة.

بيد ان الطريق ما زال طويلاً أمامه. وقد يكون طبيعياً ان يغدو أحد النواب الشيوعيين رئيساً لمجلس الدوما، بيد ان الدستور الروسي لا يلزم رئيس الدولة بتشكيل الحكومة في ضوء نتائج الانتخابات النيابية.

وينبغي التذكير بأن الجناح الاصلاحي لم يكن حصل على غالبية في البرلمان الروسي الأول (السوفياتي) تم في اول انتخابات جرت بعد انهيار الدولة الموحدة. وفي الاقتراع الأخير، ومن بين [illegible] حصل الشيوعيون على اصوات اكثر من الكتلتين الاصلاحيتين «روسيا بيتنا» و«يابلوكو». وعلى رغم ذلك أكد رئيس الوزراء ان النتائج ليست «اخفاقاً» لحكومته التي حصلت على عشرة في المئة، وأكد انه سيستمر في اداء مهماته.

وتشير المعطيات الأولى الى ان تعديلاً وزارياً قد يجري فرئيس الدولة ملزم سياسياً واخلاقياً (وان لم يكن مرغماً دستورياً) بمراعاة أمزجة الناخبين. ومن الواضح ان النجوم الآفلة ستشمل غايدار ونائبي رئيس الحكومة اناتولي تشوبايس وسيرغي شاخراي ووزير الخارجية اندريه كوزيريف مرشحون للانتقال الى دائرة الظل.

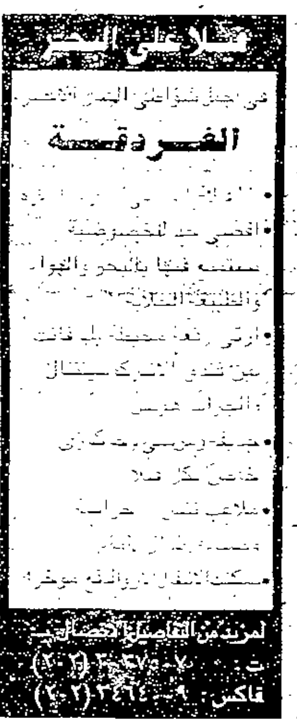
ولا يستبعد ان تعرض على شخصيات لا يعترض عليها الحزب الشيوعي حقائب وزارية. لكن يرجح ان الشيوعيين لن «يتورطوا» في الحكم حالياً استعداداً لخوض النزال الأكبر صيفاً. بيد انهم من جهة اخرى سيعمدون الى هز مواقع الحكومة بحجب الثقة عنها مرتين من دون خوف من حل البرلمان اذ ان الدستور يمنح رئيس الدولة الاختيار بين حل الوزارة أو الهيئة الاشتراعية لكنه يحجب عنه هذا الحق في الأشهر الستة التي تسبق الانتخابات الرئاسية.

وسيكون «الخطر الشيوعي» عاملاً يستثمره يلتسن في اعادة تجميع القوى الاصلاحية المتشرذمة حالياً باعتباره الوحيد القادر على مجابهة زيوغانوف في الانتخابات. الى ذلك فإن حصول كتلة تشيرنوميردين على المرتبة الثالثة يضعف رئيس الوزراء ويحيده كمنافس محتمل ليلتسن ما قد يزيد من حرص الأخير على بقاء الهيكلية العامة للحكومة في وضعها الراهن بعد ادخال تعديلات غير جوهرية على تركيبتها وسياستها.

كل هذه السيناريوهات تبقى ضمن اطر اللعبة الديموقراطية، الا ان تطور روسيا قد يتخذ مسارا آخر حينما يتأكد يلتسن ومساعدوه ان [illegible] قانون «غير ديموقراطي» أدى الى توزيع زهاء ٤٥ في المئة من الأصوات التي حصلت عليها احزاب لم تتعد حاجز الخمسة في المئة على الكتل الأربع الفائزة. وعلى رغم ان هذا القانون كان وقعه رئيس الدولة الا انه وضع «تحفظات» عليه كما علقت المحكمة الدستورية عملياً اصدار قرار نهائي في شأنه.

وفي حال تعذر ايجاد «تخريج» قانوني لالغاء الانتخابات يبقى الاحتمال الذي اشار اليه غيورغي ساتاروف مساعد الرئيس للشؤون السياسية الذي قال ان يلتسن قد يلجأ الى استفتاء عام يطلب فيه «تأييد الشعب للاصلاحات»، وهي عبارة قد تعني الاستفادة من تجربة رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى الذين مددوا ولايتهم حتى عام ٢٠٠٠ في استفتاءات مماثلة بلا بديل.

مركز لفرز الاصوات في الانتخابات الروسية الاخيرة (رويتر)



بريد

«الحياة» وتعديل العنوان

■ الى جريدة «الحياة» المحترمة

أود أن أشكركم على نشركم في جريدتكم الغراء مقالي الذي أرد فيه على ما جاء في مقال الاستاذ الياس ربابي من تهجم عليّ. ولكني للأسف فوجئت بتعديلكم دون علمي عنوان مقالي الذي كان «ردي المختصر على الاستاذ الياس ربابي: فاصبح «... من اجل المحبة والسلام».

وأنا كما تعلمون الصحافي العتيق، الذي لا يخفى عليه شيء، فكان الذي سمح لنفسه بتحرير العنوان سعى الى هدف لست براض عنه أبداً. فلا أريد إعادة طباعة مقالي هذا بل جل ما ابغيه هو إعادة نشر العنوان الأساسي مع لفت انتباه القراء الى هذا التبديل.

الكسليك - الرئيس شارل الحلو

المحرر: رد الرئيس حلو أرسل مطبوعاً عن مكتب بيروت من دون عنوان، واختار المحرر المسؤول عنواناً من داخل الرد. وبما ان الرئيس حلو صحافي عتيق، فهو يعرف ان من حق الجريدة نشر أي رسالة كاملة أو مختصرة أو عدم نشرها بالمرة، ولا يوجد تقليد صحافي في العالم كله يقضي بالنشر الحرفي، خصوصاً العنوان.

رئيس التحرير والانتخابات المصرية

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اقدم لك نفسي: اسمي محمد عبدالقدوس احسان عبدالقدوس، اعمل في نفس مجالك «الصحافة والكتابة». وانتمي الى اسرة صحافية عريقة، والدي احسان عبدالقدوس رحمه الله وجدتي السيدة روز اليوسف. وهذا التقديم وثيق الصلة بشكواي من جريدة «الحياة» أرفعها اليك. فقد دأبت جريدتكم على ذكر اسمي هكذا: «القطب الاخواني محمد عبدالقدوس» وطبعاً اسمي لا يرد عندكم الا مقروناً بالقبض أو الضرب او الاحتجاز في الاقسام أو غير ذلك من المظاهر التي تدل على حرية التعبير في مصر! فهل يمكن ان تذكروا في المرات القادمة صفتي التي افتخر بها: الكاتب الصحافي محمد عبدالقدوس وتنسوا حكاية «القطب». هذا مع العلم انني لا انتمي الى اي قطب! لا القطب الجنوبي ولا سيد قطب شهيد الاسلام رحمة الله ولا القطب الاخواني فهذا شرف لا ادعيه. نعم انني احب جماعة الاخوان المسلمين لكنني لا اعتبر نفسي قطباً من اقطابها، وان اعتبرتني الشرطة كذلك!

وينقلني هذا الموضوع الى شكواي الثانية من جريدتكم الغراء، والشكوى هذه المرة من مقالك المنشور عن الانتخابات في مصر في زاويتكم «عيون وآذان» التي اتابعها بشغف واشهد مع غيري من القراء على قدرة صاحبها وأسلوبه البارع الرشيق. لكن ما كتبته عن الانتخابات المصرية والمنشور بتاريخ الاثنين ٤ كانون الأول (ديسمبر) قد أصابني بخيبة أمل لعدة أسباب الخصها في نقاط محددة:

١- صدمني ما قلته بالحرف الواحد: «انتصر دائماً للرئيس حسني مبارك شخصياً»... واسألك: ولماذا لا تنتصر لإيجابيات الرئيس المصري فتشيد بها، وتعارض سلبياته، بدلاً من الانتصار للرئيس مبارك في كل الأحوال. ان هذا الانحياز الأعمى هو الداء القاتل الذي يجعل من الرؤساء العرب أنصاف آلهة، ما دام الرئيس يجد من يؤيده في الحق والباطل.

٢- وقعت في خطأ فادح لا يليق بصحافي واسع الاطلاع مقتدر مثلك عندما ذكرت ان محاكمة قادة الاخوان المسلمين امام محكمة عسكرية بدأت قبل سنتين ولا علاقة لها بالانتخابات!! مع ان هذه المحاكمات بدأت في منتصف هذه السنة ١٩٩٥. والقاصي والداني في مصر يعرف هذه الحقيقة، وقد خانك من قال لك ان المحاكمات العسكرية للاخوان بدأت قبل سنتين!!

٣- وعن قوة جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر قلت انها اعطت دائماً انطباعاً بأنها كبيرة مع ان بعاليتها اكبر من حجمها!! وفي يقيني ان الاخوان قوة فاعلة مؤثرة في الساحة المصرية بل وعلى امتداد اقطار عدة. لقد نافسوا الحكومة بقوة في الانتخابات رغم اغلاق مقرهم الرئيسي وسجن ابرز زعمائهم ظلماً وزوراً وعدواناً، والقبض على العديد من شبابهم، ومع كل هذا الاضطهاد نجح ٢٨ مرشحاً منهم على الأقل في دخول الجولة الثانية من الانتخابات على رغم التزوير الفاضح ضدهم متفوقين بذلك على اي حزب آخر، وانا متأكد ان غالبيتهم الساحقة لن تنجح (!) لأن الدولة لا تريد أحداً من التيار الاسلامي في البرلمان الجديد!

٤- دافعت طويلاً عن الانتخابات التي جرت في مصر وقلت ان اجهزة الدولة لم تزور، لكن كانت هناك تجاوزات فردية من مرشحين. يا إلهي ما ابعد هذا القول عن الحقيقة. ليتك كنت في مصر يا سيدي لتشهد بعينيك عكس ذلك. وكم اتمنى ان اكون مخطئاً عندما ربطت بين دفاعك المستميت هذا عن نزاهة الانتخابات المصرية (!) وقولك انك تنتصر دائماً للرئيس مبارك شخصياً!!

٥- اعجبني ما قلته ان الناخب المصري اذكى من جميع الذين يحاولون خداعه، وهو بالتأكيد اكثر اطلاعاً على حقائق الامور في بلده ويستطيع ان يفرق بالتالي بين حق وباطل. وهذا ما يجعلني مطمئناً تماماً على رأي الشارع المصري في الانتخابات التي جرت. واذا لم تصدق رأي الناس في بلدي باعتبار ان شهادة الشعوب المغلوبة على امرها لا يعتد بها!! فاسأل «الخواجات»، او اقرأ ما كتبه الاجانب وشهاداتهم عن هذه الانتخابات.

٦- كانت مصر في عهد مبارك في سنة أولى ديموقراطية، بتعبير كاتبنا الكبير مصطفى أمين، وكنا بذلك متفوقين على الغالبية العظمى من الدول العربية التي لم تدخل هذه «المدرسة» اصلاً او ما زالت في سنة «روضة ديموقراطية»!! لكن الفترة الثالثة من رئاسة مبارك شهدت تدهوراً حاداً في الهامش الديموقراطي المحدود سواء بالقبض على عدد من ابرز المعارضين او اصدار قانون الصحافة سيء السمعة او اتساع انتهاكات حقوق الانسان او المحاكمات العسكرية للاخوان المسلمين التي تقررت في صيف هذه السنة مع ان قضيتهم سياسية وليست جنائية، فلم يضبط معهم أي سلاح على الاطلاق. وانا اقول كل هذا الكلام لانني متأكد ان الفترة القادمة ستشهد مزيداً من التدهور لينتهي الأمر بخروج مصر من مدرسة الديموقراطية نهائياً، وهي الآن «متخرجة» ونزلت الى سنة روضة! وزمان كنت اكتب مثل هذا الكلام وقلبي زي الحديد لكنني الآن اكتب وانا خائف من قانون الطوارئ وزوار الفجر وقد تغلبت الشجاعة على الخوف فارسلت اليك هذه الرسالة.

وخلاصة ما ارجوه منك ان تتصدى بقلمك لانتهاكات حقوق الانسان او التضييق على الحريات في ارض الكنانة وكل مكان آخر لانني بصراحة خائف الا تفعل ذلك بسبب قولك: «انتصر دائماً للرئيس مبارك شخصياً». فهذا القول أصابني بمقتل وكاد ان يدفعني الى اليأس لولا اعجابي بجريدة «الحياة» وبما تكتبه مما جعلني اسارع الى الكتابة اليك.

٧- وقبل ان اختم هذه الرسالة اود الاشارة الى ان جريدتكم الغراء فيها ميزة غير موجودة في اي جريدة عربية اخرى من المحيط الهادر الى الخليج الثائر وهي السعي لتقديم خدمة متكاملة والحقيقة كاملة الى القارئ من خلال نشر وجهة نظر مختلف الاطراف قد يكون موقفك مع الحاكم الفلاني لكنك تنشر في جريدتك ما يقع في بلاده من احداث وآراء وبيانات للمعارضين له، وهذا منتهى الاحترام لعقلية القارئ. فشكراً لك رغم كل اختلافي معك في ما كتبته عن الانتخابات المصرية الحرة!! ولا غرو ان اصبحت جريدة «الحياة» الوجبة اليومية التي لا يستغني عنها معظم المثقفين في مصر.

القاهرة - محمد عبدالقدوس

المحرر: رئيس التحرير يشكر الاستاذ محمد عبدالقدوس على رسالته كلها، وقد سجل اعتراض الكاتب على حكاية «القطب» هذه. وهو يريد ان يعلق على الملاحظات في الرسالة لمجرد ايضاح الصورة:

١- «انتصر للرئيس مبارك في كل الأحوال...» عبارة عامة فعلاً، والمقصود الانتصار له ضد اميركا واسرائيل، او من يعتبرهم رئيس التحرير اعداء مصر والعرب. وفي كل مرة سابقة ورد اسم الرئيس او مصر كانت للموضوع علاقة بقضايا الحرب والسلام. اما الانتخابات او الامور الداخلية فتأخذ المركز الثاني في الاهتمام، ان وجد بها اهتمام يستدعي تعليقاً.

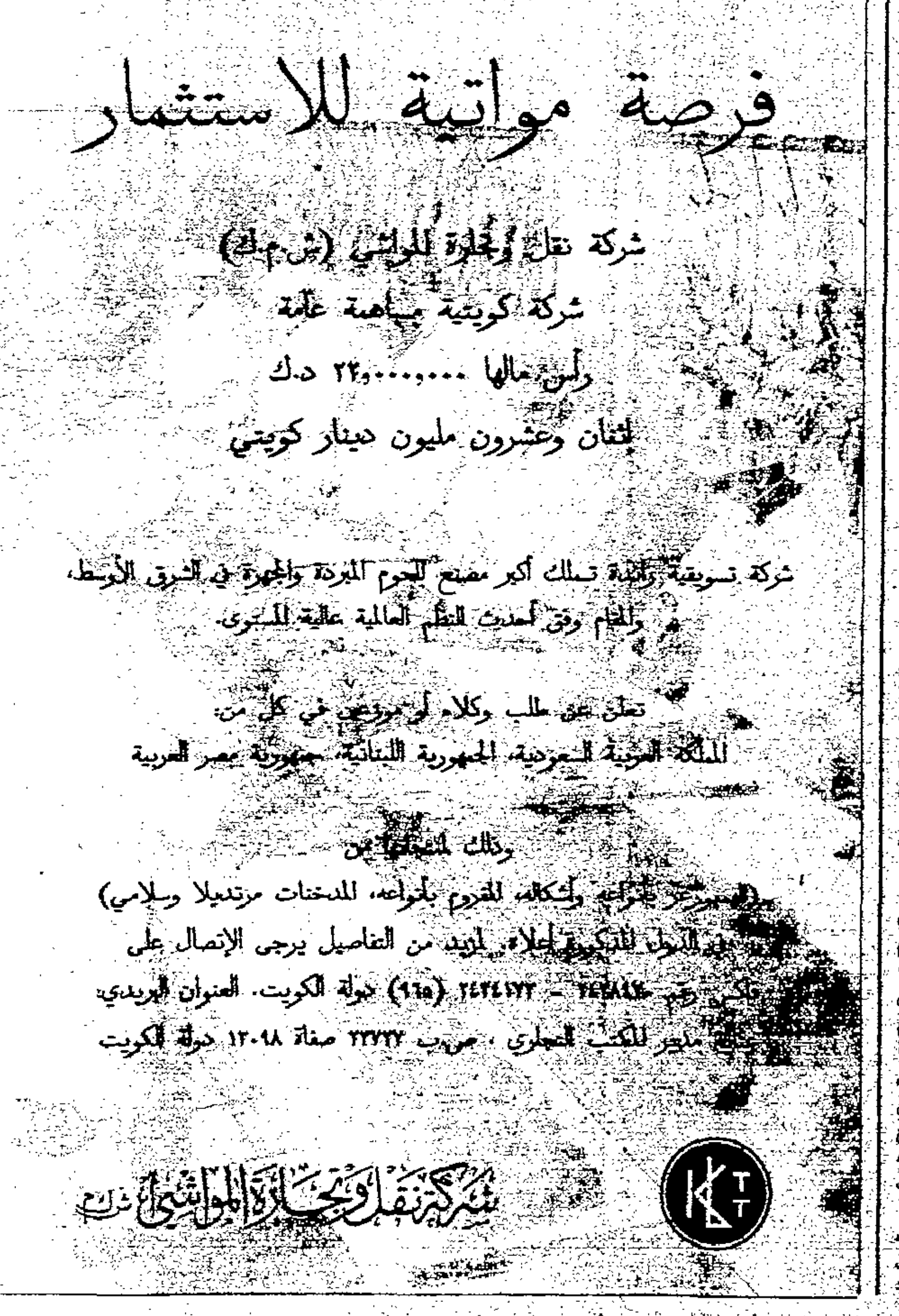
٢- محاكمات الاخوان المسلمين في مصر انكرها منذ عهد الرئيس جمال عبدالناصر، والكاتب يتحدث عن محاكمات محددة، وهو مصيب في تحديده، ولكن المقال الاصلي كان يتحدث بشكل عام وصولاً الى المحاكمات الاخيرة.

٣- رئيس التحرير محايد في الموضوع، ورأيه بالتالي لا بد ان يكون قريباً من الموضوعية. اما رأي الاستاذ محمد عبدالقدوس فهو شهادة شاهد في اهله، وهذا حقه.

٤- ليس عندي دفاع مستميت عن الانتخابات او اي قضية، وليست عندي قضية كالاستاذ محمد عبدالقدوس، ولكن اصر على ان الدولة المصرية، كدولة، لم تقرر ان تزور لصالح احد اطلاقاً.

٥- اعترض بمحبة وصداقة لا شدة على استشهاده بالخواجات في حديثه عن الانتخابات، فهؤلاء لا يريدون الخير لنا، وهم موجودون بحثاً عما يؤيد تحاملهم علينا. هل تعتقد انه لو كان الرئيس مبارك متفقاً مع الولايات المتحدة واسرائيل كما تريدان لوجد «خواجا» واحد يكتب ضد الانتخابات ونتائجها؟ اعتقد ان عليك ان تقلق عندما يبدأ الخواجات بمدح الرئيس مبارك وحكومته، ويكفي ان تنظر الى الزعماء العرب الذين تغفر لهم سماحة الخواجات كل خطاياهم. وفي جميع الاحوال لا افهم ان يستشهد كاتب اسلامي، حتى تتجنب صفة «قطب»، بالخواجات عندما يجد ذلك مناسباً، ويتهمهم بالكفر، ويستحل دمهم في الحالات الاخرى.

ورئيس التحرير يشكر الاستاذ محمد عبدالقدوس مرة أخرى على تقديره «الحياة»، ويأمل ان تظل الثقة والود قائمين رغم الاختلاف على موضوع الكاتب ملتزم به اما الجريدة فتحاول ان تكون موضوعية لرأيه.



لم تعلن اي جهة مسؤليتها حتى الان

قتلى انفجار بيشاور بلغوا ٦٠ وباكستان تشتبه بافغانيين

■ بيشاور – «الحياة» أ ف ب، رويتر – اعلنت اجهزة الانقاذ في حصيلة جديدة غير نهائية صباح امس الجمعة ان ما لا يقل عن ٦٠ قتيلا واكثر من ٢٠٠ جريح سقطوا من جراء انفجار سيارة مفخخة اول من امس في مركز تجاري في بيشاور القريبة من الحدود مع افغانستان.

واتهم مسؤولون باكستانيون جماعات افغانية بانها نفذت العملية. لكنهم يشكون في تورط حكومة الرئيس برهان الدين رباني في الحادث. وقال رئيس وزراء الاقليم افتاب احمد خان شيرباو للصحافيين في مكان الحادث بعدما امر باجراء تحقيق رسمي: «لا يمكنني ان اعلن الآن من المسؤول» عن الحادث. ودانت رئيسة وزراء باكستان بينظير بوتو الانفجار ووصفته بانه عمل ارهابي وقالت ان «الجناة لن يفلتوا من العقاب وسنبذل كل الجهود لاعتقالهم».

واعلنت اسلام اباد يوم حداد رسمي على الضحايا اليوم السبت. وقرر مجلس وزراء الاقليم تعويض اسر الضحايا وخصص جائزة نقدية مقدارها مليون روبية باكستانية (٢٥ الف دولار) لمن يدلي بمعلومات تفضي الى اعتقال الفاعلين.

واوضحت الشرطة في بيشاور ان ٢٥ كيلوغراما من المتفجرات كانت موضوعة داخل السيارة التي فُجرت عن بعد، وكانت متوقفة في المرآب الرئيسي للمركز التجاري. وكانت حصيلة سابقة اشارت الى سقوط ٢٠ قتيلا و٤٠ جريحا.

وقال رجال الانقاذ ان حصيلة الضحايا قد ترتفع اكثر اذ ان عمليات البحث متواصلة بين الانقاض وكثر من الجرحى في حال خطر بالغ. واكد مسؤول في الشرطة ان بين القتلى ابنة حاكم الاقليم خورشيد علي خان وحفيديه وسائقه وكذلك ابنة وزير النقل وابنه. وكان بين القتلى ثلاثة من رجال الشرطة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي تسبب بنشوب حريق في مخزنين كبيرين للالبسة وعدد آخر من المحال التجارية في مركز «سادار بازار» الذي كان مكتظا ساعة وقوع الاعتداء. واصيبت ايضا نحو اثنتي عشرة سيارة.

وكان مسؤول كبير في بيشاور صرح ان عملاء في اجهزة الاستخبارات الهندية او الافغانية قد يكونون متورطين في هذا الاعتداء. ويذكر ان بيشاور هي المدينة الرئيسية شمال غربي باكستان وتستضيف اكثر من مليون لاجيء افغاني. وكانت سلسلة انفجارات اقل اهمية من انفجار اول من امس وقعت الشهر الماضي في بيشاور ونسبتها السلطات الى «مخربين» جاؤوا من افغانستان. وقال وزير السجون العامة قمر عباس ان «الحكومة (الباكستانية) تقوم بكل ما في وسعها للسيطرة على ظاهرة الارهاب لكن تدفق افغان دربتهم الاستخبارات الهندية مستمر بسبب التراخي في مراقبة الحدود».

ومعروف ان العلاقات بين باكستان وحكومة الرئيس رباني تدهورت في شكل ملحوظ بعد حريق السفارة الباكستانية في كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي. وفضلا عن ذلك فان كابول تتهم باكستان بدعم حركة «طالبان» التي تحاصر حاليا العاصمة الافغانية وهدفها خلع الرئيس رباني.

ووقع انفجار اول من امس في بيشاور بعد ٣٢ يوما من تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واوقع ١٧ قتيلا و٦٠ جريحا.

ويشتبه مسؤولون باكستانيون في ان جماعة افغانية فجرت السيارة الملغومة في بيشاور. ولم يعلن احد على الفور مسؤوليته لكن رئيس شرطة الاقليم مسعود شاد قال بعد الانفجار انه يشتبه في ان جماعة افغانية هي التي دبرت الانفجار. وقال للصحافيين بعد وقوع الانفجار: «كشفنا في الاونة الاخيرة ثماني جماعات اعضاؤها افغان اعترفوا بتورطهم في حوادث التفجير».

ولم يعلن اي تفسير لدوافعها لكن مصادر رسمية تتحفظ عن كشف هويتها ترى ان التفجيرات يمكن ان تكون من تدبير انصار الرئيس رباني. واشار مسؤولون حكوميون الى ان الانفجار وقع بعد ساعات من اتخاذ مجلس وزراء الاقليم قرارا باتخاذ اجراءات قوية لمنع وقوع انفجارات.

ونقل صحافيون في بيشاور عن مصادر باكستانية رسمية ان مجلس وزراء الاقليم تبلغ في اجتماع عقد امس برئاسة شيرباو في حضور وزير الداخلية الفيدرالي نصير الله بابر طلبا اميركيا غير رسمي بالحصول على عينات من مكان الانفجار ليفحصها خبراء اميركيون يشتبهون بأن وراء التفجير جماعات مسلحة مصرية كانت هددت بضرب اهداف باكستانية في الداخل والخارج. لكن القنصل الاميركي في بيشاور ريتشارد سميث نفى في تصريح الى «الحياة» اي تدخل اميركي في التحقيق وقال ان اي خبراء اميركيين لم يصلوا الى بيشاور. واعتبر ان الامر يخص باكستان وامنها القومي. لكن مصادر القنصلية الاميركية اعترفت بأن مكتب التحقيقات الفيدرالي طلب الحصول على عينات من مكان الانفجار.

الأمم المتحدة توافق على ارسال شرطة مدنية الى يوغوسلافيا السابقة

اتفاق تركي – اميركي على تدريب جيش البوسنة ليكون نداً لجيش الصرب

■ واشنطن، نيويورك – «الحياة» رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة بدأت محادثات مع تركيا في شأن دعم جيش حكومة البوسنة التي يغلب عليها المسلمون ليصبح نداً لجيش الصرب بعد رحيل قوات حلف شمال الاطلسي عنها.

وقال مسؤولون اتراك ان واشنطن وانقرة اتفقتا من حيث المبدأ على ان تسهم تركيا في تدريب قوات الحكومة البوسنية التي كانت اقل تسليحا من الصرب في معظم فترات الحرب التي استمرت ٤٢ شهرا.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «سبق ان قلنا اننا سنبدأ مناقشات في هذا الشأن مع دول حليفة منها تركيا، بل ابرزها تركيا، وبدأنا هذه المناقشات بالفعل». واضاف ان مسؤولا في وزارة الدفاع هو جيمس بارديو، الذي كان عضوا في الوفد الاميركي الى محادثات السلام، سيكون المنسق الاميركي الرئيسي لعملية بناء جيش البوسنة.

واوضح ديبلوماسيون اتراك في واشنطن ان البوسنة كانت بين المواضيع التي ناقشها مسؤولون عسكريون اميركيون واتراك في محادثات جرت الاسبوع الماضي في انقرة. وذكر احدهم ان الاجتماع تمخض عن «تفاهم من حيث المبدأ على ان تلعب تركيا دورا رئيسيا في تدريب جيش البوسنة».

وتابع انه لم يتضح بعد ان كانت تركيا ستتولى ايضا تسليح جيش البوسنة ولا كيفية تدبير التمويل المطلوب. واضاف ان التفاصيل ستناقش في اجتماع على مستوى الخبراء لم يحدد موعده بعد. وقال بيرنز: «نظرا الى قرب تركيا جغرافيا وروابطها التاريخية والثقافية مع شعب البوسنة ولان تركيا حليف موضع تقدير في حلف شمال الاطلسي، فاننا نتوقع ان تلعب دورا (...) نتطلع الى تركيا انتظارا للافكار والقيادة والمشاركة في هذا الجهد».

وتنظر بريطانيا وفرنسا ودول اخرى بقلق الى تسليح مسلمي البوسنة بدعوى ان هذا يمكن ان يقوض حياد قوة السلام التابعة للحلف هناك.

الامم المتحدة

في تطور اخر ندد مجلس الامن بصرب البوسنة لارتكابهم اعمال قتل وفظائع اخرى وطالب بالسماح للمنظمات الدولية بتفقد مواقع المقابر وزيارة الأسرى والسجناء.

وفي قرار منفصل وافق المجلس بالاجماع ليلة الخميس – الجمعة على تفويض الامم المتحدة لرسال قوة شرطة مدنية يزيد قوامها على ١٧٠٠ عنصر الى البوسنة في ما يمثل اكبر قوة من نوعها ترسلها المنظمة الدولية في مهمة.

وتبلغ تكاليف هذه القوة نحو ٩٠ مليون دولار خلال الاشهر الستة الاولى ومن المتوقع ان يتمركز معظمها في الضواحي الصربية في ساراييفو التي انتقلت الى الحكومة البوسنية المسلمة بموجب اتفاق السلام في البلقان الذي وقع في الرابع عشر من الشهر الجاري.

وطالب مجلس الامن في قراره المتعلق بحقوق الانسان ان يسمح صرب البوسنة «على الفور ودون قيود بالدخول» الى مناطق ربما ارتكبوا فيها جرائم وان يتعاون جميع الاطراف مع المحكمة التي كلفتها الامم المتحدة للنظر في جرائم الحرب. وقال المجلس انه يجب السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة جميع السجناء والنازحين.

وندد القرار بكروات البوسنة بسبب «اعمال النهب الواسعة النطاق وتدمير المنازل والممتلكات الاخرى» في بلدتين يقضي اتفاق السلام باعادتهما الى صرب البوسنة هما ماركونيتش وسيبوفو. لكن السفير الروسي سيرغي لافروف، الرئيس الحالي لمجلس الامن، قال ان القرار استخدم فقط الاحرف الاولى من اسم قوات الدفاع الذاتي الكرواتية بدلا من الاشارة بوضوح الى كروات البوسنة. وتابع ان «رفض تسمية الاشياء باسمائها الكاملة لا يساعد في تبديد الشكوك في ما يتعلق بانتهاج ازدواجية في المعايير في اسلوب معالجة حقوق الانسان».

ويستند القرار الى تقرير يحمل تاريخ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي قال ان هناك ٥٠٠٠ شخص لم يعرف مصيرهم بعد من سريبرينيتسا (شرق البوسنة) التي اجتاحها الصرب في تموز (يوليو) الماضي.

وقال انه في ما يتعلق بالاعدامات والاغتصاب والاعتقال الجماعي في بلدات سريبرينيتسا وجيبا واماكن اخرى خلال الاشهر القليلة الماضية «لم يتم بعد التحقيق كما يجب في الاعمال المرعبة او الكشف عنها».

ودانت محكمة جرائم الحرب الجنرال راتكو ملاديتش قائد قوات صرب البوسنة بارتكاب اعمال قتل جماعية في سريبرينيتسا.

واعتبر ايفان ميسيتش ممثل البوسنة ان هذا القرار «لا يمكنه اعادة القتلى الى الحياة مرة اخرى لكن يمكنه ان يكشف الحقيقة الخافية للمعاناة ومسببيها». وسخر عدد من اعضاء المجلس من رسالة سابقة من مبعوث الامم المتحدة في يوغوسلافيا فلاديسلاف يوفانوفيتش التي زعم ان مسلمي البوسنة هم الذين قتلوا بعضهم بعضا في سريبرينيتسا. وقال في وقت لاحق لرئيس المجلس انه ينقل فقط آراء صرب البوسنة وليس بلغراد لكن هذا لم يرد في الرسالة.

على صعيد آخر، سمح الصرب في الاقسام التي يسيطرون عليها من ساراييفو بنزوح السكان مع امتعتهم منها، فيما افاد رادوفان كاراجيتش انه لم يتخذ بعد قراراً في شأن مستقبله السياسي، مشيراً الى ان كيان الصرب سيخرج نهائياً من البوسنة إذا وجد ان بقاءه فيها يسيء الى مصالح الصرب.

انحسار نسبي في معارك الشيشان

أول عملية تسلم وتسليم ديموقراطية في البرلمان الروسي

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ عقد مجلس الدوما امس الجمعة جلسته الاخيرة تمهيداً لأول عملية «تسليم وتسلم» ديموقراطية في روسيا الاتحادية بعد انتخابات اسفرت عن فوز الشيوعيين والقوميين المتطرفين، واكد الرئيس بوريس يلتسن طموحه الى التعاون مع المجلس النيابي الجديد، فيما ظهرت في جمهورية الشيشان بوادر انحسار نسبي في التوتر بعد معارك ضارية جرت خلال الايام الماضية.

وكان البرلمان السابق انتخب عام ١٩٩٣ في ظروف غير طبيعية اعقبت قرار رئيس الدولة تعطيل الدستور وحل مجلس السوفيات الاعلى والمجابهة التي انتهت بقصف مقر المجلس واعتقال الموجودين فيه.

وغير اسم البرلمان من «السوفيات الاعلى» الى «مجلس الدوما» وهي التسمية التي كانت تعرف بها الهيئة الاشتراعية الاستشارية في عهد القياصرة. وقلصت الصلاحيات الفعلية للبرلمان واصبح رئيس الدولة هو الذي يعين الحكومة ويقيلها بصرف النظر عن نتائج الانتخابات، وهو الذي يحدد السياسة الخارجية والدفاعية.

وعلى رغم استمرار المجابهة السياسية بين السلطة والمعارضة فانها ظلت محصورة في اطار مؤسساتي ولم تخرج الى الشارع كما كان الحال قبل انتخاب الدوما.

واشاد بوريس يلتسن في «رسالة الوداع» بالبرلمان وذكر ان عمله كان «اهم المنجزات» في ضمان حياة دستورية لروسيا. واعرب عن امله في «استمرار (...) التجربة البناءة».

لكن المراقبين يشيرون الى ان التعاون بين رئيس الدولة والهيئة الاشتراعية سيغدو اكثر صعوبة بسبب الفوز الذي حققه الشيوعيون باحتلالهم زهاء ثلث مقاعد البرلمان وفشل «حزب السلطة» المتمثل في الكتلة التي يقودها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في الحصول على اكثر من عشرة في المئة من الاصوات. واكد نائب رئيس الحزب الشيوعي فالنتين كوبتسوف رسمياً ان «من حق اكبر كتلة»، ويعني الشيوعيين طبعاً المطالبة برئاسة البرلمان. بيد ان فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي احتل المرتبة الثانية دعا الى اسناد الرئاسة الى «نائب محايد» وذكر تحديداً رئيس البرلمان الحالي ايفان ريبكين الذي نجح في دائرة فردية لكن كتلته لم تحقق نسبة الخمسة في المئة كي تحتل مقاعد في البرلمان على القوائم الحزبية.

والى اهمية هذا المنصب فان الشخص الذي يشغله يعين تلقائياً عضواً في مجلس الأمن القومي والذي يعد أعلى هيئة لصنع القرارات الحاسمة ما يجعل الشيوعيين، في حال تحقيق مطالبهم، يطلعون على ادق اسرار الدولة ونوايا رئيسها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ومن جانبه اكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية غريغوري كاراسين ان «تغييرات جذرية» لن تطرأ على سياسة روسيا. واضاف ان رئيس الدولة سيأخذ في آراء النواب في عين الاعتبار ولكنه «يبقى الطرف الذي يحدد السياسة الخارجية».

ويتوقع ان يكون من اهم محاور الصراع بين الكرملين والبرلمان طريقة معالجة الازمة الشيشانية. وكانت معارك ضارية جرت خلال الايام الاخيرة في غوديرميس ثاني اكبر المدن الشيشانية وقال محافظها ان عدد القتلى بلغ مئات عدة. غير ان القيادة العسكرية الروسية التي منعت دخول الصحافيين اعتبرت هذا الرقم مبالغاً فيه وقالت ان تسعة من جنودها قتلوا. وأعلن امس ان المقاتلين الشيشانيين انسحبوا من المدينة تحاشياً لسقوط ضحايا بين الاهالي بعد استخدام القوات الروسية راجمات «اوراغان» و«غراد» في ضرب غوديرميس. وذكر المراسل الميداني لاذاعة «ليبرتي» الاميركية الناطقة بالروسية ان المقاتلين اسروا جنرالاً وعقداء وزهاء ٦٠ جندياً كانوا معهم اثناء الانسحاب.

وفي حديث من محطة تلفزيونية تبث من الجبال اكد رئيس الاركان الشيشاني اصلان مسخادوف انه اصدر اوامر بالانسحاب بعد ان برهنت عملية الاستيلاء على المدينة ان الانتخابات التي جرت في الجمهورية كانت «مهزلة».

نجاحه الوحيد عدم انسحاب اي وفد منه

فشل اجتماع عمالي مع جوبيه في التوصل الى حل للأزمة الاجتماعية الفرنسية

■ باريس – رويتر – لم يتوصل اجتماع قمة عمالي دعا اليه رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه الى نتائج تذكر امس الجمعة لدعم النمو الاقتصادي والوظائف، لكنه على الاقل ادى الى تنشيط محادثات مع نقابات عمال بعد اسوأ اضطرابات تشهدها فرنسا في عقد.

وقال رئيس الوزراء المحافظ الذي وافق على المحادثات تحت تأثير ضغوط اضراب استمر ٢٤ يوما واصاب فرنسا بالشلل، ان الاجتماع المطول الذي استمر عشر ساعات مع نقابات العمال ومنظمات اصحاب العمل وانتهى في الواحدة صباح الجمعة «كان ايجابيا للغاية».

لكن نقابات العمال التي تزعمت اضرابات القطاع العام وأصابت بالشلل وسائل النقل العام احتجاجا على خطط جوبيه لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية في فرنسا، وصفت المحادثات بانها مخيبة للآمال وغير واقعية.

واعلنت الحكومة عن اجراءات متواضعة لتنشيط النفقات والنمو الاقتصادي واقترحت العمل لخلق ٢٥٠ الف وظيفة للشباب بحلول نهاية ١٩٩٦، وعرضت اجراء محادثات بشأن خفض ساعات العمل وتشجيع التقاعد المبكر.

وربما كان اكبر نجاح حققه هذا الاجتماع هو عدم انسحاب احد منه.

وقال مارك فيلبونوا ممثل الاتحاد العام للكوادر انه يشعر بـ «خيبة امل» واعتبر ان الاجراءات التي طرحت خلال الاجتماع ليست سوى «خطوة بسيطة نظرا الى الوضع القائم والحال الاقتصادية والاجتماعية، التي تشهدها البلاد».

اما رئيس المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين جان غاندوا فاعتبر ان القمة الاجتماعية انتهت بـ «هبة ميلاد، ميلاد فقير بهدف تشجيع الاستهلاك»، موضحا «اقصد بميلاد فقير التدابير القليلة التي اتخذت لتشجيع النمو».

وكانت تمت دعوة ثمانية وفود من النقابات وارباب العمل للمشاركة في هذه القمة بعد اسابيع عدة من الاضراب في القطاع العام خاصة قطاع النقل احتجاجا على خطة الاصلاح الحكومية المتعلقة بنظام الضمان الاجتماعي. وشارك ثمانية اعضاء من حكومة جوبيه في «الاجتماع من بينهم وزير الشؤون الاجتماعية جاك بارو ووزير الوظائف العامة دومينيك بيربين.

الصراع بين رئيسة الوزراء والمعارضة يحبط كل الجهود لحل أزمة بنغلادش

■ داكا – رويتر – احبطت الأزمة التي تشهدها بنغلادش بسبب رفض المعارضة الاشتراك في الانتخابات اذا لم تقدم رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء استقالتها كل الجهود الداخلية والخارجية لايجاد حل.

وكانت الانتخابات البرلمانية التي من المقرر ان تجرى في السابع من شباط (فبراير) المقبل اجلت من ١٨ كانون الثاني (يناير) بعد تهديدات المعارضة بمقاومتها. وآخر موعد لدخول الانتخابات هو الثالث من كانون الثاني وهو نفس اليوم الذي دعت جماعات المعارضة الى تنظيم اضراب احتجاجي فيه يستمر ٤٨ ساعة.

وخلال الايام السبعة الماضية قام ديبلوماسيون بجهود مكوكية بين جماعات المعارضة وحزب بنغلادش الوطني الحاكم في محاولة للتوصل الى صيغة لإنهاء المأزق. وقام بالحث مبادرة السفير الاميركي في داكا ديفيد ميريل بموافقة على «تأييد» من الحكومات الغربية. لكن لم تظهر اي نتائج حتى الآن.

وقال محلل سياسي ان «الوقت كاد ان ينفد وبدأنا نشم رائحة فشل». وتساءل آخر عن سبب احجام اطراف الازمة في بنغلادش عن الاستجابة في الوقت الذي تضغط عليها الحكومات الاجنبية وهي المصدر الرئيسي للمساعدة التي تحتاجها بنغلادش الفقيرة بشدة.

وقال المحلل متسائلاً: «الحزب في السلطة اليوم وأي حكومة في المستقبل سيتعين عليها الاعتماد على المساعدات الاجنبية في شكل واضح. كيف يمكن ان يتعنتوا الى حد ان يرفضوا التزحزح عن موقفهم على رغم طلبات المانحين».

وعلى رغم هذه الازمة فقد اعلنت لجنة الانتخابات ان الانتخابات لا بد ان تعقد في موعدها لتجنب حدوث فراغ في السلطة وتقوم بالاستعدادات للانتخابات سواء شاركت فيها المعارضة أم لا.

البيت الأبيض يوافق على خطة للاستخبارات لجعل ايران أكثر ديموقراطية

■ واشنطن – أ ف ب – نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس الجمعة ان البيت الابيض قرر الموافقة على برنامج العمل الخاص بأجهزة الاستخبارات الاميركية الهادف الى جعل النظام الاسلامي الايراني اكثر اعتدالا وحمله على اعتماد المزيد من الديموقراطية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة ومصادر برلمانية ان برنامج العمل المقدر بـ ٢٠ مليون دولار ووافق عليه الخميس مجلس النواب يعتبر صورة مخففة للبرنامج الاصلي الذي كان يهدف الى قلب نظام طهران (وهو خيار استبعده الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومجلس الشيوخ).

وتمت الموافقة على مشروع القانون تحت ضغط رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش الذي يعتبر ان ايران هي «الدولة الاخطر في العالم».

وتوقعت المصادر نفسها ان يوافق مجلس الشيوخ في وقت لاحق على هذا البرنامج وان يوقعه كلينتون فور استلامه.

واعلن المسؤولون ان هذا البرنامج يهدف الى حمل ايران وان بطريقة بطيئة على ارساء الديموقراطية في البلاد ويحظر كل النفقات المرتبطة بتزويد المعارضين الايرانيين بالاسلحة.

اسبانيا: سيارة مفخخة تودي بحياة ضابط في الجيش

■ ليون (اسبانيا) – رويتر – اعلنت الشرطة ومسؤولون محليون ان ضابطاً في الجيش وشخصاً آخر قتلا في انفجار سيارة مفخخة امس الجمعة في مدينة ليون شمال اسبانيا.

واكدت الشرطة ان قائداً للمدفعية قتل عندما انفجرت عبوة ناسفة تم وضعها في سيارته بعد ظهر امس.

ولم تتوافر ادلة فورية عن المسؤول عن الانفجار غير ان الاسلوب الذي اتبع يماثل ذلك الذي يستخدمه مقاتلو جماعة «إيتا» الانفصالية.

وذكرت التقارير الاولية ان القنبلة وضعت في سيارة كان الضابط يقودها وسط ليون احدى المدن الرئيسية في منطقة كاستيلا ليون.

ويعتقد ان آخر هجوم شنه مقاتلو «إيتا» وقع في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) عندما انفجرت سيارة ملغومة في احدى ضواحي مدريد المزدحمة الاثنين وتسببت في قتل ستة من العاملين في سلاح البحرية واصابة عشرة اشخاص آخرين بجروح.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن هذا

AL HAYAT SATURDAY 23, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11993

السبت ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ١ شعبان ١٤١٦ هـ - العدد ١١٩٩٣

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٣٨٩
الين الياباني	١٠٢,٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٥

النفط في سوق لندن
١٧,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٧,٢٥
السعر السابق
٣٨٨,٠٥

قرار مجلس الشيوخ الأميركي ضد ايران وليبيا يعطي الرئيس سلطة واسعة في العقوبات

☐ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف

■ تجاوز مشروع قانون اميركي، من شانه ان يضيق خناق العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران وليبيا، عقبة رئيسية عندما وافق مجلس الشيوخ عليه في ساعة متأخرة من الأربعاء الماضي. وسيصبح المشروع قانوناً بعد ان يحظى بموافقة النواب الأميركيين والرئيس بيل كلينتون.

ويقول المراقبون ان من المحتمل ان يحظى مشروع القانون بموافقة الطرفين بحلول كانون الثاني او شباط (يناير/ فبراير) المقبلين.

ويهدف مشروع القانون الى زيادة الصعوبات التي تواجهها شركات النفط غير الأميركية في العمل في كل من ايران وليبيا. واعد مشروع القانون السناتور الجمهوري الفونس داماتو عن ولاية نيويورك، وكان يهدف الى فرض مقاطعة ثانوية على ايران بالاضافة الى المقاطعة الاولية التي اعلنها الرئيس بيل كلينتون في ايار (مايو).

ويعاقب مشروع القانون الجديد الشركات والافراد الذين يتاجرون مع ايران او ليبيا في مجال استخراج النفط والغاز الطبيعي.

ويطلب مشروع القانون الجديد من رئيس الجمهورية الاميركية ان يفرض احدى اربع عقوبات هي حرمان اي شركة اميركية مدرجة على لائحة الشركات المعاقبة من اي مساعدة مصرفية تتناول التصدير او الاستيراد، وحرمان الشركات التي تبيع تكنولوجيا تساهم في استخراج النفط الى ايران من رخص التصدير، ومنع اي مؤسسة مالية اميركية من اقراض اكثر من عشرة ملايين دولار لاي شركة تساهم في تطوير قطاع النفط او الغاز في ايران وحرمان المؤسسات المالية التي تقرض شركات من هذا القبيل في التعامل بديون الحكومة الأميركية، وحرمان هذه المؤسسات من الاموال الحكومية الاميركية.

وفي ساعة متأخرة من الاربعاء الماضي اضاف السناتور ادوار كنيدي اسم ليبيا الى مشروع القانون، ودعا الى فرض حظر دولي على نفط ليبيا بغية الضغط على حكومتها لكي تسلّم ليبيين تتهمهما الولايات المتحدة وبريطانيا بنسف طائرة شركة «بان اميركان» في الرحلة ١٠٣ بين فرانكفورت ونيويورك علماً بان الخميس الماضي كان الذكرى السابعة لنسف تلك الطائرة.

ورداً على قرار مجلس الشيوخ الاميركي، اعرب محللو شؤون قطاع النفط عن بعض الارتياح لان مشروع القانون الذي تمت الموافقة عليه لم يكن نسخة ملطفة من مشروع القانون الذي هيأه داماتو، اذ ان المشروع الجديد يحصر العقوبات في الشأن المالي ويمنح الرئيس الاميركي سلطة استنساب واسعة في تطبيق العقوبات بغية الافساح في المجال امام الضغوط الديبلوماسية.

وقال جون ليكتبلو، رئيس مؤسسة ابحاث صناعة النفط الاميركية لـ «الحياة» «لا يزال بوسع الشركات ان تشتري النفط الايراني وان تنشط في ايران شرط الا تعتمد على المساعدات المالية الاميركية او على رخص التصدير الخاصة بالصادرات المقيّدة».

لكن لو ان مشروع القانون بقي على القساوة والصراحة التي اتسم بهما في الأصل، لكان سبب قلقاً في المقام الاول بسبب ما كان يعنيه ضمناً بالنسبة الى العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وبين حلفائها الاوروبيين.

ويعزو بعض المحللين تخفيف لهجة مشروع القانون الجديد الى ضغوط مارسها الاتحاد الأوروبي الذي هدد برفع النزاع الى منظمة التجارة الدولية لكي تنظر فيه. وقال ليكتبلو «ان آخر ما كانت الولايات المتحدة ترغب فيه هو الاصطدام بحلفائها الأوروبيين».

واضاف «ان الأوروبيين لن يذهبوا الى ابعد مما ذهبوا اليه حتى الآن في الاعراب عن موقفهم، وسينتظرون حتى تنشأ حالة معينة قبل اتخاذ مواقف اضافية تعرب عن ضيقهم بالقانون الجديد».

ويشكك المحللون في ان يكون القانون الجديد قادراً على اجبار النظام الايراني على وقف اعمال الارهاب وصنع اسلحة الدمار الشامل، وهما ما تنفي ايران انها تمارسهما.

وقال ليكتبلو «ان القانون الأميركي الجديد ما هو الا بادرة رمزية فهو لن يسبب انهيار النظام الايراني ولن يؤثر على الاقتصاد الايراني بحيث يتسبب في انهياره».

اعرب روبين وست رئيس «بتروليوم فاينانس كومباني» الواشنطنية عن اعتقاده بان المشاكل التي يسببها القانون الجديد لشركات النفط قد تكون بعيدة وغير جدية، ويخشى وست من ان تلحق القوانين الخاصة بفرض عقوبات على كل من ايران ونيجيريا، ضرراً بالشركات الاميركية يفوق الضرر الذي تلحقه بايران او نيجيريا.

ودان بعض المراقبين قرار ادارة الرئيس بيل كلينتون فرض عقوبات على ايران على اعتبار انه يضر اكثر بكثير مما يفيد. اذ يقول هذا البعض ان الولايات المتحدة، بسبب هذا القرار، فوتت على نفسها فرصة التأثير على النظام الايراني فيما حظرت على شركات النفط الأميركية ممارسة اي نشاط في ايران.

«باريبا» و«وورمز بنك» توقعان مع قطر اتفاقية لتمويل محطة للطاقة

■ باريس - «الحياة» - وقع مصرفا «باريبا» و«وورمز بنك» ووزارة النفط القطرية، في باريس أول من امس اتفاقية بقيمة ٨٦٠ مليون دولار لتمويل المرحلة الرابعة من محطة التغذية بالطاقة في رأس أبو فنطس.

ويشار الى ان هذه الاتفاقية التي تنص على تمويل متعدد المصادر، هي الأولى من نوعها التي توقعها دولة قطر. وتنص المرحلة الرابعة من مشروع محطة التغذية على تصنيع وتسليم وتركيب خطوط للتوتر العالي، والمحطات الفرعية خلال مدة ثلاث سنوات. وسينفذ المشروع عدد من الشركات الفرنسية والهولندية، على حد قول بيان لـ «باريبا» نشر مساء أول امس. ولم يكشف البيان اسماء هذه الشركات.

للشركة نشاطات عدة في العالم العربي

فرنسا: مدير «بويغ» يمثل مجدداً أمام القضاء

☐ باريس - من ارليت خوري:

■ مثل المدير العام لمجموعة «بويغ» الفرنسية، مارتان بويغ مجدداً امس الجمعة امام القضاء في مدينة ليون، في اطار التحقيقات في الرشاوى التي يعتقد ان المجموعة قدمتها لرجل الأعمال الفرنسي بيار بوتون صهر النائب السابق والرئيس السابق لبلدية ليون ميشال نوار.

ويأتي مثول بويغ امام قاضي التحقيق في ليون فيليب كوروا، بعد ٣٠ ساعة امضاها حتى أول من امس في مقر الشرطة القضائية في نانتير (ضاحية باريس)، حيث أجاب على اسئلة المحققين حول العلاقة التي تربطه ببوتون الذي يواجه منذ عام ١٩٩٤ سلسلة متاعب قضائية بتهمة الرشوة وسوء استخدام الاموال العامة.

واقر بويغ للمحققين بان مجموعته وضعت مبلغاً مقداره مليوني فرنك فرنسي في حسابات مصرفية عائدة لبوتون، في جنيف بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠. وتبين ان هذا المبلغ كان صدر عن احدى الفروع الافريقية التابعة لمجموعة «بويغ» التي لها نشاطات عدة في العالم العربي وفي لبنان حيث فازت اخيراً بتلزيم انشاء «الاوتوستراد العربي».

وكانت الشرطة القضائية داهمت مقر مجموعة «بويغ» في ضاحية باريس ووضعت يدها على وثائق لم يكشف عن طبيعتها.

وكان بوتون، الذي يدّعي انه قبل هذه الرشاوى لتمويل الحملات الانتخابية لوالد زوجته ميشال نوار الذي كان من اعضاء «حزب التجمع من أجل الجمهورية» الحاكم في فرنسا ومن المقربين من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، اعتقل في المطار لدى محاولته مغادرة فرنسا متوجهاً الى الولايات المتحدة.

وقد حاول بويغ امام المحققين تبرئة نفسه من اي مسؤولية، بالقول ان والده فرانسيس بويغ وحده كان على علم بقضية الرشاوى. لكنه لم ينجح في الاقناع فتقررت احالته على التحقيق في ليون حيث من المقرر ان تنظم المحكمة مواجهة بينه وبين بوتون.

وتشكل هذه القضية ضربة لبويغ (٤٣ عاماً) الاصغر بين ورثة فرانسيس بويغ الاربعة والذي تمكن من فرض نفسه بهدوء فائق على رأس المجموعة التي تقدر قيمتها بحوالى ٨٠ بليون فرنك فرنسي.

وكان مارتان بويغ الذي يقتصر تحليه على الشهادة الثانوية، بدأ عمله في المجموعة عام ١٩٧٤ حيث تولى الاشراف على احدى ورشها في منطقة «لي هال» في باريس. وفي عام ١٩٨٦ اثر خلاف بين والده وشقيقه الاكبر نيكولا، عين مارتان بويغ نائب رئيس للمجموعة التي يعتبر احد أكبر المساهمين فيها. ويبلغ عدد العاملين فيها ٩١ الف شخص.

دعوة الى اعادة صياغة الاقتصاد وفق مبادئ الشريعة الاسلامية

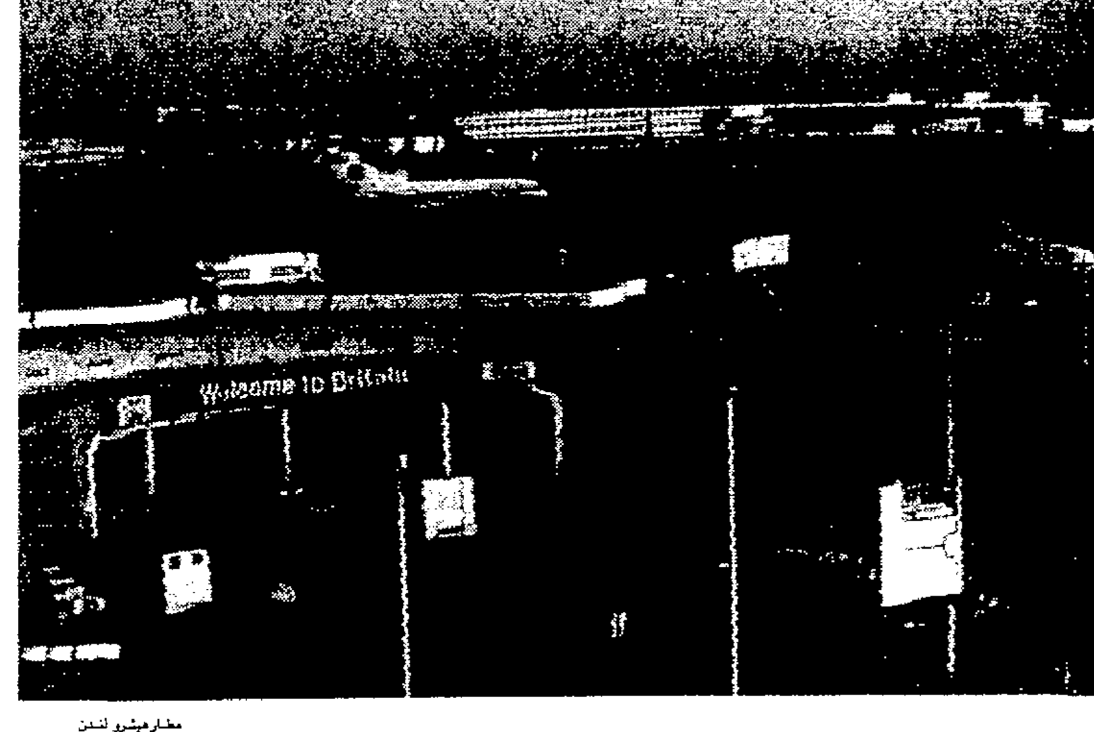
☐ جدة - من عبدالله الحاج:

■ دعت مجموعة من العلماء والمفكرين الاقتصاديين المسلمين الحكومات والشعوب الاسلامية الى اعادة صياغة اقتصادها وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية في صورة شاملة تتناول الجوانب الهيكلية والمؤسساتية في اقتصاداتها الوطنية بما يؤدي الى تنقية سلوكيات الافراد من شوائب غير اسلامية وبما يرشد الاستهلاك والسلوك الاقتصادي بوجه عام.

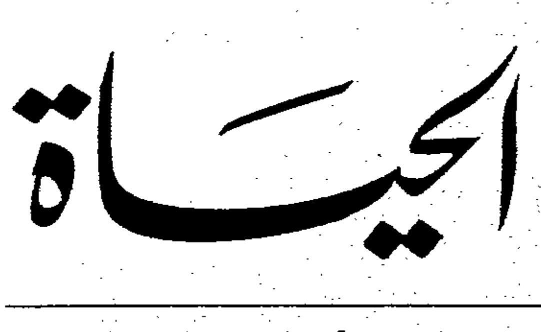
وطالبت الحلقة الأولى من ندوة «التضخم وآثاره على المجتمع - الحل الاسلامي» التي انهت أعمالها في جدة اول من أمس الدول الاسلامية بإلغاء «الربا» من تعاملها سواء بين الأفراد أو بينهم وبين القطاع المصرفي او بين الحكومة والقطاع المصرفي، وكذلك جمع الزكاة وصرفها لمستحقيها الشرعيين بما يخفف الضرر على الانفاق العام، ورأت ان هذا يؤدي الى تحقيق معدل عال للنمو مع استقرار الاسعار. ولاحظت التوصيات التي شارك في وضعها مجمع الفقه الاسلامي في جدة ومصرف فيصل الاسلامي في البحرين ان من اهم اسباب التضخم زيادة كميات النقود التي تصدرها الحكومات لأسباب عدة، وناشدت الحكومات الاسلامية العمل الجاد على إزالة هذا السبب المهم للتضخم الذي يضر بالمجتمع وبمشاريع التنمية.

ودعت الى زيادة التعاون بين البلدان الاسلامية خاصة في ميدان التجارة الخارجية والعمل على احلال صناعات تلك البلدان الاسلامية محل مستورداتها الاجنبية، والعمل على تقوية مركزها التفاوضي والتنافسي تجاه البلدان الصناعية الكبرى.

وطالبت باجراء دراسات على مستوى البنوك الاسلامية لتحديد آثار التضخم في موجوداتها واقتراح وسائل حمايتها وحماية المعايير المحاسبية المنافسة لظاهرة التضخم على مستوى المؤسسات المالية الاسلامية.



مطار هيثرو لندن



يجتمع في القاهرة الشهر المقبل بمناسبة زيارة آل غور

المجلس الرئاسي المصري - الاميركي يدرس تنفيذ ٣٠ مشروعاً بكلفة ١٥٠ مليون دولار

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ أفادت مصادر اقتصادية مصرية أن نائب الرئيس الاميركي ألبرت غور سيبحث خلال زيارته للقاهرة المقررة في منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل مع الرئيس المصري حسني مبارك في مشاريع التعاون الاقتصادي بين مصر والولايات المتحدة. وتوقعت المصادر ان تكون هذه المحادثات مهمة، اذ ستناقش أفكار ومقترحات القطاع الخاص في البلدين لتشجيع الاستثمار والتعاون المشترك.

وقالت المصادر المصرية إن الجانب المصري في المجلس الرئاسي المصري - الاميركي لرجال الأعمال، الذي يضم ٣٠ عضواً من كبار رجال القطاع الخاص وممثلي الشركات الخاصة في البلدين، أعد قائمة بمجالات التعاون الاقتصادي بما في ذلك تنفيذ نحو ٣٠ مشروعاً بكلفة ١٥٠ مليون دولار من خلال ثلاثة برامج، يهدف الاول منها إلى تنمية السياحة في البحر الاحمر والصعيد، والثاني خصص لتنمية الصناعات التكنولوجية المتصلة بترشيد الطاقة والمياه ومنع التلوث، وسيركز البرنامج الثالث على القضاء على التلوث الناتج من صناعات الرصاص.

وحسب تصريحات الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري والدولة للتنمية الادارية فإن القطاع الخاص في مصر والولايات المتحدة سيتولى تنفيذ هذه المشاريع.

وعكف الجانب المصري في المجلس الرئاسي خلال الأيام الماضية على درس ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس في نيويورك في ايلول (سبتمبر) الماضي. كما درس مذكرة خاصة في شأن سبل مشاركة القطاع الخاص في البلدين في مجالات انشطة البنية التحتية خصوصاً في مجال الطرق والكهرباء والطاقة، وانشاء شبكات للطرق السريعة خارج المدن المصرية والمناطق الحرة حيث سيتم رفع توصية بذلك الى المجلس الرئاسي.

وقال الدكتور طاهر حلمي عضو اللجنة التنفيذية في المجلس الرئاسي لـ «الحياة» انه من المنتظر ان يعرض على الاجتماع الرئاسي عدد من التقارير التي تم اعدادها والتي يمكن من خلالها تنمية القطاع الخاص في البلدين، مشيراً الى أن من أهمها تعديل عدد من القوانين الاقتصادية المصرية مما ينعكس على القطاع الخاص وبالاستثمار.

وأكد أن هذه التعديلات تشمل قانون المصارف، حيث يجري التشاور حالياً مع البنك المركزي والحكومة والمجلس الرئاسي حول تعديل القانون ليسمح للمصارف الاجنبية العاملة في مصر بتملك نسبة الاغلبية في اسهم المصارف المشتركة، مشيراً إلى أن هذه التعديلات لقانون المصارف سيتم عرضها على البرلمان المصري خلال دورته المقبلة.

وأضاف حلمي: «ان عدداً آخر من القوانين سيتم البحث فيها والتي من شأنها العمل على تنمية القطاع الخاص. وتشمل قانون حماية الملكية الفكرية وقانون المناقصات رقم ٩ الذي يسهل عمل الشركات الاجنبية في مصر. وأشار إلى أن الجانب المصري في المجلس الرئاسي بصدد درس تعديل قوانين الشركات وتوحيد كل هذه القوانين في قانون واحد يسهل تدفق ودخول الاستثمارات الاجنبية الى مصر.

وكانت اللجنة التنفيذية للمجلس الرئاسي لرجال الأعمال التي عقدت في ايلول (سبتمبر) الماضي أقرت طرح ثلاثة مجالات جديدة للعمل المشترك بين رجال الأعمال والقطاع الخاص في مصر والولايات المتحدة، تتضمن البنية التحتية لجهة مشاريع الكهرباء والطرق السريعة والخدمات المصرفية والمناطق الحرة.

وحسب السيد محمد شفيق جبر عضو المجلس الرئاسي ورئيس غرفة التجارة الاميركية في القاهرة فإنه تم الاتفاق، في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية، على اعداد إطار شامل للعلاقات المصرية الاميركية يتضمن اقتراحات لتشجيع الاستثمارات الخارجية في مصر وزيادة الصادرات للسوق الاميركية وتحديد الاجراءات اللازمة لتحسين مناخ الاستثمار في ضوء ثلاثة محاور رئيسية هي تحديد الرؤية المستقبلية للعلاقات بين البلدين ودور الشراكة المصرية - الاميركية في تعزيز ومساندة برنامج الاصلاح الاقتصادي خصوصاً الجانب المالي والنقدي، ومشاريع البنية التحتية مع تحديد الحاجات المصرية في هذه المجالات.

كما يتضمن تقديم تصور عن المشاريع التي يجب ان تكون موضوع درس تنسيق وإعداد السياسات اللازمة لتشجيع اقتصاديات السوق وآليات تحرير الاقتصاد. وتم تشكيل مجموعات عمل تتولى المناقشة التفصيلية لجميع الجوانب حتى يمكن ازالة العقبات والصعوبات التي تعترض الانطلاق الاقتصادي وتحد قدرته على رفع معدلات الكفاءة، وإعداد السياسات اللازمة لتشجيع اقتصاديات السوق وآليات الحرية الاقتصادية السليمة.

وتجدر الاشارة إلى أن المجلس الرئاسي المصري - الاميركي تم تشكيله في آذار (مارس) ١٩٩٥ ويضم ١٥ عضواً من كل جانب غالبيتهم من القطاع الخاص، ويهدف الى تنمية العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة والتركيز على فتح السوق الاميركية امام المنتجات المصري وتشجيع الاستثمارات المشتركة وجلب التكنولوجيا الاميركية لمصر.

«جايبي» العالمية تدخل سوق الوجبات السريعة في السعودية

■ الدمام - «الحياة» - بدأت شركة «جايبي» افتتاح سلسلة من مطاعم الوجبات السريعة في المملكة العربية السعودية، بالتعاون مع الشركة السعودية للأسماك بكلفة استثمارية تبلغ ١٥ مليون ريال.

صرح بذلك لـ «الحياة» الدكتور ناصر عثمان الصالح عضو مجلس ادارة شركة الاسماك، وقال ان هذا المشروع يأتي في اطار خطة الشركة لتنويع استثماراتها لتشمل تقديم الوجبات السريعة، اما دور جاليبي فهو تقديم الخبرة والاسم في مقابل خمسة في المئة من الأرباح.

وقال ان المشروع يشمل افتتاح ثمانية مطاعم في شرق وجنوب وشمال المملكة حتى عام ١٩٩٧ وان أولى هذه المطاعم سيتم افتتاحه في ٢٨ الجاري.

وحول المنافسة الحالية التي تشهدها السوق السعودية للوجبات السريعة بعد دخول العديد من الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال، ذكر الدكتور ناصر الصالح ان «جايبي» تدخل هذه السوق بسلاح جديد يتمثل في تقديم وجبات ذات نكهة شرقية وقريبة من ذوق المستهلك المحلي، اضافة الى وجود جالية كبيرة من مواطني جنوب شرق آسيا في السعودية، وايضاً ادخال الاسماك ضمن الوجبات المقدمة في المرحلة القادمة، وهذا يميزها عن الشركات العالمية الأخرى، مشيراً الى أنه لدى شركته خطط لدخول الأسواق العالمية واقامة مشاريع للثروة السمكية في كل من مصر ولبنان كما انها تسعى حالياً الى الوجود في لندن.

وحول المشاريع التي اقامتها الشركة السعودية للأسماك ذكر الصالح في رده على سؤال لـ «الحياة» ان مزرعة الروبيان التي انشأتها الشركة ستدخل مرحلة الانتاج في النصف الاول من العام القادم بطاقة انتاجية تقدر بحوالى ١٥٠٠ طن سنوياً وهي بذلك تعد من أكبر مشاريع زراعة الروبيان في منطقة الشرق الأدنى. ويأتي افتتاح مطعم جاليبي في الدمام جزءاً من هدفها للانتشار عالمياً بعد افتتاح سلسلة من المطاعم في كل من الفيليبين وبروناي واندونيسيا والامارات والكويت وتخطط للافتتاح في البحرين ومصر وماليزيا والولايات المتحدة ولبنان وبريطانيا.

يشار الى أن سلسلة مطاعم «جاليبي» بدأت نشاطها في الفيليبين عام ١٩٧٨ ولها ٢٠٠ فرع حول العالم ومقرها الرئيسي مانيلا بالفيليبين ويوجد لها مقر اقليمي في دبي.



تونس تكتشف ١٤ بئراً نفطية جديدة وتخصص قطاع انتاج الكهرباء

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اكتشف حقل نفطي جديد في تونس اطلق عليه اسم «زلفى» وقدر عدد الآبار الجديدة التي تم استكشافها في العام الجاري بأربع عشرة بئراً في مقابل ست آبار فقط في العام الماضي.

ويتوقع ان يسجل حصاد ميزان الطاقة توازناً خلال العام الجاري في مقابل تسجيل فائض طفيف في العام الماضي قدرت نسبته بـ ٠,١٣ مليون طن.

وعزت مصادر مطلعة تراجع انتاج الطاقة الى تزايد الطلب وهبوط انتاج النفط.

وقدر وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة حجم انتاج تونس من النفط في العام الجاري بـ ٤,٣٠ مليون طن في مقابل ٤,٤٦ مليون طن في العام الماضي، ما يعني تراجعاً في الانتاج نسبته ٣,٦ في المئة.

ويأتي هذا التراجع نتيجة هبوط الانتاج في الحقلين الرئيسيين «البرمة» و«عشتار» فيما سجل الطلب على الطاقة زيادة نسبتها نحو خمسة في المئة خلال العام الجاري.

وسعياً لمجابهة الطلب المتزايد ركزت تونس على تطوير الطاقة الكهربائية ووقعت الشركة التونسية للكهرباء والغاز (قطاع عام) اخيراً على اتفاق مع مجموعة جنرال اليكتريك انترناشونال انكوربوريتد (GEII) لانشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء تقدر طاقتها بـ ٢٤٠ مليون واط وستتيح المحطة الجديدة التي تقدر كلفتها بـ ٨٥ مليون دولار رفع طاقة الانتاج الاجمالية للشركة التونسية الى ١,٨ بليون واط.

وقال مدير مجموعة «جنرال اليكتريك» ان هذا المشروع الاول الذي ستنفذه المجموعة في تونس سيفتح آفاقاً جديدة امامها لاقامة مشاريع اخرى ولتطوير التعاون مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز التي تحتكر انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها.

الا ان الوزير بوقرة اعلن الاسبوع الماضي في مجلس النواب لمناسبة مناقشة الموازنة الجديدة ان تونس تعتزم تخصيص قطاع انتاج الكهرباء «انسجاماً مع خيارات الحكومة في شأن اشراك القطاع الخاص في مجالي الانتاج والاستثمارات لمجابهة الطلبات المتزايدة على الطاقة الكهربائية».

واكد ان الاستهلاك الداخلي ينمو بنسبة اربعة في المئة في السنة وقال ان ٣١ الف مستفيد تم ربطهم بالشبكة الكهربائية خلال العام الجاري في مقابل ٢٧ الف مستفيد فقط في العام الماضي.

وتعتزم الحكومة ادخال تعديلات جوهرية على القوانين التي تنظم نشاط التفتيش عن المحروقات واستخراجها لمنح حوافز جديدة للقطاع الخاص بما في ذلك الشركات الاجنبية.

من جهة اخرى افادت احصاءات اعدتها شركة الكهرباء التونسية ان نسبة كهرباء الارياف ارتفعت من ستة في المئة في العام ١٩٧٦ الى ٦٢ في المئة في العام الماضي.

واظهرت الاحصاءات ان نسبة الكهربة الاجمالية في تونس ارتفعت من ٣٧ في المئة الى ٨٦ في المئة خلال الفترة نفسها فيما بلغت نسبة الكهربة في المدن ١٠٠ في المئة.

وتعتبر هذه التطورات ثمرة لخطة كهربة الارياف التي بدأ تنفيذها في مطلع السبعينات التي تضمنت تكفل الدولة بتأمين ٨٠ في المئة من كلفة تنوير المناطق الريفية.

ويأمل التونسيون اذا استمر تنفيذ خطة الكهربة بالنسق الحالي الوصول الى نسبة ٧٠ في المئة في المناطق الريفية في العام المقبل و٩٠ في المئة في العام ٢٠١٠.

من جهة اخرى افادت الاحصاءات ان الصناعات الكهربائية المحلية صارت تغطي ٧٠ في المئة من حاجات البلد الى المعدات والتجهيزات الكهربائية.

ويؤمن القطاع الخاص المنتوجات الكهربائية المحلية، فيما تحتكر شركة الكهرباء والغاز (قطاع عام) توزيع الطاقة الكهربائية على المصانع والبيوت والدوائر الرسمية في كل المحافظات. وشجعت تونس صناعيين محليين على انشاء مصانع مع متمولين اجانب في العقدين الماضيين.

وكان رئيس الشركة التونسية للكهرباء والغاز وقع الشهر الماضي مع نظيره في جنوب افريقيا رئيس مجموعة ايسكوم ESKOM الكهربائية جون ماري اتفاقاً يخص نقل التكنولوجيا وتبادل التجارب والخبرات وتدريب الكوادر والفنيين والبحث عن فرص لانشاء مشاريع مشتركة في مجال تصنيع الطاقة الكهربائية. ويسعى التونسيون للاستفادة من تجربة جنوب افريقيا التي تنتج ٤٠ الف ميغاواط من الطاقة الكهربائية في السنة التي استطاعت خفض كلفة الانتاج بمتوسط ١٥ في المئة في السنة. كذلك ستقدم «ايسكوم» الخبرة الفنية للتونسيين في مجال التنوير الريفي.

وقال ماري ان وفداً من خبراء المجموعة التي يديرها سيزور تونس في العام المقبل لاستكمال وضع خطة التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسستين. كذلك سيزور رئيس «الشركة التونسية للكهرباء» جنوب افريقيا في وقت لاحق لمتابعة تنفيذ خطط التعاون.

الغاز الطبيعي

على صعيد آخر بدأ التوانسة يعتمدون اكثر فاكثر على الغاز الطبيعي كمصدر اساسي للطاقة في الاعوام الاخيرة بسبب تضاؤل الانتاج المحلي من النفط.

وفي هذا الاطار وقعت تونس وفرنسا اخيراً على اتفاق يخص اجراء دراسة عن امكانات توسعة شبكات نقل الغاز الطبيعي على الصعيدين المغاربي والمحلي وتوقعات تطور الطلب على مصادر الطاقة البديلة من الآن الى العام ٢٠٢٠.

وذكرت احصاءات اعدتها وزارة الصناعة التونسية ان لمكانات انتاج الغاز الطبيعي ستتطور في الامد القصير بسبب تضافر عنصرين رئيسيين هما انطلاق الانتاج اخيراً في حقل «ميسقار» البحري وحصول تونس على رسوم على مرور انبوب الغاز الجزائري - الايطالي من اراضيها.

واوضحت دراسة اعدتها «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» التي تعتبر المستهلك الرئيس للغاز الطبيعي ان شبكة توزيع الغاز التي انشئت في العام ١٩٧٢ اقتصرت في البدء على مدينتين هما العاصمة تونس وقابس، وكانت العاصمة تستخدم الغاز المستخرج من حقل سيدي عبدالرحمن في المرافق المنزلية فقط فيما استثمرت مصانع مدينة قابس (جنوب) الغاز المستخرج من حقل «البرمة» في اقصى الجنوب وكذلك في انتاج الكهرباء.

وبعدما تم تمديد الانبوب الجزائري - الايطالي الاول عبر الاراضي التونسية في العام ١٩٨٣ وصار التونسيون يحصلون على حصة تقدر بخمسة في المئة من الكميات المنقولة من حقول الجزائر الى ايطاليا في صورة رسوم، امكن توسعة شبكة توزيع الغاز لتشمل المناطق الغربية والمحافظات الساحلية.

ويتوقع التونسيون ان يتضاعف الانتاج المحلي مع انطلاق حقل ميسقار والتأكد من جدوى استثمار ثلاثة حقول اخرى هي زينة والبيبان والفرانيق.

ويتوقع الخبراء ان يساعد تحسن ميزان الغاز الطبيعي على مجابهة الاستهلاك الداخلي المتزايد لمصادر الطاقة.

ويعول التونسيون في هذا المجال على مضاعفة الرسوم التي يحصلون عليها لقاء مرور انبوب الغاز الجزائري - الايطالي الثاني من اراضيهم.

وتحصل تونس منذ سنة ١٩٨٣ على خمسة في المئة من كميات الغاز التي تعبر اراضيها نحو جنوب ايطاليا، وقدرت حصة تونس في سنة ١٩٩٤ بـ ٦٠٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يتوقع ان تتضاعف مع تشغيل الانبوب الثاني أواخر السنة الجارية.

الى ذلك يتوقع التونسيون انتقال حقل «ميسقار» الى مرحلة الانتاج التجاري آخر السنة الجارية. ويقدر انتاج الحقل الذي تستثمره مجموعة «بريتيش غاز» ببليون و٦٥٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي ستحصل عليها شركة الكهرباء والغاز الوطنية ما يرفع انتاج تونس الاجمالي من المحروقات الى نحو ٥,٦ مليون طن في السنة الجارية و٧,٦ مليون طن في سنة ١٩٩٦. الا ان الخبراء يتوقعون ان يبدأ تراجع الانتاج المحلي مع نهاية العقد الحالي. وتفسر الصعوبات المتوقعة بالزيادة الكبيرة في الاستهلاك الداخلي لمصادر الطاقة والذي ارتفع من مليون طن الى اربعة ملايين طن فيما استقر الانتاج الاجمالي في حدود ٥ ملايين طن.

وتتركز اهداف الحكومة في المرحلة المقبلة على الاستمرار بالمحافظة على الاكتفاء الذاتي والتقليل من الاعتماد على الاستيراد خصوصاً ان الفائض في الانتاج المحلي كان يصدر ويدر اموالاً صعبة لتمويل خطط التنمية.

وفي هذا الاطار افسحت الحكومة المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في قطاع الطاقة، وبدأت ثلاث شركات خاصة العمل في القطاع منذ السنة الماضية.

جدة تستضيف مؤتمراً للنقل والتوزيع

■ جدة - «الحياة» - تستضيف جدة الشهر المقبل أبرز مؤتمر للشؤون اللوجستية يعقد في المملكة العربية السعودية تقوم بتنظيمه شركة «انفو سنتر انترناشونال» ويشارك فيه اكثر من ٣٠ خبيراً في شؤون الشحن والنقل الجوي السريع والتوزيع.

وقال فيليب كوتشمان المدير العام لشركة «سناس اكسبرس العالمية» التي ترعى المؤتمر ان معظم المتحدثين سعوديون لذلك سيكون التركيز على السوق السعودية وتتناول المناقشات السبل الآيلة الى توفير عمليات توزيع سريعة وفعالة في المملكة.

وسيتحدث في المؤتمر ممثلون عن شركات «ارامكو السعودية» «شركة التجارة العامة» «قسم وكالات الشحن في مجموعة يوسف بن احمد كانو» «دي اتش ال» و«جنرال الكتريك السعودية الاميركية». ويعقد المؤتمر جلساته التي تستمر أربعة أيام في فندق انتركونتيننتال جدة بين ١٤ و١٧ الشهر المقبل، واضافة الى جلسات المؤتمر التي تستمر يومين تنظم «انفوسنتر» ورشتي عمل تستغرق كل منهما يوما كاملاً.

الليرة اللبنانية تتحسن امام الدولار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية تحسنت امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس الجمعة حيث سجل الدولار الواحد ١٥٩٧ ليرة.

وكان الدولار سجل مطلع الاسبوع المالي الاثنين الماضي ١٥٩٧,٥٠ ليرة.

اجتماع الحكومة الفرنسية ونقابات العمال لم يحقق تقدماً يذكر

● باريس - رويتر - لم يتوصل «اجتماع قمة عمالي» دعا اليه رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الى نتائج تذكر امس الجمعة لدعم النمو الاقتصادي والوظائف، لكنه على الاقل ادى الى تنشيط المحادثات مع نقابات العمال بعد اسوأ اضطرابات تشهدها فرنسا في عقد. وقال رئيس الوزراء المحافظ الذي وافق على المحادثات تحت تأثير ضغوط اضرابات استمرت ٢٤ يوماً واصابت فرنسا بالشلل، ان الاجتماع المطول الذي استمر ١٠ ساعات مع نقابات العمال ومنظمات اصحاب العمل وانتهى في الواحدة صباح امس الجمعة «كان ايجابياً للغاية». لكن نقابات العمال التي تزعمت الاضرابات في القطاع العام احتجاجاً على خطط جوبيه لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية في فرنسا، وصفت المحادثات بأنها مخيبة للآمال وغير واقعية. وأعلنت الحكومة اجراءات متواضعة لتنشيط النفقات والنمو الاقتصادي. واقترحت العمل من اجل خلق ٢٥٠ الف وظيفة بحلول نهاية سنة ١٩٩٦، كما عرضت اجراء محادثات في شأن خفض ساعات العمل وتشجيع التقاعد المبكر.

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع قياسي سنة ١٩٩٥

● طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان اسعار الاسهم في طوكيو اغلقت على ارتفاع قياسي لعام ١٩٩٥ نظراً لاقبال المستثمرين الاجانب الكبير على شراء الاسهم الممتازة مثل «سوني» و«هوندا» و«فوجي». وأضافوا ان معظم المستثمرين يعتقدون انه من الممكن ان ترتفع الاسعار مجدداً. وارتفع مؤشر «نيكاي» ٩١,١٧ نقطة بنسبة ٠,٤٦ في المئة ليبلغ ١٩٧٤٤,٤٢ نقطة بعدما وصل خلال التعاملات الى ١٩٨٠٨,٧٩ نقطة. وكان أعلى مستوى اغلاق للمؤشر عام ١٩٩٥ هو ١٩٦٨٤,٠٤ نقطة، وسجل في ٤ كانون الثاني (يناير) وهو أول أيام التعاملات في السنة.

واشنطن تدعو اليابان الى محادثات لحل النزاع في شأن «كوداك»

● واشنطن - رويتر - اتهم مسؤول تجاري اميركي كبير الحكومة اليابانية امس بلعب «دور محوري» في محاولة عرقلة دخول شركة «ايستمان كوداك» الاميركية الى سوق افلام التصوير اليابانية. ودعا الى محادثات لانهاء النزاع التجاري. وقال المفاوض التجاري الاميركي ايرا شابيرو رداً على بيان لشركة «فوجي فوتو فيلم» جاء فيه إن شكوى «كوداك» «لا اساس لها»، ان مكتب التمثيل التجاري الاميركي وجد ان هناك عقبات «ضخمة» امام الشركات الاجنبية في سوق الافلام اليابانية.

وذكر شابيرو في بيان ان «الدور المحوري الذي تلعبه الحكومة اليابانية في خلق هذه العراقيل وبالتالي السماح بممارسات مناهضة للمنافسة في هذا القطاع، يجعل الامر مسألة تجارية على المستوى الحكومي وليس مجرد صراع بين شركتين». وكانت «فوجي» نشرت الخميس نتائج دراسة قالت انها تؤكد بأن اتهامات «كوداك» بممارسات تجارية غير عادلة «لا أساس لها». وقالت ان الدراسة اظهرت ان افلام «كوداك» متاحة على نطاق واسع في انحاء اليابان.

وذكرت «فوجي» انها قدمت نتائج الدراسة التي اجراها مركز «نيبون ريسيرش» المستقل الى مكتب الممثل التجاري الاميركي في واشنطن.

مجلس ادارة كوكا كولا يوافق على مشاريع تكلف ١,٥ بليون دولار

● اتلانتا - رويتر - قالت شركة كوكا كولا اول من امس الخميس ان مجلس ادارتها وافق على خطة لمشاريع جديدة ستكلف ١,٥ بليون دولار في عام ١٩٩٦، وانها تقترب من تقديراتها في ما يتعلق بحجم المبيعات والايرادات لسنة ١٩٩٥.

وذكرت الشركة ان مجلس الادارة وافق على اقتراح بتقسيم كل سهم من اسهم الشركة الى اثنين على ان يقترع حملة الاسهم على هذا الاقتراح.

وهذه اكبر خطة للاستثمارات في تاريخ الشركة وتأتي استجابة لما وصفته بفرص النمو التي لم يسبق لها مثيل في مجال الاعمال في العالم.

واضافت الشركة انه يتوقع ان ينمو حجم اعمالها الدولية بين ٨ و٩ في المئة بالمقارنة مع مستواها عام ١٩٩٤.

انخفاض الروبل الى ٣٢٢٤ للمارك في موسكو

● موسكو - رويتر - انخفض الروبل امس الجمعة الى ٣٢٢٤ بالنسبة للمارك الالماني في التعاملات بين البنوك في موسكو مقابل ٣١٧١ روبلاً اول من امس. وبلغت قيمة التعاملات ٥,٩١ مليون مارك مقابل ١٥,٩٠ مليون مارك الخميس.

احتياطات تركيا من العملات الصعبة تتراجع الى ١٣,٨٦ بليون دولار

● انقرة - رويتر - قال البنك المركزي التركي ان ما لديه من الاحتياطات من العملات الصعبة هبط ٢٩١ مليون دولار الاسبوع الماضي الى نحو ١٣,٨٦ بليون دولار الجمعة. واضاف ان الاحتياطات حتى يوم ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري بلغت ١٣,٨٥٧ مقابل ١٤,١٤٨ بليون الاسبوع السابق و٧,١١٢ بليون نهاية عام ١٩٩٤.

صندوق النقد يقرض رومانيا ٢٨٠ مليون دولار

● واشنطن - رويتر - قال صندوق النقد الدولي امس انه وافق على اقراض رومانيا ٢٨٠ مليون دولار لمساعدتها على التحكم في الزيادة في اسعار المستهلكين وارتفاع العجز التجاري. واوضح ان القروض الاضافية ستقدم في صورة تمديد للقرض المشروط الحالي وحتى نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

وكان معدل التضخم الشهري في رومانيا ارتفع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى اعلى مستوياته السنة الجارية الى ٤,١ في المئة من ٣,٥ في المئة الشهر السابق. ومنذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ارتفع المعدل ٢٣ في المئة.

ماذا سيطلب الزبائن من موزعي السيارات في السنوات العشر المقبلة؟

تقرير جديد من يوروموتور يسلط الأضواء على مستقبل خدمات ما بعد البيع

□ لندن، من بشاره ابو النصر:

■ إعتادت اذان المستهلكين على ترداد لازمة «رضا الزبون (أو العميل)» وخدمات ما بعد البيع» على السنة صانعي السيارات ووكلائهم، في أي بلد.

صحيح أن الخدمات تحسنت كثيراً في السنوات الماضية، بفضل إحتداد المنافسة في ظل تشبع الأسواق وتزايد عدد الصانعين وعروضهم في قطاعات متزايدة التنوع. وصحيح أيضاً أن مسؤوليات وكلاء الدول غير الصناعية أكبر بكثير مما يطلب من سواهم لأن جهود الأوائل تغطي، فوق المطلوب من أي وكيل في العالم، نشاطات تُدرج في الدول الصناعية في دائرة الصانع أو المستورد الرئيسي، كتخزين كميات من القطع والسيارات وبعض الات الإصلاح المعقدة، والتي لا يضطر الى تخزينها وكيل الدول الصناعية لأن إتصالاً هاتفياً أو معلوماتياً يوصل إليه القطعة أو السيارة من مستودع رئيسي، من دون أن يتكبد الوكيل أو الموزّع كلفتها (ورأسمال تخزينها) لأنه يتقاضى ثمنها من الزبون بعد وصولها.

لكن كل ذلك لن يكفي في السنوات القليلة المقبلة، وتحديداً العشر المقبلة حسب تقرير جديد تصدره مجموعة «يوروموتور» البريطانية المتخصصة في دراسات صناعة السيارات.

ففي التقرير المعنون «توقعات مستقبل خدمة السيارات وإصلاحها في أوروبا» (Forecasting the Future of European Car Servicing and Repair)، يعتقد معظم مدراء الخدمة الثلاثمائة الذين غطتهم الدراسة، أن طلبات الزبائن لن تتوقف عند المتوافر حالياً.

إثنان من كل ثلاثة مدراء خدمة يعتبرون مثلاً تأمين سيارة بديلة يستخدمها الزبون في أثناء صيانة سيارته، من الضرورات المقبلة، وأن تسجيل حذافير خدمة السيارة وإصلاحها في مخزن معلومات إلكتروني سيصبح أساسياً للتأكد من حسن إصلاح السيارة من المرة الأولى.

أكثر من ذلك، يعتبر أربعة من كل خمسة مدراء ان الخدمة وجوب شمول الخدمة تنظيف السيارة خارجياً وداخلياً بعد كل صيانة، إضافة الى إحضار السيارة الى المشغل وإعادتها الى الزبون مجاناً، وتأمين الإصلاحات من دون مواعيد مسبقة، وتمكين الزبون من رؤية سيارته أثناء إصلاحها أو صيانتها، من وراء واجهة زجاجية، مع ضمان العمل والقطعة لمدة سنة واحدة على الأقل.

تزويد الزبون بجهاز بايجر (Pager) سيصبح من الضرورات حسب خمسة وعشرين في المئة من المدراء، لإبلاغ الزبون بأي تطورات في أثناء صيانة السيارة (كضرورة تغيير قطعة إضافية، أو لإبلاغه بإنتهاء العمل عليها)، مع إستعداد نسبة موازية لتأمين إصلاح سيارة الزبون أمام بيته أو مكتبه.

ومن النقاط المظلمة التي يسلط عليها التقرير أضواءه يُذكر سوء معاملة النساء المعتبرات أحياناً كثيرة كزبائن من الدرجة الثانية، لا تفهمن شيئاً في الميكانيك وبالتالي يميل كثير من الورش الى «تمليح» قائمة الإصلاحات والنفقات المتوجبة عليهن. لذلك يتوقع التقرير أن يكون تغيير موقف موظفي الخدمة من النساء أحد عناصر التحول في السنوات العشر المقبلة.

ومن الأفكار الجديدة المستعرضة يذكر التقرير تأمين خدمة مساعدة ميدانية فورية، وإطالة ساعات عمل الورش، وتأمين باصات صغيرة لنقل الزبائن من الورش، وأمكنة إستراحة مجهزة بالقهوة والمبردات قرب الورش.

ويظهر التقرير أن الموزّعين بدأوا يتفهمون إعتبار نفقاتهم باهظة الثمن في آراء زبائن كثيرين وأن عليهم، حسب تسعين في المئة من المدراء المستطلعين، إعطاء الزبون فكرة واضحة وخطية عن كلفة الإصلاحات قبل موافقة الزبون على إجرائها.

وتشير الإحصاءات الى أن سبعين في المئة من الزبائن الراضين عن معاملتهم في أثناء فترة الضمان يعودون الى الماركة ذاتها لشراء سيارتهم الجديدة التالية.

وفي مقارنة الدول، يرى تقرير المؤسسة البريطانية أن عمّال ورش الموزّعين في المملكة المتحدة أفقر تجهيزاً مما يتمتّع به أترابهم في معظم الدول الأوروبية الأخرى. فمعدّل قيمة تجهيزات التشخيص والأخرى المرافقة لها الموضوعة في تصرّف العامل البريطاني يبلغ ٣٢٧٤ جنيهاً إسترلينياً، في مقابل ما قيمته ٥٧٢٦ جنيهاً إسترلينياً في ألمانيا، و٥٦٨٠ جنيهاً في فرنسا، و٤٩٤٧ في إيطاليا.

ويتصدر الألمان في إستثمارات موزعيهم في تحديث تجهيزات الورش، إذ يجددون ٣٧ في المئة منها سنوياً، في مقابل نسب تتراوح بين ١٦ و١٩ في المئة في فرنسا وإيطاليا وبريطانيا.

ويُباع التقرير لقاء ٤٩٥ جنيهاً إسترلينياً، ويمكن طلبه أو الإستفسار عنه من Euromotor Reports، عبر الفاكس التالي (بريطانيا): ٨٢٧١٧٧٦ (بعد رمزَي ٤٤ لبريطانيا و١٧١ للندن).



لا تحتاج الى جيمس بوند ليرشدها الى سبيلها...



... مهما كثُرت المنعطفات...


... فهي تعرف طريقها جيداً...


... الى حيث الإثارة (ولاحظ الى اليمين مرسيدس «إس إل كا»).

مرسيدس "إس إل كا": الرياضية والخفة في رودستر كوبيه مدمج

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت مرسيدس-بنز حديثاً الصور الرسمية الأولى لموديل «إس إل كا» (SLK) الرياضي الصغير ذي المقعدين والذي سيُعرض للمرة الأولى في صيغته الإنتاجية في معرض تورينو الإيطالي للسيارات في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ (عُرض سابقاً كنموذج في تورينو وباريس).

ويتميز الرودستر الذي ترمي منه مرسيدس العودة الى القطاع الرياضي المعتدل الثمن مقارناً بموديل «إس إل» بالصفات التي يشتق إسمه من نعوتها الألمانية: رياضي قصير (Sportlich) وخفيف الوزن (Leicht) ومدمج (Kompact).

وبكبسة زر يتحوّل الرودستر المكشوف الغطاء الى كوبيه بعد صعود غطائه المعدني من الصندوق الخلفي في ثوان معدودة.

أما خيارا المحركين المتوافرين مع الموديل الذي سيبدأ تسويقه في ألمانيا في أيلول (سبتمبر) المقبل فكلاهما بأربع أسطوانات، يتسع أولهما لـ ٢,٠ ليتر وقوته ١٣٦ حصاناً (يستهلك إجمالاً نحو ٨,١ ليتر في المئة كلم)، بينما ترتفع قوة الثاني الى ١٩٣ حصاناً من ٢,٣ ليتر مع شاحن مباشر (Supercharger).

وستنافس «إس إل كا» موديلاً جديداً ستنزله بي إم ف في القطاع ذاته تحت تسمية «زد ٣»، (سيُعرض في ديترويت مطلع العام المقبل، ويستخدمه بيرس بروزنان في فيلم جيمس بوند الجديد «غولدن آي»).



«سينترا»: سيسوّق في أوروبا أوائل ١٩٩٧.

أوبل "سينترا" أحادي الهيكل الجديد الآتي من مصانع "الجنرال" الأميركي

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت أوبل (فوكسهول في بريطانيا) حديثاً الصور الرسمية الأولى لموديل «سينترا» الأحادي الهيكل الذي سيسوّق في أوروبا أوائل ١٩٩٧.

وصممت «سينترا» التي سيتم إنتاجها في الولايات المتحدة لدى الشركة الأم جنرال موتورز، للتأقلم في الأسواق الأوروبية التي تشهد منذ أعوام عدة نمواً كبيراً في قطاع السيارات الأحادية الهيكل، والذي دخله في السنوات القليلة الماضية صانعون عدة منهم بيجو وفيات بموديلهما المشترك المسوّق تحت تسميات بيجو «٨٠٦» وسيتروان (تملكها بيجو) «إيفازيون» وفيات «أوليس» ولانسيا (تملكها فيات) «زيتا»، وفورد «غالاكسي» المنتج شراكة مع فولكسفاغن التي تسوّقه تحت تسمية «شاران»، وموديل هوندا «أوديسي»، وتويوتا «بريفيا» ونيسان «سيرينا»، إضافة طبعاً الى عميدة القطاع رينو «إسباس» التي نزّل جيلها الأول في ١٩٨٤. وستتسع «سينترا» لثمانية ركّاب مع تسهيلات داخلية في وضعيات المقاعد وفي إنزلاق البابين الخلفيين لتسهيل فتحهما في الأماكن الضيقة.

خطوة إضافية لفولكسفاغن "كونسبت ١"

□ لندن - «الحياة»:

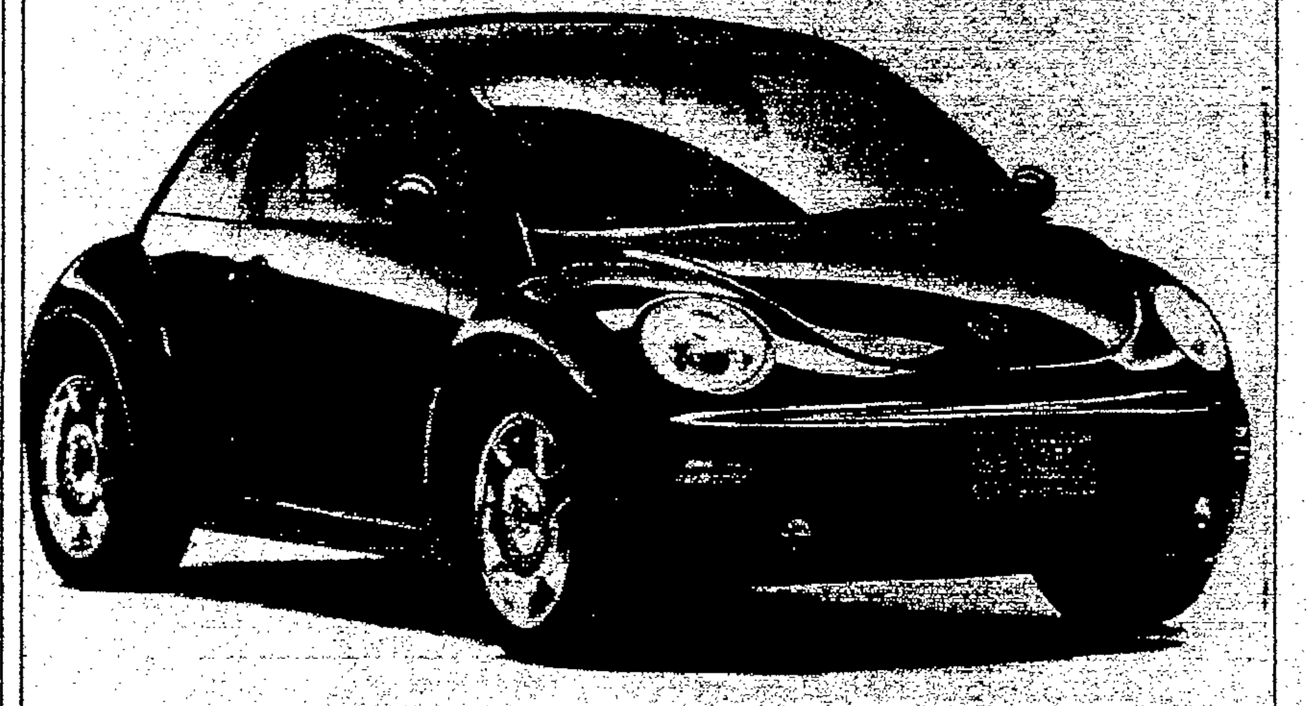
■ خطا «كونسبت ١» (Concept 1) خطوة إضافية في إتجاه تصنيعه قبل نهاية العقد الحالي، بعرض نموذجه المطوّر الأخير في معرض طوكيو حديثاً.

والسيارة التي عرض نموذجها الأول في ديترويت مطلع العام الماضي ستكون أكبر من سابقتها الخنفساء الشهيرة التي إستوحى منها مكتب تصميم فولكسفاغن الأميركي في سيمي فالي في كاليفورنيا، تصميم المقبلة.

ومن الفوارق الرئيسية يُذكر إنتقال المحرك (الهوائي التبريد في الخنفساء) من الصندوق الخلفي الى الأمامي (مائي التبريد)، والدفع من المحور الخلفي الى الأمامي، كما تمت مقاييس الهيكل ليصبح طوله ٤,٠٦ متر ويتسع لأربعة ركّاب مرتاحين.

ومن التجهيزات المتوقعة في السيارة المقبلة تُذكر الوسادتان الهوائيتان ومانع الإنزلاقين الكبحي والدفعي، والعوارض الواقية في البابين، وعلامات مميزة كبساطة عدّادات لوحة القيادة وتركيب الراديو/كاسيت في وسطها.

وأبرز عنصر تنوي فولكسفاغن نقله من الخنفساء الى السيارة المقبلة هو عدم إنخراطها في القطاعات التقليدية بل تصنيفها كوسيلة نقل مبسطة، متدنية الكلفة والثمن وتصلح لإستخدامات حديثي إقتناء السيارات، بما يصنّف تقليدياً في أوروبا كقطاع «أ» (A segment).


«خنفساء» القرن الواحد والعشرين.

إرتفاع إنتاج السيارات في تركيا

■ اسطنبول - رويتر - أفادت رابطة صناعة السيارات التركية ان انتاج البلاد من المركبات ارتفع بين أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر) الماضيين، من ٢٢ الف مركبة الى ٣٤٤٨٤، بزيادة نسبتها ٥٧ في المئة.

وارتفع انتاجها من السيارات التي قادت الارتفاع الاجمالي بمقدار ٢٥٧٠٦ سيارات، بنسبة ٥٢ في المئة عن تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي.

وذكر اتحاد مستوردي المركبات ان تركيا استوردت ٤٤٣٩ مركبة من بينها ٢٩٤٦ سيارة في الشهر الماضي.

وأوضحت الرابطة ان اجمالي انتاج المركبات بلغ ٢٥٢٧٥١ وحدة في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بارتفاع مقدار نسبته ١٧ في المئة عن انتاج الفترة نفسها من عام ١٩٩٤. وشمل اجمالي الانتاج ١٨٦٥٩٤ سيارة بارتفاع نسبته سبعة في المئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي، و٢٩٢٢٢ جراراً بارتفاع ٦٣ في المئة.

وكان أعلى ارتفاع في إنتاج الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي من نصيب الشاحنات الصغيرة (بيك اب) التي ارتفع انتاجها بنسبة ٨٨ في المئة ليبلغ ١٣٢٧٥ وحدة.

وانخفض انتاج شركة توفاش ترك الرائدة في صناعة السيارات في تركيا والتي تملكها مناصفة كل من شركة كوك القابضة التركية وشركة فيات الايطالية، إذ انتجت ٩٦٩٩٣ سيارة في الاشهر العشرة الاولى مقارنة بـ ١٠٢٣٦٤ سيارة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وانخفض انتاج شركة اوياك رينو وهي شركة تركية فرنسية مشتركة، من ٦٣٠٨١ الى ٥٩٩٠٣ سيارات في الفترة ذاتها.

وانتجت شركة تويوتاسا اليابانية التركية المشتركة ١٦٩٤٣ سيارة، و تلتها اوبل تركيا التي انتجت ٦٤٥٦ سيارة، وشركة اوتوسان (٦٢٩٩ سيارة).

وكان اجمالي انتاج تركيا من المركبات بلغ ٢٦٥٨٣٧ وحدة في العام الماضي، بانخفاض ٤١ في المئة عن انتاجها في العام السابق، كما انتجت ٢١٢٦٥١ سيارة في العام الماضي بانخفاض مقداره ٣٩ في المئة عن انتاج العام السابق.

الغاز الطبيعي: احد مصادر الطاقة الواعدة والاقل تلويثاً

■ كان (فرنسا) - اف ب - يتوقع خبراء الغاز الطبيعي إرتفاعاً شديداً في استخدام المادة المعتبرة كأقل مصادر الطاقة تلويثاً للبيئة، خلال السنوات العشر المقبلة لمواجهة الحاجات المتزايدة الى الطاقة لا سيما انه يمكن استعماله في السيارات والمكيفات والبطاريات والمضخات والتوربينات.

لكن ستيفن بان رئيس المعهد الاميركي لابحاث الغاز قال ان الحكومات والشركات النفطية لا تنظر الى هذه التوقعات الايجابية بحماس مفرط لنجاة الغاز الطبيعي من الضرائب المفروضة على بقية المحروقات. لذلك فهي لا ترحب كثيراً بفكرة حلوله محل البنزين.

وادلى بان رئيس ابرز معهد للابحاث حول الغاز في الولايات المتحدة بهذا التصريح لمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الثامن الخاص بابحاث الغاز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في كان (جنوب فرنسا) بمشاركة اكثر من ٦٥٠ شخصاً من ٣٠ بلداً.

ومن الجوانب الخاضعة للنقاش ايضاً ضرورة مواجهة بعض التردد النفسي لدى المستخدمين المحتملين للغاز الطبيعي كمصدر للطاقة اذ ان كثيرين منهم يخافون منه.

لكن بان اكد ان "خزانات الضغط لا يمكن ان تُدمر اطلاقاً وفي حال تعرض احدها للثقب ما نتيجة حادث فالغاز سيتصاعد بسرعة في الجو بما انه اخف من الهواء وبالتالي فهو اقل خطورة من البنزين".

ويشار الى ان اكثر من ٤٠ الف سيارة تعمل حالياً في الولايات المتحدة على الغاز -وهو عدد ضئيل جداً مقارنة بعدد السيارات هناك- بينما تعمل سيارات الاجرة كلها وعدد كبير من الشاحنات على الغاز في بوينس ايرس عاصمة الارجنتين منذ عشر سنوات "ولم يسجل اي حادث قاتل حتى الآن" على حد قول بان.

ويقيم بان في شيكاغو حيث يستخدم سيارة تعمل بالطبع بواسطة الغاز.

ويتوقع ان يوفر قطاع المكيفات سوقا مهمة جداً في الولايات المتحدة حيث تستعمل المكيفات على نطاق واسع.

ويحدث اشتعال الغاز الطبيعي صوتاً خفيفاً جداً ولا ينبعث منه اي سخام او ثاني اوكسيد الكبريت ويؤدي الى انبعاث نسبة من ثاني اوكسيد الكربون واوكسيد الازوت اقل بكثير من تلك الناجمة عن اشتعال المحروقات الاخرى.

وقال الدنماركي هانز راسموسن رئيس الاتحاد الدولي للغاز: "لهذا السبب اصبح الغاز ينافس النفط اكثر فاكثر".

وبفضل تراجع كلفة التنقيب عن الغاز واستخراجه ومعالجته اصبح مصدرا للطاقة غير مكلف.

السيارات المستخدمة في مصر: زيادة نسبتها ٥,٨ في المئة

■ القاهرة - رويتر - افاد تقرير اقتصادي ان عدد السيارات المستخدمة في مصر بلغ ٢ر٤٦٧ مليون سيارة خلال آب (اغسطس) الماضي، بزيادة ١٣٧ الف سيارة (٨ر٥ في المئة) على ما كان في الشهر نفسه من العام الماضي.

وأشار التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء الى ان عدد سيارات الركاب بلغ ١ر٠٣٤ مليون سيارة، بارتفاع ٦٠ الف سيارة (٦ في المئة) عن العدد في آب (اغسطس) ١٩٩٤.

أما عدد سيارات النقل فبلغ ٤٢٠ ألف سيارة بزيادة ١٩ الف سيارة، اي اكثر بنسبة ٤ر٧ في المئة مما كان في الشهر نفسه من العام الماضي.

وكان اجمالي عدد السيارات في كانون الثاني (يناير) الماضي بلغ ٢ر٣٩٤ مليون سيارة بينها ٩٩٧ الف سيارة ركاب و٤١٠ آلاف سيارة نقل.

النشر بالعربية على شبكة العنكبوت الدولية

رزمة اكروبات تقدم حلاً معقولاً الى حين تطوير لغة هايبرتكست

■ تكلمنا في موضوع سابق عن النشر في نسيج العنكبوت (شبكة العنكبوت الدولية) باستخدام لغة تعليم هايبرتكست (HTML). ورأينا كيف انه يمكن انتاج صفحات شيقة على الشبكة بفضل اوامر معدودة من هذه اللغة. ومع ان الاصدار الثالث من هذه اللغة بدأ ينتشر على شبكة العنكبوت ويتيح بالتالي وظائف نشر اضافية لتحسين الصفحات، تبقى لغة تعليم هايبرتكست تظل محدودة ولا تسمح بحرية نشر كاملة.

فإذا قمت بتصميم صفحة ما، تتوقع ان يراها غيرك كما تراها انت. ولكن مع لغة تعليم هايبرتكست يبقى العديد من جوانب التصميم خارجاً عن سيطرتك. وتشمل هذه الجوانب اشكال النصوص والوانها واحجامها وكيفية عرض الروابط وغير ذلك من الامور التي تختلف باختلاف برامج التصفح (browsers) المستخدمة.

لذلك بدأ مستخدمو انترنت يتساءلون عن الوجه المستقبلي لشبكة العنكبوت الدولية. وكثر الكلام عن لغة تصميم الحقيقة الافتراضية (VRML) وبرامج التصفح التي تدعم العرض الثلاثي الابعاد الحقيقي فضلاً عن لغات البرمجة التي تتيح تشغيل التطبيقات او اجزاء منها مباشرة من الشبكة. ومن هذه اللغات نذكر جافا من شركة صن التي سوف تدعمها برامج التصفح قريباً ولغة ويب اوبجكت من شركة نكست (ولا شك اننا سنسمع كثيراً عن هذه اللغة الواعدة). ولكن هذه التقنيات لا تزال بعيدة لاسباب عدة اهمها التكلفة المرتفعة لاستخدامها.

ويبدو ان الاتجاهات الاكثر جدية (او بالاحرى الاكثر قربا منا) التي سوف تسلكها شبكة العنكبوت تتعلق بإمكان عرض الصفحات تماما كما صممها صاحبها مهما كان برنامج التصفح المستخدم. وقد يبدو الامر مهما للذين يتصفحون شبكة العنكبوت الدولية ولكنه يصبح اساسياً لنا كمستخدمين عرب لاننا قد نتمكن بذلك من عرض صفحات عربية على الشبكة من دون الحاجة الى برنامج تصفح متخصص اي باستخدام البرامج المتوافرة حالياً.

وانطلاقاً من هذه النظرية، فكرت بالحل الذي يجب اعتماده للتمكن من عرض الصفحات بالعربية على الشبكة لا سيما ان تجربتي مع برنامج التصفح العربي الوحيد الذي تعرفت عليه كانت فاشلة تماماً. فقد حاولت استخدام برنامج تايبر من شركة فيديو اون لاين عدة مرات ولكنني لم اتمكن حتى من تشغيله ناهيك عن الوصول الى الشبكة وتصفحها.

ووجدت اخيراً ان الحل بسيط جدا وهو في متناول اليد ويدعى تنسيق الملفات المنقولة (Portable Document Format -PDF) اي التنسيق الذي يتيح فتح الوثائق وعرضها تماما كما صممت من دون الحاجة الى التطبيق الذي انتجها.

وتم تطوير تنسيق الملفات المنقولة من قبل ادوبي التي اشتهرت بلغة بوست سكريبت. والاهم من ذلك في ما يخص موضوعنا ان ادوبي تملك حصة في شركة نتسكيب كوميونيكيشنز مطورة برنامج التصفح الشهير الذي يحمل الاسم نفسه. وهذا الامر مهم لان الاصدار القادم من برنامج نتسكيب سيمكنه فتح وقراءة تنسيق الملفات المنقولة التي بدأت تنتشر على شبكة العنكبوت الدولية.

ولكن حالياً لا يستطيع نتسكيب فتح تلك الوثائق اذا وجدت على الشبكة لذلك يحتاج اللجوء الى رزمة اكروبات من ادوبي لانتاج تنسيق الملفات المحمولة وتصفحها ومنها الملفات العربية. وسنقسم هذا الموضوع الى قسمين، وسيعرض القسم الاول كيفية انتاج وثائق تنسيق الملفات المنقولة، اما القسم الثاني فيعرض كيفية تصفح هذه الوثائق على الشبكة.

رزمة اكروبات

ليست فكرة عرض صفحات بالعربية على شبكة العنكبوت الدولية جديدة. فإذا زرنا موقع شركة فيديو اون لاين على الشبكة نجد بعض الصفحات التي تحتوي العربية (مع انني لا اعرف الطريقة التي استخدمتها الشركة لذلك) كما ان بعض المطبوعات الصحافية المعروفة بدأت تنشئ مواقع فيها صفحات عربية على الشبكة. ولكن الملاحظ في ما يتعلق بهذه المطبوعات ان صفحاتها العربية ليست الا صور ساكنة وضعتها في الموقع. ويمكن لأي متصفح للشبكة زيارة هذه المواقع والتأكد من انه يتعامل مع صور وليس مع نصوص مما يحول دون تحديد المواد على الصفحة والتعامل معها (يكفي للتأكد من ذلك حفظ الصفحة على القرص الثابت ثم فتحها بعد انهاء الاتصال للتأكد من ان ما كان عليها صور وليس نصوص). غير ان غرضنا هنا نشر صفحات تحتوي على نصوص بالعربية يمكن تحديدها ونسخها والتعامل معها. لذلك نحتاج الى رزمة اكروبات بكل مكوناتها.

وتتميز رزمة اكروبات باستغلال لغة بوست سكريبت لوصف الصفحات على احسن وجه. وهذا الامر طبيعي كون الشركة نفسها (ادوبي) طورت الاثنين. ومن المعروف ان بوست سكريبت هو عبارة عن لغة برمجية كأي لغة اخرى تحتوي على رموز واوامر. غير ان اوامر هذه اللغة مخصصة لغرض واحد وهو وصف الاشكال (الحروف والرسوم وعموما كل ما نشاهده على الصفحة) بطريقة رياضية تفهمها طابعات بوست سكريبت وتنفذها. بالتالي اذا نظرنا الى اي ملف محفوظ بتنسيق بوست سكريبت (يمكن فتحه بأي معالج كلمات) نجد انه مكون من اوامر برمجية منها ما يتعلق برسم دائرة ومنها يصف رسم مستطيل وما الى ذلك وهكذا اذا كان لدينا وحدة ترجمة لهذه اللغة (Interpreter) يمكننا ترجمة هذه الاوامر الى اشكال وعرضها على الورق او على الشاشة تماماً كما صممت في الاساس. وباختصار شديد هذا ما تفعله رزمة اكروبات.

وتتألف رزمة اكروبات برو ٢ لماكنتوش او ويندوز من ثلاثة برامج اساسية هي المكرر (Distiller) والمبادل (Exchange) والقارئ (Reader) يضاف اليها برنامج بحث عن الملفات وملف بي.دي.اف. رايتر يمكنه تحويل المستندات الصغيرة الى تنسيق الملفات المنقولة.

اما المكرر فهو اساساً وحدة ترجمة بوست سكريبت يحول ملفاتها الى تنسيق الملفات المنقولة. ويقوم المبادل بفتح هذه الملفات وتصميمها بما في ذلك انشاء الروابط داخلها وتحديد العلامات التي تنقل الى الصفحات المناسبة وتصميم المواد على شكل مقالات اذا دعت الحاجة واخيراً ادخال التعليقات عليها على شكل ملصقات صغيرة تثبت في اي مكان. واخيراً يتم استخدام القارئ لفتح الملفات وقراءتها وطباعتها. وسنرى كيف يتم استخدام كل من هذه البرامج لنشر وقراءة الصفحات العربية على شبكة العنكبوت.

النشر بالعربية

ان ميزة اكروبات الاساسية هي انه يتيح عرض المستندات كما صممها صاحبها او اقرب ما يكون الى هذا التصميم. لذلك يمكن هنا اطلاق حرية الخيال وتصميم صفحات جميلة وجذابة. واول ما يجب القيام به هو تصميم هذه الصفحات باستخدام اي برنامج لهذا الغرض يدعم العربية مثل برامج النشر المكتبي او برامج معالجة الكلمات. ولستخدمت شخصياً الناشر الصحفي ولكن عندما يتم تعريب آخر اصدار من بيج ميكر يمكن اختصار العمل لانه يتمكن من تحويل المستندات الى تنسيق الملفات المنقولة.

ويتحتم ذكر بعض المسائل المتعلقة بالتصميم لان هدفه ليس الورق كالمعتاد بل العرض على الشاشة وعبر الشبكة. واول هذه المسائل هو الصور. فمن المعروف ان النشر التقليدي يتطلب صوراً بأعلى دقة ممكنة لتظهر على الورق بوضوح، غير ان الهدف الاساسي هنا هو الشاشة التي تقل دقة عرضها كثيراً عن دقة الطباعة. لا لزوم خلال تصميم الصفحات لادخال صور بدقة مرتفعة لان الشاشة لن تميز هذه الدقة من جهة، ومن جهة اخرى يستغرق عرض هذا النوع من الصور وقتاً طويلاً على الشبكة.

والمسألة الثانية تتعلق بالروابط التي ستدخل على النصوص والصفحات. فكما عودتنا لغة تعليم هايبرتكست تظهر النصوص او الرسوم التي تربط الصفحة المعروضة بصفحات او ملفات اخرى بلون مختلف عن لون باقي النصوص. لذلك يجب في مرحلة التصميم اضفاء الوان مختلفة على النصوص التي سوف تشكل هذه الروابط.

اما المسألة الثالثة فتتعلق بالحروف العربية نفسها. فمن المستحسن قدر المستطاع استخدام اطقم حروف بوست سكريبت وتجنب اطقم تروتايب لان نتائجها غير مضمونة ابداً بعد ترجمة المستند الى تنسيق الملفات المنقولة. فقد استخدمت خط تروتايب مائلاً في المستند الذي اعددته الا ان المكرر حوّله الى خط عادي.

بعد الانتهاء من تصميم الصفحة يجب طباعتها في ملف بوست سكريبت من خلال مربع حوار الطباعة. وهذه العملية سهلة ومتوافرة في ويندوز وماكنتوش منذ الاصدار السابع. فيمكن الطباعة في ملف بوست سكريبت من داخل اي تطبيق لان الذي يتكفل بإنشاء ملف بوست سكريبت هو ملف تشغيل الطابعة (مع ان هناك بعض البرامج الذي يتكفل هي بإنشاء ملف بوست سكريبت).

ويتحتم التأكد قبل حفظ الملف ان خيار الوان او تدرجات رمادي محدد لتظهر الصفحات في الالوان وقت التصفح. من جهة اخرى هناك بعض البرامج التي يعرض خيار تضمين اطقم الحروف المستخدمة في ملف بوست سكريبت او عدمه. ويجب دائماً اختيار تضمين الاطقم. وعلى رغم ان هذا الخيار يساهم في زيادة حجم الملف لانه يدخل وصفاً كاملاً لاشكال الحروف فيه، الا انه يكفل لاحقاً فتح الملف في اية بيئة من دون مشاكل.

الى هنا يمكن وصف الملف الذي نحصل عليه بأنه منقول لان لغة بوست سكريبت مستقلة عن البيئات المختلفة (اي يمكن حفظ هذا الملف في بيئة ماكنتوش او ويندوز من دون مشاكل).

بعد انشاء ملف بوست سكريبت ننتقل الى برنامج مكرر اكروبات لفتح هذا الملف وتحويله الى تنسيق الملفات المنقولة (لا يعمل ملف بي.دي.اف. رايتر مع العربية). وتؤثر طريقة تحديد خيارات البرنامج مباشرة في حجم الملف النهائي وهو عامل مهم جداً لان كلفة تخزين الملفات على اجهزة خدمة شبكة العنكبوت تزداد بزيادة حجم هذه الملفات.

وتتعلق تفضيلات المكرر بالوسائل المتوافرة لضغط الصور والرسوم والنصوص. ويوفر البرنامج وسائل عدة لكل نوع من انواع الرسوم والصور الملونة او غير الملونة. ويشرح دليل المساعدة كل وسيلة وافضل ظروف استخدامها فيتحتم على المستخدم اختيار الوسائل التي تناسب العناصر الداخلة في صفحاته.

هناك خيار آخر دخل على الاصدار الثاني من المكرر هو امكان تضمين الحروف المستخدمة فقط. ولدى تحديد هذا الخيار، يقوم المكرر بتحديد في كل طقم خطوط الحروف المستخدمة في المستند وتحويل هذه الحروف فقط الى تنسيق الملفات المنقولة بدلاً من تحويل الطقم بكامله. ولدى تحديد هذا الخيار انخفض حجم الملف الذي عملت عليه من ١,٥ ميغابايت الى ٩٦٦ كيلوبايت.

اما الخيار الاخير فيتعلق بإنشاء مصغرات عن صفحات المستند. ومع ان هذه المصغرات تساهم كثيراً في سهولة تصفح المستند بحيث يكفي النقر على احدها للانتقال الى الصفحة المناسبة الا انها تساهم ايضاً في زيادة حجم الملف. ويعود للمصمم قرار انشائها او عدمه.

بعد تحويل المستند الى تنسيق الملفات المنقولة يصير بالامكان فتحه ببرنامج المبادل في بيئتي ماكنتوش وويندوز على السواء.

ويمكن الاستغناء عن المبادل اذا قررنا ان التصميم الاساسي للمستند كافٍ. الا انه في معظم الاحيان يساهم المبادل في تحسين المستند وتسهيل استخدامه. ويتيح هذا البرنامج دمج مستندات عدة محفوظة بتنسيق الملفات المنقولة وانشاء علامات تصفح (bookmarks) تتيح لدى النقر عليها الانتقال الى الصفحات المناسبة (تصبح هذه العلامات ضرورية اذا كان عدد الصفحات مرتفعاً).

ولكن اهم ما يوفره المكرر هو انشاء الروابط المعروفة في كل مستندات شبكة العنكبوت. فيكفي هنا النقر على رمز الروابط في شريط الادوات وتحديد النصوص التي ستشكل الروابط (والتي قمنا بتلوينها خلال التصميم) ثم الانتقال الى حيث يجب ان تقود هذه الروابط. ويمكن ان يكون ذلك في المستند نفسه او في مستند آخر. يمكن لهذه الروابط ان تقود ايضاً الى ملف مختلف عن تنسيق الملفات المنقولة (هذا مهم في حال اراد المستخدم ان ينتقل الى ملف يجب تحميله في الجهاز).

وهناك ميزة يتمتع بها البرنامج قد تكون مهمة للغاية بالنسبة للمؤسسات الصحافية التي تريد نشر مطبوعاتها على الشبكة وهي وظيفة المقال (article). فتتيح هذه الوظيفة تحديد نصوص معينة على انها مقالات خاصة اذا كانت هذه النصوص منسقة بأعمدة. ويمكن من خلالها للمستخدم تحديد ترتيب الاعمدة بحيث تظهر بداية المقال لدى التصفح بأكبر قياس عرض على الشاشة لتسهيل القراءة وبمجرد النقر بالفأرة ينتقل العرض مباشرة الى العمود التالي وهكذا حتى نهاية المقال ثم ينتقل الى المقال التالي.

هنا تنتهي مرحلة تصميم المستند ولا يبقى الا تخزينه على جهاز خدمة شبكة العنكبوت. ونوضح في الاطار بعض الامور للمهمة المتعلقة بتخزين مستندات بتنسيق الملفات المنقولة.

التصفح بالعربية

يشكل تصفح مستندات تنسيق الملفات المنقولة على شبكة العنكبوت عملية سهلة للغاية لا سيما ان برنامج التصفح اي قارئ اكروبات متوافر مجاناً بنسخاته الداعمة لكل انظمة التشغيل من ادوبي مباشرة او من موقعها على الشبكة (انظر الاطار). ويستحسن الحصول على الاصدار ٢ او احدث من القارئ لاستغلال كل ميزات تنسيق الملفات المنقولة. ويبدو ان هذا البرنامج سيظل ضرورياً الى حين تبدأ برامج تصفح الشبكة بدعم تنسيق ادوبي وذلك في مستقبل ليس ببعيد.

بعد تثبيت قارئ اكروبات في الجهاز (ماكنتوش او ويندوز)، لا يبقى الا تنفيذ خطوات بسيطة للوصول الى تصفح تنسيق الملفات المنقولة على الشبكة ومنها الملفات العربية.

وتؤدي الخطوات التالية الى جعل قارئ اكروبات ونتسكيب يعملان معاً (في ما يتعلق بالبرامج الاخرى لتصفح الشبكة انظر الاطار) ويعرض الشكل ٨ مربع الحوار المتعلق بهذه الخطوات.

في برنامج نتسكيب يجب اختيار التفضيلات من قائمة خيارات (Options).

في التفضيلات، النقر على لسان التطبيقات المساعدة (Helper Apps).

النقر على زر انشاء نوع جديد (Create New Type).

في مربع (Mime Type) ادخال كلمة (Application).

في مربع (Mime SubType) ادخال عبارة (pdf) ثم اقفال مربع النوع الجديد.

اختيار زر تشغيل التطبيق (Launch the Application) ثم النقر على زر التصفح (Browse) واختيار تطبيق قارئ اكروبات.

هكذا كلما عثر نتسكيب في الشبكة على ملف من نوع بي.دي.اف. يقوم بتشغيل قارئ اكروبات وفتح الملف لتصفحه. وتعمل هذه الطريقة مع اي ملف بتنسيق بي.دي.اف. مهما كانت لغته ومنها العربية. واختبرت ميزة تصفح المقالات ووجدت انها تعمل بشكل ممتاز.

العدود

بالطبع لا يخلو نشر المستندات العربية على شبكة العنكبوت بهذه الوسيلة من بعض الشوائب اهمها حجم الملفات الناتجة عن تنسيق الملفات المحمول. غير ان هذا التنسيق يخفض حجم الملفات الاصلية بشكل ملحوظ. اذ كان حجم الملف الاصلي الذي قمت بتصميمه ٢,٣ ميغابايت الا انه وصل بتنسيق الملفات المنقولة الى ٩٦٦ كيلوبايت. ولا يزال هذا الحجم كبيراً للشبكة لان المستند يحتوي على صور كثيرة وعالية الدقة. ولكن لو اخذنا صحيفة مثل «الحياة» لا يفترض بحجم عدد واحد منها ان يتعدى ١٥٠ كيلوبايت اذا كان من دون صور.

ويشكل حجم الملفات المخزنة عقبة بالنسبة للذين يستأجرون مساحة تخزين لدى شركات توفير الوصول الى انترنت لان رسم الايجار مرتبط بمساحة التخزين غير انه من المستبعد ان تبلغ ملفات الشركات الصغيرة والافراد احجاماً كبيرة. اما الشركات الكبيرة وخاصة المؤسسات الصحافية بينها والتي قد تشكل الناشر الاول للصفحات العربية على الشبكة فيمكنها انشاء اجهزة الخدمة الخاصة بها لتخزن عليها منشوراتها مما يخفف من اهمية حجم الملفات.

هناك مشكلة اخرى اكتشفتها لدى تعامل رزمة اكروبات مع اللغة العربية. فبعد تكرير ملفات بوست سكريبت وتحويلها الى تنسيق الملفات المنقولة يقوم مبادل اكروبات او قارئ اكروبات بالبحث عن اطقم الحروف المستخدمة في النظام اولاً. فإذا وجداها مثبتة في النظام يستخدمانها على رغم وجود هذه الاطقم داخل المستند. وعند ذلك يتصرفان كأي برنامج لا يدعم العربية اي تظهر النصوص بحروف لاتينية غير مفهومة. لذلك تجب ازالة الخطوط المستخدمة في المستند من النظام ليعتمد القارئ على وصفها من داخل المستند وعرضها بوفاء (لذلك يجب تجنب تصميم مستندات تحتوي اي من الخطوط الاساسية للنظام مثل خط جيزة في ماكنتوش). ولكن اعتقد ان ذلك نادراً ما يحدث خاصة اذا كنا نتصفح منشورات صحافية. فعلى سبيل المثال اذا اردت قراءة صفحات «الحياة» المخزنة بتنسيق الملفات المنقولة على الشبكة، من الارجح انني لا املك في نظامي اطقم حروف «الحياة»، وبالتالي يستخدم قارئ اكروبات وصف هذه الاطقم من داخل المستند ويعرضها كما هي.

ولخيراً وعلى رغم حدود تنسيق الملفات المنقولة، اعتقد انه الوسيلة الافضل والابسط والاقل كلفة المتوافرة حالياً لنشر الصفحات العربية على شبكة العنكبوت وهذا بانتظار ان تبدأ لغة تعليم هايبرتكست بدعم اللغة العربية بشكل فعال.

جورج قندلفت

الشكل ١: نبدأ بتصميم الصفحات التي سنخزنها على الشبكة بواسطة اي برنامج نشر او معالجة كلمات يعمل بيئة ويندوز او ماكنتوش. يستحسن عدم وضع الكثير من الصور الكبيرة لان عرضها عبر الشبكة يصبح بطيئاً، كما يستحسن تجنب خطوط تروتايب لانها لا تعطي نتائج مضمونة. لا تنسى في هذه المرحلة تلوين النصوص التي ستشكل الروابط في المستند النهائي.

الشكل ٢: بعد الانتهاء من التصميم تتم طباعة المستند في ملف بوست سكريبت. يجب التأكد من اختيار الالوان او تدرجات الرمادي في الخيارات ليظهر المستند بحلته الحقيقية.

الشكل ٣: يتم فتح ملف بوست سكريبت في مكرر اكروبات الذي يترجم الاوامر ويحول الملف الى تنسيق الملفات المنقولة.

الشكل ٤: بعد تحويل الملف الى تنسيق الملفات المنقولة يتم فتحه في مبادل اكروبات لمتابعة تصميمه وادخال الروابط عليه. لاحظ ظهور مصغرات الصفحات التي ينشئها المكرر اذا اردنا ذلك.

الشكل ٥: في تبادل اكروبات يتم انشاء الروابط بين الصفحات كما يمكن انشاء روابط الى مستندات اخرى بالتنسيق نفسه. يلاحظ اختيار جعل الروابط غير مرئية لانه تم تلوين نصوص الروابط مسبقاً.

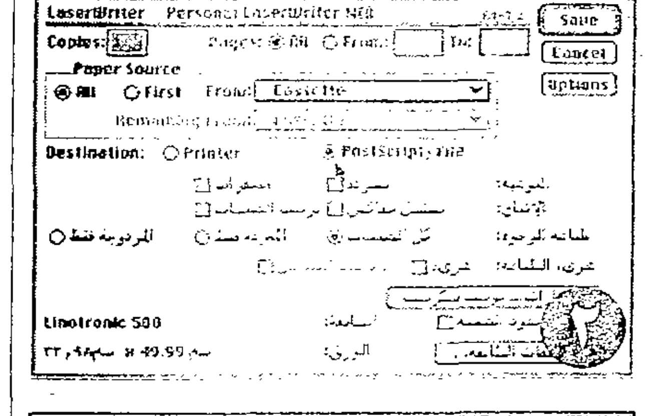
الشكل ٦: اذا اردنا نشر مطبوعات صحافية على الشبكة، يتيح تبادل اكروبات تصميم المقالات المكونة من اعمدة ليتم عرضها تباعاً لدى التصفح في وقت لاحق.

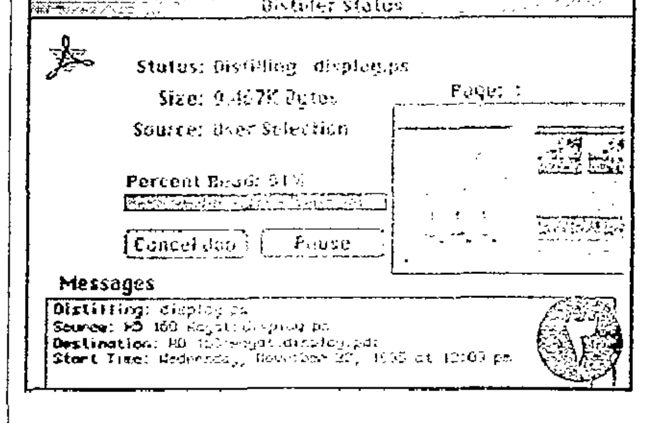
الشكل ٧: في سبيل المحافظة على بعض حقوق النشر، يتيح مبادل اكروبات ادخال مفاتيح امان على الوظائف المتعلقة بتلك الحقوق، مثل تحديد كلمة سر لفتح المستند او منع طباعته او ادخال التعديلات عليه او اختيار النصوص والرسوم لنسخها في تطبيقات اخرى.

الشكل ٨: تتيح برامج تصفح شبكة العنكبوت وظيفة اطلاق قارئ اكروبات اذا طلب المتصفح فتح وثيقة بتنسيق الملفات المنقولة.

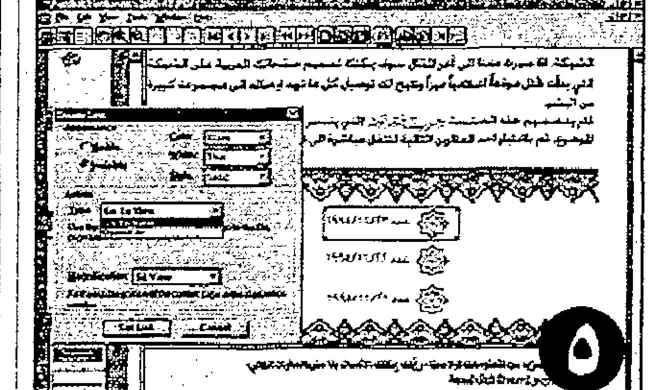
الشكل ٩: عندما ينقر المستخدم على مستند تنسيق الملفات المنقولة الموجود على الشبكة، يقوم برنامج التصفح بإطلاق قارئ اكروبات لفتح المستند وقراءته.

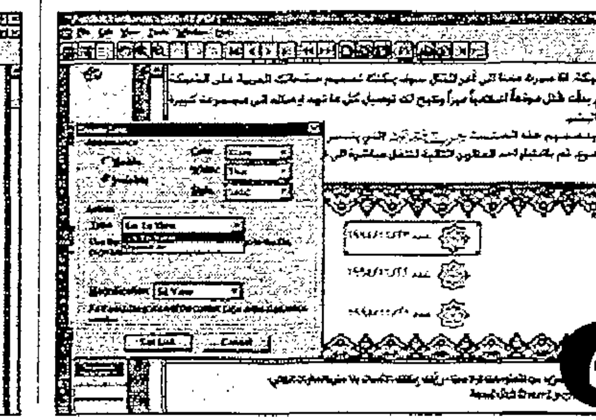
الشكل ١٠: يتيح قارئ اكروبات فتح مستندات تنسيق الملفات المنقولة مهما كانت لغتها، وبما اننا حددنا خلال التصميم مواد المستند على انها مقالات يمكن هنا اختيار المقال المطلوب ليعرض البرنامج اول عمود فيه، ويكفي النقر بالفأرة لينتقل البرنامج الى العمود التالي.











موقع ادوبي على الشبكة

■ تختلف مستندات تنسيق الملفات المنقولة عن صفحات لغة تعليم هايبرتكست لجهة تخزينها على الشبكة. فخلال تصفح مواقع الشبكة لا تظهر هذه الملفات كصفحات بل كرموز يتم نقرها لفتح قارئ اكروبات وتحميلها.

وتوفر ادوبي مجاناً رموزاً لمستندات بي.دي.اف. يمكن استخدامها للدلالة على هذه المستندات. ويمكن تحميل هذه الرموز من موقع ادوبي على العنوان (http://www.adobe.com).

ويوفر هذا الموقع ايضاً عدداً عن نسخات مجانية من قارئ اكروبات للبيئات المختلفة تفسيرات واسعة عن كيفية تنسيق اجهزة خدمة الشبكة لتخزين مستندات بي.دي.اف. وتنسيق مختلف برامج التصفح المتوافرة لكي تتعامل مع قارئ اكروبات لدى فتح هذه المستندات.

جديد الكومبيوتر

ابل تحذر من تكبد خسائر بسبب حسومات جديدة على كومبيوتراتها

تراجع سعر اسهم شركة ابل كومبيوتر بحدة الاسبوع الماضي بعدما قالت انها يمكن ان تمنى بخسارة في الفصل الاول من سنتها المالية الحالية بسبب اضطرارها الى تقديم حسومات عالية على كومبيوتراتها بهدف تجديد الطلب.

ونتج التراجع الحاد الذي اقترب من ثمانية في المئة لان اعلان ابل جاء على عكس توقعات معظم المحللين وفاجأ حتى اكثر المتحمسين للشركة التي جاءت في المرتبة الاولى (بين مسوقي الكومبيوترات في اميركا) في الفصل الثالث من السنة المالية.

ولا تعرف الخسارة التي يمكن ان تتحملها ابل الا انها تأتي بعد ارباح بلغت في الفصل نفسه من العام الماضي ١٨٨ مليون دولار من مبيعات قيمتها ٢,٨٣ بليون دولار ثم تراجعت بعد ذلك فوصلت في الفصل الرابع من السنة المالية الماضية الى ٦٠ مليون دولار بتراجع نسبته ٥٠ في المئة تقريبا عن الارباح المحققة في الفصل الرابع من السنة المالية قبلها.

واقترح محللون عدداً من الاسباب وراء النكسة الجديدة التي تتعرض لها ابل منها عدم الاقبال الكافي على كومبيوتراتها خلال الفصل الجاري وتقلص هامش الربح واخفاقها في الاستفادة من الطلب المرتفع في بداية العام بسبب عدم توافر قطع الغيار الامر الذي راكم طلبات زادت قيمتها على بليون دولار.

واشار محللون الى ان الشركة تعاني من مشاكل داخلية فبعد استقالة جوزيف غرازيانو المسؤول المالي وعدد آخر من كبار المسؤولين في الشركة منهم دان ايليرز كبير نواب الرئيس يحتمل الآن ان تشتد الضغوط على مديرها التنفيذي الاول مايكل سبيندلر المعروف عنه تأييده لابقاء الشركة مستقلة وربما اضطر الى الاستقالة واتاحة الفرصة امام مجلس الادارة لقبول عرض بشرائها.

وكانت معلومات اخيرة كشفت ان «اي.بي.ام» عرضت على ادارة ابل شراء السهم الواحد بمبلغ ٤٠ دولارا الا ان ابل طلبت ٦٠ دولاراً فيما اقترب السعر الاسبوع الماضي من ٣٦ دولارا للسهم الواحد مقارنة مع نحو ٧٢ دولارا في نيسان (ابريل) ١٩٩١.

ويقول محللون انه على ابل الاسراع بطرح الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش المعروف ايضا باسم «كوبلاند» الذي يمكن اعتباره رداً على نظام تشغيل ماكنتوش «ويندوز ٩٥». وعلى الرغم من ان الاصدار الثامن يخضع الآن للاختبارات الا ان المحللين يقولون انه لن يصل الى المستعملين قبل عام ١٩٩٧.

من اخبار ابل ايضا اعلانها الاسبوع الماضي نيتها لانتاج مليون كومبيوتر في تايوان من خلال اتفاقات مع عدد من المنتجين المحليين بهدف توفير النفقات وانهاء مشكلة عدم توافر قطع الغيار.

طالب بريطاني يصاب بالعمى خلال محاولة صنع قنبلة حصل من اقراص كومبيوتر على تعليمات اعدادها

طلبت والدة طالب بريطاني يدعى كريستوفر لو (Law) يبلغ من العمر ١٥ عاما تدخل الحكومة لمنع توزيع «وصفات» صنع القنابل في شبكة انترنت او الاقراص المرنة بعدما انفجرت قنبلة كان يحاول صنعها في وجهه فأتلفت عينا واصيبت الاخرى بجروح قال الاطباء انها يمكن ان تؤدي الى حرمانه البصر ثانية.

وقالت الوالدة ان ابنها قصد من صنع القنبلة استخدامها للمزاح الا انها انفجرت في وجهه خلال مزج مواد كيماوية مختلفة طبقا «للارشادات» الصنع التي وجدها في قرص مرن اشتراه بمبلغ جنيهين استرلينيين من احد اسواق يوم الاحد القريبة من المنزل.

وقرأنا في الصحافة البريطانية ان صبيا آخر هو نيك بيكوك كان يحاول قبل شهرين صنع قنبلة صغيرة حصل على وصفة اعدادها من شبكة انترنت عندما انفجرت وادت الى بتر ذراعه.

لوتس تدعم انترنت من خلال الاصدار الرابع من نوتس

اعلنت لوتس ديفلوبمنت التابعة كليا لشركة «اي.بي.ام» ان الاصدار الرابع من برنامج نوتس الذي ستبدأ شحنه في الاول من العام المقبل سيدعم انترنت في صورة شاملة وسيمكن مستخدميه من اعداد الصفحات لعرضها في نسيج العنكبوت العالمي وتصفح الصفحات الموجودة فيه.

ولوتس من بين آخر الشركات الرئيسية التي اعلنت انها ستدعم انترنت، الا انها تختلف عن شركات اخرى مثل مايكروسوفت في قرب طرح منتوج يدعم الشبكة الدولية ويحافظ في الوقت نفسه على مهمته الاصلية وهي خدمة مستخدمي الشبكات بانواعها.

ويضم الاصدار الجديد لغة برمجة خاصة اسمها «نوتس» تبيعها الشركة منفصلة فيما توفر ملاحق اخرى للتعامل مع قواعد البيانات.

وتقول لوتس ان عدد مستخدمي نوتس يصل الى ٣,٣ مليون شخص، وكان هذا وراء قرار «اي.بي.ام» شراء لوتس كلها بمبلغ ٣,٥٢ بليون دولار.

وكان رئيس «اي.بي.ام» لويس غيرستنر طلب من المسؤول في شركته عن منتجات محطات العمل تأسيس وحدة مهمتها التعامل مع البرامج الخاصة بانترنت بهدف التأكد من ان الشركة رائدة في كل الحلول والانظمة والتطبيقات المرتكزة على انترنت.

كوداك تطور برنامجا للتعامل مع الصور العالية الاظهار على شبكة انترنت

طرحت كوداك برنامجا يعمل مع برنامج التصفح «موزاييك» قالت انه يتعامل مع الصور العالية الاظهار بمستوى ٢٤ بت بما يتضمن تكبير مقاطع في الصورة وقصها والمحافظة على جودة الالوان الموجودة فيها.

ويعمل البرنامج الجديد في بيئات تشغيل ويندوز ٩٥ و٣,١ و٣,١١ (ويندوز لمجموعات العمل) وويندوز ان تي.

شركة نوفيل ترفع ارباحها الفصلية الى ٥٩ مليون دولار

اعلنت شركة نوفيل ارتفاع ارباحها في الفصل الرابع من سنتها المالية المنتهي في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ٥٩ مليون دولار وهو مبلغ يساوي ثلاثة اضعاف ارباحها في الفصل نفسه من العام الماضي وكان بمبلغ ٢٠,٤ مليون دولار، الا ان الشركة قالت ايضا ان عائداتها في الفصل الرابع تراجعت قليلا الى ٤٨٠,٥ مليون دولار من ٤٨٥,٩ مليون.

ويتحقيق النتيجة تلك رفعت الشركة ارباحها خلال السنة المالية كلها الى ٣٣٨,٣ مليون دولار من ٢٠٦,٧ مليون دولار في السنة المالية قبلها من عائدات لم تتغير كثيرا اذ كانت في السنة المالية الماضية ٢,٠٤ بليون دولار من نحو بليوني دولار قبل سنتين.

واعلنت نوفيل في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انها ستعمل على بيع قسم التطبيقات المكتبية للتركيز على انظمة التشبيك المعروفة بها لكنها ستستبقي من تلك التطبيقات حزمة «غروب وايز» التي تقول ان عدد مستخدميها يفوق خمسة ملايين شخص أي اكثر من عدد مستخدمي نوتس الذي يؤدي مهاما مماثلة.

اوليفتي تدرس صنع كومبيوتر مخصص لاستخدامات انترنت

بعد ايكورن البريطانية التي تملك اوليفتي الايطالية ٨٥ في المئة من اسهمها، قالت اوليفتي نفسها الاسبوع الماضي انها تجري محادثات مع عدد من كبار الناشطين في صناعة تقنية المعلومات لانتاج كومبيوتر خاص بانترنت.

وتتحدث الصناعة منذ تموز (يوليو) الماضي عن امكان صناعة كومبيوتر شخصي يستطيع التعامل مع انترنت من خلال الشبكات بسعر يقترب من ٥٠٠ دولار لتمكين اكبر عدد من المستخدمين من شرائه الا ان الشركة الوحيدة التي قالت انها يمكن ان تصنع كومبيوترا خاصا مثل هذا هي ايكورن التي ستستخدم معالجا من صنع شركة شقيقة لها.

وقالت «اي.بي.ام» التي تشترك مع اوليفتي في المحادثات الى جانب اوراكل وصن مايكروسيستمز انها ستشحن العام المقبل كومبيوترا خاصا اسمه «انتربيرسونال» لاستخدامه للحصول على المعلومات من انترنت واستقبال برامج الوسائط المتعددة فيما ذكرت اوليفتي انها يمكن ان تقدم كومبيوترا مشابها في النصف الثاني من العام المقبل.

ولا تتضمن هذه الكومبيوترات اوعية خزن اذ تستخدم اماكن خزن في الشبكة، كما لا تتضمن ذاكرة خاصة اذ تعتمد في ذلك على الكومبيوتر الرئيسي الذي تقيمه الشركة التي يفترض ان تكون مركزا للاتصال بانترنت، وهي تستطيع استغلال خطوط الهاتف العادية وللوقت فيما تعمل شركات الاتصالات على تمديد خطوط تستطيع نقل المعلومات بسرعة كبيرة.

واوليفتي من كبار منتجي الكومبيوترات الشخصية في اوروبا الا ان هذا القسم لم يحقق ارباحا منذ سنوات على غرار الشركة نفسها التي وعدت اكثر من مرة بانها ستعود الى تحقيق الارباح بعد اقتطاع النفقات بما في ذلك تسريح الموظفين.



متاعب سوفت بنك المالية تخيم على صفقة شراء «زيف ديفيس»

اعلنت شركة سوفت بنك اليابانية انها باعت سندات جديدة ويحتمل ان تبيع في العام الجديد اسهماً قابلة للتحويل بهدف تمويل صفقة شراء شركة «زيف ديفيس» للنشر التي تصدر عدداً من المجلات بينها عدد يعنى بصناعة الكومبيوتر مثل «بي سي ماغازين» و«بي سي ويك».

وحصلت سوفت بنك من بيع السندات الاخيرة على ٦٨٦ مليون دولار وأمنت من مصادر اخرى وقروض قسماً آخر من المبلغ المخصص لشراء شركة النشر الاميركية التابعة لشركة «فورتسمان ليتل» بمبلغ ٢,١ بليون دولار علماً ان الاخيرة اشترت «زيف ديفيس» في شباط (فبراير) الماضي بمبلغ ١,٤ بليون دولار.

والصفقة مشروطة بدفع الثمن في اذار (مارس) المقبل، ويعتقد ان بيع السندات الجديدة وطرح اسهم قابلة للتحويل لن يقف عائقاً امام تنفيذها على الرغم من ان وضع الشركة ادى الى وقف التعامل باسهمها الاسبوع الماضي نظراً لكثرة عروض بيع الاسهم وقلة عروض الشراء إذ ان احد اسس التعامل في بورصة طوكيو يقتضي ان تتوافر عروض بيع وشراء متساوية العدد قبل السماح بالتعامل بأي سهم للشركات المدرجة في قوائم السوق.

سامسونغ تستكمل تصميم الدارات في شرائح درام سعة غيغابايت

اعلنت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية انها باتت اول شركة في العالم تنجز تصميم الدارات في شرائح درام سريعة سعة غيغابايت الامر الذي يمكن ان يتيح لها ان تكون من بين اوائل الشركات التي تصنع هذا النوع من الشرائح وتحقق السبق حتى على شركات مثل «آي بي ام» وتوشيبا وموتورولا.

وتستطيع شريحة واحدة من هذا النوع (حجمها يقترب من ظفر الابهام) استيعاب ١٦ كتاباً و٤٠٠ صورة وتصلح بالتالي لاستخدامات حديثة نسبياً مثل الوسائط المتعددة والتعامل مع الصوت والفيديو. الا ان استكمال التصميم مرحلة وصنع الشريحة نفسها مرحلة اخرى لذلك لا يعرف حتى الان من سيستطيع تسويق هذا النوع من الشرائح قبل غيره.

ويقدر محللون ان قيمة سوق شرائح درام السنوية ستصل هذا العام الى ٣٠ بليون دولار مقارنة مع ٢٣ بليون في العام الماضي.

اكاديمية تشكك في استنتاجات مسح لمستخدمي انترنت في اميركا وكندا

شككت دونا هوفمان استاذة علوم الاعمال في جامعة فاندربيلت (ولاية تنسي الاميركية) في استنتاجات مسح اجرته شركة تابعة لمؤسسة «دان وبرادستريت» المتخصصة في الابحاث قالت الاخيرة على اثره ان مستخدمي انترنت في اميركا وكندا يعدون ٢٤ مليون شخص معظمهم من الحاصلين على شهادات تعليمية عالية ومن الميسورين.

وقالت هوفمان التي كانت المستشار الرئيسي للمسح ان الاخطاء الجوهرية التي استند المسح اليها يمكن ان تؤدي الى اضافة ملايين الى مستخدمي انترنت هم ليسوا كذلك في الواقع.

وكان المسح خلص الى ان ١٨ مليون شخص يستخدمون مراكز نسيج العنكبوت الدولي وان ٢,٥ مليون شخص اشتروا بضائع وخدمات معروضة في تلك المراكز، فيما استنتج المسح ان هناك ٤٠ مليون شخص مرتبطون بخدمات الحصول على المعلومات الفورية «اون لاين». وقالت هوفمان ان المسح ادعى ان عدد مستخدمي شركة «اميركا اون لاين» يصل الى ١٠,٥ مليون شخص في حين تقول «اميركا اون لاين» نفسها ان العدد اربعة ملايين فيما يقدر خبراء عدد المرتبطين بخدمات المعلومات الفورية بعشرة ملايين فقط.

اعداد سوزان غاليا

جمارك دبي تنظم اول ندوة ومعرض عن التبادل الالكتروني للمعلومات في الشرق

■ تنظم موانئ وجمارك دبي اول معرض وندوة من نوعها في الشرق الاوسط عن تبادل المعلومات الكترونياً عبر شبكات الكومبيوتر اذ من المتوقع مشاركة اكثر من ١٢٠ مسؤول جمركي في العالم. وسيقام المعرض والندوة في المركز التجاري الدولي في دبي في الفترة بين ١١ – ١٤ اذار (مارس) ١٩٩٦.

ويتزامن انعقاد الندوة العالمية «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية» مع اول معرض من نوعه في الشرق الاوسط حول تبادل المعلومات الالكترونية، او «إي. دي. آي EDI اكسبو ٩٦».

ويرعى الحدثين الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ورئيس دائرة موانئ وجمارك دبي.

وقال الدكتور عبيد يوسف المدير العام لجمارك دبي رئيس اللجنة المنظمة: «نحن على ثقة تامة بأن امارة دبي هي المكان المثالي لاستضافة مثل هذه الندوات نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يربط الشرق والغرب عبر خطوط تجارية دولية».

واضاف ان المؤتمر الذي يعدّ الاول من نوعه في الشرق الاوسط يحظى باهتمام كبير من قبل العديد من المؤسسات والدوائر الجمركية في كافة انحاء العالم.

واكد حتى الآن لكثر من ١٠٠ مدير عام او نائب مدير عام حضورا الى دبي، وعليه يتوقع ان يصل عدد المشاركين في هذا المؤتمر الى اكثر من ١٢٠ شخصية تمثل مختلف المؤسسات الجمركية في العالم.

ومن المواضيع التي ستناقشها الندوة الدور الذي تلعبه الجمارك في رفع مستوى الكفاءة التجارية بالاضافة الى كيفية التنسيق بين دائرة الجمارك مع بقية القطاعات التجارية مثل قطاع البنوك والنقل والاتصالات.

واشار الدكتور عبيد الى ان جمارك دبي تبنت اقامة هذين الحدثين نظراً لما احدثته الثورة الصناعية في مجال برامج نقل المعلومات الكترونياً من ضغوط على الجمارك بتحديث اسلوب العمل وأخذ زمام المبادرة في العمل بالنظام العالمي المسمى (نظام قطاعات الشحن Cargo Community System).

وزاد «هدفنا التأكيد على تبني نظام الكتروني لتبادل المعلومات في اعمالنا، وليس اعتباره مجرد تكنولوجيا جديدة»، مشيراً الى ان تبادل المعلومات الكترونياً «يعدّ نظاماً عملياً يساعد في حل مختلف انواع المشكلات فهو يوفر الوقت والمال، كما يساعد في توفير خدمات افضل للزبائن، بالاضافة الى انهاء التكرار وتوسيع دائرة الزبائن للشركات المستفيدة منه، ولهذا السبب تمضي دائرة جمارك وموانئ دبي قدماً في طرح مبادرة التبادل الالكتروني للمعلومات في الشرق الاوسط كوسيلة عملية تساعد على تطوير كل اوجه العمل والارتقاء به».

لمزيد من المعلومات جيلبرت حلبي، (أم سي آس)، ص ب ٢٠٧٩٠ دبي، الامارات العربية المتحدة، ت: ٥٢٠١٦١، ف: ٥١٠٧٥٥.

شركة الفلك السعودية تفتتح مكتباً لها في دبي

اعلنت شركة الفلك السعودية افتتاح مكتب جديد في دبي لقسم منتجات البرامج (الفلك SPD).

وسيقوم هذا المكتب الجديد بتوفير خدمات الاستشارات والمنتجات المتعلقة ببرامج الكومبيوتر وخدماتها في كل انحاء منطقة الخليج العربي. ويدعم هذا المكتب الجديد شبكة مكاتب «شركة الفلك SPDă في كل من الرياض، جدة، الخبر، الكويت والبحرين.

وقال ديفيد تايلور المدير العام لقسم منتجات البرامج في شركة الفلك: «ان دولة الامارات العربية المتحدة باتت تحتل اهمية متزايدة في مجال تكنولوجيا المعلومات اذ تقوم العديد من المؤسسات بتوسيع وترقية انظمتها. لقد كنا نفخر دائماً بانفسنا لتوفيرنا مستوى عال من الاداء لزبائن شركة الفلك. إن مكتب دبي الجديد سوف يعطي زبائننا الموجودين في الامارات سهولة الحصول على الاستشارات التقنية المتخصصة والدعم الذي تقدمه شركة الفلك».

وسيراس داني كلارك الذي يقيم في منطقة الخليج منذ فترة طويلة عمليات الفرع الجديد الذي يقع في منطقة ديرة بدبي. وسبق لكلارك ان عمل في مجال تقديم النصائح والاستشارات للشركات والمؤسسات الخليجية في مجال الانظمة المعلوماتية وذلك خلال عمله في كل من البحرين والكويت. ويرى كلارك مجالاً كبيراً لتوفير الاستشارات والحلول لأنظمة الكومبيوتر الموزعة في الامارات.

وقال كلارك: «شركة الفلك تستخدم منذ زمن خبراتها لمساعدة المؤسسات الكبيرة في دبي ومواكبة احتياجاتها في مجال الحوسبة الموزعة. ومن هذه المؤسسات سلطة موانئ دبي وطيران الامارات وشركة نفط دبي. وخلال السنوات الماضية، اصبحت دبي مركزاً اقتصادياً ويزداد عدد المؤسسات التي تتعامل مع كم هائل من المعلومات بصورة متواصلة. الا ان هذا النمو يطرح عدة قضايا في مجال تكنولوجيا المعلومات ويجعل من نصائح الخبراء مسألة بالغة الحيوية. ولهذا تعتزم شركة الفلك الاستفادة من هذه الفرص».

ويذكر ان الفلك للمعدات الالكترونية والتجهيزات تأسست في ١٩٨١ بهدف توفير منتجات تكنولوجيا المعلومات وخدماتها للمؤسسات في كافة انحاء منطقة الخليج العربي. وتعد الفلك شركة سعودية وتتخذ من مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية مقراً رئيسياً لها. وتبلغ دورة رأسمال الشركة لكثر من ١٠٠ مليون دولار في السنة.

ويتخصص قسم منتجات البرامج في شركة الفلك (الفلك SPD) في توفير الاستشارات المتخصصة والخدمات والحلول لبيئات انظمة الكومبيوتر المركزية ديجيتال ويونيكس. وتتضمن خبراتها توظيف الموظفين في مجال الكومبيوتر وصيانة الانظمة والاستشارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات. وتغطي «الفلك SPDă منطقة الخليج من خلال مكاتبها في كل من الخبر، الرياض، جدة، البحرين، الكويت ودبي.

لمزيد من المعلومات «الفلك اس. بي. دي» (دبي).
هاتف: ٢١٣١٤٦ (٤ ٩٧١)، فاكس: ٢١٦٩٥٨ (٤ ٩٧١)

شركة بن لادن للاتصالات السلكية واللاسلكية والمؤسسة الالكترونية الحديثة تنضمان الى شركة "ثري كوم" في منطقة الشرق الاوسط

■ اعلنت شركة «ثري كوم» الشرق الاوسط اضافة شركتين جديدتين مختصتين في مجال اعادة البيع ذي القيمة المضافة (VARS) في المملكة العربية السعودية.

وستنضم كل من شركة بن لادن للاتصالات السلكية واللاسلكية (BTC) والمؤسسة الالكترونية الحديثة (MEE) وهي شركة تابعة لمجموعة الفيصلية، الى شركة «ثري كوم» الشاسعة في منطقة الشرق الاوسط مما يرفع عدد الشركات الاقليمية المختصة باعادة بيع منتجات «ثري كوم» الى اثنتي عشرة شركة.

وقال السيد علوي باروم المدير التنفيذي في شركة بن لادن للاتصالات السلكية واللاسلكية: «عملنا في شركة بن لادن للاتصالات السلكية واللاسلكية يشمل توفير احدث التقنيات والمنتجات ذات الجودة للايفاء بالمجموعة المتنوعة من احتياجات العملاء في جميع انحاء المملكة. وستساهم شراكتنا مع «ثري كوم» في تعزيز مجموعة منتجاتنا من الحلول الشاملة لتقنية المعلومات ولذلك نحن نرحب بهذه الفرصة».

وذكر السيد شاكر موسى مدير التسويق في المؤسسة الالكترونية الحديثة: «بصفتنا احدى الشركات الرائدة في مجال توريد نظم الكومبيوتر في المملكة، نحن واثقون بأن التعاون الذي سينتج عن شراكتنا مع شركة «ثري كوم» الرائدة في العالم في مجال التشبيك سيمكن من توفير حلول المعالجة المتطورة الفريدة من نوعها لعملائنا».

طابعتان جديدتان من إبسون

■ دعمت إبسون وضعها في السوق في مجال الطباعة النقطية من خلال طرح طابعتين قويتي التحمل مصممتين لتلبية الحاجة لتطبيقات معالجة البيانات.

وصممت الطابعتان الجديدتان لكي تستفيد منهما الشركات المتوسطة الى الكبيرة التي تتطلب تقنية نقطية اقتصادية التكلفة وعالية السرعة لاستعمالها في مجالات الاعمال المالية والمشتريات والمجالات الصناعية والقانونية.

الطابعتان الجديدتان هما ال كيو – ٢١٧٠ واف اكس – ٢١٧٠ وهما الات طباعة ذات ٢٤ سناً و٩ اسنان على التوالي. وتقدم كل منهما لمستعمليهما درجة عالية من الكفاءة والسرعة في الطباعة مقارنة بغيرها من الطابعات المماثلة كل تشتملان على خصائص متميزة في التعامل مع مختلف انواع الاوراق.

وبالاضافة الى متانتها المعتاد فان الطابعتين توفران ايضاً مجموعة من اشكال حروف الطباعة وطرازات مختلفة للطباعة لكي تتناسب استعمالات الشركات بمختلف انواعها.

نوفيل وكومبيوتر ٢٠٠٠ في جولة على مراكز البيع

■ تستمر نوفيل وكومبيوتر ٢٠٠٠ في جولة لاطلاق برنامج «بيرفيكت سيل» PERFECTSELL، الذي يعتبر اكبر حملة تسويق تقيمها «نوفيل» لمراكز البيع المعتمدة. وتغطي الحملة ١١ من أهم مدن الشرق الأوسط خلال جولة تبلغ مدتها ٢٠ اسبوعاً. وتسعى الشركتان الى حث مراكز البيع على الاشتراك في ندوات تجريها نوفيل حول عدد من المنتجات هي نظام المراسلة «غروب وايز ٤,١»، GROUP WISE 4.1، ونظام ادارة الشبكات «ماناج وايز ٢,٠»، MANAGE WISE 2.0، ومنتجات للحماية من القرصنة وللتوصيل بالشبكات. وتقدم الشركة للمراكز فرصة للاشتراك مجاناً في حلقات تدريبية قيمتها ٨٩٥ دولاراً اميركياً، ويشمل ذلك «تدريب على بيع منتجات نوفيل» NOVELL PRODUCT SALES TRAINING مدته يومان، وهو جزء من مجموعة الدروس الجديدة الخاصة ببرنامج «اختصاصي مبيعات مجاز من نوفيل» CERTIFIED NOVELL SALSEPERSON، بالاضافة الى برنامج «الدرجة الأولى» FIRST CLASS وهو عبارة عن مقدمة حول فوائد الترقية الى نظام «نيتوير ٤,١» NETWARE 4.1. وشملت الجولة حتى الآن دبي وجدة والرياض وابو ظبي وستشمل البحرين (من ٧ الى ١٠ كانون الثاني/ يناير) وقطر (من ١٤ الى ١٧ كانون الثاني) والكويت (من ٢١ الى ٢٤ كانون الثاني)، وعمان من (٢٨ الى ٣١ كانون الثاني)، والأردن (من ٤ الى ٧ شباط/ فبراير) ولبنان (من ١١ الى ١٤ شباط) والقاهرة من (٣ الى ٦ آذار/ مارس).

آي. بي. ام تساعد العميل المفضل في العالم

■ ماذا كان العميل ٠٠٧ ليفعل من دون احدث ما تم التوصل اليه من التقنيات؟ وباستخدام الاجهزة المتطورة – كأقلام الحبر المميتة وساعات الرسغ التي تحتوي على هاتف والسيارات التي تطلق الصواريخ وتتحول الى غواصات – يستطيع جيمس بوند دائماً ان يتفوق على الرجل (او المرأة) الذي ينافسه. لكن في احدث فيلم مغامرات لجيمس بوند والمسمى «غولدن آي»، تحتل التقنية الواقعية التي طورتها «آي بي ام» دائرة الضوء.

وفيلم «غولدن آي» المليء بالحركة يأخذ جيمس بوند حول العالم في مواجهته لاحدث خطر يحدق بالأمن العالمي – وهي عصابة شرسة من مافيا السلاح. وفي حقبة التسعينات، ومع الممثل بيرس بروزنان الذي يلعب دور اشهر جاسوس في العالم، تعد اجهزة الكومبيوتر من المقومات الاساسية لنجاح بوند.

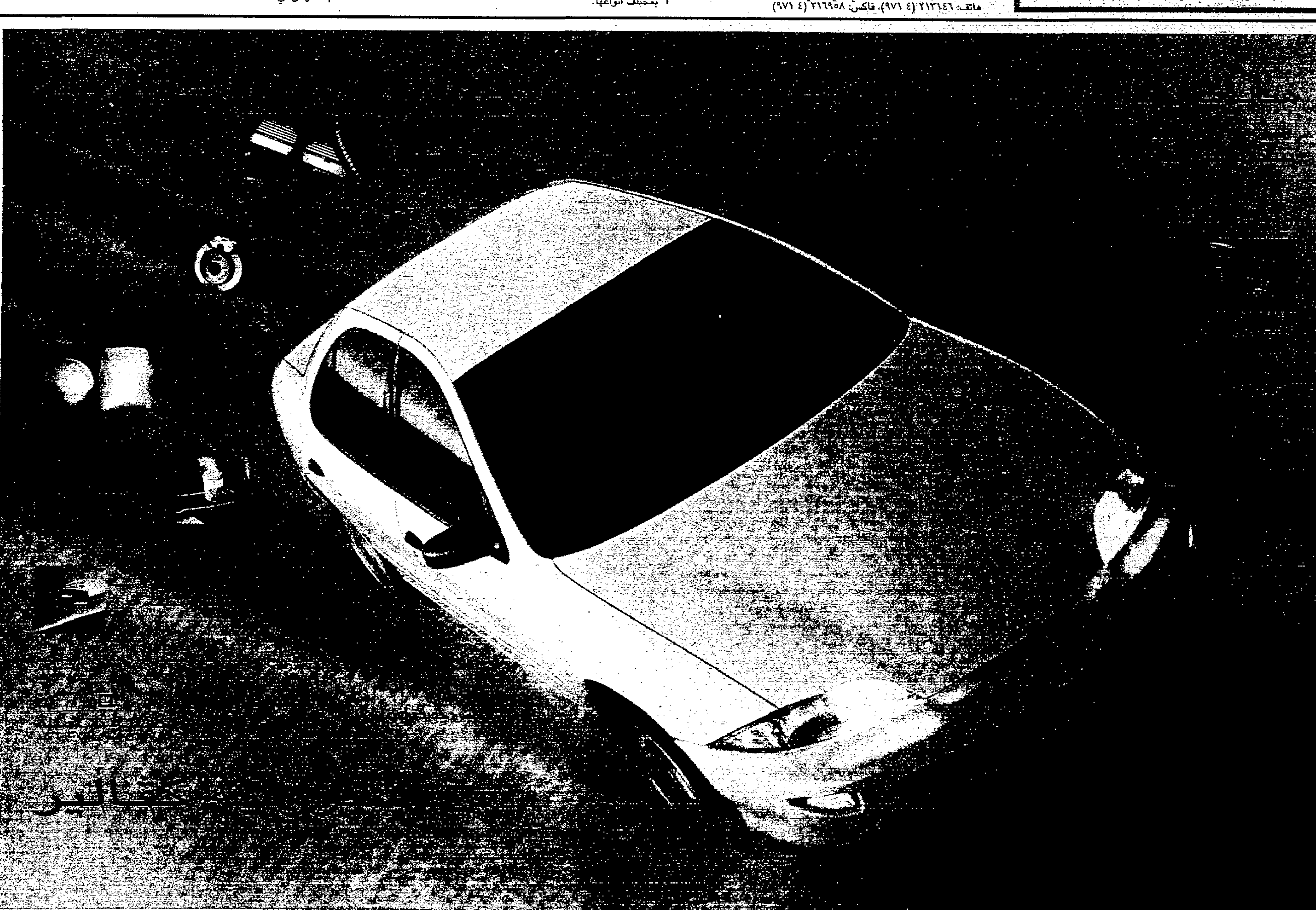
ويقول ارمانو زوبولي، المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في شركة «آي بي ام بي سي»: «يجب ان يكون بوند دائماً متقدماً على منافسيه بخطوة واحدة. وليحقق ذلك يحتاج لحلول متطورة وذات تقنية عالية. و«آي بي ام» تفي بهذه الاحتياجات – على الشاشة وفي العالم الحقيقي».

ويحصل بوند، في صراعه مع اكثر منافسيه حنكة، على المساعدة من مجموعة من منتجات «آي بي ام» الثورية، بدءاً من جهاز كومبيوتر «آي بي ام. ثنك باد» (IBM ThinkPad) الثوري النقال الذي يتفوق على معظم اجهزة الكومبيوتر الشخصية، وحتى جهاز «أبتيفا» (Aptiva) المتطور وسلسلة «بي سي ٣٠٠» (PC300 client/server series) لخدمة العملاء ذات السرعة الفائقة.

ويضيف زوبولي: «بوند رجل كثير الحركة والتنقل. وتعد مزايا سرعة التشغيل والتصميم الفعال لتوفير افضل اداء ممكن، بالاضافة الى المزايا الاخرى ذات القيمة المضافة، من الامور التي لا غنى عنها بالنسبة له».

وباستطاعة بوند ايضاً ان يشاهد منافسيه اي الممثلين الذين سبقوه في اداء دور جيمس بوند والذين تتوافر افلامهم على اسطوانات «سي دي روم» (CD Rom) على جهاز «ثنك باد ٧٦٠ سي دي» (ThinkPad 760CD) الجديد، وتتحرك الافلام السينمائية وافلام الفيديو والعروض بسرعات حقيقية على جهاز «٧٦٠ سي دي»، وذلك بفضل شريحة للفيديو فريدة من نوعها من «آي بي ام» تولد صوراً تتميز بوضوح وسرعة كافية لتفي بأحدث المعايير الرقمية لصناعة السينما الموضوعة من قبل مجموعة «موفنغ بكتشرز اكسبرتس غروب» (Moving Pictures Experts Group MPEG2). ومع شاشة بحجم ١٢,١ – انش، والتي تعد اكبر بنسبة ٣٥ في المئة من الشاشة القياسية المستخدمة في صناعة الكومبيوتر والتي يبلغ حجمها ١٠,٤ – انش، يساهم هذا المزيج من عروض الفيديو السريعة والشاشات ذات الحجم الكبير، في توفير «العروض التلفزيونية» على اجهزة الكومبيوتر.

وفي الصورة جيمس بوند الجديد لحقبة التسعينات، الممثل بيرس بروزنان، وجهاز «آي بي ام. ثنك باد» يواجهان احدث خطر يحدق بالامن العالمي في فيلم «غولدن آي».



مؤشرات اسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٧٤٤,٤٢	١٩٦٥٣,٢٠	١٩٤٤٨,٠٩	١٩١٤٠,٤٩	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥٠٩٦,٥٣	٥٠٨٥,٢٢	٥١٣١,٥٧	٥٠٨٧,٥	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٣٦٥٨,٣	٣٦٣٢,٣	٣٦١٣,٧	٣٥٧٦,٩	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٨٠,٤٣	٥٠٩٦,٥٣	٥٠٥٩,٣٢	٥١٠٩,٨٩	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٤,٢٨	١٨٣٤,٢٨	١٨٣١,٢٠	١٨٠٩,٩١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	اس بي اي	٢١١٢,١	٢٠٩٧,٥٨	٢٠٩٧,٥٨	٢٠٧٥,٠١	٢١١٧,٧٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٣٢,٢	٩٩٠٧,٦١	٩٨٧٧,٨٦	٩٧٠٥,٨٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	اس تي اي	٢٢٨٧,٤٢	٢٢٥٦,٩١	٢٢٢٧,١٧	٢١٨٧,٣٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠٦,٨	٢٢٠٣,٥	٢١٩٩,٥	٢١٨٢,٨	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	632	6	650	418
ALLIED COLLOIDS	135	3	136.5	111
ALLIED DOMECQ	512	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	608	6	608	456
ARGOS	591	-1	613.5	331
ARGYLL GROUP	332	5	364	256
ARJO WIGGINS APL.	161	2	288	154.5
ASDA GROUP	110.5	0	110.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	372	1	372	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	279	0	319	262
BAA	486	6	535	419
BANK OF SCOTLAND	281	3	306.5	194
BARCLAYS	747	7	810	564
BASS	703	18	727	490
BAT INDS.	568	2	579	411
BBA GROUP	280	1	290	183
BET	122	0	144	99.5
BICC	275	2	362	250
BLUE CIRCLE IND.	336	8	339	256
BOC GROUP	892	4	910	691
BOOKER	357	4	444	337
BOOTS	583	0	594	467
BOWTHORPE	415	1	435	285
BPB INDUSTRIES	296	3	340	268
BRIT.AEROSPACE	785	6	833	424
BRIT.PETROLEUM	535	2	542.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	406	2	434	243
BRITANNIC ASR.	747	3	747	385
BRITISH AIRWAYS	472	3	481	349
BRITISH BIOTECH	1793	43	1793	428
BRITISH GAS	256	-1.5	316.5	226.5
BRITISH LAND	370	1	434	355
BRITISH STEEL	157	3	189.5	144.5
BRITISH TELECOM.	351.5	0	414	341
BTR	317.5	-0.5	346.5	292.5
BUNZL	198.5	0	217	161
BURMAH CASTROL	939	-3	996	799
BURTON GROUP	133	0	133.75	67
CABLE & WIRELESS	454	3	475	354
CADBURY SCHWEPPES	532	8	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	215	0	224	188
CARADON	195	2	270	175
CARLTON COMMS.	947	2	1082	853
CHARTER	836	12	947	745
CHUBB SECURITY	329	-1	357	279
COATS VIYELLA	174	2	220	167
COMMERCIAL UNION	633	7	653	473.5
COMPASS GROUP	470	2	471	307
COOKSON GROUP	300	6	314	188
COURTAULDS	404	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1168	0	1208	993
DALGETY	408	9	484	377
DANKA BUS.SYS.	543	17	595	330
DE LA RUE	639	0	1052	632
DIXONS GP.	431	9	431	187
EAST MIDL.ELTY.	692	3	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	349	2	367	236
EMAP	527	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	316	3	413	288
ENTERPRISE OIL	398	4	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	87	0	321	84
FARNELL ELTN.	705	3	729	513
FISONS DEAD - DEAD T	264	0	264.5	105.5
FKI	160	2	184	131.29
FORTE	326	0.5	351	226
GENERAL ACCIDENT	661	8	686	500.5
GENERAL ELEC.	343	4.5	343	270.5
GKN	771	7	829	544
GLAXO WELLCOME	897	9	905.5	399
GLYNWED	318	1	377	293
GRANADA GROUP	635	2	700	481
GRAND MET.	459	8	459	355
GREENALLS GP.	569	6	569	403
GT.UNVL.STORES	672	-2	679	510
GUARDIAN RYL.EX.	272	5	292	161
GUINNESS	469	11	532	405
HAMMERSON	345	0	393	316
HANSON	191	1.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	152	1	159	136
HAYS	371	2	400.5	281
HEPWORTH	305	5	325	254
HILLSDOWN HDG.	166	6	200	151
HSBC HOLDINGS	1000	2.5	1010	589
HSBC HOLDINGS (L)	977	3	987.5	578
IMI	320	2	342	286
IMP.CHM.INDS.	758	-6	844	670
INCHCAPE	247	3	435	206.5
JOHNSON MATTHEY	521	0	612	499.15
KINGFISHER	549	5	549	389
KWIK SAVE GP.	497	1	731	495
LADBROKE GROUP	152	4	186.5	123
LAND SECURITIES	600	1	645	547
LAPORTE	647	0	849	610
LASMO	188	3	184	139
LEGAL & GENERAL	668	2	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	459	0	479	320
LLOYDS BANK	842	10	895	539
LONDON ELTY.	699	0	756.74	458.36
LONRHO	178.5	0	181	134.5
LUCAS INDUSTRIES	174	-2	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1260	0	1353	962
MAI	305.5	0	346	220
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	436	4	453	372.5
MEDEVA	275	8	289	163
MEPC	388	0	417	360
MERCURY ASSET	863	-1	963	680
MFI FURNITURE	160	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	753	3	815.68	481.47
MIRROR GP.	176	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	384	2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	134	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	656	6	692	458
NATIONAL GRID	199	0	211	199
NATIONAL POWER	451	4	558	424
NEWS INTL. RV.	309	-1	335	205
NEXT	453	0	468	252
NFC	138	2	185	131
NORTH WEST WATER	604	2	658	488
NORTHERN FOODS	174	6	220	166
NORWEB	1020	7	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1170	1	1170	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	114	0	147	114
PEARSON	614	5	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	470	2	634.5	460
PILKINGTON	201	-1	205.5	136.35
POWERGEN	534	10	607	463
PROVIDENT FINL.	804	3	846	518
PRUDENTIAL CORP.	419	4	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	283	0	292	217
RANK ORG.	448	2	461	363
RECKITT & COLMAN	708	13	712	586
REDLAND	391	6	469	326
REED INTL.	971	3	1045	714
REFUGE GROUP	441	8	473	242
RENTOKIL GROUP	337	6	337	215
REUTERS HOLDINGS	598	11	627	408
REXAM	352	7	517	328
RJB MINING	548	0	548	318
RMC GROUP	995	5	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	186	1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	383	3	411.5	253
RTZ CORP.	942	4	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	573	5	608	378
SAINSBURY (J)	379	4	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	264	0	290	229
SCHRODERS	1303	3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	605	5	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	355	-1	372	304
SCOTTISH POWER	364	1	385	310
SEARS	101.5	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	880	0	1128	870
SECURITY SER.	888	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	124	0	169	105
SEEBOARD	528	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	680	2	680	481
SHELL TRANSPORT	855	3	860	692
SIEBE	792	9	792	499
SLOUGH ESTATES	212	2	241	189
SMITH & NEPHEW	189	-1.5	203	152.25
SMITH (DAVID S)	270	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	423	0	481	324
SMITHKLINE BHM.A	687	10	711.5	449
SMITHS INDS.	638	1	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	945	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	914	0	976	582
SOUTHERN WATER	688	-7	728	518
STD.CHARTERED	545	0	614	247
STOREHOUSE	333	0	348	212
SUN ALL.GP.	370	2	406	284
T&N	162	0	196	120
TARMAC	106.5	2	128	81
TATE & LYLE	462	8	477	414
TELEWEST	156	0	195	148.5
TESCO	294	4	338	237
THAMES WATER	555	-1	570	459
THORN EMI	1523	9	1613	997.5
TI GROUP	450	3	456	332
TOMKINS	273	0	284	214.5
TRANSATLANTIC HD	347	0	368	303
TSB GROUP	397	4	416	220.5
UNIGATE	413	9	439	334
UNILEVER	1308	1	1337	1126
UNITED BISCUITS	257	1	365	252
UTD.NWS.& MEDIA	549	0	571	471
VENDOME LUXURY U	568	0	598	426
VICKERS	255	1	282	163.5
VODAFONE GP.	223.5	1	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	334	0	414	245
WELSH WATER	768	4	798	590.88
WESSEX WATER	344	1	358.71	264.2
WHITBREAD	664	4	677	522
WILLIAMS HDG.	322	0	349	304
WOLSELEY	445	-1	454	329
WPP GROUP	160	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	673	3	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	598	3	660	473
ZENECA	1238	0	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	629	6	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161.2	1.3	220	121.5
AIR LIQUIDE	826	7	834	707
ALCATEL ALSTHOM	410.1	6.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	343	12.1	454	265
AXA	329.3	1.6	329.3	206.4
BANCAIRE	557	18	611	412.63
BIC	475	3	509	332.5
BNP	219.8	4.8	266.1	182.5
BON MARCHE	951	6	951	820
BOUYGUES	487.4	4.6	634	469
CANAL +	917	7	927	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	219.8	0	220.2	167
CARREFOUR	2961	66	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140	1	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	767	0	862	589.09
CCF	255.7	2.3	255.7	195.3
CETELEM	869	-6	893	573.33
CHARGEURS	999	19	1153	907
CHRISTIAN DIOR	519	7	519	377
COMPT. MODERNES	1569	24	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	383	5.7	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	776	7	885	710
DOCKS DE FRANCE	739	9	789	645
EAUX (GEN.DES)	498.6	15.6	591	408
ECCO	753	10	880	551
ELF AQUITAINE	361	5.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	842	14	842	676
EURO-DISNEY SCA	11.9	0.05	19.4	9.9
FINAXA	278	4	278	181.4
GAN	181	3	280.3	126.5
HAVAS	377	9	445	311.6
HERMES INTL.	915	-5	955	536
IMETAL	570	15	630	451
LAFARGE	305.4	11.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	92.9	2.9	129.9	84
LEGRAND	767	18	832	622
LVMH	1010	16	1010	787
LYONNAISE DES EAUX	475	5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	91.2	2.4	120	83.3
MICHELIN B R	192	1.4	231.7	185.2
MOULINEX	68	3	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	652	-18	1057	630
OREAL(L')	1314	26	1337	1060
OXYGENE EO.	4880	61	4998	3335.02
PARIBAS A	272.2	3.2	369.9	234.5
PECHINEY INTL.	92	-1.6	163	92
PERNOD-RICARD	275	2	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	644	8	774	601
PINAULT PRINTEMPS	983	34	1155	907
POLIET	390	17	488.9	350
PRIMAGAZ	390	13	390	264.13
PROMODES	1153	36	1255	890
RENAULT	144.9	7	183.2	134.8
REXEL	815	-7	891	667
RHONE POULENC A	103	4.5	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	831	5	845	611
SAINT GOBAIN	540	13	682	527
SAINT-LOUIS	1343	49	1594	1290
SANOFI	309.3	-0.2	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	171.4	2.4	218.1	164
SEB	590	5	629	448
SEITA	179.6	-2.4	187	127.4
SIDEL	1530	30	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	609	6	623	469
SODEXHO	1418	-25	1443	735
SUEZ (CIE.)	200.4	5.5	275.4	173
SYNTHELABO	300	1.2	327.8	212
THOMSON-CSF	110.7	3.8	168.2	93
TOTAL 'B'	324	5	329.9	257
TV.FSE.1 (TF1)	470.1	4.9	548	423.5
UAP (CIE.)	150.5	-0.3	151	110.3
USINOR SACILOR	61.05	2.35	90.6	58.2
VALEO	212	6.7	295	201.5
WORMS ET CIE R	235.9	10.9	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	76.45	-0.25	78.8	70.15
AEG	146.5	1.5	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2866	28	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1215	-10	1523.02	1120
ALTANA	824	6	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	30	1160	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-30	700	590
ASKO	748	8	940	535
BADENWERK	482	0	525	480
BANKGESELLSCHAFT BER	360.1	-6.5	418	314
BASF	324.8	3.4	337.5	277
BAYER	384.5	3	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.38	0.14	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.43	0.28	44.11	38.34
BEIERSDORF	990	5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	428.5	-1	451	268.5
BHF BANK	39.85	0.55	40.3	35.6
BMW	747	5.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1160	15	1285.16	970
COMMERZBANK	338.8	1.8	350.5	313.5
CONTIGAS	542	2	570	497
DAIMLER-BENZ	725.5	4.8	772.5	607
DEGUSSA	479	-2.7	483	389
DEUTSCHE BANK	69.07	0.69	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.63	0.33	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	917	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	40	-1.7	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	301	0	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	177	-2.5	237.5	174
GEHE	712.5	1	713.5	483.38
HAPAG LLOYD	990	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	899.5	9.5	1136.39	866
HENKEL PREF.	542	3	587.8	504
HEW	412	-1	414	220
HOCHTIEF	605	1	934	547
HOECHST	390	3.3	390	279.2
HOLZMANN PH.	517	27	860	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	589.5	1.5	678	525
KAUFHOF	441.5	7	540	434
LEIFHEIT	61	0.5	71.2	59.8
LINDE	847	2	912	725
LUFTHANSA	202.4	1.4	227.5	165
MAN	396.7	0.8	436	326
MANNESMANN	457.3	2.3	494.5	354.5
MERCK KG&A	59	1.45	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.02	0.01	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3150	75	3150	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	393.5	3.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.1	-0.7	49.5	40
PREUSSAG	407.5	1.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1080	-30	1390	1000
RWE	520.75	3.25	542	415
RWE PREF.	402.5	3	424.75	335.7
RWE-DEA	395	0	413	375
SAP	221	-2.8	266.5	101
SAP PREF.	219	-2.4	260	86.6
SCHERING	96.3	0.85	113.8	92.3
SGL CARBON	109.5	0.5	109.5	35.1
SIEMENS	791.5	7.1	791.5	635.5
SKW TROSTBERG	30.18	0.18	34.38	28
SPRINGER AXEL R	900	0	950	610
SUEDZUCKER	750	0	841	725
THUEGA	510	18	575	465
THYSSEN	262.5	0.5	305	245
VEBA	61.52	0.52	61.52	49.65
VEW (B)	525	0	529	390
VIAG	592.5	5.5	598.5	477
VICTORIA HDG. R	1060	12	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	479	3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	348.5	0.5	355	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	193	2	246	161
ALUSUISSE B	928	8	968	605
ALUSUISSE R	927	7	970	602
ARES-SERONO B	820	10	850	584
BAER HOLDING B	1310	5	1460	1100
BALOISE R	2420	10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1508	3	1537	1140
BROWN BOVERI B	1323	25	1399	1023
BROWN BOVERI R	260	2	270	200
BUEHRLE R	97.5	3.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1012	2	1052	710
CIBA-GEIGY R	1013	-1	1059	709
CLARIANT	383	2	396	346
CS HOLDING R	116.5	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	426	3	426	280
EMS-CHEMIE B	5240	10	5430	3485
HELVETIA INS R	590	-10	605	550
HOLDERBANK B	868	-3	1030	782
HOLDERBANK R	174	-4	207	154
LANDIS&GYR R	940	1	950	625
LLB B	358	1	358	295
MERKUR R	248	4	342	230
MOTOR-COLUMBUS B	1990	0	2160	1670
NESTLE R	1272	2	1298	1087
NEUE AARG BANK R	360	8	380	340
PARGESA B	1365	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	6000	80	6020	3850
RICHEMONT B	1790	60	1790	1135
ROCHE HOLDING B	15950	75	15950	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8945	95	8950	6245
SANDOZ B	1039	9	1039	658
SANDOZ R	1034	7	1034	650
SMH B	694	26	830	550
SMH R	151	3.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	578	8	590	438
SUEDELEKTRA B	1250	0	1345	845
SULZER R	653	-7	912	646
SURVEILLANCE B	2290	40	2290	1620
SURVEILLANCE R	398	8	410	319
SWISS BANK CO B	465	14	482	338
SWISS BANK CO R	231.5	5.5	241	166.5
SWISS RE. R	1338	9	1340	720
SWISSAIR R	829	19	860	605
UNION BANK B	1251	10	1275	1001
UNION BANK R	261	0	268	225
WINTERTHUR IN. B	822	6	837	622
WINTERTHUR IN. R	810	6	818	600
ZURICH IN. R	347	2	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4120	0	4380	2018.18
ADVANTEST	5270	140	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	-30	1420	913
AJINOMOTO	1120	-10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4320	70	4620	2550
ASAHI BANK	1280	30	1280	890
ASAHI BREWERIES	1220	10	1220	942
ASAHI CHEMICAL	785	-10	795	551
ASAHI GLASS	1130	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	634	15	736	571
BANK OF TOKYO	1840	10	1840	1210
BRIDGESTONE	1570	10	1590	1230
CANON	1880	-10	1900	1230
CANON SALES	2760	-60	3020	1980
CHIBA BANK	892	-19	934	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	549	-12	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2490	30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1820	0	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	530	-25	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1830	-20	1850	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2000	0	2010	1500
DAIEI	1190	30	1500	993
DAIICHI PHARM.	1430	-20	1570	1220
DAINIPPON INK	475	5	491	356
DAIWA BANK	798	1	1010	601
DAIWA HOUSE	1710	10	1710	1280
DAIWA SECURITIES	1550	30	1550	878
DDI	815000	8000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	504000	2000	505000	412000
EBARA	1470	10	1690	997
EISAI	1820	-20	1840	1390
FAMILY MART	4670	80	5291.66	3710
FANUC	4240	-50	4800	3420
FUJI BANK	2390	10	2390	1650
FUJI ELECTRIC	521	-1	547	407
FUJI PHOTO FILM	3010	110	3010	1900
FUJITSU	1160	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	891	26	891	697
FURUKAWA ELECTRIC	500	2	650	395
GENERAL SEKIYU	954	-10	984	860
GUNMA BANK	1100	10	1130	953
HACHIJUNI BANK	1160	0	1210	1000
HANKYU	552	7	584	498
HEIWA CORPORATION	2660	-30	3000	1860
HIROSHIMA BANK	516	-14	614	491
HITACHI	979	-4	1130	785
HITACHI METALS	1270	-10	1300	888
HITACHI ZOSEN	524	8	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	-10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	630	0	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2110	90	2110	1150
HONMA GOLF	2380	90	3250	2190
HOYA	3370	40	3400	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3180	20	3180	1940
ISETAN	1610	10	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	441	3	466	301
ISUZU MOTOR	485	15	508	298
ITO YOKADO	6470	190	6470	4140
ITOCHU CORPORATION	703	-6	722	469
JAPAN AIRLINES	678	-1	706	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9600	100	15500	6350
JAPAN ENERGY	334	6	395	265
JAPAN PULP & PAPER	590	0	608	457.15
JAPAN TELECOM	1990000	30000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	892000	1000	990000	720000
JOYO BANK	851	10	851	681
JUSCO	2660	20	2660	1560
KAJIMA	1020	0	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-10	2500	2049.5
KAO	1340	90	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	464	12	474	288
KAWASAKI STEEL	357	-4	417	275
KEIO TEITO ELEC.	597	-4	608	496
KEYENCE	11900	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1780	40	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	760	2	830	713
KIRIN BREWERY	1200	10	1210	900
KOBE STEEL	313	4	315	196
KOKUSAI DENSHIN	8600	-50	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1710	40	1710	935
KOMATSU	823	-17	905	574
KUBOTA	658	0	719	518
KURARAY	1080	30	1200	914
KURITA WATER IND.	2780	30	2970	1900
KYOCERA	7590	-10	8860	6000
KYOWA HAKKO	995	-3	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2530	20	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	839	5	1100	724
MARUBENI	557	3	563	415
MARUI	2070	0	2070	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	60	2630	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1670	40	1670	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2410	-40	2670	1520
MAZDA MOTOR	417	7	574	298
MINEBEA	843	-7	879	500
MITSUBISHI BANK	2490	-10	2500	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	499	1	551	360
MITSUBISHI CORP.	1240	0	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	735	-3	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1280	0	1280	902
MITSUBISHI HEAVY	825	0	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	522	2	539	364
MITSUBISHI MOTORS	805	0	977	688
MITSUBISHI OIL	890	-19	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	899	-1	900	618
MITSUI FUDOSAN	1300	-20	1320	910
MITSUI MARINE	730	-12	754	551
MITSUI O S K LINE	306	-5	379	225
MITSUI TST.BANKING	1210	40	1210	751
MITSUKOSHI	985	5	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3800	80	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	513	-2	521	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	688	-7	762	610
NEC	1240	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	936	8	1060	811
NGK INSULATORS	988	-12	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	795	-5	863	644
NICHIEI (OK)	7560	100	11900	4550
NICHII	1330	10	1370	880
NIKKO SECURITIES	1310	50	1310	680
NIKON CORPORATION	1360	20	1590	680
NINTENDO	8090	180	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	16	599	380
NIPPON EXPRESS	976	-12	1000	716
NIPPON FIRE	665	12	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1530	-30	1600	1130
NIPPON OIL	600	-12	669	524
NIPPON PAPER INDS.	706	-12	735	545
NIPPON STEEL	352	-2	375	276
NIPPON TELEVISION	27800	-300	28100	17800
NIPPON YUSEN	591	0	654	468
NIPPONDENSO	1900	20	2100	1470
NISHIMATSU	1210	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	770	3	823	485
NISSHIN STEEL	420	2	505	300
NISSHO IWAI	526	-19	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2560	-10	2570	1930
NKK CORPORATION	282	-4	289	192
NOMURA SECURITIES	2240	50	2240	1460
NSK CORPORATION	745	14	790	455
NTN	682	12	748	476
NTT	833000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3200000	30000	3420000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	825	-13	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	706	-4	750	602
OKI ELECTRIC	910	-11	1010	446
OMRON	2410	10	2480	1450
ONO PHARM.	3800	30	4980	3550
OSAKA GAS	360	0	404	310
PIONEER ELECTRONICS	1840	30	2450	1440
PROMISE	4750	-20	5050	3175
RICOH	1080	-20	1120	650
ROHM	5920	170	6690	3060
SAKURA BANK	1310	50	1350	885
SANKYO (1ST)	2340	40	2340	1872.77
SANWA BANK	2210	20	2210	1570
SANYO ELECTRIC	571	4	578	400
SECOM	7090	40	7090	5010
SEGA ENTERPRISES	5680	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4820	-180	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1560	0	1560	950
SEKISUI HOUSE	1380	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7180	-90	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	938	-7	1060	860
SHARP CORPORATION	1630	30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	-10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1070	10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	0	2180	1450
SHISEIDO	1210	30	1210	950
SHIZUOKA BANK	1280	40	1400	942
SHOWA SHELL	851	-21	1130.45	764
SMC	7500	-100	7600	4050
SOFTBANK	20300	-100	29900	5153.06
SONY	6000	190	6000	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5140	0	5600	3280
SUMITOMO BANK	2290	20	2290	1470
SUMITOMO CHEMICAL	511	3	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1020	-30	1050	742
SUMITOMO ELECTRIC	1220	0	1430	944
SUMITOMO MARINE	862	13	862	645
SUMITOMO METAL	308	-9	323	218
SUMITOMO METAL MINES	895	15	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1580	0	1580	1010
SUZUKI MOTOR	1210	50	1230	830
TAISEI	680	7	724	501
TAISHO PHARM.	2030	10	2030	1510
TAKASHIMAYA	1670	30	1670	1070
TAKEDA CHEMICAL	1640	20	1670	1020
TDK	5030	-50	5640	3470
TEIJIN	520	4	538	400
THK	2820	-20	3180	1520
TOBU RAILWAY	627	9	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1460	10	1460	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	20	1350	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4000	90	4640	2330
TOKYO GAS	362	1	434	334
TOKYU	710	-4	715	521
TONEN CORPORATION	1620	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1380	-30	1410	1050
TORAY	670	-4	735	495
TOSHIBA	790	8	805	495
TOSTEM CORPORATION	3320	-40	3360	2460
TOTO	1410	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3090	-80	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	962	-30	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1750	-10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2160	50	2160	1600
UBE INDUSTRIES	382	-12	407	275
UNY	2040	70	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1730	-20	1840	1500
YAMAHA	1810	20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	789	45	789	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	50	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	10	1220	899.99
YAMAZAKI BAKING	1930	-30	2000	1510
YASUDA FIRE	722	-5	742	526
YASUDA TRUST	548	13	795	448
YOKOHAMA,BANK OF	852	17	855	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	8.5	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.8	0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.55	-0.15	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.8	-0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	45.5	0.2	45.5	24.85
CHINA LT.& POWER	34.9	0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC.	25.5	0.1	25.5	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.45	0	29.3	16.9
GREAT EAGLE	20.4	0	21.45	13.4
GUOCO GROUP	35.5	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.1	0	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.75	0	69	42.6
HEND.INV.	6.3	0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.4	-0.1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.6	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.05	-0.05	11.1	7
HK.TELECOM	13.7	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.7	-0.1	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.02	0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115.5	0	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	46.2	0.6	46.2	25.05
HYSAN DEV.	20.25	0.4	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.4	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.75	0.05	6.75	4.2
NEW WORLD DEV.	33.2	0.1	33.2	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.45	0.15	11	7.5
SINO LAND CO.	5.9	0.1	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61.5	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60.25	0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.65	0.3	32.5	25.6
WHARF HDG.	26	0.05	26.8	21.25
WHEELOCK	13.05	0.05	13.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	10.6	0.3	10.6	7.6
CITY DEVELOPMENT	10.8	0.7	10.8	6.1
CYCLE & CARRIAGE	14.1	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.8	0.04	4.8	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	0.35	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.8	0.2	18.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.5	0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	0	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0.4	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.7	0.3	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0.1	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.85	0.2	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0.15	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.25	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9	-0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.5	0.5	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3	0	3	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.26	0	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.2	-0.02	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.86	0.06	5.15	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.43	-0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0.2	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	2.93	-0.03	2.96	2.02

MALAYSIA

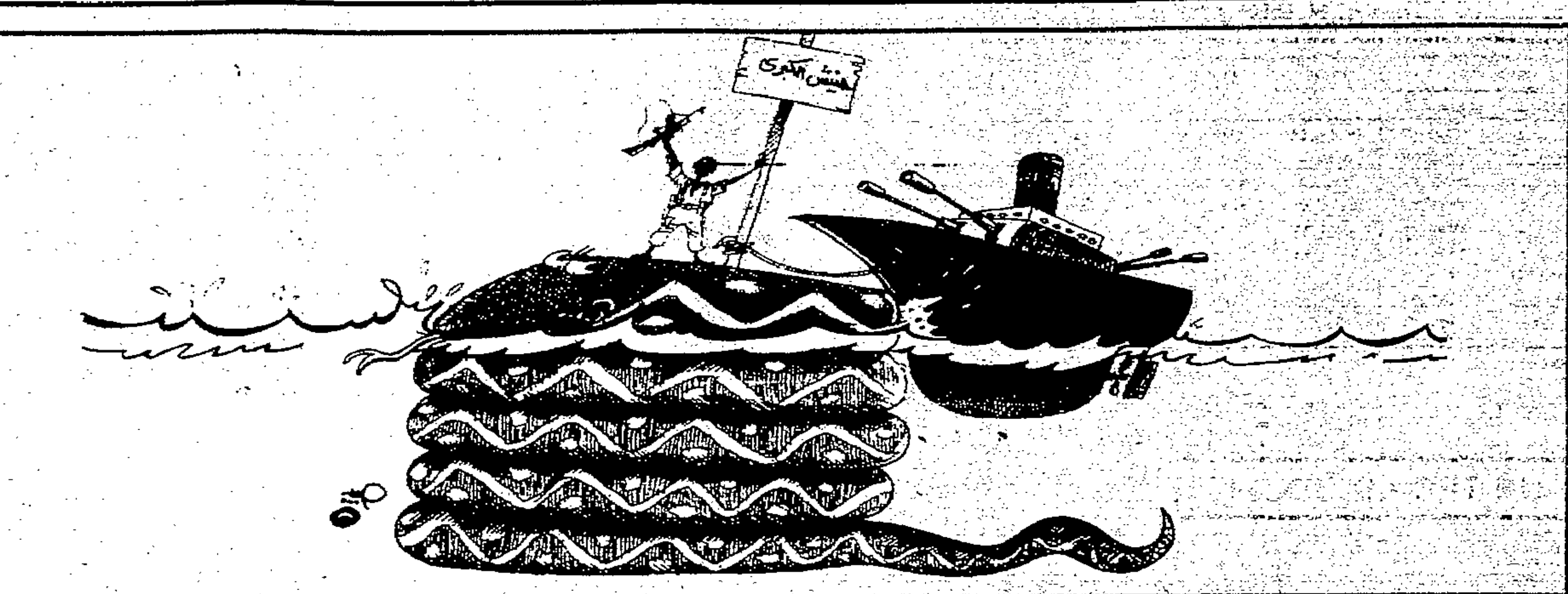
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	28.75	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.05	-0.25	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	-0.1	25.25	16
GENTING	21.7	-0.5	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	-0.12	4.8	3.74
HICOM HOLDINGS	4.04	0	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.8	0	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	-0.02	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.84	-0.1	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.8	-0.3	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	-0.3	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	-0.3	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9	0	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.58	0.04	4	3.18
RENONG	3.62	-0.04	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.9	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.7	0	20.7	15
SIME DARBY	6.75	-0.2	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.65	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.6	-0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16	-0.4	18.7	10.6
YTL CORP.	14.8	-0.2	16	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.58	-0.01	10.88	8.93
ANZ BANK	6.28	0.02	6.34	4.08
BORAL	3.35	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.03	0.01	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.21	0.08	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.79	0.04	10.83	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.08	0.08	11.4	7.52
COLES MYER	4.21	-0.05	4.64	4
COMALCO	7.6	-0.03	7.85	4.3
CRA	21.4	0	22.16	16.34
CSR	4.36	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	0.01	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	10.25	-0.15	10.84	8.7
LEND LEASE	19.21	0.11	19.75	15.48
NAT.AUST.BANK	12.16	0	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.28	-0.1	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.48	-0.04	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.18	-0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.42	0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.72	-0.08	4.15	2.28
WESTPAC BANKING	5.85	0.07	5.85	4.3
WMC LIMITED	8.96	0.08	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.95	-0.08	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.23	0.03	3.35	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	136.25	-0.13	141	67.38
ABBOTT LABS.	40.13	-0.38	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	71.63	0	75.88	46.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0.88	34.63	25
ALBERTSONS	32.75	-0.75	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48	0.63	49.88	33.88
ALLSTATE CORP.	40.38	1.38	41.88	23.63
ALUMINUM CO.AM.	53.38	-2.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.88	0.25	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	40	0.38	40.5	31.63
AMER.EXPRESS	41.5	0.13	44.88	29.25
AMER.HOME PRDS.	95.75	3	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	91.88	-0.88	94.88	64.67
AMERITECH	58.38	-0.25	59	40.13
AMGEN	55.5	3.63	55.5	28.25
AMOCO	71.5	1.13	71.5	57
AMP	38	0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	66	1	67.5	50.88
ARCHER-DAN-MIDL.	17.5	0.38	19.88	15
AT&T CORP.	64.38	-0.75	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	110.5	0.5	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	73	3.38	81.88	58.25
BANC ONE	37.75	0.13	40	25.38
BANK OF NEW YORK	47.25	-0.25	48.75	29
BANKAMERICA	63.5	-0.25	68.5	39.5
BAXTER INTL.	41.38	0.75	42.5	27.13
BELL ATLANTIC	65.75	-1.5	68.63	48.88
BELLSOUTH	42.25	0	43.38	26.81
BERKSHIRE HATHAWAY	32500	-400	33300	20155
BOEING	76.75	-1.25	78	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	46.75	0.5	46.88	16.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.75	0.75	86.13	57.88
BURLINGTON NTHN.SANT	76.5	0.38	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.25	1.38	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.75	0.75	125.75	82.13
CATERPILLAR	61.5	1.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59.88	-0.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.13	-0.13	64.13	35.88
CHEVRON	52	0.75	53.38	43.38
CHRYSLER	54.88	0.38	57.75	38.63
CHUBB	96.88	-1	100.5	76.5
CIGNA	105.63	-0.25	112	61.38
CISCO SYSTEMS	75.38	1.38	87.88	32.56
CITICORP	66.38	0.13	73.63	38.88
COCA COLA	72.75	-1.5	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	71	-0.25	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.13	-0.25	53.88	35.63
COMPAQ COMPUTERS	48.63	1	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.88	1	67.88	31.5
CONAGRA	41.25	0.5	41.25	30.25
CONS.EDISON NY.	31.13	0.13	31.13	25.38
CORNING	30.88	0.5	37.25	25.5
CPC INTL.	69.75	0.5	74	51.75
CSX	87.5	0.38	89	68.63
DEAN WITTER DISCOVER	47	0.5	57.88	33.38
DEERE	35.5	0.5	35.5	21.66
DIGITAL EQU.	63.13	1	64.25	31.63
DISNEY (WALT)	60.13	0.5	62.88	45.5
DOMINION RES.	41.25	0.25	41.38	35.13
DOW CHEMICALS	70.38	0.38	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	68.75	0.63	72.38	53.13
DUKE POWER	47.5	0.25	47.5	37.75
DUN & BRADSTREET	64	1.13	65.38	49
EASTMAN KODAK	66.63	0.88	70.25	47
EMERSON ELECTRIC	79.38	0.75	80.88	61.13
ENRON CORP	35	-2.88	39.13	28.38
EXXON	81	0.63	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	79	-0.5	81.13	50
FEDERAL NAT.MGE.	115.13	0.5	115.38	69.75
FIRST DATA	65	-0.25	70.88	46.5
FIRST UNION	53.88	-0.13	58.88	41.38
FLEET FINL.GP	42.88	1	43	30.38
FORD MOTOR	29.5	0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	46	0.25	46.25	34.38
GANNETT	61.13	0.88	64.38	50.13
GEN.ELEC.	70.5	0.5	72.63	49.75
GEN.MILLS	57.63	0.38	58.25	45.01
GEN.MOTORS	52.13	1.25	52.13	37.38
GEN.MOTORS'E'	50.63	0.5	51.88	37.25
GEN.RE	154.63	-0.63	157.88	122.88
GILLETTE	51.5	0.5	55.25	35.87
GTE	44.5	0.13	44.5	30.13
HEINZ,H.J.	32.38	-0.25	34.25	24.5
HEWLETT-PACKARD	83.75	0.63	96	49.19
HOME DEPOT	47.25	0.25	49.75	36.75
INTEL	59.5	-0.13	76.44	31.25
INTL.BUS.MACH.	90.88	1.5	113.63	71.75
INTL.PAPER	37.13	0.5	45.37	34.88
ITT	117.5	0	128.5	83.75
JOHNSON&JOHNSON	88.38	1.13	91.5	53.75
KELLOGG	75.88	-0.25	79.13	53.5
KEYCORP	35.75	-0.25	37.25	24.5
KIMBERLY-CLARK	77.75	0.5	79.88	45.91
LILLY ELI	55.25	4	55.25	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	77.25	0.5	77.5	51
LOEW'S	77.88	0.38	79	43
MAY DEPT.STORES	42.38	-0.75	45.38	33
MCDONALDS	45.13	0.88	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	88.5	0.13	90.63	46.5
MCI COMM.	27.13	0.38	27.38	17.5
MEDTRONIC	56.88	1.5	59.88	26.63
MELLON BANK	52.75	0	56.13	30.63
MERCK	65	1.88	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	50.88	0.5	64.13	34.75
MICRON TECH.	43	-0.25	94.38	21.37
MICROSOFT	90	2.88	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.5	-0.5	69.75	51
MOBIL	110.5	-0.25	116.25	83.25
MONSANTO	124.5	5.5	124.5	68.75
MORGAN (JP)	80	-0.25	82.25	55.88
MOTOROLA	57.25	-0.88	81.75	52.25
NATIONSBANK	68.88	-1.13	74.5	44.75
NORFOLK SOUTHERN	77.13	0.75	81.25	59.88
NORWEST	33.25	0	34.63	22.88
NYNEX	50.5	-0.63	51.13	36.25
ORACLE CORP.	42.75	-0.25	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.88	0.25	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	33.25	0	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	45.25	0.25	50	40.63
PEPSICO	54.5	-0.25	58	33.88
PFIZER	62.13	0.63	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	39.13	0.38	39.25	33
PHILIP MORRIS	88	1.63	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33.25	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.75	0.75	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	82.38	-0.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.13	0	30.38	26.13
RAYTHEON	46	0.75	46.63	31.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	30	0.25	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	51.75	0.13	54	36.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.38	-0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	51.5	-0.63	52.13	35.13
SARA LEE CORP.	31.75	-0.25	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	56.75	0.5	57.38	39.88
SCECORP	17.75	1.13	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	54.88	1.13	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	68.38	-1.38	69.75	50.13
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.38	0.13	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.63	-0.5	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	47	0.88	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	68	-0.63	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	20.13	0.81	20.75	13.35
TENNECO	47.38	0.5	50	42
TEXACO	77.75	0.75	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	49.25	1	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.75	0.5	40.75	30.5
TIME WARNER	38.25	1.38	45.38	33.88
TRAVELERS GP.	57.25	-0.5	62.38	32.38
UNION PACIFIC	65	0	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	62	2.13	65	34.63
UNITED TECHNOLOGY	95.88	3.25	97	62.25
UNOCAL	29.38	0.5	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.75	-0.38	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.13	-0.75	34.88	20.71
VIACOM B	45.13	0	53.88	39.75
WACHOVIA CORP.	45.38	0.5	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.25	0.75	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	93.75	2	97.38	73.38
WELLS FARGO	214	0.25	229	143.38
WEYERHAEUSER	42.13	0	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.75	0	32.5	25.88
XEROX	137.88	-1.88	143.25	97



القرن العشرين حصد ١٦٧ مليون ضحية

انهيار الاشتراكية احدث فراغاً انتهزته الصهيونية لتمرير مشروعها

سليم نصار *

■ يطل عام ١٩٩٦ لينبئ باقتراب نهاية القرن العشرين ويؤسس الارضية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للقرن الواحد والعشرين.

ولم يسبق للبشرية ان هللت فرحاً واستبشرت خيراً باي قرن سابق كما فعلت في اليوم الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٠٠. ولقد بلغ تفاؤلها حداً لا يوصف، الامر الذي دفع صحافة ذلك الزمان لأن تطلق عليه اسماً براقاً وتبشر بانه سيكون «قرن الآمال الكبيرة والتوقعات السارة». والسبب ان المزاج العام الذي هيمن على المدن الراقية المتقدمة مثل لندن وباريس وبرلين وفيينا وبطرسبرغ كان يشير الى ظهور عالم جديد تحكمه مبادئ العلم والحرية والتطور والمساواة. ولقد اضافت الثورة الروسية على هذه الاجواء بعداً اقتصادياً مغرياً حمل دعاة الاشتراكية على القول بان الماركسية - اللينينية ستبني لانسان القرن العشرين جنة ارضية خالية من الفقر والبطالة والطبقية. ومع ظهور نظرية البرت اينشتاين النسبية والذرية توقع المتفائلون بان يكون العلم هو العنصر المسيطر على مختلف مرافق هذا القرن، وبان تؤدي الاكتشافات الى فتح طريق التقدم والتطور، وتحقق الى حد كبير معظم هذه التوقعات، وتضاءلت نسبة الوفيات بين الاطفال الى ثلاثين في المئة، وازداد عدد المدارس والمستشفيات والمختبرات والمتعلمين والاختصاصيين، ووصل الانسان الى القمر بعدما ضاقت عليه حدود الارض.

مقابل هذا التطور الهائل الذي طبع القرن العشرين بطابع العلم المتقدم والتكنولوجيا الحديثة، اختزنت ذاكرة البشرية ابشع المجازر الجماعية التي فاقت بشراستها وضراوتها وغزارة ضحاياها كل مجازر القرون السابقة. ويؤكد المؤرخون ان شرور السياسة طغت على فضائل العلم، وان وحشية القتل والدمار اخذت في النهاية شكل المؤسسات المنظمة. وكانت الحربان العالميتان ابرز ما ميّز هذا القرن، خصوصاً ان مجال الاختراعات وفّر للمتقاتلين افضل اسلحة الابادة واخطر آلات التخريب. وكان من الطبيعي ان يحصد منجل الموت من المدنيين الابرياء اضعاف ما حصد من العسكريين. وتشير الارقام الى مقتل اكثر من ٣٥ مليون شاب خلال هذا القرن تراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين. وتتحدث دوائر المعارف عن احصاءات نهائية مذهلة لحصيلة الحروب الاخرى التي انفجرت على جانبي الحربين العالميتين وعددها يزيد على الخمسين. فتقول ان عدد قتلى هذا القرن وصل الى ١٦٧ مليون نسمة، اي ما يساوي تقريباً عدد سكان بريطانيا وايطاليا وفرنسا او ثلثي عدد سكان الولايات المتحدة. وتذكر هذه الارقام ان ضحايا الحروب السياسية والدينية والعقائدية والعنصرية والعرقية وصل الى ٨٠ مليون شخص. وفي فترة «الارهاب الكبير» والتصفيات والانتقامات التي قادها ستالين تشير المعلومات الموثقة الى ان عدد ضحاياه وصل الى ٧ ملايين في المجتمعات الزراعية، وان الذين ماتوا في معتقلات الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية زاد عددهم على ١٢ مليون نسمة.

اضافة الى هذه الكوارث الانسانية المفتعلة ظلت سمعة هذا القرن ملطخة بالدم والدموع بدءاً بالحرب الصينية - اليابانية (١٥ مليون ضحية)، مروراً بحرب بوليفيا - باراغواي (١٩٢٨ - ١٩٣٥)، انتهاء بالحرب الاهلية الاسبانية (١٩٣٦ - ١٩٣٩). ولقد ضربت حروب التجزئة والانفصال الديني والعقائدي بلداناً عدة واوقعت ضحايا كثيرة في الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) وحرب التجزئة بين الهند وباكستان (١٩٤٧) والحرب الاهلية النيجيرية (بيافرا ١٩٦٧) وحرب فيتنام (١٩٦١ - ١٩٧٤). ورافقت هذه الفترات الصعبة في آسيا وافريقيا حروب اقليمية جنت منطقة الشرق الاوسط من ويلاتها القسم الاكبر حيث انفجرت بالحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٤٨، وامتدت الى حرب السويس سنة ١٩٥٦، ثم تواصلت الى حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣. وفي المرحلة الحرجة لتثبيت اتفاق «كمب ديفيد» اشتعلت الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ لتمرير الصلح تحت غطاء سميك من دخان المدافع والحرائق وغبار الخراب والدمار. ومع تزامن تلك المرحلة العصيبة اشتعلت الحرب العراقية - الايرانية لمدة سبع سنوات تقريباً (١٩٨٠ - ١٩٨٧) ثم توقفت لفترة قصيرة عاد من بعدها صدام حسين ليهاجم الكويت سنة ١٩٩٠ ويضع منطقة الخليج في حال استنفار عسكري وحال استنزاف اقتصادي، ارهقتا دول النفط وبددتا الثروات والامكانات.

وكما ولد هذا القرن على نغم السلام الدائم والتوقعات الحسنة، كذلك يمهد السياسيون المتفائلون للقرن الواحد والعشرين باعلان انهاء آخر بؤر الخلاف والاحتراب في ايرلندا الشمالية والبوسنة والشرق الاوسط. ويتبجح الرئيس الاميركي بيل كلينتون بفرض تسوية في البوسنة، يتوقع ان تفتح الطريق لتسويات مماثلة بين الانكليز والايرلنديين وبين العرب والاسرائيليين. وهو بهذا التصور يحيي فكرة مؤتمر فيينا التي قدر لقراراته عام ١٨١٥ ان تضع حداً للحروب الاوروبية. ولقد نجحت توصيات مؤتمر فيينا في ارساء دعائم سلام لم تقلقه سوى اختراقات متشعبة كحرب القرم (١٨٥٣ - ١٨٥٦) وحرب مجازر جبل لبنان (١٨٤٠ - ١٨٦٠) وحرب فرنسا - بروسيا (١٨٧٠ - ١٨٧١) وحرب اليابان - روسيا (١٩٠٥). والطريف ان التاريخ يعيد نفسه الى حد ما في بعض المواقع الجغرافية - السياسية، ذلك ان القوتين الرئيسيتين اللتين ظهرتا في مطلع القرن العشرين - اي المانيا واليابان - تعودان مجدداً لإحياء دوريهما مع مطلع القرن المقبل بعدما هُزمتا في الحرب العالمية الثانية واخضعتا للتمزق والمراقبة العسكرية.

السؤال الكبير المطروح عام ١٩٩٦ يتعلق بالضوابط السياسية والكوابح الاقتصادية المطلوب استخدامها لبناء اسس نظام عالمي جديد تمنع المجازر الجماعية التي افتعلت باسم الشيوعية والنازية والفاشية والصهيونية ومختلف الحروب العقائدية والدينية والعنصرية. كما تمنع في الوقت نفسه الزلازل الاجتماعية والفكرية التي حدثت إثر انهيار المنظومة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفياتي. صحيح ان هناك بوادر انبعاث لروح الماركسية الاشتراكية في بولونيا وروسيا ظهرت من خلال الانتخابات الاشتراعية... ولكن الصحيح ايضاً ان العقيدة ذاتها تعرضت للنسف وللتشكيك وان اللجوء اليها ليس اكثر من محاولة انقاذ لما يصعب انقاذه. والسبب ان التغيير الذي حصل لم يؤثر على القدرات البشرية فقط وإنما اثر على الافكار والعقائد والقيم التي صنعت هذا القرن، خصوصاً بعدما جُردت العقيدة الماركسية من مضمونها، واعلن المؤتمنون على تراثها بانها فشلت في ايجاد الحلول الصحيحة لـ «الجنة الارضية» التي بشّر بها كارل ماركس ولينين وستالين.

وفجأة، ظهرت ثورة المستهلك لتحل محل العقائد، وتدفع الى الواجهة بمعايير اجتماعية غامضة لم يسبق لمعايشي هذا القرن ان خبروها او عرفوها. ومع غياب الافكار، ولانهيار العمود الثاني الذي حمل اثقال القرن العشرين منذ ثورة ١٩١٧، تضاءلت قدرة الدول الكبرى وخفت سيطرتها على الاوضاع القائمة، ودخلت الشعوب في وضع تصادمي تستحيل السيطرة عليه. والسبب كما يقول المؤرخون، هو نضوب العالم من الافكار والعقائد التي ترسم عادة الطريق وتحدد الاهداف، لا فرق اكانت افكاراً بناءة ام افكاراً هدامة.

ولاول مرة منذ الثورة الفرنسية استطاعت ثورة اخرى ان تنتشر باسم الاشتراكية وتصبح نموذجاً لاكثر من نصف سكان الارض مع امتداد سبعين سنة تقريباً. ولقد اعتنق النظام الاشتراكي بنسب متفاوتة جميع الزعماء الذين طبعوا هذا القرن بطابعهم، بدءاً بلينين وستالين وماو تسي تونغ... مروراً بهتلر وبيرون... وانتهاء بتيتو ونهرو وعبدالناصر وسوكارنو وبومدين وكاسترو وحافظ الاسد. جميعهم ركبوا قطار الاشتراكية كحل اقتصادي، واستناروا بالافكار التي قيل انها تمثل حركة التغيير التاريخية القادرة على صنع انسان جديد يصلح لعالم جديد. ومع وفاة هذه الافكار، واختفاء هذا العالم، ظهر القرن العشرون في الـ ٩٥ من عمره وكأنه يبحث عن عقائد اخرى وافكار مستجدة تصلح لانسان الكومبيوتر ولمشاكل القرن الواحد والعشرين.

وبما ان التاريخ كالطبيعة لا يحتمل الفراغ، فقد نشأت الصحوة الدينية على انقاض الصحوة السياسية، بانتظار ضخ ايديولوجيات متطورة يعتنقها قادة جدد. وبسبب هذا الفراغ يبدو السباق نحو المستقبل كمحرك بدون قوة دفع... وتبدو الشعوب ككتلة مسلوبة الارادة تسير بدون اندفاع. ويتوقع المستقبليون ظهور تيارات فكرية تحل محل التيارات العتيقة، كما يتوقعون في الوقت ذاته بروز زعماء من نوع آخر يرسمون للمستقبل الغامض طرقاً افضل من الطرق التي صبغت هذا القرن بلون الدم.

في ظل هذه المتغيرات يتوقع المراقبون ان تكون منطقة الشرق الاوسط مسرحاً لهذا التغيير خلال السنوات الخمس المقبلة. كما يتوقعون ان تقوم اسرائيل بمحاولة تثبيت مشروع «الشرق الاوسط الجديد» بعد تنفيذ خطة الانسحاب النهائي من لبنان عام ١٩٩٧ ومن الجولان عام ١٩٩٩. وهي تطمع في خلق اوضاع متصادمة - كما يحدث اليوم - تعيد الواقع الاقليمي الى ما كان عليه في عهد الامبراطورية العثمانية. اي مجموعة دول متخاصمة متنازعة على النفوذ والحدود، يستنجد الضعيف منها باسرائيل لكي تحل مشكلته وتمنع عنه الاجتياح مقابل الانفتاح الاقتصادي والمشاركة في الخيرات والثروات. ولكي تؤمن استمرار هذا الوضع المتقيح فقد انشأت علاقات قوية ونافذة مع الدول المحيطة بالعالم العربي لتضمن تحول القدرة العسكرية العربية عنها وتركيزها على الخطوط المحيطة بدول الخليج والبحر الاحمر. وكما سخرت الصهيونية القوى الكبرى منذ وعد بلفور في مطلع هذا القرن (١٩١٧) لكي تحصل على شرعية وجودها في فلسطين... فهي بالطبع ستسخر القوى الكبرى مرة اخرى لضمان استمرارها في جسم المنطقة. ومثل هذه الحال يصعب تأمينها مع وجود فكرة القومية العربية، ووجود رموز وقيادات تحتفظ لشعوبها بذاكرة القرن العشرين وما احدثه هذا القرن من مآس وكوارث وويلات!

* كاتب وصحافي لبناني.

انتخابات تركيا بين المضي في الإندماج في أوروبا او تثبيت الإندراج في "الشرق"

الخيارات السياسية والإقتصادية حاسمة... والتحالفات تتوسل بالمناورة الظرفية

محمد نور الدين *

■ يتوجه يوم غد الاحد في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الناخبون الاتراك الى صناديق الاقتراع ليقرروا واحداً من خيارين لا ثالث لهما: اما ترجيح كفة حزب الرفاه في انحياز لعودة تركيا الى محيطها الاسلامي، واما دفع مسيرة «التطلع» الى اوروبا، التي بدأت منذ سبعين عاماً، خطوة اخرى، مهمة، الى الامام.

وفي الواقع لم تشهد اية انتخابات سابقة في تركيا حدة في الاستقطاب بين خيارين مثل الذي تشهده الانتخابات الحالية. وما كان لهذه الحدة ان تبرز مضاعفة لولا توقيت موعد لاجراء الانتخابات مباشرة بعد عشرة ايام فقط من تصويت البرلمان الاوروبي لصالح دخول تركيا في وحدة جمركية مع «الاتحاد الاوروبي». ولعل هذا ما رمت اليه رئيسة الحكومة التركية تانسو تشيلر عن سابق تصور وتصميم، وذلك في محاولة لإعادة خلط اوراق المشهد الانتخابي الذي كانت استطلاعات الرأي، الى ايام خلت، تشير الى تقدم احزاب الرفاه والوطن الام وحتى اليسار الديموقراطي على حزب الطريق المستقيم الذي تتزعمه تشيلر. لكن حتى «ورقة» الوحدة الجمركية، على اهميتها، قد لا تكون العامل الوحيد الحاسم في ترجيح كفة هذا الحزب على حساب ذاك، اذ ان الانتخابات النيابية الحالية تجري كذلك في ظل مجموعة من الحسابات والقضايا المتداخلة التي تدع الصراع مفتوحاً، حتى اللحظة الاخيرة، على كافة الاحتمالات، وتجعل من باب التكهنات التنبؤ بمن سيحكم تركيا صبيحة الخامس والعشرين من كانون الاول الجاري:

- تدخل الاحزاب التركية، لاول مرة، الانتخابات منفردة من دون اية تحالفات بين احزاب مؤثرة، خلاف ما كان عليه الوضع في انتخابات عام ١٩٩١، ما يكشف بوضوح القوة الحقيقية لكل حزب. لكن ذلك سيحرم الاحزاب الكبيرة من فرصة الحصول بمفردها على الغالبية المطلقة، الامر الذي سيؤدي الى دخولها في ائتلافات للتمكن من تشكيل حكومة جديدة، والانعكاس السلبي لذلك على الاستقرار السياسي وتنفيذ خطط متكاملة على الصعيد الاقتصادي. كما ستتعرض احزاب صغيرة لخطر عدم حصولها على نسبة العشرة في المئة المطلوبة لدخول البرلمان. وعلى هذا سيخسر حزب الطريق المستقيم اصوات عدد كبير من القوميين الاتراك المؤيدين لحزب الحركة القومية الذي يتزعمه ألب ارسلان توركيش، ولن يستطيع حزب الشعب الجمهوري اعادة انتصاره الذي حققه سلفه «الحزب الشعبي الاجتماعي الديموقراطي» عندما تحالف عام ١٩٩١ مع حزب العمل الشعبي (الكردي) وحصد معظم الاصوات الكردية في مناطق جنوب شرقي البلاد. الى ذلك سيلاقي حزب الديموقراطية الشعبي (الكردي)، وريث حزب العمل الشعبي وخلفه حزب الديموقراطية المحظورين، جزءاً مهماً جداً من اصوات المناطق الكردية التي ذهبت في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤ الى حزب الرفاه. وقد يؤدي غياب التحالفات عن هذه الانتخابات الى الحؤول دون تطعيم الحياة السياسية البرلمانية بوجوه تجديدية مثل جيم بويتن رئيس حركة الديموقراطية الجديدة، الليبرالية.

- تشهد الانتخابات الحالية فرزاً حاداً بين المتشددين الاتراك والاكراد. فكلا الحزبين الممثلين للتيار القومي المتشدد عند الفريقين يخوض الانتخابات منفرداً: حزب الحركة القومية (التركي) وحزب الديموقراطية الشعبي (الكردي). ويعكس خوض الحزبين الانتخابات منفردين انعدام ثقة خطيراً في الاحزاب الاخرى لجهة تعبيرها عن «مصالح» القومية التي يمثلها كل منهما. ولا يمكن تفسير عدم رغبة اي من الاحزاب «التركية» الدخول في تحالف مع حزب الديموقراطية الشعبي سوى مؤشر على تراجع آفاق «حل توافقي» للمسألة الكردية في تركيا. وسيكون مثيراً، بالفعل، فيما لو نجح حزب الديموقراطية الشعبي في نيل نسبة العشرة في المئة ودخوله البرلمان، ما يجعل من المستحيل على الدولة، في ظل الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي، تكرار تجربة حظر حزب الديموقراطية الكردي وسجن نوابه في آذار (مارس) ١٩٩٤. ويستبعد ان يشكل حزب الديموقراطية الشعبي فيما لو فاز، «حالة بديلة» لحزب العمال الكردستاني لجهة رفع المطالب الكردية عالياً، مظللاً بالحصانة البرلمانية بوسائل ديموقراطية. لكن، في المقابل، سيعني عدم دخول حزب الديموقراطية الشعبي البرلمان، مزيداً من الاحباط الكردي الذي سيترجم في الانضواء في صفوف حزب العمال الكردستاني وتفاقم دورة الدم المستمرة منذ العام ١٩٨٤.

- تجري الانتخابات الحالية في ظل استقالات وانشقاقات كبيرة طالت عدداً من الاحزاب الاساسية وفي مقدمتها حزب الطريق المستقيم، وحزب الشعب الجمهوري؛ وفي ظل بعض «الهزات» التي عرفها حزب الحركة القومية من جراء سجال حول علاقة القومية التركية بالاسلام، وحزب الرفاه من جراء امتناع قادته عن ترشيح اية امرأة للانتخابات، وهو الحزب الذي يمتاز بقاعدة نسائية عريضة. وما من شك في ان هذه التطورات ستؤثر ايجاباً على وضع حزبي الوطن الام واليسار الديموقراطي.

- تجري الانتخابات الحالية في ظل اختلاط كبير في المفاهيم وتداخل في التصنيفات الايديولوجية، حيث اعترت «الصورة التقليدية» لمعظم الاحزاب تحولات ذات دلالات مهمة. فحزب الطريق المستقيم بانفصال جناح مؤسسه سليمان ديميريل من صفوفه بدأ يفقد صورته كحزب ريفي حيث معقل ديميريل، ويكتسب صورة الحزب المديني الممثل لمصالح للتجار والرأسماليين والصناعيين. وهو، بفريق مرشحيه البارزين من الموظفين العسكريين والمدنيين بدأ يغاير صورته كحزب مدافع عن الديموقراطية ومناهض للديكتاتورية العسكرية، الى حزب للدولة بمؤسساتها العسكرية والمدنية. وقد انعكس ذلك على صورته الكردية. فبعدما كان ديميريل في خريف ١٩٩١ اول من اعترف بـ «الواقع الكردي» في تركيا، لم تستطع تشيلر قبل ايام من الانتخابات الحالية ان تجمع في مدينة ديار بكر الكبيرة اكثر من الفي شخص كان معظمهم يقاطعونها بصرخات الاستهجان والاستنكار.

ومع موافقة حزب الشعب الجمهوري الكاملة على مشاريع الخصخصة، وعلى اعتقال النواب الاكراد وسجنهم قبل حوالي السنتين، خرج من كونه حزباً «يسارياً» يوم كان بولنت اجاويد زعيماً له في السبعينات، ومدافعاً عن مصالح الطبقة العاملة، وتحول الى مجرد «ظل» لحزب الطريق المستقيم ومطية لخطط تشيلر الاقتصادية. ولم ينج حزب اليسار الديموقراطي، الذي يرأسه بولنت اجاويد من هذا التحول. فموقف اجاويد المتشدد والمعارض لمنح مزيد من الحريات الدستورية، واعتباره المسألة الكردية مجرد مشكلة «بنية اقطاعية» في مناطق جنوب شرق البلاد، يجعله في خط واحد مع الزعيم اليميني المتطرف ألب ارسلان توركيش. في حين ينفتح مسعود يلماز، رئيس حزب الوطن الام اليميني، على هذه المسألة الشائكة ويقترح حلولاً متقدمة لها بالمقارنة مع كل الاحزاب الاخرى اليمينية منها واليسارية.

اما زعيم حزب الرفاه، نجم الدين اربكان، الذي كان يصف خصومه بـ«الربويين»، فقد طرأ «تحول» مهم على نظراته، اذ اعلن انه في حال فوزه، لن يسعى الى الغاء الفائدة المصرفية وسيترك للمصارف حرية اعتماد ذلك او الغائها، كما انه لن يتدخل في بنية النظام المصرفي، ولا في شروط اقتصاد السوق الحرة. واذ يقول عبد الله غول، نائب اربكان، ان الحزب سيسعى الى «ديموقراطية كاملة، وانهم لن يلجأوا الى تغيير القوانين الا بطريقة ديموقراطية»، يطلق احد ابرز وجوه الرفاه، المرشح في محافظة ريزه، شوقي يلماز تهديداً بعرقلة الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي «بالاقتراع (الانتخابي) او.. بالدم».

- في ظل هذا الاختلاط في المفاهيم لم يكن مفاجئاً ان تتوسل الاحزاب «العلمانية» لإضعاف مواقع حزب الرفاه الدين والجماعات الاسلامية الاخرى، وسيلة لكسب مزيد من الاصوات. فإلى الشعائر الدينية التي يحرص الزعماء، بمن فيهم تشيلر، على ممارستها امام وسائل الاعلام، عرفت لوائح معظم الاحزاب ترشيح عدد كبير من الشخصيات الدينية المعروفة ولا سيما في المناطق التي يتمتع فيها الرفاه بنفوذ قوي. ولعل ابرز مثال على ذلك ما يجري في الدائرة الاولى في اسطنبول، حيث ينافس مرشح الرفاه أيدين عدنان منديرس، كل من كوركوت اوزال، شقيق الرئيس الراحل طورغوت اوزال، واحد ابرز زعماء الطريقة النقشبندية وذلك كمرشح عن حزب الوطن الام، وطيار آكتي فولاتش، الرئيس السابق للشؤون الدينية (اعلى مؤسسة دينية في تركيا) مرشحاً عن حزب الطريق المستقيم. وعندما دعا مدعي عام امن الدولة السابق والمرشح عن حزب الحركة القومية نصرت ديميرال الى رفع الآذان باللغة التركية، لا العربية، اهتاجت قيادة الحزب وعارضت حتى لا تفقد اصوات الاسلاميين. واصبح من المعتاد ان يتصدر زعماء الاحزاب العلمانية المناسبات التي يدعو اليها زعماء الطرق الدينية، ولا يتورع البعض عن التماس المذهبية لحصد الاصوات. وهذا ما فعلته مثلاً تشيلر عندما وعدت العلويين بتخصيص ميزانية خاصة لهم لبناء بيوت عباداتهم.

- باستثناء اتخاذ «الرفاه» هدفاً مشتركاً لحملات الاحزاب اليمينية واليسارية، فقد تركزت الحملة الانتخابية على انتقادات قاسية بين زعماء اليمين انفسهم وعلى اتهامات متبادلة بين زعماء اليسار. هكذا مثلاً ركزت تشيلر انتقادها ليلماز على نقطتين: الوحدة الجمركية والمسألة الكردية. اذ اتهمته بالسعي لدى البرلمان الاوروبي لتأجيل التصويت على الوحدة الجمركية (حتى لا تستثمرها تشيلر في حسابات شخصية داخلية)، كما اتهمته بالتفريط بمصالح الامة والسعي للجلوس إلى طاولة واحدة مع عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني. بالمقابل ركز يلماز على انتقاد سياسة تشيلر الاقتصادية التي انتهت بعد سنتين ونصف السنة، الى فشل ذريع، كذلك على تفريطها وبيعها، لقضية قبرص، التي هي «قضية قومية» تركية.

وفي جبهة اليسار يحاول بولنت اجاويد ان يخفف من تباهي منافسه دينيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري ونائب رئيس الحكومة بـ «إنجاز» الوحدة الجمركية، اذ يرى اجاويد ان دخول الوحدة الجمركية دون اتخاذ تدابير كافية لحماية الصناعة وفي ظل عدم وجود تركيا في مركز صناعة القرار الاقتصادي سيؤدي الى كارثة.

- في خضم هذه «الفوضى الايديولوجية» وتباين المواقف جاء قرار البرلمان الاوروبي في الثالث عشر من كانون الاول الجاري، الموافقة على الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي، ليضفي على الحملة الانتخابية مزيداً من الحماسة والاستقطاب، خاصة انه «الانجاز» الوحيد، في غياب اي انجاز آخر، الذي ستحمله رئيسة الحكومة تشيلر ونائبها رئيس حزب الشعب الجمهوري دينيز بايكال الى الناخبين. واذ فشل يلماز في حمل البرلمان الاوروبي على تأجيل التصويت على القرار، يجهد زعيم حزب الوطن الام في التذكير بالانجازات التي حققها حزبه عندما كان في السلطة قبل ١٩٩١ والتي لولاها لما كان لتركيا ان تصل الى مرحلة الوحدة الجمركية. لكن ما يخفف من وهج «انتصار» تشيلر في هذه القضية الاشاعات المنتشرة على نطاق واسع من ان رئيسة الحكومة تنازلت، لقاء الوحدة الجمركية، في المسألة القبرصية. وتؤكد مصادر في الاتحاد الاوروبي ان تشيلر، ومن اجل مصالحها الانتخابية، كانت مستعدة للتجاوب مع اي طلب اوروبي، وبالذات في قبرص، مقابل الموافقة على دخول تركيا الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي.

قرار البرلمان الاوروبي الموافقة على الوحدة الجمركية قبل ايام من موعد اجراء الانتخابات النيابية اعاد من جديد وضع الصراع السياسي في تركيا في نصابه الحقيقي. فعلى الرغم من اختلاف احزاب اليمين واليسار على شروط انضمام تركيا الى الوحدة الجمركية فالجميع موافقون على ذلك وحده حزب الرفاه الاسلامي يعارض من الاساس هذه الوحدة. لذا كان قرار البرلمان الاوروبي «رسالة» واضحة الى الاتراك للتخلي عن خيار الاسلام والتصويت لصالح الخيار الغربي. وبتغليب البرلمان الاوروبي مصالح الغرب السياسية والاقتصادية على «المثل والقيم» التي كان يتغنى بها ويشترط على تركيا تحقيقها مسبقاً، ثم تجاهلها، ادراك لخطورة وصول ما يمثله الرفاه من طروحات اسلامية على المصالح الغربية في ظل الموقع الجيو استراتيجي التي تحتله تركيا وسط المثلث البلقاني - الشرق اوسطي والقوقازي وفي آسيا الوسطى. فهل ستنجح استغاثة «تانسو هانم» الآن بالغرب، خلافاً للاستغاثة الفاشلة للامبراطور البيزنطي قسطنطين بالبابا عام ١٤٥٣ عند حصار محمد الفاتح للقسطنطينية، ام يعيد زعيم الرفاه «فتح» تركيا من جديد؟ الجواب صبيحة الاثنين ٢٥ كانون الاول ١٩٩٥.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

دولة عظمى!

■ برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة الدول الصغرى التي تتصرف كدول عظمى. وعندما تبقى الممارسات في حدود معينة فلا بأس في ان تحاول هذه الدول اثبات وجودها، خصوصاً اذا توفر لسياساتها شيء من الحنكة والذكاء، اما اذا انحرف نهجها عسكرياً فإن عواقب الدونكيشوتية خراب من دون حساب، واضطراب من دون أفق. والخطير في هذه الظاهرة انها تمثل تجارب لنوع جديد من الحروب تخوضها الدول العظمى فعلاً عبر وسطاء يتلبسون الاعمال القذرة ويقبضون ثمن خدمات يقدمونها. وكان العقد الأخير في الحرب الباردة شهد حروباً بين الدول الصغرى لم تكن في جوهرها إلا حروباً بين المعسكرين الكبيرين.

آخر العنقود في الدول «العظمى» موديل منتصف التسعينات، اريتريا الناشئة منذ ثلاثين شهراً فقط المستقلة حسب استفتاء رعته الامم المتحدة، غير مكتملة النشأة بعد لأن رئيسها لا يزال موقتاً وانتقالياً مع انه سيبقى بالتأكيد رئيساً دائماً وحاكماً أوحد وزعيماً منفرداً للحزب والدولة والجيش، وللبرلمان الذي عين اعضاءه بنفسه. لكن أسياس افورقي سياسي بالغ الذكاء مقدار ما هو بالغ الحقد. فهو كان قائداً لثورة، والثورة تختزن احقاداً بحجم الآمال والطموحات التي تحركها. ومع ان العالم العربي القريب لاريتريا والأبعد منها كان طوال حرب التحرير مدى حيوياً للثورة الاريترية، إلا ان الخلاصات التي انتهى اليها افورقي من تلك الحرب جعلته في أول مناسبة تلوح له زائراً لاسرائيل بغية «الاستشفاء» وبالتالي للاسترشاد.

دولة بلا مقومات للاقتصاد، بلا موازنة للدولة، فقيرة مثل عشرات الدول في افريقيا، ومع ذلك لا تتردد اريتريا في استخدام الثروة الوحيدة التي تملكها: وظيفتها الاقليمية المشبوهة التي تحددها مصالح اميركية واسرائيلية، وعسكرها الذين شبوا على حرب مستمرة ويبدو انهم ضجروا من السلام عليهم فجأة ولا يرغبون في الاعتياد عليه. كل قطع البحرية الاثيوبية آلت، بعد انتهاء الحرب، الى اريتريا التي تسلمت الواجهة البحرية الاثيوبية (سابقاً). لذلك وجد الاميركيون والاسرائيليون في «الاميرال» افورقي غاية منشودة. اما الاميرال نفسه فوجدها سانحة تاريخية للتخلص من عقدة الاضطهاد الاثيوبي، ولاثبات ان بلده الصغير لم ينتصر فقط في حربه من اجل الاستقلال وانما سيتحول بلمحة بصر الى قوة استعمارية تتحكم بالملاحة في باب المندب.

لم يسبق ان سمع أحد بمطالبة اريتريا بهذه الجزر التي حصلت على احداها قبل أيام غزواً. ولم يكن الاعلان عن وجود مفاوضات في شأن الجزر حتى اشتعلت الحرب، فأصبح وقف اطلاق النار محور كل تفاوض. لا مساعي وساطة اقليمية عربية أو افريقية، لا تفكير في تحكيم دولي، وانما حرب، وكأن لدى افورقي ثأراً قديماً يريد ان يستهلكه. واذا كانت محطة الطاقة الوحيدة في اريتريا اقيمت بأموال قدمتها دولة عربية هي الكويت، كذلك بعض مشاريع التنمية التي وفر لها تمويل عربي ولا يبدو انها من أولويات افورقي، فالمرجو الا يكون «الاميرال» يخوض حملته على الجزر بأموال عربية لأهداف اميركية - اسرائيلية. ومن ثم يصح التساؤل: اريتريا نفذت المهمة المطلوبة ولكن من سيبقى في هذه الجزر؟

عبدالوهاب بدرخان

صياد اسرائيلي وسنارة اريترية

■ لا أحد يستطيع ان يفهم لماذا اقدمت اريتريا على عدوانها العسكري على اليمن وغزوها لجزيرة حنيش الكبرى المعروفة منذ عشرات بل مئات السنين بأنها جزيرة يمنية. ولا أحد يستطيع ان يفهم لماذا بدأت اريتريا تطالب بهذه الجزر وتثير أزمة في منطقة البحر الأحمر في هذا الوقت بالذات. ولا أحد يستطيع ان يفهم ايضاً كيف تمكنت اريتريا من غزو الجزيرة اليمنية واحتلالها؟ ومن أين لاريتريا - وهي التي استقلت حديثاً - تلك القدرات العسكرية التي تجعلها مستمرة في احتلال الجزيرة اليمنية؟ هل اسرائيل وراء ما جرى ويجري؟

المراقبون يرجحون هذا الاعتقاد، ولذلك اسباب منها: أولاً العلاقات الشخصية الخاصة التي تربط رئيس اريتريا أسياس افورقي باسرائيل التي عالجته في مستشفياتها قبل حوالى العام. وثانياً، وجود علاقات تعاون عسكري بين أسمرة وتل أبيب ووجود خبراء عسكريين اسرائيليين في اريتريا. واسرائيل منذ عام ١٩٦٧ سعت في العديد من المرات الى ان يكون لها وجود عند مداخل البحر الاحمر الجنوبية سواء عن طريق اثيوبيا هيلاسيلاسي سابقاً أم عن طريق اريتريا افورقي حالياً.

ان مسألة احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية مسألة «أكبر من حجم اريتريا وأكبر من دورها في المنطقة»، لأن عملية احتلال جزيرة حنيش أثارت وتثير أزمة في منطقة البحر الاحمر تجعل الدول المطلة على هذا البحر تشعر بالقلق من تطور النزاع عسكرياً الى درجة تهدد الملاحة في البحر الاحمر.

وعندما تثار الازمات والمشاكل يبدأ كل الاطراف بالتدخل بحجة حماية مصالحه، ومن هذا الباب يمكن لاسرائيل ان تطالب باجراء ترتيبات لضمان أمن البحر الاحمر والملاحة فيه. وستطالب اسرائيل ان يكون لها دور في هذه الترتيبات بحجة حماية مصالحها وبذلك تحقق لنفسها وجوداً ودوراً في البحر الاحمر في «زمن السلام» وهي لم تستطع ان تحققه في زمن العداء. ومن أجل ذلك ليس مستبعداً ان تكون اسرائيل تستعمل السنارة الاريترية لتصطاد في البحر الاحمر ما يحلو لها من اسماك.

يبقى السؤال: هل يقبل اليمن بـ «الغدر الاريتري»، خصوصاً ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كان يعتبر الرئيس الاريتري صديقاً شخصياً له؟ الملاحظ حتى الآن ان اليمنيين يصرون على القول بانهم سيردون بالوسائل السلمية وبالحوار على هذا الغدر ومن اجل استعادة جزيرتهم، ولكن احداً لا يتوقع ان يعيد الحوار ما تم أخذه بالغدر والقوة.

واليمنيون خائفون من ان يكون هناك فخ ما وراء عملية الغدر الاريترية بهم، لذلك فهم الآن يدرسون الموقف وكل الاحتمالات التي من الممكن ان تنتج في حال لجوئهم الى القوة لاستعادة جزيرتهم التي سقطت بسهولة في أيدي القوات الاريترية.

سليمان نمر


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠.
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب ماري سورا صالونات وقطن وثورات

صورة مدينة حلَب استعارة لسعادة مستحيلة

□ باريس - من رلى الزين:

■ «صالونات، قطن وثورات - نزهة في حلب»، عنوان كتاب ماري سورا الجديد الذي صدر اخيراً عن دار «سوي» في باريس. وهذا كتابها الرابع بعد «غربان حلب» (١٩٨٨) و«شرق قريب» (١٩٩١) و«مملكتي من هواء» (١٩٩٤)، لكنه يختلف في انه أشبه بـ «البوم عائلة»، تعود فيه سورا الى مدينتها، حلب، وتستعيد ذكريات أيام مضت في بحثها عن «زمن ضائع».

والكاتبة تنتمي الى عائلة مسيحية عريقة في حلب، عائلة معمرباشي، التي اجبرت على مغادرة سورية عام ١٩٦٥ والالتجاء الى لبنان. لكن ماري سورا امضت في حلب سبعة عشر عاماً، السنوات الأولى والتأسيسية من حياة كل انسان، ولا بد ان المكان الذي تمرّ فيه تلك السنوات يخلف أثراً عميقاً وفريداً. ويظهر من خلال هذه النصوص ان الكاتبة حملت حلب في داخلها، في تنقلاتها وهجراتها المتتالية الى لبنان واميركا وفرنسا...

تستهل كتابها بجملة مأخوذة عن ابن بطوطة: «ويقال في مدينة حلب، «حلب ابراهيم»، لأن الخليل صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه كان يسكنها وكانت له الغنم الكثيرة وكان يسقي الفقراء والمساكين والوارد والصادر من ألبانها». وتقول سورا: «تذكر حلب بالعذب واللذيذ، ولكن بطريقة جافة وقاسية وقاطعة. تلفظ وتُكتب كالكرباج لكنها تؤخذ ككأس من الحليب. تهدهدت طفولتي وسط هذا التناقض النقي، استعارة شرقية لسعادة مستحيلة. وهذا الكتاب لا يفعل سوى التعليق على تلك الكلمة، حلب، التخطيط المليء بمعنى لم كنت اتجرأ على فك رموزه منذ ١٩٦٥، تاريخ مغادرة عائلتنا الاجبارية سورية».

نظرتها لمدينة طفولتها تغيّرت باستمرار وشعورها تجاه حلب لم يكن، في اي وقت، واحداً وثابتاً، فأحبّتها وكرهتها وابتعدت عنها وربما نسيتها في حقبات معيّنة، لكنها عادت اليها في نهاية الأمر لتخبّر بالصور المكتوبة والصور الفوتوغرافية المأخوذة من الماضي وتلك التي التقطتها هي، من الحاضر، قصة مدينة وقصة عائلة.

تصف وجوه حلب المختلفة في نزهتها عبر التاريخ: المدينة الحقية والمدينة الغامضة والمدينة العنيفة والمدينة الشاذة والمخالفة، والمدينة المرهفة والمدينة المنحرفة... وثم تدخل المدينة بعد غياب طويل، ولكن تصل اليها عبر هبوط عاطفي في بيروت، تقول: «منذ ثلاثين عاماً، لم أتمكن من رؤية (وطني الأم) دون توقف من سنوية أو من الجنون في بيروت، مسلّمة الى مصادفات التاريخ».

وفي حلب، لا بد من النزول في فندق «بارون»، فندق التاريخ والذكريات البعيدة، ومركز التقاء السائحين الباحثين عن عزّ قديم... فندق «بارون» الذي حافظ على اسمه وفخره في وجه الفنادق الحديثة التي تملأ المدينة الجديدة، فندق متدهور ومنهك، لكنه مثل العائلات الارستقراطية عندما تصبح في طريقها الى الانقراض، يخبئ تعبه وإرهاقه تحت واجهة من الكبرياء والحفاظ على اناقة طبيعية.

وتبحث عن معالم ووجوه البقة، عن مصوّر «الأيام السعيدة» هاروت، وتعود الى الشوارع القديمة التي تحولت بتحول المدينة، الى حارة عائلة والدتها، الى الـ «بيمارستان» والى منطقة باب الفرج، الى منزل طفولتها في شارع بارون- وبعد جولة سوداوية في مدينة فقدتها ولم تعد تعرفها، تستعيد قصة عائلة والدها.

فهذه العائلة المؤلفة من سبعة اخوة هربت من تركيا بفضل شجاعة والدتهم، ماري، التي وصلت الى حلب وعملت على تأسيس ثروة لابنائها. وتخبّر ماري سورا ان جدتها التي كانت تتمتع بمهارة طبيعية للتجارة، علّمت ابناءها الاستفادة من كل شيء فحوّلوا، بفضلها، دكاناً صغيراً من الخشب الى امتياز كبير منح الى العائلة خلال الانتداب الفرنسي، وبفضل تأمين البضائع والخدمات الى الجيوش الفرنسية في الشرق انطلقوا في الأشغال العامة وتوسّعوا في البناء حتى الطرقات المؤدية الى الموصل.

وتستعيد الكاتبة حنين العائلة تجاه مرحلة الانتداب الفرنسي، وتتوقف عند شكري القوتلي وحسني الزعيم واديب شيشكلي... وتنظر في الشارع الى فتيات حزب البعث، وتزور «نادي حلب» لتكتشف طبقة جديدة ووجوهاً مختلفة. كل ذلك يتداخل مع «صالونات» والدتها وجمال عمتها، وذكريات من طفولتها ونشأتها في جو عائلة مسيحية حلبية وما مثله هذا الجو من ضغوط وتساؤلات وتساهلات أيضاً.

ولم تنس القطن الحلبي الذي كان يشكّل، في الخمسينات، انتاجاً ضخماً وكان يحلج في المصانع، بينها مصنع والدها. ولم تنس الحديقة العامة التي تدهورت امام مراكز اخرى، ولم تنس مدرسة المرسلين الفرنسيسكان حيث درست فذهبت اليها مرّة اخيرة للقاء رئيستها الفرنسية، الأم جان داقي.

وقبل مغادرة حلب، توجهت الى مار سمعان، المدينة الميتة التي كانت زارتها مع زوجها الراحل، ميشال سورا، الباحث الفرنسي الذي توفي خلال احتجازه كرهينة في لبنان. هل ستعود الى حلب؟ تقول: «هذه المرة، لن اعود. الى الأبد، باب انطاكيا أُقفل أمامي. ولكن، من ثلاثين سنة، الم اقل «ابداً»؟».

ومع ذلك رجعت اليها، في الصيف، مع ابنتيها. تكتب: «... بأي حق أحرمهما من ماضيّ، ان أعجبني أم لا؟ هنا توجد في النصف، جذورهن. الحياة التي سُرقت مني لا تعنيهما. سأتظاهر، من اجلهما، بأنه ليس لي سوى ذكريات سعيدة في المدينة، بالابيض والأسود، ويعود اليهما ان تلوّناها (المدينة) على طريقتهما».





ثلاث صور من الكتاب.

ايقاعات في القاهرة

عزت القمحاوي *

١- الأحد:

لمحتها تصعد وسط الزحام، سحبتها عيناي فأخذت تتفادى الاجساد المتثائبة، حتى صارت على رأسي. مددت يدي لأحمل عنها حقيبتها فمالت بكتفها مزلقة حمالة الحقيبة التي تلقفتها كما لو ان الامر تنفيذ لاتفاق مسبق.

مالت برأسها وتطلعت برأسي لتشتبك العيون الاربعة في الفضاء الذي يخصنا من الاوتوبيس. اردت ان اقول: انت جميلة بما يكفي لاريحك من حمل الحقيبة، بما لا يكفي لأضحي براحة ساقي المتعبتين فتقعدي. اردت ان اشرح لها القضية. لكننا انخرطنا في الصمت.

قبل محطتها مدت يدها، وكما حدث من قبل، ناولتها الحقيبة من دون نزاع ومضت تتفادى الآخرين. وعندما وصل الاوتوبيس الى المحطة كانت على السلم.

استدارت وابتسمت ونزلت، ولم اعرف ماذا اصنع بشامتها التي تعمدت ان تتركها - ربما - كعرفان بالجميل.

٢- الاثنين:

المرأة السمينة التي تسكن النافذة المقابلة تبدأ يومها بالتمرينات الرياضية... ثني... مد... شمال... يمين، صفقة فوق... صفقة تحت. وشيئا فشيئا يتحول التريض الى رقص اتابعه فرحان. كل يوم تفعل هذا ولم ألاحظ إلا اليوم انها تزداد سمنة وأزداد نحافة.

٣- الثلثاء:

ماذا تفعل لو استوقفك احدهم وقد وضع سيجارته في فمه وسألك بكل هدوء: ممكن، قداحتك يا حرامي يا نصاب؟ او اذا فاجأك مسرع بجوارك، أين محطة المترو يا حرامي يا نصاب؟

سأضع نقطتين ريثما تفكر... نعم؟! ممكن أن ترتكب جريمة قتل؟ هذا حقلك، اما أنا فأذهب الى فراشي متأخراً كل مساء واحاول النوم سريعا لأصحو مبكراً، افاجئ مي في الطرقة بين غرفتها وغرفتي فتصيح دهشة: أنت صحيت يا حلامي يا نصاب؟

وتكون هذه الشتيمة تحديداً ما يجعلني اواجه كل سخافات العالم بقلب يبتسم.

٤- الأربعاء:

عائد من جلسة ساخنة في ندوة ابي حيان التوحيدي وفي القلب بعض اسف، هذا الرجل الذي انصرف الناس عنه الف سنة لن يحتمل مزيدا من التجاهل، لكنني اضطررت الى الانصراف قبل نهاية الجلسة، لأنه لن يكون في سكرتارية تحرير الجريدة غيري في هذه اللحظة.

الزحام الخانق في اشارة «الاسعاف» يبدد الفروق بين الخريف والصيف الذي ولّى، والسيارات التي تفقد صبرها تتراشق بالدخان، وشجرة زنزلخت طويلة نحيفة تتمشى وحيدة تميل يمينا ويسارا لتتفادى السيارات الواقفة وهي تندفع.

فجأة رضي رجل المرور عن الاتجاه الذي اقف فيه فنفخ صفارته مطلقا السباق المحموم، تجاوزت سيارتي كهلا مكدودا يتلوى بدراجته وخلفه اصيص صغير، ادهشني ان تسجن فيه الشجرة من دون ان تحتج.

٥- الخميس:

في طريقي من مدينة نصر الى «أخبار اليوم» رأيت هذا الصباح سبعة سجون. هذا غال سين.

لا أعرف بالضبط متى بدأت معي هذه الهواية المعنية التي بدأت كنوع من التسلية، حيث اعمد الى عد سيارات المرسيدس التي تحوي صبية جميلة وكهلا.

المال يشتري الجمال ويسجنه في مرسيدس، المال خلف عجلة القيادة يتيه بالجمال على عباد الله من المارة وركاب النقل العام والسيارات الشعبية، والجمال عن يمينه يتيه بالمال الجالس عن شماله.

قد يبتسم الجمال لأحد المارة فيسب المال كل المارة، من دون ان يذهبا ابعد فيفقدان انسجامها داخل آلة الزمن العجيبة: المرسيدس القادرة على إذابة عشرين سنة او أكثر.

٦- الجمعة:

في مقهى في مدينة نصر، تلك الضاحية التي توفر لنا - ابناء الريف - انسب ايقاع متاح في القاهرة اللاهثة، جلسنا: صديقي وأستاذي طلعت الشايب وانا. اقرأ عليه قصة جديدة كتبتها، ويقرأ عليّ اشعارا صينية ترجمها.

الى جوارنا صبي دون العاشرة، ملابسه المزيتة تقول انه صبي ميكانيكي، يدخن الشيشة بلا اعتراض من احد. يرمقنا بطرف عين وأذنه تمتد لتلتقط ما يتناثر حولنا من الشعر.

التقت عيناي بعينه فابتسم خجلا، وهممت ان اضرب يدي في جيبي لاخرج له... قصة.

٦- السبت:

اليوم اجازة التزاماً مني بمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

* كاتب مصري.

ميلاد سنة ٢٠٠٠

مايا حبشي الاشقر *

■ شوارع المدينة وازقتها اشرطة وزينة وبالونات. تختلف انواعها على اختلاف الشوارع والازقة، فبعضها مكلف ومتكلف وبعضها الآخر متواضع، ولكن جميعها متعددة، مبالغ فيها، حتى تكاد لا تراها بعد. مثل كل سنة كنت اجوب الشوارع المزينة من غير لذة، اجوبها من باب الواجب فقط، اذ حتى الهدايا صرت اقوم بها بلا لذة وكأن الميلاد بات عادة ليس أكثر، فترة ثقيلة ومزعجة لم تعد تحمل أي رمز: عساها تمر وينتهي الامر. كنت انظر الى الوجوه الاخرى في شوارع المدينة وانا اجتازها: ما من وجه أثار عندي الغيرة او الحسد، ما من وجه كان ينم عن حماسة العيد وسحر جوه. كأنما الناس في الشوارع يحملون اطناناً من الحديد على أكتافهم. فيسيرون ببطء، ينظرون الى الواجهات المغرية فلا تغريهم، يترددون في دخول المحلات طويلاً وان فعلوا، دخلوا متعبين، بائسين، ايضاً من غير لذة. اهي الحرب أم هو الاحباط؟ أي من هذين الاثرين سلب العيد جوه الساحر وبدد رمزه الحقيقي فحوله مزاداً علنياً ليس أكثر، صفقة تجارية ينتظرها اصحاب المحلات من سنة الى سنة؟

كنت أحمل اكياسي القليلة وأمشي كمن يمشي في نومه. كنت قد انتهيت من «واجباتي الميلادية» ولكن، ثمة شيء كان يدفعني في الشارع الى الامام، بعيداً عن سيارتي، يدفعني الى التجوال من غير سبب. لا أتذكر كيف اجتزت الطريق وادركت الرصيف المقابل، لكنني عندما فعلت، سمعت لحناً مألوفاً جداً يدغدغ اذني. لحن لم اسمعه منذ اكثر من عشرين سنة حتى انني مع مرور السنين خلت انني اختلقته بنفسي وان ما من احد غيري يعرفه. تسمرت رجلاي فجأة على الرصيف: تراه رأسي يعزف اللحن بعد ان نبشه من عمق اعماق ذاكرتي فكرت؟ أم أن اللحن يعزف حقاً ويخرج من ذلك الزقاق الصغير عن يميني؟ راح يقوى اكثر واكثر، فتحركت رجلاي تلقائياً نحو مصدره وما ان ادركنا الزقاق حتى راحتا تسيران بثقة أعمق وبخفة اكثر وكأن اللحن المنبثق من الماضي انبت في نفسي جناحين. كنت وحدي في هذا الزقاق الغريب، حيث لا محال ولا زينة ولا ناس، فرحت أغني بصوت عال مع اللحن، اغني واعجب للكلمات تأتي فجأة الى ذاكرتي، تأتي من غير جهد او تفكير، تأتي فقط بعد عشرين سنة غياب.

رميت بأكياسي القليلة ارضاً وجلست على عتبة احد البيوت واغمضت عيني استمع واردد كالمخدرة: «لا بد انه حلم، لا بد أنني أحلم».

وفجأة سكتت الاغنية كأنها تؤكد لي قناعتي وسمعت احدهم يصيح: «ايها الدجال، ايها المنافق، ماذا تفعل في زقاقي؟» فطلع من طرف الزقاق صوت ساخر اجاب: «في زقاقك يا مسكين؟ جميع الازقة أزقتي وانت لا تملك الآ نفسك».

فصرخت من العتبة:

- اعيدا الاغنية من فضلكما، اعيداها!

- من أنت؟ سأل الصوت الاول.

- من أنت؟ سأل الصوت الثاني.

- من إنتما؟ سألت الصوتين.

وما كدت ألفظ هاتين الكلمتين حتى انتصب امامي شخصان في زي بابا نويل. احدهما عجوز وثانيهما شاب. تفرست بالشخصين غير مصدقة: العجوز كان له لحية بيضاء وتملأ وجهه التجاعيد ويلبس الزي الاحمر المألوف. أما الشاب فكان بلا لحية، تعلو أنفه نظارتان صغيرتان ويلبس زياً أحمر اللون ولكن من طراز غريب عجيب وكأنه ينزل من مركبة فضائية.

- أهذا ابنك؟ سألت العجوز.

- هذا؟ لا! اجاب بازدراء.

- ابنه؟ قال الشاب باحتقار، من مثله لا ابناء له، انه عاقر!

- من أسكت الاغنية؟ سألت باستياء.

- هو! قال الرجل العجوز.

فنظر الشاب اليّ بتعجب كبير وقال:

- انت مثله من انصار هذه الاغنية؟

فقلت:

- نعم، لمَ أسكتّها؟

فقال:

- الا ترين كم عتقت؟ إنها مثله قديمة الزي.

فقلت:

- وما عندك انت ضد القديم؟

- لا شيء عندي ضده قال، ولكن عندي له في المقابل.

- ماذا؟ سألت بهدوء.

- أمور حديثة تلحق التطور.

- ها ها ها ضحك العجوز.

فابتسمت له تلقائياً وكأن صلة غريبة تربطني به. فقلت للشاب:

- يمكنك تسويق امورك الحديثة وزيك الغريب في كل الازقة والشوارع، اما هذا الزقاق فلنا.

فضحك الشاب بدوره عالياً وقال:

- لكما؟ ومنذ متى اصبحتما شريكين؟

فنظرت الى العجوز بحنان واجبت تلقائياً:

- من زمان، منذ الطفولة.

فاقترب الشاب مني على مهل وقال وهو يرفع سبابته في وجهي:

- اسمعي يا فتاة، عهد طفولتك قد ولّى وانتهى فلا تتدخلي بامور لم تعد تعنيك. اطفال اليوم يريدون من هم مثلي، أما هو فقد صار صورة في كتاب!

- وانت صورة محروقة اجبته، لا تضيّع وقتك، لن تحل محله مهما فعلت!

- لم يبقَ له سوى هذا الزقاق، ما رأيك؟ اجابني.

- انا في كل مكان قاطعه العجوز، ألقِ نظرة على الشوارع تعرف. اما انت، فمن يثق بزيك؟

- هذا زي ميلاد سنة ٢٠٠٠ قال بفخر، لكنك لن تحيا لترى!

- انه زي اجيال لم ولن تولد قال العجوز بثقة.

- هل نتبارى؟ قال الشاب بتحد.

- نتبارى! قال العجوز.

واخرج كل منهما جرساً صغيراً من جيب زيه واجتازا الزقاق السحري وهم يقرعانهما بقوة.

لملمت اكياسي على وجه السرعة ولحقت بهما على الفور، وما ان خرجا من الزقاق الصغير حتى افترقا، فراح العجوز يميناً واتجه الشاب شمالاً.

مشيت وراء العجوز بفرح عارم وعلى رنين جرسه الصغير، رحنا نغني انا وهو اغنيتنا الجميلة وما ان قمنا ببضع خطوات خارج الزقاق، على الرصيف العريض، حتى تحلقت حول الشاب جماعات جماعات وراءه كم كانت خيبتي عظيمة عندما استدرت ولم أرَ أحداً سواي يمشي وراء العجوز. فعلق كلام الاغنية في حلقي وعبثاً حاولت اخراجه. اما العجوز، فكان يكمل الاغنية بصوت مرتجف. الى أن انعطفنا على مفترق الشارع وحيدين، حزينين، شحاذين اقفلت في وجهيهما جميع الابواب.

اتكأ العجوز الى حائط واغمض عينيه متعباً. لهط الشارع كان يقوى أكثر فأكثر، يدخل اذنينا كصفارة خطر تنذر بنهاية العالم.

- كان على حق، قلت شبه باكية.

- الحق ليس عليه قال العجوز لاهثاً، اطفال اليوم يولدون كباراً.

ثم اقترب مني بوجه حزين وقال وهو يمد لي جرسه الصغير:

- خذي هذا! وداعاً.

- الى أين؟ سألته وانا اضم الجرس الى صدري. اعائد الى زقاقك؟

فضحك ساخراً وبألم وقال:

- وما افعل بزقاق فارغ؟

- الى أين اذاً؟ سألته.

فهز بيده وكأنه لا يعرف ثم اطرق قائلاً:

- الى كوكب آخر ربما! ابحث عن اطفال مثلك.

ومشى.

عدت ادراجي في الشارع الواسع على مهل. وما أن وصلت بمحاذاة الجماعة المتحلقة بفرح حول الشاب حتى صرخ احد الاولاد في وجهي:

- ها هي، ها هي، الحقوا بها، الخائنة! انظروا، معها جرسه.

وانطلقوا نحوي. فركضت كالمجنونة نحو سيارتي وما ان ادركتها وفتحت بابها وادرت المفتاح في المحرك حتى انطلقت عبر الشارع المزين وقلبي يكاد يخرج من تحت قميصي.

لم اخف على نفسي. خفت على الجرس يأخذونه مني، رمز اخير لميلاد اخير اعيشه.

* كاتبة لبنانية

فيديريكو مايور، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو):

«صدام الحضارات» مقولة استفزازية ولا يمكننا السكوت عن أي انتهاك لحرية الصحافة

■ شدد المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) فيديريكو مايور على ضرورة مواجهة بعض «المحاولات الاستفزازية» التي تستهدف تأجيج الصراعات والحروب. وانتقد مقولة الاميركي صموئيل هانتنغتون حول «الصدام بين الحضارات» واعتبر «انها تنظّر للعنف الذي لا يمكن تبريره باسم الدين بأي شكل من الاشكال». واوضح مايور ان مهمة «اليونيسكو» اخلاقية «لانها تحض الدول والهيئات الحكومية والمنظمات الاهلية على تطبيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ والذي يركز على الحق في التعليم، والحق في المشاركة في الحياة الثقافية والاستفادة من التقدم العلمي والحق في حرية التعبير». واعتبر «ان السلام من دون تنمية حقيقية وعادلة هو سلام هش، وان للسلام والتنمية يشترطان لتحققهما اطاراً قانونياً للمواطنية يتجلى في تطبيق مبادئ الديموقراطية».

وعن دور «اليونيسكو» في تعزيز حرية التعبير والرأي قال مايور: «ان حرية الصحافة مقدسة ولا يمكننا السكوت عن اي انتهاك لحرية التعبير عن الرأي. وعلى سبيل المثال وجهنا رسالة في هذا المعنى الى السلطات المصرية فاستجابت حين ادخل مجلس الشعب المصري تعديلاً على مشروع قانون المطبوعات».

وحض الأنظمة الديموقراطية على «اليقظة وعدم النوم على حرير امجادها، والقول بان حرية التعبير مكفولة ومصانة، فما نشهده من استئثار اثنين او ثلاثة بامبراطوريات اعلامية في العالم كفيل بتنبيهنا الى خطورة هذه القضية على مصير الحرية وتعدد الآراء والأفكار». وهنا نص الحديث الذي ادلى به لـ**جورج ساسين**:

● شاركتم في مؤتمر «الحوار الأوروبي مع الحضارات الاسلامية» في لندن الذي نظمتموه بالتعاون مع مؤسسة «عمار» التي تديرها النائبة المحافظة في مجلس العموم البريطاني ايما نيكلسون، فما الاسباب التي دفعتكم الى تنظيم هذا المؤتمر؟

- تعرفون ان احدى غايات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) هي اقامة جسور التواصل وفتح حوار بين الافراد والجماعات والشعوب. والمؤتمر يندرج في هذا الاطار بالذات، اذ سمح لنا بغربلة الافكار والتصورات، والتركيز على ما هو مشترك في الثقافتين الأوروبية والاسلامية، وبالتالي تحديد نقاط التمايز لتعبيد الطريق امام التفاهم والحوار بين الشعوب وحضاراتها المختلفة، فكلما ساهمنا في خلق مناخ ايجابي لمعرفة الآخر كلما ساهمنا في بناء صرح السلام.

واريد الاشارة الى ضرورة تنظيم مؤتمرات وحلقات دراسية لوضع النقاط على الحروف خصوصاً بعد حصول محاولات استفزازية كتلك التي قام بها البروفسور صموئيل هانتنغتون استاذ العلوم السياسية، ومدير معهد جون م. اولين للدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفرد حيث نظّر «للصدام بين الحضارات» في مقال نشرته مجلة «فورين افيرز» صيف ١٩٩٣.

● ما هي اعتراضاتكم على طرح هانتنغتون في هذا الخصوص؟

- لدي ملاحظات عدة على «نظريته»: اولاً اختزل الحضارتين المسيحية والاسلامية بالعامل الديني البحت، بينما يهمنا نحن التركيز على الجانب الحضاري العام. ثانياً، اقام «نظريته» على الصدام في الوقت الذي لا يمكن تبرير العنف باسم الدين بأي شكل من الاشكال، فالمسيحية والاسلام براء منه. ثالثاً، ان افكاره تبسيطية وبالية عفا عنها الزمن.

ثمة نقطتان لا بد من الاشارة اليهما. في الماضي كان اللجوء الى القوة الوسيلة الوحيدة لحسم الخلافات. اما اليوم فبدأ عهد جديد قائم على الحوار وتبادل الافكار والمعلومات. ومؤتمر لندن الذي اشرت اليه دليل اضافي على ما اقول. النقطة الثانية تتعلق بكرامة الفرد التي تنجم اساساً عن سيادته على نفسه، لذلك لا يجب النظر الى السيادة كمعطى وطني او قومي او اقليمي او ديني فقط باعتبار ان كل فرد مميز بطبعه، ولهذا عليه تقرير مصيره بنفسه وتحديد خياراته بنفسه.

انطلاقاً من ذلك تلعب اليونيسكو دوراً لا نظير له في تحرير الانسان عبر التربية والمعرفة والعلوم، وهكذا يمكن للفرد اتخاذ قراراته بحرية لانه لم يعد قاصراً.

وموقفنا هذا غير محصور بالدول النامية او بالاسلام بل يشمل الغرب ايضاً لانه بدأ يغرق في «محيطات» من المعلومات حتى اصبح مشاهداً لا حول له ولا قوة. وبدل ان يتحول «الغرب» الى «كائن» سيد نفسه اصبح في وضعية المتلقي او الرجل المقيد الذي لا يقوى على الحراك. وهنا لا بد من دق ناقوس الخطر لان هذه الحال بلغت حداً لا يمكن السكوت عنه. اذ يجب على كل فرد وبصرف النظر عن البلد الذي يعيش فيه ان يتعلم كيف يستخدم عقله، وان يغرس في اعماق نفسه المثل الانسانية السمحاء. هكذا يمكن تهيئة الأرضية الصالحة للتقدم وبناء ركيزة السلام وحقوق الانسان. في الماضي سادت مقولة ديكارت: انا افكر إذاً انا موجود. وقبل اسابيع ولمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اليونيسكو اضاف ملك لوسوتو كلمة عليها مشحونة بالدلالات: انا اشعر إذاً انا موجود. ولا بد لي من اضافة شيء آخر هو ان شرط المواطنية هو المشاركة، وهكذا يصبح القول الأدق بنظري: انا افكر واشعر واشارك إذاً انا موجود.

هذا المعطى المعقد غاب عن ذهن هانتنغتون لانه اختزل الواقع بمقولة تخطاها الزمن، والأغرب من هذا كله انها ترافقت مع اعلان فرنسيس فوكوياما «نهاية التاريخ»، يبشروننا بـ «موت التاريخ» او نهايته لانهم اعتبروا ان انتهاء الصراع بين القوتين العظميين دليل على «نهاية التاريخ». ولا بد في هذا السياق أن اقول لهانتنغتون وفوكوياما اننا نعارض معارضة كلية طروحاتكما لأن من واجبنا اقامة التعاون والحوار بين الأمم والشعوب والحضارات لكي نضع حداً لمقولات تؤجج الصراعات وتؤدي الى الاستغلال والقهر والاستتباع. وهكذا نلج معاً القرن الحادي والعشرين بشعار تعزيز السلام والوئام بين الأمم والشعوب.

● لننتقل الى موضوع آخر. تابعنا قمة برشلونة وما تم بحثه من ملفات بين دول الاتحاد الأوروبي وتلك المطلة على البحر الأبيض المتوسط فلاحظنا خصوصاً في المحور الثقافي - الانساني ان ورقة العمل اقتبست افكار ومشاريع اليونيسكو من دون ذكر منظمتكم، وكأن منظمي القمة استعاروا افكاركم وتقصدوا تغييبكم.

- كان لنا حضورنا في قمة برشلونة ووزعنا ١٥٠٠ نسخة من «برنامج المتوسط» الذي وضعته اليونيسكو. ومن يقرأه بتمعن يستنتج اننا اشبه بـ «صندوق الافكار» يغرف منه من يريد مجاناً. اذ نرغب في نشر افكارنا وتعميمها عبر كل الوسائل، ولا نطالب احداً بحقوق النشر او بثمن «بنوة» هذه الأفكار. ومصلحتي ان يتكلم الجميع على اهمية المعارف في تسهيل الحوار والتواصل بين الحضارات والثقافات. ولن يحلو لنا العيش الا حين تنسخ افكارنا وتعمم على جميع الأصقاع.

لكن، ومنذ المؤتمر العالمي حول السياسات الثقافية الذي انعقد في مكسيكو في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٨٢ اهتمت منظمتنا اهتماماً خاصاً بالمسائل التي تتعلق بالبحر الأبيض المتوسط باعتباره «صلة وصل بين الشعوب والحضارات... وفضاء حوار بين الثقافات الاسلامية والأوروبية». ومنذ ذاك أعلن المتوسط «بحر الحضارة الانسانية»، وحض الدول المشاركة على تعزيز اواصر العلاقة في حوض المتوسط عبر الثقافة والاعلام. وعملنا في اليونيسكو بالتعاون مع حوالى ٦٠٠ منظمة وجمعية ومركز ابحاث وجامعة وبلدية من اجل تنفيذ «برنامج المتوسط» الذي يستهدف امرين: تعزيز ثقافة السلام وتطوير الحوار ما بين الثقافات. في هذه العجالة لا يمكنني ان اسرد عليكم قائمة المشاريع التي هي قيد التنفيذ وتعد بالعشرات. اذكر منها على سبيل المثال: شبكة مهرجانات سينما المتوسط، وشبكة «اعلام المتوسط» ومشروع «١٠٠ موقع اثري على المتوسط» وبرنامج «تراث الأندلس» الذي يحض على التسامح بين الثقافات والأديان باقامة رحلات ثقافية بين العواصم المطلة على المتوسط التي مر عبرها العرب ايام الأندلس... الخ.

وهنا أعود الى الملاحظة التي ابديتها عبر سؤالك فاوضح ان مهمة اليونيسكو اخلاقية لانها تعتمد على التعاون الفكري بين الأفراد والجماعات والدول. لهذا من واجب منظمتنا تذكير كل الدول والهيئات الحكومية والمنظمات الأهلية بضرورة تطبيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ الذي يركز على الحق في التعليم، والحق في المشاركة في الحياة الثقافية والاستفادة من التقدم العلمي، والحق في حرية التعبير. مهمتنا محصورة بتذكير الدول بواجبها حيال افراد شعبها لضمان تعليمهم وتوسيع آفاق ثقافتهم. والهند مثال حي على ذلك اذ نصحنا حكومة نيودلهي بتخصيص ٦ في المئة من الناتج القومي للقطاع التربوي بحلول عام ٢٠٠٠، والآن هي بصدد تغيير اولوياتها ورصد ميزانية اكبر للتربية والتعليم فاذا نجحت خطتها فستجد حلولاً لمشاكلها في مجالات الكثافة السكانية والهجرة الداخلية والفقر...

● يقر الجميع بأن التعليم مؤثر في بناء الفرد وتبلور وعيه، لكنه ليس عصا سحرية يمكنها تغيير المجتمع.

- يقول ميثاق منظمتنا ان التنمية الاقتصادية مهمة لكنها غير كافية، وكذلك التطور السياسي. وعليه فإننا نركز على العلاقة الثلاثية بين السلام والتنمية والديموقراطية. فلكي يكون السلام مؤسساً على قواعد سليمة لا بد له ان يترافق مع التنمية تلافياً لحصول صدام بين فئة قليلة من الأثرياء وغالبية الشعب المؤلفة من الفقراء والمعوزين والهامشيين.

لهذا اقول ان السلام من دون تنمية حقيقية وعادلة ومتوازنة بين الفئات والمناطق هو سلام هش، والسلام والتنمية يشترطان اطاراً قانونياً للمواطنية يتجلى بتطبيق مبادئ الديموقراطية.

حين يقولون يجب البدء بالاقتصاد نرد برفع شعار بناء المواطن وتربيته من خلال تنمية ملكاته. وهنا يحضرني ما قاله رئيس وزراء اليابان، في حفلة التوقيع على وثيقة حقوق الأطفال في نيويورك، اذ اعلن ان سر تطور بلاده يعود للتعليم والتربية وتنمية المعارف. لهذا نصح الحاضرين بالاستثمار في هذا القطاع كمقدمة للتطور الاقتصادي والحد من البطالة والهجرة وصولاً الى تثبيت السلم الاجتماعي. انا لا اقول ان التربية هي عصا سحرية بل هي مدخل لا بد منه لتفجير طاقات المواطن عبر ثلاثية التنمية والسلام والديموقراطية.

● ثمة حكومات عربية عديدة تحاول تقييد حرية الصحافة. فكيف تساهم اليونيسكو في تعزيز حرية التعبير والرأي؟

- للانصاف اذا قسنا مساحة الحرية في العالم قبل عقد من الزمن نستنتج ان هذه المساحة تضاعفت. والدليل على ذلك ان ٦٠ في المئة من عدد سكان العالم تخلصوا من الحكم السوفياتي الذي كان يمنع حرية التعبير عن الرأي. وللانصاف اقر ايضاً بان بعض الحكومات يسعى الى تضييق مساحة الحرية في شكل موقت تلافياً لتجاوزات... وكلما اعلنت اليونيسكو وبالفم الملآن، ان حرية الصحافة مقدسة ولا يمكننا السكوت عن اي انتهاك لحرية التعبير عن الرأي، كلما حدث تجاوب مع ندائنا. وهنا اخص بالذكر مجلس الشعب المصري الذي ادخل تعديلاً معيناً على مشروع قانون المطبوعات. وبما ان الصحافة تتمتع بمكانة قوية في مصر فإني على يقين بأن العاملين فيها سيضعون ميثاق شرف يحدد قواعد اخلاقية تلزم الصحافيين بعدم تجاوز حدود النقد.

وفي النظام الديموقراطي يجب ان نكون متيقظين اذ ان الدول المتقدمة لا يمكنها النوم على حرير امجادها والقول بان حرية التعبير مكفولة ومصانة. فما نشهده من استئثار اثنين او ثلاثة بامبراطوريات اعلامية في العالم كفيل بتنبيهنا الى خطورة هذه القضية على مصير الحرية وتعدد الآراء والأفكار. اذاً ثمة نوعان من الأمثلة: الأول اعلام رسمي كاذاعة الـ «بي. بي. سي» وهي عنوان الحرية والحياد في التعاطي الاعلامي، والثاني واجهات اعلامية تدعي الحرية وهي في الواقع اسيرة سياسة ما او ايديولوجيا معينة. ولهذا لا يمكن تعميم الأحكام والقول ان الاعلام الرسمي مقيد والاعلام الخاص حر. لذلك من واجب «الأونيسكو» القيام بمهمة «برج المراقبة» للتحذير من انتهاكات وتجاوزات تحصل هنا او هناك في الدول النامية او الصناعية على حد سواء.

تعلمون اني نشرت «الدفتر الأسود للعنف» وساعممه على مختلف القطاعات. و«اليونيسكو» لن تتخلى ابداً عن الدفاع عن الصحافيين. ومن هذا المنبر اقول لهم: عليكم ان تحددوا بأنفسكم خط سيركم وسلوككم وستلقون منا كل الدعم والتأييد.

فلنحافظ على آخر تجمعاتنا الوحدوية

ياسر الزعاترة*

■ نضع ايدينا على قلوبنا، وندعو الله ان يحرس مجلس التعاون الخليجي كآخر قلعة من قلاع الوحدة العربية بعدما تداعت قلاع اخرى ان جاز تسميتها بالقلاع، ومنها التعاون العربي، والاتحاد المغاربي.

مجلس التعاون الخليجي هو آخر مصطلحات الوحدة في القاموس العربي الذي تشطب منه شيئاً فشيئاً هذه المصطلحات حتى بات عقيماً، وتبخرت منه روائح الأخوة.

لا بد من البحث عن صيغة لابقاء هذا المجلس وبث الروح فيه، فهو آخر الايحاءات التي تمنحنا الأمل بان ثمة امة عربية لها مشروعها، ولها ما يوحدها، والوسائل لذلك ليست من النوع الصعب اذا تم تجنب الحسابات الصغيرة والمتجهيات الذاتية، ووقر الصغير الكبير، وراف الكبير بالصغير.

لغة الجمع بين دول هذا المجلس اكثر بكثير من لغة الفراق، ولكنها الحسابات الصغيرة التي تستثمرها شياطين الخارج، بعد ان تضخمها الذات المتوترة.

هل كنا نخطب؟ ربما، فعوامل الجمع يعرفها الجميع، ولكنها تحتاج الى لحظة تفكر، وهدوء عاطفة، وقبل ذلك ادراك للبعد الجديد الذي سيحكم المنطقة في ما يسمى «المرحلة الاسرائيلية» وهو النفس الذي لا يتحدث عنه فقط جماعة القومية او مفكرو الاسلامية، بل يتحدث عنه كثير من المراقبين والسياسيين.

المشروع الصهيوني الذي كان ضامناً للتجزئة التي رتبها الغرب الاستعماري، يلعب اللعبة ذاتها هذه الأيام لحسابه الخاص، وذلك بعد ان اصبح بامكانه وراثة اهداف المشروع الاستعماري في السيطرة على المنطقة والامتداد سياسياً واقتصادياً. ولذلك فهو يسعى الى مخطط تجزيء جديد يعتمد الضرب على كل الأوتار الاثنية التي تعج بها المنطقة، وتحريض الأنظمة على معارضتها والمعارضة على انظمتها، وهكذا - وبالطبع فالعناوين كثيرة: حماية الأقليات، حق تقرير المصير، الديموقراطية، حقوق الانسان، الحكم الذاتي، الاصولية، الارهاب... الخ.

فبعد «طبيب الذكر» برنارد لويس المستشرق اليهودي الأميركي البريطاني الأصل، ودراسته الشهيرة في «الفورين افيرز» - خريف ١٩٩٢، والتي اعلن فيها موت العرب كأمة قومية، وبشرنا بوضع يشبه جمهوريات الموز في اميركا اللاتينية، بعد ذلك توالت الدراسات والمؤتمرات التي تبشر بالخراب او تدعو له بصورة مباشرة او غير مباشرة، حتى تحدث في الموضوع جميع المهتمين بشتى انتماءاتهم السياسية والايديولوجية.

هل نذكر بمؤتمر الأقليات في نيويورك والذي كان عنوانه «حقوق الأقليات الدينية في البلاد العربية والتهديدات التي تتعرض لها الأقليات غير المسلمة في الشرق الأوسط من قبل الأصولية الاسلامية»، وعقد في نهاية العام ١٩٩٤؟ هل نذكر مؤتمر «اسرائيل والجماعات العرقية الطائفية في العالم العربي» الذي عقده مركز دايان لأبحاث الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الاسرائيلية، والذي عقد مطلع هذا العام؟ هل نذكر بمقالات «الفورين افيرز» و«الفورين بوليسي» حول «امم بلا دول» كما هو مقال غودين غوتليب؟ ام نعود الى الدراسات اليهودية القديمة حول تفتيت المنطقة. لم تعد كل هذه القضايا اسراراً، فهي تقال بمنطق التهيئة، والتطبيع، فضلاً عن البعد التحريضي الكامن فيها، اذ المطلوب هو تحويل مجموع الدول العربية الى دول ضعيفة، إما بتفكيكها او باشغالها بهمومها، واشكالاتها الداخلية، لتبقى اسرائيل هي الدولة الوحيدة المتماسكة في المنطقة والقادرة بالتالي على الامتداد والهيمنة.

من هذا المنطلق نتمسك بأية لغة وحدوية، ونتشبث بآخر صيغة ذات وزن وهي مجلس التعاون الخليجي، وندعو الى تجاوز كل الاشكالات والحسابات للحفاظ على تلك الصيغة. وبالطبع فان الحفاظ على تماسك هذا المجلس ودوله ليست مربوطة فقط بالحفاظ على الحد الأدنى التنسيقي في ما بينها، وانما الحفاظ على اوضاعها الداخلية لتجاوز الاشكاليات التي تعاني منها الدول الأخرى، ذلك ان امامها ملفات كثيرة يجب ان تتعامل معها بكثير من العقلانية، وبالأخص قضية التعامل مع اصوات المعارضة الهادئة، وعدم الانجرار الى الصدام مع تلك الاصوات، ليس لفشل تجربة الصدام فقط، ولكن لعدم وجود حاجة حقيقية لها. كما ان امامها ملف المسألة الديموغرافية ووجود اعراق اخرى بدأت تغير في طبيعة المجتمع الخليجي، وهناك بالطبع المعضلة الاقتصادية، ونهاية دولة الرفاه على حد تعبير الدكتور محمد الرميحي او بداية نهايتها، واشكالية خلق دولة انتاج قادرة على الوقوف على قدمها في مواجهة التحولات الجديدة.

هذه الاشكاليات، اضافة الى الاشكالات الثنائية، وعلى رأسها المسألة الحدودية والعلاقة مع الجيران، تحتاج الى هدوء وعقلانية في التعاطي معها، بعيداً عن الشكوك المتبادلة، فالمركب واحد، ولا يملك احد خرق الجزء الخاص به دون ان يمس ذلك بالمركب كله.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣

النقلة النوعية التي احدثتها مضاعفة أسعار النفط

■ الدول الغربية (والشرقية) المستهلكة للنفط، لم تشعر في تاريخها الخطر الذي شعرت به، وبشكل مباغت، يوم الثالث والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣، حين كانت تستعد للاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة وهي واثقة من أن ما يحدث في الشرق الأوسط مثلاً، لا يعنيها في كثير او قليل، طالما أن ما تحتاجه من النفط يصلها، وبأسعار رخيصة، اسعار جعلت الثورة الاقتصادية ممكنة وعممت الرفاه من دون اي شعور بالخطر.

في الوقت نفسه كان الشرق الأوسط كله يغلي كالمرجل. وكانت حرب تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه، قد كشفت ان اسرائيل يمكن لها أن تقهر لولا ذلك الدعم الأعمى والدلال الذي يقدمه لها الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية. والمطلوب، على الأقل لايصال العرب إلى الحد الأدنى من حقوقهم، الا يواصل ذلك الغرب نفاقه وخداعه، ووقوفه ضدهم حين تحتد الامور، كما حدث غير مرة قبل ذلك، وكما حدث خاصة خلال الحرب الاخيرة اذ هب الغرب كله يوم تعرضت اسرائيل، للمرة الأولى في تاريخها، لخطر حقيقي.

وإزاء ذلك كله لم يكن لدى العرب ما يجابهون به ذلك كله سوى سلاح واحد، هو سلاح النفط. وهذا السلاح بالذات هو الذي قرر العرب المنتجون للنفط استخدامه، برعاية وتأييد من الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، الذي كان يرى أن الأمور وصلت إلى حدود لا تطاق، وأن العرب، لمرة في تاريخهم، ينبغي ان يتضامنوا.

وعلى ذلك النحو، كان لاجتماع «الاوبيك» الذي عقد قبيل رأس السنة في ١٩٧٣ حاسما ومباغتا، وفريدا من نوعه. لماذا؟ لأن ممثلي الدول العربية المنتجة للنفط كانوا قد عقدوا في الكويت يوم ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) السابق اجتماعا قرروا فيه تخفيضا شهريا بنسبة ٥ في المئة من انتاجهم النفطي، يتواصل حتى تنسحب إسرائيل من الأراضي التي تحتلها ويتم الاقرار بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

يومها كان القرار يعني للمنتجين العرب دون غيرهم، وكان الملك فيصل لا يزال مؤمنا بقدرة الجيوش العربية على الانتصار في حرب تشرين، ولا يريد ان يصعّد الامور بحيث يطالب بالحظر الشامل. ولكن سرعان ما تبين أن القرار العربي لن يؤثر كثيرا على غرب لديه من النفط فائض يكفيه ويمكّنه من ان يستغني عن نسبة الـ ٥ في المئة شهريا، خاصة أن الولايات المتحدة راحت تضاعف دعمها العسكري لإسرائيل بتواطؤ واضح من هولندا. وعند ذلك قرر الملك فيصل حظرا شاملا على صادرات النفط في اتجاه اميركا وهولندا سواء بسواء.

وكان الحظر على الصادرات الى هولندا يشكل قرارا في منتهى الخطورة، لأن روتردام الهولندية هي المكان الذي يخزن فيه احتياطي النفط المستخدم في اوروبا.

غير ان الحظر المعلن لم يكن بإمكانه ان يكون شاملا، لان البلدان المنتجة غير العربية، راحت تزيد من وتيرة انتاجها معوضة اي نقص ينتج عن الحظر العربي، وكانت النتيجة انه ما ان حل شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ حتى كان الانخفاض الشامل في نسبة الصادرات النفطية، لا يتجاوز ٧ في المئة، وهي نسبة من شأنها الا تؤثر قيد أنملة على الأوضاع الاقتصادية الغربية، وبالتالي لا تساهم في أحداث أي تبديل في سياسات الغرب الجائرة ضد العرب.

ومن هنا كان المطلوب تحرك جديد، يشكل ضغطا حقيقيا.

في ذلك الحين كان خفض الانتاج، على ضآلته، قد بدأ يؤثر على أسعار النفط، حيث انه بين أيلول (سبتمبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) كانت اسعار برميل النفط قد ارتفعت بنسبة تصل الى ٨٠ أو ٩٠ في المئة، وبدأ الغرب يشعر بعض الشيء بوطأة التسعير الجديد. ووجدت البلدان العربية - وبعض البلدان غير العربية - المنتجة، ان الظروف باتت مهيأة للخطوة الجديدة، الخطوة التي تتمثل في فرض زيادة على اسعار النفط تشكل، من ناحية، ضغطا سياسيا حقيقيا وحاسما، ومن ناحية اخرى وسيلة لاحداث نوع من التوازن في مبادلات المواد الأولية، بين الجنوب والشمال، بحيث يكون رفع سعر النفط الى حد يتلاءم مع مكانته الحقيقية في الاقتصاد العالمي، نموذجه المنطقي.

ومن هنا كان اجتماع طهران للدول المنتجة، الاجتماع الذي حضرته البلدان الرئيسية، وتقرر فيه يوم ١٩٧٣/١٢/٢٣ رفع سعر البرميل بما نسبته ٤٠٠ في المئة قياسا بالاسعار التي كان معمولا بها في ايلول من العام نفسه. وكان القرار مفاجأة سيئة للدول الغنية التي وجدت نفسها محشورة في وضعية لا تحسد عليها، ورأت ان عليها من الآن وصاعدا ان تدفع غاليا ثمن الرفاهية التي تتمتع بها، وثمن النفط العربي الذي يحرك اقتصادها، وكانت لا تزال تحصل عليه بأسعار منخفضة جدا.

منذ ذلك الحين قام ما سمي بعد ذلك «صدمة النفط» التي قلبت كل الموازين السياسية والاقتصادية، ووضعت، على حد اعتقاد عدد من الخبراء، حدا للفورة الاقتصادية التي كان الغرب الصناعي ينعم بها منذ اواسط سنوات الخمسين.

ابراهيم العريس



كي لا يصير السلام ايديولوجيا اجماع وطني يتم فرضها بالبطش والقوة!

لميس اندوني*

■ في اقل من اسبوع ويفارق يوم واحد، اعلنت عمان عن اعتقال ابرز معارضي اتفاقية السلام الأردنية - الاسرائيلية، فيما تم في غزة توقيف واستجواب رئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. وبالرغم من الفروقات بين كل من الشخصيتين: المهندس ليث شبيلات والدكتور اياد السراج، فإن الحادثتين جاءتا في سياق سلسلة من الاجراءات والممارسات من قبل الحكومة الأردنية والسلطة الفلسطينية، كل على حدة، بهدف التضييق على القوى والاصوات المعارضة للاتفاقات الموقعة بين الأردن ومنظمة التحرير واسرائيل.

فمنذ توقيع اتفاقية السلام الأردنية - الاسرائيلية في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، وعودة الرئيس ياسر عرفات الى غزة وفقاً لشروط اسرائيلية في تموز (يوليو) 1994 ، والسمة الغالبة على الحياة السياسية في الأردن هي التراجع المستمر في الحريات العامة والتضييق على الحريات السياسية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، التي عانت من سنوات متعاقبة من القمع العسكري الاسرائيلي.

في الحالتين فإن مصدر التوتر الرئيسي بين الحكومة والمعارضة او السلطة والمعارضة (في مناطق الحكم الذاتي) كان ولا يزال وجود معارضة قوية للاتفاقات المعقودة مع اسرائيل، او على الأقل لبعض الشروط التي تتضمنها هذه الاتفاقات، وفي بعض الاحيان تقتصر الانتقادات على الاداء سواء الداخلي كما هو الحال في الأردن، وبالاخص الممارسات الامنية، وكذلك الاداء التفاوضي كما هي الحال على الصعيد الفلسطيني.

وبالرغم من عدم دقة وضع اللوم بشكل مطلق على عملية السلام لتحليل وتفسير تدهور الحريات العامة في الأردن والتضييق على الحريات في مناطق الحكم الذاتي فإن طبيعة الاتفاقات المعقودة، وبعض الشروط التي تتضمنها، خلقت اجواء من التوتر عكست نفسها على اوضاع الحريات الديموقراطية بما فيها حرية الصحافة في الأردن ومناطق الحكم الذاتي.

فالاتفاقية الأردنية - الاسرائيلية تدعو الى التطبيع الكامل بين البلدين، وهي تصل الى مستوى من «الشراكة» لدرجة لم تصلها حتى الآن اي اتفاقية معقودة ومعمول بها بين اي دولتين عربيتين. هذه «الشراكة» تفرض بطبيعة بنودها تطبيعاً كاملاً على المستويين الشعبي والرسمي، وعلى جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية. ولئن كانت الاتفاقية تتطلب تطبيقاً كاملاً وشاملاً، فقد ثبت حتى الآن ان قطاعات شعبية ومهنية، بما في ذلك بعض الشخصيات المؤيدة للاتفاقية، من حيث المبدأ، ليست مستعدة لمثل هذا التطبيع الحار والسريع، سواء من ناحية سياسية او حتى نفسية.

كما ان سياسة فرض التطبيع من الأعلى، ومن ثم توقع ان يحذو الشعب حذو الحكومة والمسؤولين الكبار في الاقبال على التعامل مع اسرائيل وقياداتها كأصدقاء، ان لم يكن كحلفاء اساسيين، اثارت تحفظات ومشاعر الاستياء حتى داخل بعض الأوساط الرسمية وشبه الرسمية.

عدا ذلك فإن الاتفاقية نفسها تتضمن بنداً يلزم الأردن بعدم السماح بنشاطات او دعاية معادية لاسرائيل. ولم تم تطبيق هذا البند، البند الحادي عشر، حرفياً، لأدى ربما الى اغلاق او وقف معظم الصحف الأردنية، بما فيها الموالية للحكومة، وذلك لاستمرارها في نشر مقالات تشير الى اسرائيل كسلطة احتلال ووصفها اي فلسطيني يقتل بنار الاسرائيليين بالشهيد، اي ان معظم الصحف الأردنية لا يزال يتعامل مع اسرائيل كعدو، وان اضطرت لتخفيف حدة لهجتها.

لكن ذلك لا يعني ان السياسات الرسمية خلال العام المنصرم تجاهلت البند المذكور اعلاه. فالحكومة الأردنية اعلنت ان «جمعية مناهضة التطبيع» التي يرأسها المهندس ليث شبيلات، جمعية غير مشروعة. وكذلك عبرت الحكومة الأردنية بشكل واضح وحاد عن استيائها من موقف النقابات المهنية الرافض للتطبيع، بما في ذلك اعلان النية مؤخراً عن تعديل القوانين لاضعاف دور النقابات المهنية القيادي والسياسي. وجاء منع انعقاد المؤتمر الشعبي لمواجهة التطبيع في اواخر ايار (مايو) الماضي وبالرغم من الموافقة الرسمية على انعقاده قبيل ساعات على موعد المؤتمر، فلتنسجم هذا المنع تماماً مع البند الحادي عشر في الاتفاقية لجهة رفض الحكومة الأردنية السماح لأي تيار شعبي او مهني برفض التطبيع او محاولة عرقلته.

وجاءت مشاركة العاهل الأردني وكلمته العاطفية في جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لتزيد من حدة التوتر العام الناتجة من الاستياء حيال تسارع عملية التطبيع الرسمية، خاصة وان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين تحدى مشاعر الكثير من الأردنيين عندما اعلن بهدوء وثقة من قلب عمان، خلال انعقاد قمة عمان الاقتصادية في تشرين الأول الماضي، ان القدس عاصمة اسرائيل الأبدية قائلاً: «الرحلة من القدس، العاصمة الموحدة لاسرائيل، لم تأخذ اكثر من عشرين دقيقة». وموقف رابين، وكذلك الزعماء الاسرائيليين الآخرين، من القدس، ومسائل اخرى، اكد المخاوف الأردنية بان اسرائيل تستغل التطبيع مع الأردن للدفع بسياستها المعلنة حول مستقبل القدس واللاجئين وباقي المسائل التي لا تزال عالقة من جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي.

واذا كان احتواء واضعاف المعارضة قد اصبح هدفاً رئيسياً للحكومة الأردنية، فإن احد الشروط الاسرائيلية المعلنة لاستمرار تطبيق اتفاقية الحكم الذاتي هو قدرة الرئيس عرفات على السيطرة على المعارضة او حتى القضاء عليها. وفي ما يتعلق بالوضع الفلسطيني، فإن مهمة الرئيس عرفات اصعب واكثر تعقيداً وحساسية، فهي تتصل بقمع المقاومة الفلسطينية للاحتلال، فيما تتوافق المنظمة على اتفاقية تخرق اوصال الضفة الغربية وغزة ولا تنهي الاحتلال. ومن المفارقات الكثيرة للوضع الفلسطيني ان قمع المقاومة اصبح احد شروط اسرائيل لاعادة نشر قواتها. فعرفات، كما يبدو، مقتنع تماماً بان اعادة نشر القوات سيؤدي في النهاية الى انسحاب اسرائيلي، وبناء عليه فالمقاومة الفلسطينية اصبحت عبئاً وعائقاً خطيراً في الطريق نحو ما يراه تحقيق الاستقلال الفلسطيني.

عليه فإن منطق التضييق على الحريات، بما في ذلك الاعتقالات والتحقيقات التي تجري احياناً بدون اي احترام لحقوق الانسان والمواطن، اصبحت جزءاً من «الواجب الوطني» في سبيل تحقيق الاستقلال. اي ان اسرائيل نجحت الى حد ما بتحويل القمع السلطوي في مناطق الحكم الذاتي الى هدف وطني، او ضرورة في سبيل الهدف الوطني، وهذا هو على الاقل المنطق الذي يتسلح به المدافعون عن الممارسات القمعية للسلطة. فالمتحمسون للاجراءات التعسفية يتعللون بان مثل هذه الاجراءات ضرورية وغير مبهمة، اذا ما تم فهمها في اطار الوصول الى الهدف الأكبر، اي انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وهذا المنطق يطرح تساؤلات جديدة، احدها ان القيادة الاسرائيلية، بما في ذلك رابين وبيريز، اعلنت في اكثر من مناسبة ان التسوية النهائية لن تؤدي الى قيام دولة فلسطينية، وعليه فإن ضرب المعارضة الفلسطينية بايد فلسطينية يصبح وسيلة لضمان نجاح اتفاقات قد تؤدي الى فرض امر واقع يتمثل في القبول بسلطة فلسطينية منقوصة على جزء من الأراضي الفلسطينية المقطعة الأوصال. واذا كانت نية القادة في السلطة الفلسطينية لاحتواء المعارضة بهدف تجنب التصادم مع السلطات الاسرائيلية، قد تجمّد اي انسحاب اسرائيلي، فإنه يبقى من غير المفهوم لدى الكثيرين لماذا لا تفتح السلطة المجال لحوار وطني حقيقي، وكيف يتم تعليل توقيف الدكتور اياد السراج لمدة تسع ساعات، والطلب منه بشكل واضح عدم انتقاد ممارسات السلطة في العلن. اي، بشكل اوضح وادق، كيف يمكن ان يكون بناء مؤسسات مجتمع مدني مستقلة، بما في ذلك المنظمات التي تدافع عن حقوق المواطن الفلسطيني لضمان مشاركة سياسية شعبية اوسع واعمق، كيف يمكن ان تكون هذه المنظمات عقبة في طريق بناء نواة لدولة فلسطينية مستقلة؟

الذي يحدث في عمان وغزة، يعود الى استنتاج بان الاتفاقات الاسرائيلية - الأردنية، والاسرائيلية - الفلسطينية بدأت تتحول، وفقاً للسياسة الرسمية الأردنية والفلسطينية الى «مرجع وطني» للاجماع الشعبي والوطني، وهذه النتيجة قد تنسف او على الأقل تضعف اسس الاجماع الوطني الأردني والفلسطيني. فاسرائيل مثلاً لا تطلب من معارضتها، حتى المتطرفة منها، تأييد اتفاقات السلام التي تعقدها مع الاطراف العربية والالتزام بها. وفي الأردن، في ١٩٩١ تجسد الاجماع الوطني بشكل لم يسبق له مثيل في «الميثاق الوطني» الذي بدأت اسسه تهتز في العامين الاخيرين. والاجماع الفلسطيني كان دائماً وأبداً يتمثل في الهدف الوطني وليس بشروط اتفاقات فرضتها ظروف نتجت عن اختلال موازين القوى وضعف منظمة التحرير الفلسطينية. بالاضافة الى ذلك فإن الاتجاه الغالب في كل من الأردن ومناطق الحكم الذاتي الى استبدال الحوار بالقمع، وهذا مؤشر خطير على ان عملية السلام، والخلاف حولها، قد يؤديان الى نسف اسس المؤسسات السياسية الديموقراطية او اعاقة تطورها، وهي التي ستشكل في النهاية ضمانة للحمة والاستقلال الوطنيين.

* كاتبة وصحافية فلسطينية مقيمة في الولايات المتحدة.

AL HAYAT SATURDAY 23 DECEMBER 1995 ISSUE NO 11993

الفريضة المنشودة (٨ من ٨)

العدل للمواطن والأمن للوطن: وجهان لعملة واحدة

محمد عمارة

■ واذا كانت هذه الإشارات الى هذه المبادئ كافية في تقرير حقيقة تميز فلسفة الاسلام وحضارته في قضية «الحقوق» - حقوق الانسان - ومن ثم تميزها في ما تحقق للانسان من درجات الأمن الاجتماعي، فإن للاسلام وحضارته تميزاً آخر في «إنسان» هذه الحقوق: فتطبيقات الحضارة الغربية في ميدان حقوق الانسان شاهدة على أن الانسان الذي استحق أن تكفل له هذه الحقوق إنما هو الانسان «الغربي الابيض» قبل سواه وأكثر من سواه، وفي أحيان كثيرة دون سواه!! فإذا كان «حق تقرير المصير» يصل في ضرورات الأمن الى درجة «الفطرة» التي فطر الله عليها الأمم والشعوب، فإن الممارسات الغربية تكاد تحرم شعوب أمتنا من هذا الحق، دون شعوب العالمين!

بل عشنا حيناً من الدهر - وكثمرة من ثمرات الغفلة والغزو الفكري - نلقن ابناءنا في المدارس والجامعات، أن من أسباب نهضاتنا وثوراتنا الحديثة ما اشاعته مبادئ الرئيس الاميركي ويلسون wilson (توماس وودرو ١٨٥٦ - ١٩٢٤) - الذي حكم الولايات المتحدة الاميركية بين ١٩١٣ و١٩٢١ - الاربعة عشر من انتعاش لحقوق الانسان، خصوصاً حقه في «تقرير المصير» عقب الحرب الاستعمارية العالمية الاولى.

لكننا عندما نتأمل هذه المبادئ لا يصعب علينا أن نكتشف فيها عنصرية الرجل الابيض، وتمييزه بين ابناء وشعوب حضارته الغربية وغيرهم في «حق تقرير المصير».

أ - فهذه المبادئ التي خدعونا بها فقالوا إنها إعلان لحق الشعوب - كل الشعوب - في تقرير المصير كانت في حقيقتها مبادئ التقنين لزحف القوى الاستعمارية الغربية على مقدرات الشعوب المستضعفة، وذلك عندما يدعو المبدأ الثالث منها الى «إزالة الحواجز الاقتصادية بين الشعوب بقدر الإمكان» وذلك في ظروف انعدم فيها تكافؤ الفرص ومقومات المنافسة الاقتصادية المتكافئة بين شعوب أمتنا - والأمم المماثلة - وبين شعوب الحضارة الغربية في ذلك التاريخ حتى ليذكرنا ذلك بما نواجهه اليوم من الاجتياح الاقتصادي الشمالي لاسواق الجنوب تحت عنوان اتفاقية التجارة العالمية (الغات)!!

ب - ومبادئ ويلسون هي مبادئ التمييز العنصري بين الشعوب في «حق تقرير المصير» عندما تذكر هذا الحق صراحة وتعترف به بالنسبة الى الشعوب الاوروبية البيضاء، فينص المبدأ التاسع على «تعديل حدود ايطاليا بما يتفق مع توزيع القوميات الايطالية» وينص المبدأ العاشر على «تقسيم النمسا والمجر تقسيماً يتفق مع توزيع قوميات الامبراطورية»، وينص المبدأ الحادي عشر على «تعديل الحدود في شبه جزيرة البلقان بما يتفق مع الاوضاع التاريخية وتوزيع القوميات». فيقرر هذا الاعلان للقوميات الاوروبية حقوق أهلها في تقرير المصير وفق سماتها وقسماتها ومكوناتها القومية، وأوضاعها التاريخية. فإذا ما جاءت هذه المبادئ الى الملونين، والى أوطان وشعوب الأمة العربية والإسلامية على وجه الخصوص، اختفى منها تعبير «تقرير المصير»!! ورأينا المبدأ الثاني عشر يقرر تصفية الخلافة العثمانية من دون أن يذكر لشعوب هذه الخلافة أي حق في تقرير المصير!

هذا هو موقف الغرب من «ألوان» و«أجناس» الإنسان، والتي وفقاً لها يعطيه او يحرمه، يمنحه أو يمنعه «الحق في تقرير المصير». وهو موقف ثابت وقائم في الممارسات والتطبيقات حتى كتابة هذه السطور. من فلسطين الى قبرص الى البوسنة والهرسك الى اذربيجان الى كشمير الى الشيشان، فليس لأي من هذه الشعوب، في حق تقرير المصير، ما للأرمن أو الصرب أو شعوب دول البلطيق ليتوانيا واستونيا ولاتفيا فضلاً عما لليهود من حقوق.. فكل مولود من أم يهودية شرعيا كان أو غير شرعي هذا المولود - ومن أي جنس ووطن ولغة وقومية، من «حقه» وفق القانون الصهيوني الذي تفرضه حراب الغرب وهيمنته، ان يقرر استيطان فلسطين، فيقرر مصيرها ككيان للاستيطان الصهيوني في الوقت الذي يحرم من هذا الحق أبناء فلسطين!! فتحت لافتة «الحقوق» يغتال الغرب حقوق الشعوب غير الغربية، فيحرمها الأمن على مصيرها كأمم وشعوب!

إن أمامي وأنا أكتب هذه الصفحات مطبوعات «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» وفي صدرها شكر للمنظمات الأجنبية التي تمولها. ومنها: ١- المنظمة الهولندية للتعاون الانمائي الدولي «نو بيب». ٢- المركز الدولي لحقوق الانسان وتنمية الديموقراطية. ٣- مؤسسة ج. رودريك بال ارثر. ٤- الصندوق السويدي للمنظمات غير الحكومية. ٥- اللجنة الدولية للحقوقيين. ٦- لجنة المحامين الاميركية (١).

وكما يستلزم «الأمن الاجتماعي» العام:

١- أمن الانسان على معاشه على النحو الذي يحقق له الكفاية في الحاجات.

٢- وأمن الانسان على نفسه وحريته والكرامة التي كرمه بها خالقه، سبحانه وتعالى، بما تستلزمه *هذه الكرامة من العدل والمساواة.*

٣- والأمن على خصوصيات النفس الانسانية المحققة لها السعادة والسكينة، في محيطها الخاص من الاسرة والنسب والعرض.

٤- والأمن على الدين الذي هو معالم طريق مسيرة ومقاصد الانسان في هذه الحياة.

...فكما يستلزم الأمن الاجتماعي تحقيق هذه الضرورات وما ماثلها، فلا بد لهذا الانسان - الذي هو المقصد والغاية - ولمقومات أمنه الاجتماعي من «وعاء» يحتوي ويصون هذا الانسان وهذه المقومات. وهذا الوعاء هو «الوطن» الذي من دونه، ومن دون أمنه، لا قيمة لأي حديث عن أي لون من ألوان الأمن الاجتماعي!

ولهذه الحقيقة من حقائق مقومات العمران الانساني وضرورات الأمن الاجتماعي، كانت المكانة المتميزة للوطن وللأمن الوطني ولفطرة الوطنية في الرؤية الإسلامية. وإذا كان الانتماء الاول والاكبر والأساسي، في الرؤية الاسلامية، هو الى الاسلام وأمته والى دار الاسلام وحضارته «قل إن كان آباؤكم وابناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل الله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة: ٢٤). فإن المقابلة التي تطرح تخيير المسلم بين الانتماء الى الاسلام وداره وحضارته وبين الانتماء الى دوائر الانتماء الاخرى، الوطنية والقومية، لا ترد إلا في حالات قيام التعارض أو التناقض والتضاد بين هذه الدوائر للانتماء. أما إذا اتسقت دوائر الانتماء هذه في فكرية الانسان، وتكاملت في ممارساته الحياتية، فلن يكون هناك تناقض في الفكر والعمل بين كل دوائر الانتماء الفطري للإنسان. بل إن الأمر في علاقة الانتماء الاسلامي بالانتماء الوطني - وطن الاقليم والوطن القومي - ليتعدى حدود «نفي التناقض» الى دائرة «الامتزاج والارتباط».

فلأن الإسلام منهاج شامل لملكة السماء وعالم الغيب وللعمران البشري وسياسة وتدبير عالم الشهادة، فإن اقامته كدين لا تتأتى إلا في واقع ووطن ومكان وجغرافيا. وهذا الواقع والوطن والمكان والجغرافيا لن يكون إسلامياً إلا اذا أصبح الانتماء الوطني فيه بعداً من أبعاد الانتماء الاسلامي العام. فعبقرية المكان، في المحيط الاسلامي، هي «أحد تجليات الاسلام» الذي لا تكتمل اقامته بغير الوطن والمكان والجرافيا. ومن هنا تأتي ضرورة الوطن لإقامة «دنيا الاسلام» وعمرانه، وضرورة الدين ليكون الوطن إسلامياً ولتتحقق إسلامية عمرانه. أي ضرورة أن يكون الانتماء الوطني درجة من درجات سلم انتماء المسلم الى الاسلام. فالاسلام هو الذي يستدعي ويتطلب وجود الوطن والوطنية، لأنه - كنظام عمراني - لا تكتمل اقامته من دون وطن يتجسد فيه، فليس هو بالدين الذي تكتمل اقامته «بالخلاص الفردي» ولا بالنظام الذي يتحقق في «القلوب» وحدها؛ ولذلك فلا سبيل الى الأمن على اقامة الاسلام، أو اقامة الأمن الاجتماعي للانسان الذي يريده الاسلام، إلا بوطن آمن يكون الوعاء الذي يأمن فيه الانسان على إسلامه ويحقق فيه الاسلام الأمن لهذا الانسان.

وهذه الحقيقة في علاقة الاسلام بالوطن والوطنية هي التي جعلت للوطن والوطنية ذلك المقام العالي في الرؤية الاسلامية. فالقرآن الكريم يتحدث عن حب الانسان لوطنه كمعادل وقرين لحب هذا الانسان للحياة. ولذلك فالاخراج من الديار معادل ومساو للقتل الذي يخرج الانسان من عداد الاحياء «ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم. ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً» (النساء: ٦٦).

ولذلك جعل القرآن الكريم «استقلال الوطن وحريته» الذي هو ثمرة لوطنية أهله وبسالتهم في الدفاع عن أمنه، «حياة» لأهل هذا الوطن - ففي حياة الأمن الوطني حياة لأمن المواطنين - بينما عبر عن الذين فرطوا في الوطنية، ومن ثم فرطوا في *أمن وطنهم واستقلاله*، بأنهم «أموات»، كما جعل من عودة الروح الوطنية الى الذين سبق لهم التفريط في أمن وطنهم عودة لروح الحياة الى الذين سبق وأصابهم الموت والموات «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم، وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم الله موتوا، ثم أحياهم، إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم» (البقرة: ٢٤٣ و٢٤٤).

فالذين خرجوا من ديارهم - وليس الذين أخرجوا - لضعف في وطنيتهم جعلهم يحذرون الموت، هم أموات مع أنهم ألوف يأكلون ويشربون. وعودة الوطنية اليهم واستخلاصهم لوطنهم وتحقيقهم الأمن الوطني له هي إحياء لهم بعد الممات. ورأى الامام الشيخ محمد عبده أن هذه الآيات القرآنية إنما تتحدث عن سُنّة - وقانون - من *سنن الله في الاجتماع البشري* ليس لها تحويل ولا تبديل. فحياة الامم إنما تكون بحيوية وطنيتها التي تحافظ بها على استقلال وأمن وحياة أوطانها، وموت هذه الأمم هو رهن بموات وطنيتها الذي يفرط في أمن واستقلال الوطن الذي تعيش فيه. فكتب رحمه الله في تفسيره لهذه الآيات يقول: «تلك سنة الله تعالى في الأمم التي تجبن فلا تدفع العادين عليها. وحياة الامم وموتها، في عُرف الناس جميعهم، معروف، فمعنى موت اولئك القوم هو ان العدو نكل بهم فأفنى قوتهم، وأزال استقلال أمتهم، حتى صارت لا تعد أمة بأن تفرق شملها وذهبت جامعتها، فكل ما بقي من افرادها خاضعين للغالبين ضائعين فيهم، مدغمين في غمارهم، لا وجود لهم في أنفسهم، وإنما وجودهم تابع لوجود غيرهم، ومعنى حياتهم هو: عودة الاستقلال اليهم! إن الجبن عن مدافعة الاعداء، وتسليم الديار، بالهزيمة والفرار، هو الموت المحفوف بالخزي والعار، وان الحياة العزيزة الطيبة هي الحياة الملية - «الوطنية» - المحفوظة من عدوان المعتدين. والقتال في سبيل الله أعم من القتال لأجل الدين، لأنه يشمل، ايضاً، الدفاع عن الحوزة إذا هم الطامع المهاجم باغتصاب بلادنا والتمتع بخيرات أرضنا، أو أراد العدو الباغي اذلالنا، والعدوان على استقلالنا، ولو لم يكن ذلك لأجل فتنتنا عن ديننا. فالقتال لحماية الحقيقة كالقتال لحماية الحق، كله جهاد في سبيل الله، ولقد اتفق الفقه على أن العدو اذا دخل الاسلام يكون قتاله فرض عين على كل المسلمين» (٢).

وكما جعل الاسلام *الوطنية التي* تحفظ استقلال الوطن وأمنه قرين الحياة ومعادلها، كذلك جعل هذه الوطنية قرين حرية الدعوة الى الدين والتدين به، فكان الجهاد القتالي في الاسلام رداً ودفعاً لعدوان المعتدين على حرية الدعوة والتدين - بالفتنة في الدين - وعلى عدوان المعتدين الذي يخرج الناس من الأوطان ويقتلعهم من الديار. في هذين السببين انحصرت شرعية ومشروعية فريضة الجهاد القتالي في الاسلام، وعلى هذه الحقيقة تشهد آيات القرآن الكريم التي شرعت فريضة القتال لرد العدوان عن الدين، وعن الوطن. فعندما «أذن» الله، سبحانه وتعالى، للمؤمنين في القتال، كان إخراجهم من ديارهم سبباً علّل به القرآن الكريم هذا التطور الجديد في تاريخ الدعوة، المتمثل في *الاذن بالقتال* «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز» (الحج: ٣٩ و٤٠).

[illegible] انتقل القرآن الكريم في [illegible] سنمر حديثه عن احراجهم من ديارهم كسبب يوجب عليهم ويفرض قتال الاعداء «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله عليم وانتم لا تعلمون. يسألونك عن *الشهر الحرام قتال فيه، قل قتال فيه* كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» (البقرة: ٢١٦ و٢١٧).

وفي مقام استنفار المسلمين للقتال يحدثهم القرآن الكريم عن إخراج المشركين للرسول، صلى الله عليه وسلم، من وطنه «ألا تقاتلون قوماً نكثوا إيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدأوكم أول مرة، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين. قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة: ١٣ و١٤).

واذا كان المقام مقام الحديث عن المكانة التي أعدها الله للمؤمنين، كانت الإشارة الى المكانة المتميزة للذين قاتلوا من أخرجوهم من ديارهم واقتلعوهم من أوطانهم «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى، بعضكم من بعض، فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله، والله عنده حسن الثواب» (آل عمران: ١٩٥).

وعندما يكون الحديث عن أولويات الاختصاص بالفيء والمال، يذكر القرآن الكريم بالذين أصابهم الفقر بسبب الاخراج من الديار «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم، وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله، إن الله شديد العقاب. للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله، أولئك هم الصادقون» (الحشر: ٧ و٨).

هكذا يذكر القرآن الكريم، عندما يتحدث عن الجهاد القتالي، الاخراج من الديار، والحرمان من الأمن في الوطن، ومن السيادة فيه سبباً يجب من أجله القتال، وقضية يستنفر المؤمنين كي يقاتلوا لحلها، وذلك حتى يستردوا وطنهم الذي اقتلعوا منه، وأمنهم الوطني الذي حرموه، بل ويجعل الاخراج من الديار والفتنة في الدين جماع أسباب الجهاد القتالي، *الذي هو ذروة - سنام - أمر الإسلام!*

- وفي تشريع الاسلام لمعايير «الموالاة» و«المعاداة» ولأسباب «الولاء» و«البراء» ولفلسفة العلاقات بين «الذات» و«الآخر» يذكر القرآن الكريم ايضاً معياري وسببي «الاخراج من الديار» و«الفتنة في الدين» جماعاً لأسباب التمييز بين الاصدقاء الذين لهم البر والقسط وبين الاعداء الذين لا موالاة لهم بل وعلينا أن نقاتلهم، حفاظاً على حرية الوطن وأمنه، وحرية الدعوة الى الدين والتدين به: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة، وقد كفروا بما جاءكم من الحق، يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل» (الممتحنة: ١).

وفي آيات أخرى، في السورة ذاتها، يحدثنا القرآن الكريم عمن تجوز مصادقته من المخالفين لنا في الدين، وعمن لا تجوز لنا مصادقته من هؤلاء المخالفين. فإذا نحن مطالبون بالا نصادق ثلاث فئات:

١- الذين يقاتلوننا في الدين بالحيلولة بيننا وبين حرية الدعوة وأمن الدعاة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢- الذين يخرجوننا من ديارنا، أو يحرمون المسلمين من الأمن في أوطانهم على أي نحو كان هذا الاخراج، تهجيراً بالاضطهاد، او حرماناً من الأمن في الوطن، او عزلاً عن امتلاك خيرات الوطن والسيادة على مقدراته.

٣- الذين يظاهرون، أي يساعدون في هذا الاخراج، على أي نحو كانت المظاهرة والمساعدة في القهر الوطني من هؤلاء المظاهرين.

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين. إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون» (الممتحنة: ٨ و٩)، «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً» (النساء: ٧٥).

فحرية الوطن واستقلاله وأمنه، وتأمين أهله، فطرة إنسانية فطر الله *الانسان على التعلق بها. والاسلام* جعلها معادلة للحياة، ومن ثم جعل الجهاد في سبيلها سبباً من أسباب الجهاد القتالي الذي هو «سنام» الاسلام.

وإذا كان فقهاء الأمة - من كل مذاهبها وعبر تاريخها - اتفقوا حسب عبارة الإمام محمد عبده - «على ان العدو اذا دخل دار الاسلام يكون قتاله فرض عين على كل المسلـ[illegible] فإننا نصنف عقيدة الجهاد الاسـ[illegible] في آدابها [illegible] «ديوان الوطنية الاسلامية» من دون أن نقف في هذا التراث فقط عند ما ألف - وهو كثير - في «الحنين الى الأوطان» و«المنازل والديار». فنحن أمام «عقيدة إسلامية» في حماية الوطن، وحراسة أمنه وأمانه، جعلت من حماية الوطن وحبه «ذروة سنام الاسلام». وأمام تراث في الجهاد الوطني - فكراً وممارسة - يشهد على مكانته وخطره ما تمثله حتى اليوم كلمة «الجهاد» من تداعيات وذكريات وحسابات لدى كل القوى الطامعة في اغتصاب ارض الاسلام وديار المسلمين. ولا يحسبن أحد أن هذا «تراث» انقطعت معه خيوط اتصال عصرنا الحديث، فكل حركات ودعوات التحرر الوطني الحديثة، في عالم الاسلام، نشأت إسلامية او وثيقة الصلة بالاسلام، وعقيدة الجهاد فيه، من السنوسية والمهدية الى تيار الجامعة الاسلامية الذي قاده جمال الدين الافغاني (١٢٥٤-١٣١٤هـ/ ١٨٣٨-١٨٩٧م) الى الثورة العرابية في مصر (١٢٩٨ هـ/ ١٨٨١م) - التي قادها تلامذة الافغاني، الى الحزب الوطني حزب الجامعة الاسلامية الذي قاده مصطفى كامل (١٢٩١-١٣٢٦ هـ/ ١٨٧٤-١٩٠٨م)، الى الثورة المصرية (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م) التي قادها تلميذ الافغاني ومحمد عبده: سعد زغلول (١٢٧٣-١٣٤٦ هـ/ ١٨٥٧-١٩٢٧م) والتي انطلقت من دور العبادة، الى جمعية العلماء المسلمين في الجزائر، وحزب الاستقلال في المغرب، الى ثورة العشرينات في العراق، الى دعوات وجهاد عز الدين القسام (١٣٠٠-١٣٥٤ هـ/ ١٨٨٢-١٩٣٥م) وأمين الحسيني (١٣١٤ - ١٣٩٥ هـ/ ١٨٩٦-١٩٧٥م) في فلسطين.

ان تكريم الله سبحانه وتعالى للإنسان لا يمكن أن يكتمل إلا اذا تحقق لهذا الانسان الامن الاجتماعي على الكفاية من حاجات المعاش، وعلى ما تزدهر به إنسانيته من حقوق. ولا سبيل لقيام الأمن الاجتماعي، في المعاش المادي وفي الحقوق الادبية، إلا إذا كان لهذا الانسان الوطن الآمن الذي يقيم فيه العمران، ويحقق على أرضه الأمانة التي حملها عندما استخلفه الله سبحانه وتعالى في استعمار الارض وعمران هذه الحياة.

الهوامش

١- انظر: التقرير السنوي للعام ١٩٩٣ «حالة حقوق الانسان في مصر» ص ٥، الصادر عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان - القاهرة ١٩٩٤.

٢- «الاعمال الكاملة للإمام محمد عبده» ج٤ ص ٦٦٨ - ٦٧٠. دراسة وتحقيق: الدكتور محمد عمارة - طبعة القاهرة العام ١٩٩٣م.



مع الحياة

في وداع العام ١٩٩٥ المضحكات المبكيات

■ لو أحصينا عدد المضحكات المبكيات في عالمنا العربي التي مرت علينا خلال العام ١٩٩٥ لاحتجنا الى مجلدات ضخمة وأعوام أخرى للحصر وتجفيف الدموع. ففي عصر الاتصالات وثورة التكنولوجيا والانفتاح ومنطق «العالم تحول الى قرية صغيرة» ما زال بعضنا يعيش في عصور قراقوش ومهازل التاريخ.

ولكني اخترت لكم «عينات» بسيطة ومعبرة عن هذه المضحكات المبكيات التي شهدناها في العالم المشرف على الرحيل:

الأولى من العراق حيث يعاني اخواننا وأهالينا من ظلم النظام ويدفعون ثمن خطاياه الكثيرة، كانت الاخيرة زجه في حروب وغزوات وحصار أدمى قلوبنا كعرب ومسلمين خرج علينا المسكون برقابه بمهزلة ضحك منها وعلى أصحابها العالم كله وبكى منها دماً ودموعاً ملايين العراقيين والعرب والمسلمين. فبدلاً من أن يتخلى المسؤول الاول عن الكارثة التي حلت بالعراق والعرب عن الحكم ويفسح المجال أمام الشعب العراقي للتنفس وحكم نفسه بنفسه وانقاذ ما يمكن انقاذه بعد رفع الحصار، قام بتنظيم استفتاء صوري مضحك عرفت نتيجته سلفاً اذ حصل فيه على نسبة ٩٩,٩٦ في المئة من الذين قالوا نعم غصباً عن ارادتهم.

فقد جر العراقيون جراً للتصويت، علماً أن مئات الألوف هربوا وتوزعوا في شتى أنحاء العالم، ومئات الألوف لم يشاركوا لأنهم يقيمون في الشمال أو في الجنوب وتضمنت الاستمارات تعليمات واضحة بالتصويت بنعم مع وضع الاسم الثلاثي والعنوان ومكان الاقامة ورقم بطاقة الهوية. أي أن من يقول لا يعرف بأي شكل من الأشكال أن مصيره سيكون السحل والقتل والتعذيب. اما الذين أعلن انهم قالوا لا وعددهم لا يتجاوز ٣ آلاف شخص فقد رتب أمر أوراقهم سلفاً لاظهار مدى الديموقراطية التي يتمتع بها البلد والنزاهة التامة التي أجريت فيها الانتخابات على مرشح للرئاسة لا منافس له، ومن يتجرأ على المنافسة!

والمضحك المبكي في هذه النتيجة أن الحكومة العراقية أبلغت الأمم المتحدة بها بكل تفاخر وجدية، مشيرة الى ان العراق انتقل الآن من مرحلة الشرعية الثورية الى مرحلة الشرعية الدستورية!! هكذا والله بالحرف الواحد وصدق أو لا تصدق، كما أن الذين قالوا لا ما كانوا ليقدمون على فعلتهم هذه لولا الحصار والنقمة التي سببها!!!

اما المضحك المبكي الآخر فقد جاءنا من الجماهيرية العظمى التي أبلغتنا رسمياً انه ليس عندها رئيس ولا قائد، بل زعيم للثورة، واثباتاً لذلك بعد ٢٥ سنة من النضال في سبيل القومية العربية ونصرة القضية الفلسطينية والادعاءات الثورية وتأكيداً لحرصها على الاخوة الفلسطينيين فقد جرى طردهم شر طردة وتشريدهم في مخيمات البؤس والعار وصحراء الصقيع والحر والعقارب والثعابين ورميهم على الحدود مع مصر وبينهم أطفال وشيوخ ونساء حوامل ومرضى ومثقفون!

والسبب النضالي والثوري الوجيه والنبيل هو رفض اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني ودعوة هؤلاء المساكين للعودة إلى ديارهم بعد استعادة غزة وبعض المدن. وكلنا يعرف صعوبة هذه العودة في هذه المرحلة بالذات ورفض اسرائيل لاستقبالهم، وكان يمكن الانتظار قليلاً قبل القيام بهذه الخطوة [illegible] أو تأمين الحد الأدنى من الرعاية لهم بدلاً من [illegible] وإرغامهم على دفع ثمن سياسة لم يوافقوا [illegible] بشأنها.

ألم أقل لكم أن العام ١٩٩٥ كان عام المضحكات - المبكيات؟

● **خلجة**

من الهند و- ١ ورقة ياسمين:
تغلغل الآن
في عيني، في أذني... في شفتي
واشعل لهيب اللغة
في شوارع المدن الكئيبة
دع موجة الحزن
تنفجر عبر الهواء!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٢	٦.٥١	١٢.٢٠	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.١٧
المدينة المنورة	٥.٣٦	٦.٥٨	١٢.٢٠	١٥.٢٠	١٧.٤٠	١٩.١٠
[illegible]	٥.٠٥	٦.٣٢	١١.٣٩	١٤.٢٤	١٦.٤٢	١٨.٠٣
ابو ظبي	٥.٣٤	٦.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٨.٥٦
المنامة	٤.٥٧	٦.١٨	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الجزائر	٦.٢١	٧.٥٤	١٢.٤٨	١٥.٢٠	١٧.٣٧	١٩.٠٤
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٣٦	١٨.٣٨
الكويت	٥.١٤	٦.٢٨	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٨
الرياض	٥.٥٨	٧.٢٤	١٢.٢٨	١٥.٠٥	١٧.٢٥	١٨.٤٨
دمشق	٥.١٠	٦.٣٤	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٤٢
الدوحة	٤.٥٠	٦.١٢	١١.٣٣	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٠٧
القاهرة	٥.١٣	٦.٤٤	١١.٥٤	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٦
بيروت	٥.٠٨	٦.٣٦	١١.٣٩	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٨.٠٠
بغداد	٥.٣١	٧.٠٠	١٢.٠٣	١٤.٤٣	١٧.٠٢	١٨.٢٥
تونس	٥.٥٤	٧.٣٦	١٢.٢٠	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٧
جيبوتي	[illegible]	٦.١٩	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٣
[illegible]	٥.٠٣	٦.٣٢	١١.٣٥	١٤.١٥	١٦.٣٣	١٧.٥٦
[illegible]	٥.٣٦	٦.٥٨	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٠٣	١٥.١٩	١٧.٤١	١٨.٥٣
طرابلس الغرب	٥.٣٥	٧.٠٣	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٠
[illegible]	٥.٠٣	٦.٣٠	١١.٣٧	١٤.٢٠	١٦.٤٠	١٨.٠٠
[illegible]	٥.٢٠	٦.٤١	١٢.٠٥	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤١
مقديشو	[illegible]	٥.٥٤	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٠	١٩.٠٨
نواكشوط	٦.١١	٧.٢٨	١٣.٠٣	١٦.١٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
[illegible]	[illegible]	٧.٠٣	١١.٤٨	١٤.١١	١٦.٣٠	١٨.٠٠
طهران	[illegible]	٧.٠٥	١٢.٠٣	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.٢١
[illegible]	[illegible]	٧.٣٤	١٢.٣٦	١٤.٥٤	١٧.١١	١٨.٤١
[illegible]	٦.١٨	٨.٢٢	١٢.٠٧	١٣.٤١	١٥.٥٨	١٧.٤٥
بروكسل	٦.٤٧	٨.٣٩	١٢.٤٣	١٤.٢٤	١٦.٤١	١٨.٢٧
باريس	٦.٤٨	٨.٣٩	١٢.٥٠	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٤٢
جنيف	٦.٣٩	٨.١١	١٢.٣٥	١٤.٣٧	١٦.٥٥	١٨.٣٦
روما	[illegible]	٧.٣٤	١٢.١١	١٤.٣٦	١٦.٤٥	١٨.١٨
[illegible]	[illegible]	٧.١٥	١١.٤٦	١٣.٥٦	١٦.١٥	١٧.٥٢
ستوكهولم	[illegible]	٨.٣٩	١١.٤٨	١٢.٤٣	١٤.٥٢	١٦.٤٩
كوبنهاغن	٦.٣٥	٨.٣٣	١٢.٠٩	١٣.٢٨	١٥.٤١	١٧.٣٣
لندن	[illegible]	٨.٠١	١٢.٠١	١٣.٣٩	١٥.٥٦	١٧.٤٣
مدريد	٦.٤٤	٨.٣١	١٣.١٥	١٥.٣٥	١٧.٥٥	١٩.٣٦
[illegible]	[illegible]	٦.٤٧	١١.٤٦	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٠٦
واشنطن	[illegible]	٧.٢٠	١٢.٠٩	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٢٢
اوتاوا	[illegible]	٧.٣٦	١٢.٠٣	١٤.٠٧	١٦.٣٦	١٨.٠٦

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دورة النخبة العربية الاولى في كرة القدم:
الشباب يتصدر والهلال يحتاج الى فوز

□ الرياض - «الحياة»:

■ حقق فريق الشباب السعودي فوزاً ثميناً على نظيره الاتحاد بثلاثة اهداف نظيفة رفعت رصيده الى سبع نقاط وضعته في صدارة البطولة في انتظار ما تسفر عنه مباراة الهلال والاهلي التي اقيمت مساء امس والجريدة ماثلة للطبع.

وجاء فوز الشباب عن جدارة بعد ان تسيد المباراة منذ بدايتها وبذل لاعبوه جهداً خارقاً من اجل تسجيل عدد وافر من الاهداف قد يكون حاسماً في حال فاز الهلال على الاهلي فيتعادل بذلك نقاطاً مع الشباب ويحتكم الى فارق الاهداف لتتويج البطل.

المباراة

انحصر اللعب وسط الملعب في الدقائق الخمس الاولى الا ان الشباب سرعان ما فرض ايقاعه على المباراة ولاحت اول فرصة لفهد المهلل الذي انفرد بحارس الاتحاد حسين خليفة الا انه سدد بين يديه (٧) ومرر المهلل كرة رائعة الى ابلادي كوما لكنه تعجل وسددها عالية فوق العارضة (١٢) ونشط هجوم الشباب وتقدم ظهيراه عواد العنزي وعبدالله الحارثي لمعاونة الهجوم فيما تالق فؤاد انور في ضبط ايقاع اللعب وسط الملعب بخبرته الكبيرة وتمكن عبدالله الحارثي المتقدم من احراز الهدف الاول للشباب في الدقيقة الـ ١٣ اثر خطأ قاتل من الحارس خليفة الذي اراد ابعاد كرة وصلته من رمزي موسى فتهيأت امام الحارثي الذي اودعها المرمى، ومنح الهدف للشبابيين ثقة كبيرة فشدوا هجومهم الضاغط وبدت المباراة من جانب واحد. ودفع البرازيلي كاميوس بمهاجمه حسن اليامي بديلاً من مروان بصاص لتنشيط الهجوم الا ان التفوق الشبابي استمر ومرر المهلل كرة رائعة في اتجاه المرمى غير ابلادي كوما اتجاهها لحظة خروج حسن خليفة من مرماه الا انه ارتد بسرعة البرق واختطفها قبل ان تجتاز خط المرمى (٥٤) ونشط هجوم الاتحاد نسبياً بحثاً عن التعادل ولعب ابراهيم شراحيلي بديلاً من جبرتي الشمراني فيما لعب مرزوق العتيبي بدلاً من سعيد ركبي في الشباب ولاحت فرصة ذهبية لسالم اثر تباطؤ مدافعي الشباب في ابعاد كرة من امام مرماهم وتهيأت امام سويد سددها قوية بمحاذاة القائم (٦٢). وعاود الشباب ضغطه الهجومي وانفرد ابلادي كوما الذي لم يكن في برج سعده لكنه سدد في يدي الحارس (٧٠) واضاف فهد المهلل الهدف الثاني للشباب من تمريرة رائعة لفؤاد انور انفرد على اثرها وسدد في المرمى لحظة خروج الحارس (٧٤) وارتدت هجمة سريعة على مرمى الشباب الا ان راشد المقرن احد افضل حراس البطولة انقض على الكرة قبل ان تصل الى حسن اليامي (٧٦) ولعب عبدالعزيز الرزقان بديلاً من مرزوق العتيبي ولاحت فرصة ثمينة لابلادي لكنه سدد الكرة بعيداً عن المرمى (٨٣) وتمكن فؤاد انور من تتويج جهده باحرازه الهدف الثالث من تمريرة للحارثي (٨٤) وكاد المهلل يضيف الهدف الرابع بعدما انهار دفاع الاتحاد في الدقيقة الاخيرة لكن كرته هزّت الشباك من الخارج.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم
بيبيتو يلقن ريال مدريد درساً قاسياً

■ مدريد - أ ف ب - حقق ديبورتيفو كورونا فوزاً كبيراً على ريال مدريد (٣/صفر) بفضل لاعبه البرازيلي بيبيتو مساء اول من امس الخميس في اختتام المرحلة الثامنة عشرة من بطولة اسبانيا في كرة القدم.

ويقبع ريال مدريد في المركز السابع على لائحة الترتيب بفارق نقطة واحدة امام ديبورتيفو وبفارق ١٤ نقطة خلف المتصدر اتلتيكو مدريد.

وكانت الافضلية لريال مدريد في بداية الشوط الاول من هذه المباراة التي اقيمت تحت المطر قبل ان يفتتح بيبيتو التسجيل في الدقيقة الـ ١٣ اثر خطأ من المدافع الكورتا.

وقبل قليل من نهاية الشوط الاول نجح بيبيتو في اهداء فريقه هدفين آخرين في الدقيقة الـ ٤٢ من لعبة مشتركة مع منخارين ثم في الدقيقة الـ ٤٣ عندما اخترق دفاع ريال وانفرد بالحارس بويو.

وصمد ريال مدريد في الشوط الثاني رغم تقدم ديبورتيفو (٣/صفر) لكن من دون ان يتمكن لاعبوه من استغلال الفرص العديدة التي سنحت لهم علماً ان التشيلي ايفان زامورانو شارك في هذه المباراة بعد غيابه عن المباريات الثلاث الاخيرة بسبب تمزق عضلي. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - اتلتيكو مدريد ٤٢ نقطة
٢ - اسبانيول ٣٨
٣ - برشلونة ٣٥
٤ - كامبوستيلا ٣٣
٥ - بيتيس ٣٠.

فيورنتينا - ميلان

وفي المرحلة الخامسة عشرة من بطولة ايطاليا في كرة القدم ستكون المباراة بين فيورنتينا وميلان التي تقام اليوم لقاء قمة قبل ان يتوقف الدوري المحلي خلال عطلة عيدي الميلاد وراس السنة.

وسيحاول فيورنتينا بقيادة هدافه الارجنتيني غابريال عمر باتيستوتا الذي استعاد مستواه اخيراً من انتزاع المركز الاول من منافسه ميلان الذي يبتعد عنه بفارق نقطة واحدة فقط والذي قدم نتائج باهتة في مباراتيه الاخيرتين حيث تعادل في ارضه مع نابولي (صفر/صفر) وتورينو (١/١).

اما بارما الثالث فيتوجب عليه المحافظة على مركزه عندما يستضيف فيتشنتشي مثله مثل لاتسيو الذي سيستضيف ايضاً اتالانتا الذي حقق فوزاً كبيراً على سمبدوريا في المرحلة السابقة (٣/٦)، في حين سيحاول يوفنتوس الرابع بدوره الفوز على ضيفه روما.

راي وباريس سان جرمان

من جهة اخرى عبّر البرازيلي راي الذي يمضي اجازة في مدينة ريبيراو بريتو مسقط راسه بعد غياب عنها دام سنة ونصف، عن رغبته في تجديد عقده مع نادي باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم لمدة عامين.

وصرح قائد المنتخب البرازيلي السابق «الافضل بالنسبة الي ان استمر في اوروبا». وكان راي (٣٠ عاماً) واجه صعوبات في بداية انتقاله للعب في اوروبا.

ولم يدع راي، الذي يجري مفاوضات مع مسؤولي النادي الباريسي لاقتراب موعد انتهاء عقده في حزيران (يونيو) المقبل، للعب مع منتخب بلاده خلال المباريات الاخيرة. وقال اعتقد «انها اشارة للتفكير بالعودة الى المنتخب في الوقت الراهن»، مضيفاً انه بالنسبة الى نهائيات مونديال ١٩٩٨ الفرنسي «فان تجربتي الغنية في الاندية الاوروبية وفي البرازيل قد تكون مفيدة».

جراحة لحسن نادر

وفي لشبونة خضع المهاجم الدولي المغربي حسن نادر لاعب فريق لشبونة البرتغالي لكرة القدم لجراحة في ركبته اليسرى.

وكان حسن (٣٠ عاماً) اختير الموسم الماضي افضل هداف ضمن بطولة البرتغال عندما كان يلعب مع فارينزي. وسيغيب حسن عن الملاعب لمدة شهر كامل.

كأس دوري خادم الحرمين:
النصر يحقق فوزه الأول والأهلي في الطليعة

□ الرياض - «الحياة»:

■ حقق فريق النصر فوزاً ثميناً في اول مباراة له بعد غياب شهر عن بطولة كأس دورة خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بسبب مشاركاته الخارجية في بطولتي الاندية الآسيوية والعربية، وجاء الفوز النصراوي على حساب القادسية بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعتها على ستاد الملز بالرياض ضمن الاسبوع الخامس للبطولة.

قدم النصر عرضاً جيداً رغم غياب افضل عناصره امثال ماجد عبدالله وفهد الهريفي وصالح المطلق ومساعد الطرير واوهين كينيدي - الغاني - الا ان نجومه الشباب اثبتوا كفاءتهم رغم ان القادسية لعب بكامل نجومه. وكان النصر هو البادئ بالتسجيل بواسطة نجمه احمد بن نصيب من تصويبة قوية سكنت الشباك التي يحرسها الدولي حسين الصادق في الدقيقة الـ ٢٥، واضاف حسين هادي الهدف الثاني للنصر في الدقيقة الـ ٣٢ إثر تمريرة رائعة من خالد البحيدح، وفي الدقيقة الـ ٤١ تلقى بندر الخالدي كرة عرضية من هجمة مرتدة لعبها عارف بورشيد طار لها الخالدي وسددها برأسه داخل شباك وضحى الدوسري حارس النصر وشن القدساويون هجمات صاعقة لتعديل النتيجة فيما انكمش النصر ليحافظ على فوزه معتمداً على الهجمات المرتدة التي استطاع من خلال احداها احراز الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٩٠ بواسطة حسين هادي وهذا هو الفوز الأول للنصر في البطولة هذا الموسم.

الصدارة للأهلي

واحتفظ الأهلي بصدارة البطولة بعد فوزه على النجمة في ملعبه ووسط جمهوره بهدفين في مقابل هدف واحد بعد مباراة قوية شهدت ندية وإثارة من الطرفين وكان الأهلي البادئ بالتسجيل بواسطة عبدالرحمن ابو سيفين في الدقيقة الـ ٤٣ واضاف البرازيلي اليسون الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة الـ ٦١ فيما سجل هدف النجمة الوحيد منصور الموسى من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٨٢ اثر عرقلة محمد النتيف لاعب الوسط المتقدم لمساندة الهجمة تصدى لها الموسى ببراعة ولم يسعف الوقت النجمة لتعديل النتيجة.

الاتفاق

ونجح الاتفاق في اجتياز كبوته واسترد عافيته بفوز ثمين على التعاون بهدفين في مقابل هدف واحد وكاد التعاون يحقق المفاجأة بتسجيله هدفاً في الدقيقة الحادية عشرة بواسطة حماد الحماد ما اشعل المباراة ونجح عبدالعزيز الدوسري في ترجمة سيطرة فريقه باحراز هدف التعادل (٣٧) وتمكن العاجي ميشيل باسولي من إحراز هدف الفوز في الدقيقة الـ ٤٩ واحتفظ الاتفاق بفوزه رغم طرد لاعبه ابراهيم السوقي (٧٤).

... وأخيراً ترجل جاكي تشارلتون

■ دبلن (أ ف ب) - اعلن الانكليزي جاكي تشارلتون يوم امس الخميس في دبلن عن استقالته من منصبه كمدرب لفريق جمهورية ايرلندا في اعقاب اجتماع مع المسؤولين في الاتحاد الايرلندي لكرة القدم.

ويشرف الدولي الانكليزي السابق جاكي تشارلتون (٥٩ عاماً) على تدريب منتخب جمهورية ايرلندا منذ تسع سنوات وقاده الى نهائيات مونديال ١٩٩٠ و١٩٩٤ وكذلك الى نهائيات كاس الامم الأوروبية ١٩٨٨.

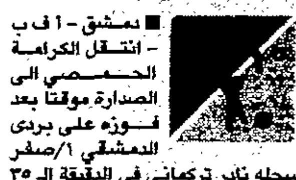
وقال تشارلتون في بيان اذاعه الاتحاد الايرلندي «كان اتخاذ القرار صعباً جداً لكني شعرت بانه في مصلحة المنتخب. هناك حاجة كبيرة الى التغيير».

وياتي قرار تشارلتون بالاستقالة بعد ثمانية ايام على خسارة المنتخب الايرلندي امام نظيره الهولندي في اللقاء الحاسم على البطاقة السادسة عشرة المؤهلة لنهائيات الامم الاوروبية ١٩٩٦ التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو).

من جهته قال رئيس الاتحاد الايرلندي لويس كيلكوين «ان الاتحاد والشعب الايرلنديين يعترفون بفضل جاكي الذي عمل كل ما في وسعه من اجل تطور الكرة الايرلندية منذ ١٠ سنوات. لقد رفع المنتخب الى مستوى لم يصله من قبل».

يذكر ان تشارلتون احرز مع المنتخب الانكليزي لقب مونديال ١٩٦٦ الذي استضافته بلاده واختير في العام ١٩٦٧ افضل لاعب انكليزي ولعب اخر مباراة دولية في مونديال ١٩٧٠ ضد تشيكوسلوفاكيا وسجل رقماً قياسياً في عدد المباريات (٦٢٩) في الدرجة الاولى و٧٠ هدفاً علماً انه كان يلعب مدافعاً، قبل ان ينتقل الى التدريب العام ١٩٧٣.

وقد اعلن مدرب منتخب ميلوول اللندني ميك ماكارثي انه مرشح لخلافة تشارلتون. ويدور الحديث ايضاً حول كيني دالغليش نجم ليفربول السابق والمدير الفني الحالي لفريق بلاكبيرن لكن ماكارثي هو الاوفر حظاً في نظر المراقبين لخلافة تشارلتون صاحب الشعبية الواسعة في ايرلندا.



الكرامة اول الترتيب في الدوري السوري موقتاً

■ دمشق - أ ف ب - انتقل الكرامة الحمصي الى الصدارة موقتاً بعد فوزه على بردى الدمشقي ١/صفر سجله نادر تركماني في الدقيقة الـ ٣٥ من المباراة التي جرت اول من امس في دمشق في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من بطولة سورية بكرة القدم.

وفي المباراة الثانية التي جرت اليوم ايضاً في حلب تعادل الحرية الحلبي مع تشرين اللاذقي ١/١، بعد لقاء ساخن ارتفعت فيه البطاقة الصفراء خمس مرات والحمراء مرتين. سجل للحرية محمود العلي في الدقيقة ٥٨، ولتشرين عماد سليطين في الدقيقة ١١.

في دمشق قدم الكرامة اسوأ عرض له هذا الموسم واكتفى باداء باهت، غايته الحصول على النقاط ليس الا في الوقت الذي لعب فيه الفريق الدمشقي في حدود امكاناته فدافع معظم الشوط الاول الذي نام فيه الجمهور مللاً ولم يستمتع الا بالمقطوعات الموسيقية التي عزفتها فرقة مشجعي بردى.

وعلى الرغم من امساكه بالكرة معظم الوقت فان هجمات الكرامة كانت تنتهي هباء ومعظمها من تسديدات بعيدة لعماد خلنكان وتامر اللوز الى ان هرب اللوز من ظله ومرر كرة جاهزة الى داخل منطقة الجزاء تابعها رأس تركماني في الشباك (٣٥).

وفي الشوط الثاني لم يتبدل الحال الا في الدقائق العشر الاخيرة اثر محاولات لبردى لم تخل من الخطورة مقابل كرتين للواز مندو وسامر عيون السود تصدى لهما الحارس الدمشقي عامر الجندي.

وفي حلب فرضت الخشونة نفسها على لقاء الحرية وتشرين لكن وجود الحكم الدولي جمال الشريف اوقف اطرافها برفعه البطاقة الصفراء خمس مرات ثلاث منها في وجه لاعبي تشرين. وقد اضطر الحكم في المراحل الاخيرة الى اشهار البطاقة الحمراء مرتين في وجه لاعبي الحرية فريد قادر ومصطفى قادير.

جاء الشوط الاول سريعاً من الفريق الساحلي الذي باغت مضيفه بتسديدة من خارج الجزاء لسليطين لامست اصابع الحارس الحلبي نذير طاهر واستقرت في الزاوية الصعبة (١١).

وانتقلت المبادرة الى الحرية الذي احتسبت له اربع ركلات ركنية متتالية لم يستفد منها. وعندما حاول مصطفى قادير ممارسة هوايته بالتسديد البعيد وجد صعوبة كبيرة للرقابة التي فرضها عليه دفاع ضيفه.

وقبيل نهاية الشوط الاول اضاع خالد الظاهر فرصة سهلة للحرية وكذلك فعل عبدالله مندو من تشرين.

وفي الشوط الثاني فرض الحرية سيطرة شبه مطلقة في الوقت الذي نام فيه هداف الدوري وتشرين حازم حربة في احضان المدافعين. ومع احكامه الحصار على منتصف ملعب ضيفه كثرت الفرص الحلبية فابعد المدافع الساحلي عمار حبيب راسية قادير من باب المرمى وبذل حارس تشرين الدولي مالك شكوحي جهداً كبيراً في ابعاد الكرة الساقطة لسمير بكري.

وبرزت بعد ذلك خطورة قادير الذي تجاوز ظله ومرر للعلي الذي سدد «على الماشي» محرزاً هدف التعادل (٥٨). ومع مرور الوقت تعددت فرص الحرية وارتفعت حدة الخشونة فطرد فريد قادر في الدقيقة الـ ٨٠ لضربه مهاجم تشرين مندو من الخلف في الوقت الذي تصدى فيه شكوحي لثلاث كرات صعبة من قادير والعلي وبكري. وفي الدقيقة الاخيرة طرد قادير لضربه مدافع تشرين عمار حبيب. وهنا ترتيب فرق المقدمة:

١- الكرامة ٢٨ نقطة من ١٢ مباراة
٢- حطين ٢٧ من ١١
٣- الحرية ٢٣ من ١٢
٤- تشرين ٢٢ من ١٢.

فوزان للاهلي في كأس الكؤوس الافريقية للطائرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق الاهلي المصري فوزاً صعباً على مولودية الجزائري ١/٣ مساء اول من امس في افتتاح كاس الكؤوس الافريقية السابعة للكرة الطائرة التي ينظمها الاهلي في صالة الامير عبد الله الفيصل في القاهرة. قدم الجزائريون عرضاً شائقاً في الدفاع وحبسوا انفاس جماهير الاهلي العريضة التي تابعت المباراة - وتفرغت الجماهير للهتاف ضد الحكم المغربي عرجون الذي ادار مباراة الاهلي والشباب السعودي في كاس السوبر في السعودية. فاز الاهلي بالشوطين الاول والثاني ١٢/١٥ و ١١/١٥ مستغلا الضربات الساحقة لحمدي الصافي والاعداد الذكي لماجد مصطفى وحائط الصد القوي من هاني مصيلحي وايمن رشدي، ولكن مولودية رد اعتباره وفاز بالشوط الثالث ١٢/١٥ قبل ان يفيق لاعبو الاهلي مرة اخرى يفوزوا بالشوط الرابع ١٢/١٥.

واكتسح الاهلي مولودية ٣/صفر بسهولة غير متوقعة في افتتاح بطولة السيدات ولم تستغرق المباراة سوى ٦٠ دقيقة حسمها الاهلي بكل بساطة ٣/١٥ و٢/١٥ و٣/١٥ وتالقت تهاني طوسون الضاربة المصرية الاولى رغم اشتراكها وهي مصابة في كاحلها، وثار الاهلي لسابق هزيمته من مولودية في القاهرة في نهائي البطولة الماضية قبل عامين.

وتقام اليوم ٥ مباريات ابرزها مباراة الرجال بين الاهلي المرشح الاقوى للفوز واوميديا الجزائري حامل اللقب.

وكانت البطولة الافريقية تحولت الى مسابقة عربية ١٠٠ في المئة بعد انسحاب كانو النيجيري من مسابقات الرجال وامي كليف النيجيري من السيدات واقتصرت على الاهلي والزمالك من مصر في الرجال والسيدات ورجال مولودية واوميديا وسيدات مولودية من الجزائر ورجال النجم الساحلي وسيدات الهلال من تونس ورجال مكناس المغربي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: من روافد الامازون في بيرو.

ا	ر	هـ	ظ	ع	ط	س	ق	ن	ي	ن	ظ	ك
ك	ق	ر	ض	ب	ق	ة	ف	ل	هـ	ك	ن	ر
ر	ص	ق	ل	د	م	ل	ظ	ك	س	ل	ح	د
و	ع	ل	ع	ل	ث	م	ن	ك	ا	ل	ظ	ي
ا	ي	هـ	ظ	ا	ا	ل	ق	ع	و	ر	ق	ن
ن	د	ا	م	ن	ي	ع	س	ص	ا	ي	ل	ا
ة	ق	ء	ج	و	س	ي	و	ل	ر	ب	ع	ل
ر	ا	ة	ا	ي	د	ا	ق	س	ع	ظ	ب	ل
هـ	ط	ن	ر	ا	ب	ا	ظ	ص	ج	ك	ن	ب
ا	ر	ز	ر	ي	ن	ا	ر	ر	د	ع	ا	ل
ظ	ة	ك	و	ي	ش	ر	ر	ي	ق	س	ب	ا
ل	ت	ع	ة	ل	ة	ع	ش	ك	ا	ق	و	ب
ك	ز	ب	ر	ة	ر	و	ش	ا	ق	ل	ك	ي

قسط، قصر، ك، كميش، كرابيج، كراديس، كردينال، كروان، كزبرة، كسل، كهل، كويان، ل، لاتن، لبلاب، لثام، لعب، لقانية، لقص، لهاء، لوز، ليوان

ظ، ظاهرة، ظبي، ظعن، ظلمة، ظما، ظنين، ظهر، ع، عتل، عسقل، عشيرة، عصارة، عوسج، عيد، ق، قاشور، قاطرة، قدع، قرضب، قرطاس، قروع

حل العدد السابق: عمر الانسي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■						■	
٣				■		■			
٤			■				■		
٥	■						■		
٦			■				■		
٧		■							■
٨				■					
٩									■

افقياً
١- من السيارات.
٢- جزيرة آسيوية
٣- يصاب بمس - ضد غد
٤- هرب - يبعر - طقس
٥- اعداد - جمع آية
٦- من الاقارب - ضد يتذكر - ثلثا يمس
٧- فك - زمر
٨- كثر - عاصمة عربية
٩- من الاسماك - قرع الجرس

عمودياً
١- عاصمة اوروبية - عساكر
٢- من الحشرات - من الزهور
٣- ماء متغير اللون - امال الشيء
٤- متشابهان - ضد خفيف
٥- علم مذكر - من الحبوب
٦- للنهي - نسبة الى دولة اوروبية
٧- ادلم النظر - متشابهة
٨- متناضلون
٩- مدينة مصرية

حل العدد السابق
افقياً: ١- حي بن يقظان ٢- تواصل ٣- رمان - يمشي ٤- مرق - بر - زم ٥- ز و - جن - صاح ٦- تابوت - لما ٧- تقب - يرخم ٨ - راميو ٩- هرة - صرخة.
عمودياً: ١- حضرموت - صه ٢- مروان ٣- بنان - بقرة ٤- نون - جويا ٥- يا - بنت - نص ٦- قصير - بير ٧- ظلم - صاروخ ٨ - شوامخ ٩- نسيم حامد.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الهدف بعيد لكن الانطلاق اليه يجب الا يتأخر، لان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عليك ان تهنئ الخصم الذي فاز عليك بنبل ونزاهة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تكتشف اليوم كم ظلموك.. وظلم ذوي القربى اشد مضاضة!
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من سيرشحك قريباً لتولي مسؤولية كبيرة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الرأي الراجح تسمعه مراراً وتكراراً، لكنك مصمم على عدم الاخذ به رغم مشاكلك الحالية.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الفارق بين النجاح والفشل هو الفارق بين العزم القوي والتراخي.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): احسم جدلاً طال بين صديقين لما فيه خيرهما المشترك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): وجودك يطمئن صديقاً من الجنس الآخر ويعطيه جرعة كبيرة من الثقة في النفس.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): التحذير الذي تسمعه من صديق صحيح وعليك الاخذ به.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النار لا تحرق الا في موضعها، وليس اسهل من حرب النظارات. من هنا عليك ان تفهم موقف صديق.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): القلب مشغول ويعطل عمل العقل احياناً - حذار الزلات!
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): امتحن اليوم شعور الحبيب بمناورة ذكية وكذبة بيضاء.



برامج

M.B.C
[illegible] ٧ القرآن الكريم [illegible] صباح الخير يا عرب ٩,١٥ المسلسل العربي [illegible] الفيلم العربي [illegible] ١١,٣٠ افلام كرتون [illegible] ١٢ برنامج للاطفال ١٢,٢٥ رسوم متحركة ١٢,٤٥ [illegible] ١٤,٣٠ المسلسل [illegible] نشرة الاخبار [illegible] ١٥ منوعات غنائية [illegible] المسلسل العربي [illegible] ١٧ موجز الاخبار [illegible] ١٨ نشرة الاخبار [illegible] الفيلم العربي [illegible] ٢١ نشرة الاخبار [illegible] ٢٣ نشرة الاخبار [illegible] ٢٤ القرآن الكريم [illegible]

• توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
[illegible]

• توقيت القاهرة

B.B.C
[illegible]

ART
قناة الافلام
[illegible] King of the underwater [illegible] Honeymoon [illegible] Killer [illegible]


AL HAYAT

الحياة

السبت ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ١ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٩٣

AL HAYAT SATURDAY 23, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11993

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «امل دنقل» يرحمه الله:

- ندم الغبار يلحُ فوق وجوهنا
ونلوذ بالجدران... نحفر فوقها أسماءنا، لكنها تتفتت
الجدران وهم... والرجال الملصقون
على مساحة صفحة الاعلان
والزهو الذي يندسُ في رحم النساء
تلك المرارة

●●●

● اشتعل حوار بين مواطن عربي ونفسه، بعد ان دخل غرفته الخاصة وأقفل الباب عليه وعلى نفسه حتى لا يسمعها أحد، رغم ان آباءنا كانوا يرددون: (الحيطان.. لها ودان)!!

- قالت له نفسه: لماذا أنت مكتئب هذه الأيام؟!

● قال لنفسه: هذه الأيام فقط؟!.. يا لفطنتك، فالاكتئاب أخذ يلازم العربي من وقت طويل!

- قالت نفسه: ولكنه عذاب.. ان لا نقدر على الخروج من الأمس لنحيا اليوم، ونفكر في الغد!

● قال لنفسه ضاحكاً: الخروج من الأمس الى اليوم يا صديقتي لا يحمل أي جديد.. فلدينا أمثلة تدلّ علينا، ومنها: «كأنك يا بو زيد ما غزيت».. وأقصد: ان يومنا هو لا أكثر من امتداد لأمسنا، ان لم يكن «أسخم» من الأمس.. أما الغد: مجهول دائماً، ومحظور الكلام عنه بحرية، لأن الغد من الممنوعات العربية: «ولك الساعة التي أنت فيها»، و.. «احييني اليوم وامتني غداً» وفي القول الأخير تشاؤم بالغد، وشعور بالموت في «اليوم».

- قالت له نفسه: أشعر انك تقتلني في اليوم مئة مرة، وفي كل هذه المرّات: أبحث عنك عني، وأبحث عني فيك.. ثم أبحث عن لحظة تشدني الى اليقظة والانتباه الحي!

● قال لنفسه: مئة مرة تعدّينها يا نفسي وأنت تموتين؟!.. هذا والله هو الصمود أمام الموت.. على الأقل: استطعت العد من دون ان يقطعه أحد عليك!!

- قالت نفسه: السخرية منطق الموجوعين العاجزين.. نعم مئة مرة أعد، حتى اللحظة التي أفقد فيها وعيي، فيصبح العدّ لا أهمية له.. ونحن لا نعدّ المرات في حياتنا، بل نعدّ حياتنا نفسها!

● قال لنفسه: إذن.. لنحاول معاً - أنت وأنا - ان نخرج من الأمس لنحيا اليوم، أو - على الأقل - نحيا الأمس بأسلوب اليوم، طالما اننا فشلنا في تغيير أفكارنا وأسلوبنا!

- قالت نفسه: ولماذا نخرج من الأمس.. اذا كان هو الأروع والأجمل، والأكثر بقاء ورسوخاً فينا؟!

● قال لنفسه: ولكننا نطمح الى التطور والتغيير، والخروج من عنق زجاجة الأمس الذي لم نستطع المحافظة حتى على قيمه وتربيته.

- قالت نفسه: صعب جداً.. فالانسان بطبعه لا يعرف الا بعد خوض التجربة، وحصيلة تجربة الانسان: لن تكون جميلة في كل مواقفها وثمراتها.

● قال لنفسه: ولكنه «عرف».. وعندما يعرف لا بد ان يتغير، ان يتحسّن، ان يتطور، ان يكون أكثر وعياً ونضجاً.

- قالت نفسه: اسمع يا صديقي.. كلما تعرضنا لمزيد من التجارب، كلما ازددنا يقيناً واقتناعاً بتواصل الزمان.. لا بتوقفه!

● قال لنفسه: جميل.. جميل، فإذا فقدنا نقاء أرواحنا من الماضي، وعجزنا عن بلوغ النضج.. فلا أقل من ان نواصل التفاؤل، هذا الذي تسمينه أنت يا نفسي: تواصل الزمان.

اسمعي أنت.. إنني أكاد أنهزم، وأعرف ان أصعب ما في التذكر هي: المقارنة بين ما تولّى وما استجد.. فالماضي - بكل ما حفل - يبقى في حاضرنا: حنوناً ورائعاً.. أما الحاضر فيستمر هو: الاكتشاف والفعل!!

عبدالله الجفري

عودة حركة القطارات من القاهرة الى الصعيد بعد تصادم القطارين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عادت حركة القطارات الى طبيعتها مساء اول من امس بين القاهرة ومدن الصعيد بعد ان كانت توقفت اثر التصادم المروع الذي وقع بين قطارين في مدينة البدرشين واسفر عن مقتل وجرح عشرات المواطنين.

وقال محافظ الجيزة الدكتور عبد الرحيم شحاتة ان الرئيس مبارك كان يتابع الحادث اولا باول وامر بتوفير جميع المساعدات للاسر المنكوبة وصرف اعانات عاجلة لهم.

واوضح انه تمت ازالة جميع آثار الحادث في الوقت الذي قامت فيه الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية بزيارة المصابين في المستشفى وامرت بصرف الف جنيه لاسرة كل متوفي يعول اسرة و٥٠٠ جنيه لكل متوفي (لا يعول) و١٠٠ جنيه لكل مصاب يعالج في مدة تقل عن ٤٨ ساعة و٢٠٠ جنيه لكل مصاب تزيد فترة علاجه عن ذلك.

واصدر المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات قرارا بايقاف مدير هيئة التشغيل في السكك الحديد وجميع المسؤولين عن الحادث لحين الانتهاء من التحقيقات لمعرفة المتسبب.

وامر الوزير بتشكيل لجنة فنية على مستوى عال لاعداد تقرير عاجل عن الحادث لمعرفة اسبابه ومراجعة نظم تامين سير القطارات خصوصا في الظروف الجوية المتقلبة.

وبدات نيابة البدرشين التحقيق في الحادث تحت اشراف المستشار محمد عسكر المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة وانتهت النيابة من الاستماع الى اقوال ٥٠ مصابا من القطارين اكدوا جميعا انهم لم يعرفوا ما حدث، وان التصادم كان مفاجأة لهم.

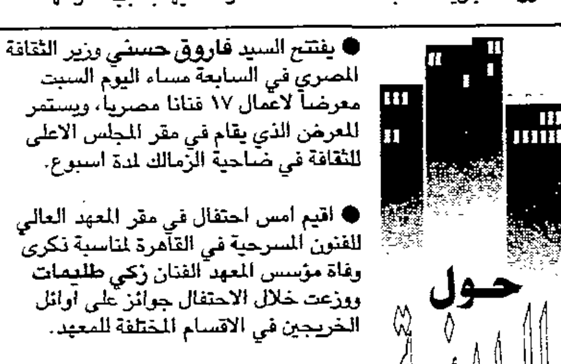
كما استمعت النيابة لاقوال محمود محمد محمود سائق القطار الثاني رقم ١١٠٤ بعد ان امرت النيابة بالتحفظ عليه داخل مستشفى البدرشين بعد ان بترت ساقه فاكد ان الضباب حال دون رؤيته الاشارة الضوئية التحذيرية.

وقال حجاج عبد القادر رئيس حركة القطارات ان سائق القطار الخلفي لم يقم بتشغيل جهاز الربط الآلي، ولم يتبع التحذيرات في الوقت الذي كان يقود فيه القطار بسرعة كبيرة جدا لم تمكنه من التوقف.

اما ناظر محطة البدرشين صابر ناصر عبد الحميد فقال امام النيابة انه قام بايقاف القطار الاول بسبب الضباب، واصدر اوامره باضاءة الاشارة التحذيرية باللون الاحمر حتى يتوقف اي قطار ياتي من الخلف لكن السائق الثاني لم يشاهدها واصطدم بالقطار الاول من الخلف.

من ناحية اخرى تمكنت قوات الامن من التعرف على ٤٠ جثة حتى الآن فقط بينما لا يزال يوجد عدد كبير من الجثث في مستشفيات البدرشين والحوامدية وام المصريين لم يتم التعرف عليها بسبب تشوهها.

حول المدينة



● يفتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري في السابعة مساء اليوم السبت معرضاً لاعمال ١٧ فناناً مصرياً، ويستمر المعرض الذي يقام في مقر المجلس الاعلى للثقافة في ضاحية الزمالك لمدة اسبوع.

● اقيم امس احتفال في مقر المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة لمناسبة ذكرى وفاة مؤسس المعهد الفنان **زكي طليمات** ووزعت خلال الاحتفال جوائز على أوائل الخريجين في الاقسام المختلفة للمعهد.

● يستضيف نادي اعضاء هيئة التدريس في جامعة الزقازيق المصرية الثلثاء المقبل الدكتور **محمد سيد طنطاوي** مفتي مصر ليلقي محاضرة عن اخلاقيات الوظيفة العامة في ضوء الشريعة الاسلامية، تعقبها مناقشة يديرها رئيس النادي الدكتور **محمد عامر**.

● يصل الى لندن قادماً من بيروت وزير الاقتصاد اللبناني السيد **ياسين جابر** ترافقه السيدة عقيلته وذلك لقضاء اجازة قصيرة مع ابنائهما الذين يدرسون في بريطانيا.

● يغادر لندن عائداً الى بيروت الدكتور **ناصر السعيدي**، النائب الأول لحاكم مصرف لبنان، بعد زيارة قصيرة اطمأن فيها الى صحة والدته التي اجريت لها عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● **عبدالرحمن الراشد** وكيل وزارة الاعلام السعودية السابق عين مديراً عاماً لمؤسسة الجزيرة الصحفية في الرياض، كما عين **محمد أبا حسين** مدير تحرير صحيفة الرياض السابق رئيساً لتحرير صحيفة الجزيرة.

● الدكتور **مازن عبدالرزاق بليلة** مساعد الامين العام للتدريب في الغرفة التجارية الصناعية في جدة والسيد **عدنان مندورة** مدير مركز جدة للتدريب والدكتور **عدنان عبدالفتاح صوفي** العميد المكلف في كلية الاقتصاد في جامعة الملك عبدالعزيز وعدد من المسؤولين في الغرفة يحضرون غداً افتتاح البرنامج التدريبي الشامل الذي ينظمه مركز جدة للتدريب لصالح مجموعة من الاداريين التنفيذيين في كلية الاقتصاد والادارة.

● يزور لبنان حالياً رئيس الرابطة الثقافية للشرق الاوسط السيد **جورج زعني** وقد باشر الإتصال بالمسؤولين السياسيين والمؤسسات الثقافية والإجتماعية ويعقد مؤتمراً صحافياً في مطلع العام المقبل يقدم فيه مشاريعه الجديدة بين لندن وبيروت.

● رجل الاعمال السعودي **عمر عبدالله كامل** عاد الى السعودية بعد رحلة عمل شملت عدداً من العواصم العربية.

□ قدمت *فاي دنواي* مع الممثل ديفيد بيمر لائحة الأفلام الجديدة المرشحة لجائزة الكرة الذهبية في حفلة اقيمت أول من أمس في لوس انجليس، وسيعلن عن الافلام الفائزة في ٢١ الشهر المقبل. (ريكس)

لبنان يفقد «عوّاده» الأول سعيد سلام

□ بيروت - من فكتور سحاب:

■ توفي في الثانية والنصف فجر الخميس ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، عازف العود اللبناني الاول، الفنان سعيد سلام، اثر ازمة قلبية مفاجئة. ولد سعيد محمد سلام في ١٣ أيار (مايو) ١٩٢٧، وكان وحيداً لوالدته، بين ثلاث شقيقات. وكان والده محمد سلام مستمعاً هاوياً للموسيقى العربية، ويقتني عوداً. وكانت والدته فاطمة تعزف على العود بعدما تعلمت العزف على استاذة كانت تزورها في المنزل. وتفتحت اذنا سعيد على الموسيقى العربية في هذا الجو، في زمن بداية السينما الغنائية العربية وظهور افلام محمد عبد الوهاب وام كلثوم وليلى مراد واسمهان وفريد الاطرش ومحمد فوزي، وغيرهم.

وكان زوج عمته يوسف الطرابلسي هو الآخر استاذاً للعود، تعلمت عليه ايضاً الفنانة فايزة احمد. وقد تولى تعليمه العزف على اصوله حتى اخذت شهرته تنتشر. وفيما كانت ثقافته الموسيقية تكتمل بمواظبته على حضور افلام عبد الوهاب الغنائية مراراً وتكراراً، اخذ سعيد سلام يميل الى احتراف العزف مع الفرق الموسيقية يومئذ. ولدى تجدد الاهتمام بإذاعة لبنان بعد حوادث سنة ١٩٥٨، انخرط سعيد سلام عازفاً رسمياً على العود في فرقة الاذاعة التي تحولت في ذلك العصر الذهبي، مؤسسة اسهمت اسهاماً كبيراً في النهضة الموسيقية التي كان حليم الرومي يضع اسسها مع اخرين منهم صبري الشريف، بإطلاق مهرجانات الفنون الشعبية في بعلبك وغيرها، ومهرجانات فرقة الانوار، وما تلا ذلك من بروز زكي ناصيف وفيلمون وهبي والاخوين رحباني وتوفيق الباشا ووديع الصافي وصباح وفيروز وغيرهم.

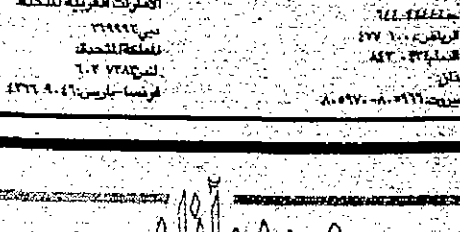
في كل هذا، كان سعيد سلام حاضراً يحتل مكانته عازفاً اول على العود. وعرفه الناس على الخصوص عندما اخذت شركة التلفزيون اللبنانية وشركة تلفزيون لبنان والمشرق الوليدتان، تنتجان البرامج الموسيقية، مستعينتين بفرقة عبود عبد العال الموسيقية وغيرها، ومنها برنامج «الفن هوايتي» الذي قدمه المرحوم رشاد البيبي في اواخر الخمسينيات واوائل الستينيات.

وعمل الفنان الراحل استاذاً للعود في المعهد الموسيقي الوطني اللبناني وتخرّج من مدرسته عوّادون. واشترك في اذاعة لبنان، مع عوّادين اخرين هما بهيج ميقاتي وشفيق ابو شقرا، في تنفيذ معظم النتاج الممتاز الذي شهدته اذاعة لبنان يوم كان محمد عبد الوهاب وكبار الفنانين العرب يقصدون بيروت في الستينيات لتسجيل نتاجهم، مثل اغنيات صباح (كرم الهوى» كل ما بشوفك، عالضيعة...). وبذلك عاشر علية المجتمع الموسيقي في عصر زاهر، واكتنز بذلك تراثاً غنياً جداً، ونادراً ما كان يعجز عن عزف اية اغنية معروفة، في مجالسه الخاصة. وكان يسارع الى تصحيح اي خطأ في اي لحن يسمعه من مغن او عازف.

ظل سعيد سلام ناشطاً حتى وفاته، وكان في السنوات العشر الاخيرة العوّاد الاول في فرقة بيروت للموسيقى العربية بقيادة سليم سحاب. وسافر الى مصر والاردن ولندن وفرنسا وبلاد الخليج، وكان مرتبطاً بسفرات فنية الى اوستراليا حين وافته المنية. وقد خلّف ست بنات وستة صبيان، اعالهم بكد واجتهاد مثاليين حتى ان «تلفزيون المستقبل» سيعرض حلقتين اخيرتين من برنامج «نجوم المستقبل» تصدر فيهما سعيد سلام الفرقة الموسيقية لدى تسجيلهما قبل وفاته بايام معدودة.

تميز عزف سعيد سلام بقوة يده اليمنى ودقة دوسات يده اليسرى وكنت تسمع بوضوح نقرة الريشة على الوتر. كان عزفه واثقاً يسيّر العازفين ولا يسير خلفهم. وكان وجوده في اية فرقة موسيقية باعثاً على الاطمئنان لدقة دوزانه، ولثراء خزانته الفنية التي حفظ فيها ثروة العرب الموسيقية الكلاسيكية في القرن العشرين.

عيون وآذان



تلقيت قبل يومين الرسالة المرفقة التي حملت توقيع «قارئ عربي»:

«تعودت على مطالعة زواياكم في بعض الصحف العربية، وتعرفت على شخصكم المعنوي ولاحظت ان كتاباتكم تخاطب العقل الباطن، وعلينا نحن «القراء» أن نفهم معنى ما بين السطور وليس سطوركم فقط، وكنت دائماً أكبر فيكم ولا زلت الإخلاص للأمة العربية والتي تفتقد المخلصين هذه الأيام.

ولقد ترددت في الكتابة اليكم مرات عدة مشفقاً عليكم من هرائي وما أكثره في العالم العربي هذه الأيام، ولكن كانت المناسبة عندما وقع بين يدي كتاب «من بين أوراقي» للسيد عيسى خليل صباغ، وأنا أبحث عن بعض الكتب العربية في احد محلات بيع الكتب، وعند تصفحه وجدت اهداء المؤلف اليكم شخصياً في صدر الكتاب، وهو ما جعلني استفسر من صاحب المحل عن سبب وجوده، وبما أنه لا علم لديه بمحتوى الكتاب ولا بصاحبه ولا بمعنى الاهداء... كانت اجابته تافهة كاجاباتنا هذه الأيام، ولذا قررت شراء نسخة لي لمطالعتها، وكذلك النسخة التي عليها الاهداء والمرفقة مع هذا الخطاب التي رأيت حق عودتها اليكم دون الدخول في تفاصيل سبب وجودها في أرفف محلات بيع الكتب.

وختاماً استميحكم عذراً في عدم ذكر اسمي حتى لا احرجكم بسداد ثمن الكتاب الذي لو يعلم صاحب المحل قيمته لما تنازل عنه.

وفقكم الله وأصلح رأيكم
والسلام عليكم.»

الى هنا تنتهي الرسالة وتبدأ الألغاز، فقد ارسل القارئ الكتاب ووجدت في صفحته الأولى فعلاً اهداء من الصديق العزيز عيسى خليل صباغ، موجهاً إليّ بصفتنا المشتركة «من زميل قديم في الجهاد الاعلامي».

كيف وصل كتاب يحمل اهداء خاصاً الى المكتبة؟ هل ضاع في الطريق؟ أو أنه وصل إليّ وسلمته الى ناقد ليكتب عرضاً ففعل وباعه. أو أن الصديق صباغ كتب الأهداء ثم غيّر رأيه ولم يرسل الكتاب إليّ؟

كان يمكن جلاء الامر لولا ان مكتبة الهاني التي صدر الكتاب عنها سنة ١٩٩١ اغلقت، ولولا ان هاتف عيسى خليل صباغ في واشنطن لا يرد (تركت له رسالة صوتية).

ولعل الأمر الوحيد الأكيد في الموضوع كله انني لم أبع الكتاب، فأنا اشتري الكتب ولا أبيعها، حتى تراكم عندي منها الغث والسمين في ثلاث مكتبات خاصة في بيروت ولندن وواشنطن. ووجدت في مكتبتي في لندن كتاب عيسى خليل صباغ «قالت العرب»، مع اهداء بخطه.

ربما استطعت جلاء الموضوع إذا رأيت عيسى خليل صباغ والسيدة اولا، زوجته، في جنوب فرنسا الصيف القادم، كعادتنا كل سنة، أو اذا قرأ الناشر سمير الشوا هذه السطور وتبرع بإيضاح.

أما الآن فأترك القراء مع عيسى خليل صباغ الذي أطل على ملايين العرب من هيئة الاذاعة البريطانية في الاربعينات، وتقاعد من العمل في السلك الديبلوماسي الأميركي بعد ان قابلته في لبنان والمملكة العربية السعودية، فترجم للقادة العرب والاميركيين، وكانت له مساجلات مشهورة ومداخلات تمتعنا كثيراً بما ضمته دفتا الكتاب منها.

جهاد الخازن

كلب يعثر على عظمة ديناصور على شاطئ بريطاني

■ لندن - رويتر - عثر كلب على عظمة ديناصور عمرها ١١٨ مليون عام على أحد شواطئ انكلترا.

وجد كلب الصيد الضخم واسمه جاك عظمة الذراع المتحجرة للديناصور وهو في جولة مع صاحبه جون وينش على شاطئ جزيرة وايت قبالة الساحل الانكليزي الجنوبي.

والتقطت وسائل الاعلام صوراً للكلب وصاحبه امس الجمعة وبدا جاك قزما بجوار العظمة التي تماثل ضعفي حجمه.

وقال ستيف هات امين المتحف الجيولوجي في جزيرة وايت لصحيفة «ديلي تلغراف»: «انها عينة مهمة لانها محفوظة في شكل جيد ولأن من النادر العثور على عظمة كاملة لأي ديناصور».

«نيكسون» ينتقد الرئيس السابق و«الرئيس الأميركي» يخدم الرئيس الحالي

□ لندن - من محمد رضا:

■ بينما يحظى فيلم اوليفر ستون الجديد «نيكسون» بضجة قبيل اطلاقه في صالات السينما الأميركية، تشهد تلك الصالات عدداً كبيراً من الأفلام الجديدة التي تتنافس على جذب جمهور الأعياد الحالية.

وعلى القمة هذا الاسبوع «جومانجي» وهو فانتازيا للصغار والكبار تخلف فيلماً آخر للجمهور ذاته هو «قصة لعبة» الذي انحدر إلى المركز الثلثي من بعد ثلاثة اسابيع في المرتبة الأولى.

والجديد أيضاً هو فيلم «حرارة» الذي ظهر هذا الاسبوع في المرتبة الثالثة، وهو من اخراج مايكل مان وبطولة روبرت دينيرو وآل باتشينو. هذا هو اللقاء الأول للممثلين المعروفين بالاتقان في عملهما. وكان فيلم «العراب» ضمهما أيضاً لكن في مشاهد منفصلة بينما يقوم فيلم «حرارة» بعد نحو عشرين سنة على الفيلم السابق، بتقديم باتشينو كرجل بوليس في اعقاب مجرم هو روبرت دينيرو.

وهناك فيلم جديد آخر لروبرت دينيرو نجده معروضاً في قائمة العشرة الأولى، ولو انه ينزلق منحدراً بعدما سجل في اربعة اسابيع مبلغاً معتدلاً يقارب الـ ٣٣ مليون دولار. هذا الفيلم هو «كازينو» الذي يشارك كل من جوبيشي وشارون ستون بطولته، وقد تراجع من المركز الرابع إلى الثامن. كذلك فعل «الرئيس الأميركي» الذي يحتل الآن المركز السابع بعدما جمع في خمسة اسابيع ٤١ مليون دولار فقط.

وإذا كان فيلم روب راينر الجديد «الرئيس الأميركي» يلمع صورة رئيس ديموقراطي قريب الشبه والمعطيات ببيل كلينتون، مؤدياً للرئيس الاميركي خدمة اعلامية ثمينة، فإن فيلم أوليفر ستون الجديد «نيكسون» يوجه هجوماً حاداً للرئيس السابق ريتشارد نيكسون المعروف بانه الرئيس الوحيد في تاريخ الولايات المتحدة الذي استقال من منصبه وهو في فترة رئاسته.

واثارت المشاهدات الأولى للفيلم لغطاً كبيراً مبنياً على موقف عائلة الرئيس السابق (بخاصة ابنتيه تريشيا نيكسون كوكس وجولي نيكسون ايزنهاور) من الفيلم. ومما يذكره الفيلم الذي تبدأ عروضه هذه الايام:

● ان الرئيس نيكسون امر بتاليف فريق لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

● ان نيكسون - قبل توليه المنصب الرئاسي - كان على علم بخطة اغتيال الرئيس جون إف. كينيدي وانه شارك فيها على نحو او آخر.

● انه كان انساناً كثير الغموض احاط نفسه بالسرية والكتمان ما ساعد على ابقاء مخططاته معزولة عن الراي العام.

وإثارة القضايا الساخنة ليس غريباً على المخرج الذي تدور معظم افلامه في التسعينات والسبعينات وحول المسائل السياسية الشائكة كمقتل جون كينيدي في «JFK»، وكالحرب الفيتنامية في «مولود في الرابع من تموز» و«فيلق»، والتوغل السياسي الاميركي في شؤون اميركا اللاتينية كما في «سلفادور» وحتى حينما عزف عن ذلك كله ليحقق فيلماً «بيوغرافياً» اختار فرقة «ذ دورز» في فيلم يسبر غور الحياة الشبابية - الضبابية في الستينات.

بالعودة إلى شباك التذاكر، نجد أن الفيلم المغامراتي «غولدناي» ما زال يجذب جمهوراً غفيراً وإن ترك المراكز الخمس الأولى إلى المركز السادس جامعاً حتى الآن ٨٣ مليون دولار. لكن مغامرة بوند الاخيرة، التي يتولاها بنجاح الممثل بيرس بروسنان للمرة الأولى، ما زالت في المرتبة الأولى في السوق البريطانية جامعة حتى الآن نحو ١٦ مليون دولار في ثلاثة أسابيع.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم